



العصمة  
كانت  
في يدي

AL AHRAM AL ARABI

محطة لكل العرب

الطلاق ضار جداً بالصحة

يحدث في الجزائر الآن  
قتل الجنين في بطن أمه

## العرب وإيران

# دوامۃ الشواجس والظنون

**خالد محيي الدين:**

## الإخوان المسلمون

## أفكارهم مدمرة

التلفزيون يرتدى الطربوش



شعارنا الأداء المتميز  
هدفنا خدمة عملائنا  
ودائماً نحن معك  
ونتمنى أن تكون معنا

# البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية

يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية  
والاقتصادية المتميزة... والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر... والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: عمارة الايموبيليا - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت: ٣٩٠٥٢٠٠ - فاكس: ٣٩٢٨٨٨١  
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسي وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية/المهندسين



# الإفراج عن المسجونين المصريين في بغداد قريباً

## اتصالات مكثفة بين وزارة الخارجية ووزارتى العدل والداخلية لبحث عودة السجناء

وقال الدكتور مصطفى عبد العزيز: إن التبادل في مثل هذه الحالات يتم عادة إما في إطار اتفاقيات جماعية خاصة، مثل الاتفاقية العربية الموقعة بالرياض، أو توقيع اتفاقية ثنائية بين دولتين معينتين، أو أي ترتيبات ثنائية أخرى يقيها الطرفان مشيراً إلى أن مصر لم تنضم حتى الآن للاتفاقية العربية بشأن تبادل المسجونين إلا أنه يمكن بحث هذا الموضوع ضمن ترتيبات ثنائية بين البلدين.

وأوضح مساعد وزير الخارجية أن السجناء الصادر ضدهم أحكام في قضايا تتعلق بالتجسس مثلاً فإنه عادة لا يوافق الطرفان على الإفراج عنهم تحت أية ظروف، وبالنسبة لمصر فإن الأمر نفسه ينطبق على السجناء الصادر ضدهم أحكام خاصة بقضايا المخابرات.

وعلى الصعيد البرلماني قام الدكتور رفعت الزميسي - عضو مجلس الشعب - بتقديم طلب إحاطة إلى كل من وزير الداخلية ووزير العدل حول هذه القضية، مطالباً بضرورة بذل أقصى جهد ممكن للتوصل إلى اتفاق مع العراق بهذا الشأن من أجل ترحيل السجناء إلى أرض الوطن خاصة أن هناك من المعلومات ما يشير إلى أن السلطات العراقية لا تمنع في ذلك.

كما تقدم عدد آخر من الأعضاء بأسئلة مختلفة حول هذه القضية، وذلك بعد ضغط مطبق تعرض لها أعضاء المجلس من عائلات المسجونين في الدوائر الانتخابية لأعضاء، على حد قول أحدهم.

من ناحية أخرى ذكرت مصادر مصرية مطلعة أنه من المنتظر أن تسبق عملية الإفراج عن المسجونين اتصالات مهمة مع الأمم المتحدة للحصول على موافقة المنظمة الدولية على ترحيلهم بطائرة خاصة من بغداد إلى القاهرة حيث صعوبة نقل هذا العدد الهائل عن طريق البر.

ومن المتوقع أن تقوم بعثة طبية مصرية بزيارتهم في سجن «ابو غريب» هذا الأسبوع، وكان الدكتور إسمايل سلام - وزير الصحة - قد وافق على إيفاد بعثة طبية تقارن هذا الأسبوع إلى بغداد لإجراء عدد من العمليات الجراحية لمرضى عراقيين يتعذر علاجهم في الخارج بسبب ظروف الحصار. ■

### كتب - عبد الناصر سلامة:

وفقاً لصادر مطلة تتوقع «الأهرام العربي» أن يصدر خلال الأيام القليلة القادمة قرار عراقي على مستوى عال بالإفراج عن جميع المسجونين المصريين بالعراق.

وصرح مصدر عراقي بأن بغداد تنتظر طلباً رسمياً مصرياً في هذا الشأن يشار فيه إلى أن المسجونين سوف يقضون بقية العقوبة بالسجون المصرية، كما أن السلطات العراقية ترحب بزيارة وفد قانوني من وزارة العدل المصرية يحمل مشروع اتفاقية بهذا الصدد لتوقيعها في بغداد مع المسؤولين بوزارة العدل العراقية.

وكانت ردود فعل دبلوماسية وبرلمانية وشعبية أعقبت نشر مجلة «الأهرام العربي» في عددها السابق تقريراً حول أوضاع المصريين العاملين بالعراق، حيث الظروف الصعبة التي يعيشها ١٨ ألف عامل مصري هناك في ظل الحصار الدولي، وحيث الظروف القاسية التي يعيشها ٥٧٤ آخرين داخل سجن «ابو غريب» بضواحي العاصمة العراقية بغداد.

فعلى الصعيد الدبلوماسي جرت اتصالات مكثفة بين وزارة الخارجية المصرية مع الجانب العراقي من جهة، كما جرت اتصالات أخرى بين الخارجية ووزارتى العدل والداخلية من جهة أخرى.

وفي تصريح «للأهرام العربي» قال الدكتور مصطفى عبد العزيز - مساعد وزير الخارجية لشئون المصريين في الخارج - إن هذه القضية هي اختصاص أصيل لوزارتى العدل والداخلية، أما وزارة الخارجية فهي جهة تتسبق في هذا الشأن، وقد قامت الوزارة بإرسال خطاب رسمي إلى وزارة الداخلية للاستفسار عن عدد المسجونين العراقيين في مصر وبعدة عقوبتهم حتى يتم التنسيق مع العراق من أجل تبادل السجناء في البلدين لقضاء العقوبة كل في وطنه.

وأضاف قائلاً: إن الوزارة أجرت اتصالات «استطلاعية» أولية مع الجانب العراقي، إلا أن مصر لم تتقدم حتى الآن بطلب رسمي بشأن الإفراج عن المسجونين انتظارا لما يستتفر عنه الاتصالات مع وزارتي العدل والداخلية.



■ عمرو موسى

## طلب إحاطة في مجلس الشعب حول القضية وبغداد تستظر طلباً رسمياً مصرياً



## حتى لا نتعود على مذابح الجزائر!



ما زال يتعرض أهلنا في الجزائر لحرب قذرة.. لم يسبق أن تعرض لها شعب آخر.. بواسطة خوارق القرن العشرين، الذين أفترقهم الحرب الدموية في أفغانستان.. وبرتهم ببشاعة على قتل النساء والأطفال وترويع الأمن في المدن والقرى.. بعد مسع عقولهم وتحويلهم إلى كائنات لا تمت للإنسانية بصلة.. في محاولة لا معقولة.. لتخويف كل العرب والمسلمين وإيس الجازئين فقط وصورت لهم عقولهم المريضة.. أنهم بهذا الأسلوب.. يجاهدون في سبيل الله.. في شهر رمضان المبارك.. وهكذا يسطرون بدماء المسلمين الزكية سطورا مژلة بصورة بشعة ستظل عالقة في ذاكرة الشعوب.. تلك المخلوقات التي تحول حياة الإنسان العادي إلى غابة مدمية.. فحتى الحيوانات لا تستطيع أن تتعامل بهذه المدمية.. التي من حولها لا تستطيع أن تنصفها.. فاللغة العادية سوف تعجز عن وصف ما يحدث!

هذا الدرس القاسي يكشف من خطورة الوحش الذي تربي تحت أيدنا وخلف ظهورنا.. وشب عن الطوق اليوم.. ويسأل أن ياكلنا جميعا كغريسة.. لن نرضى طموحاته أو تشبعه فالوحش كشف عن نفسه بوضوح لم يسبق لنا أن عرفناه أو نل إينا عبر الكتابات التاريخية في كل العصور السابقة فهو وحش عصري.. تغذى على كل سلبات الحياة المعاصرة.. وورث كل أمراض الماضي وجهله.. خرج لكي يحطم كل شيء.. وأي شيء بقي للشعوب العربية والإسلامية.. ولا يمكن أن نحاول تجاهل الأوضاع السلبية التي عشت بين شعوبنا.. وساعدت على تربية هذا الوحش الأثمي وأدت إلى طوره.. وتطوره حتى أصبح يهدد وجودنا وينزع بلا رحمة الحياة بل الأمل في الحياة.

أحداث الجزائر المأسوية والدمية.. يجب ألا تصبح حدثا عابدا.. لتكرارها على الوثيرة نفسها لأن المذابح والمسالخ البشرية التي نصبت في هذا البلد الشقيق والحبيب.. تتكرر يومها.. بالأرقام المزرعة والدماء الزكية التي ليسوا يبعدين.. والشعاب من الأنقاء وأطفالنا وسائنا.. ليست بعيدة عنا جميعا.. فسوف نطال الجميع.. وأول من تصل إليهم.. هم الذين يحاولون اليوم تجاهل هذه الأحداث أو تبريرها..

فهذا الوحش يعامل نفسه حقوقا كثيرة.. فالذي يتكلم في حياة البشر ويفرض عليهم سلوكيات لمجانهم الخاصة.. سوف يقتلهم غدا لأنهم لم يسمعون توجيهاته وقراراته.. والذي يفرض شكلا للمرأة يحدوها لحركتها.. سوف يذبحها غدا لأنها خرجت عن رتيبه والضيقة والمجاهلة.. ولا يمكن للعرب والمسلمين أن يتبركوا شعب الجزائر يواجه هذه المحنة وحده.. فالحمة على الجميع والخطر يهرقنا جميعا وإذا لم نواجه هذه المجموعة مسؤولة العقل في كل مكان.. سوف نخرب الحياة في منطلقتنا..

لا سيال الآن أمام الشعوب العربية والإسلامية إلا بالتعاون الجاد والحازم لمواجهة هذه الظاهرة الإرهابية وتوجيهها ثم استئصالها.. بكل الأساليب الأمنية والثقافية.. والتغيير الشامل في كل حياتنا وبعت نهضة جديدة للشعوب الإسلامية تقوم على احترام الحقوق الكاملة للإنسان..

علينا أن نضع مقياسا جديدا لتعاوننا الدولي والعالمي.. سواء مع أوروبا أو أمريكا.. يضع حقوقنا في مواجهة الإرهابيين ومعاونتهم في مقمة أولوياتنا.. فلا يمكن أن نتعاون على من يجعل من بلاده محطات وركن هذه الجماعات الإرهابية التي تشيع بظلمتها العالي الخراب والدمار الوقتة الجادة والحازمة ضد كل عناصر هذه الجماعات وأشكال الدعم التي تحصل على من الأنظمة العربية بالحمج الواهية يجب أن تسقط بالواجهة الصريحة والعلنية والتعاون الجاد بين حكوماتنا وشعوبنا ضد الإرهاب بكل أشكاله.

**أسامة سوايا**



## الطلاق ضار بالصحة والأطفال

الطلاق ضار جدا بالصحة هكذا تؤكد تقارير الخبراء، وكذلك الحالات الواقعية التي عرضت على عياداتنا النفسية التي سجلت تلك المؤثرات الخطيرة: ٦٠ حالة انتحار بسبب فشل الحياة الزوجية، وتشريد ١٠٠ ألف طفل بلا مأوى، واتهام ٦٠٠ ألف طفل في جرائم متنوعة، فضلا عن مليون طفل بلا رعاية، كل ذلك لأن هناك ٢٣٣ حالة طلاق تحدث في مصر كل صباح.

## مريد البرغوثي شاعر يفوز بجائزة الرواية

«للسنين في الشمس»، «الأرض تفتح أسرارها»، «قصائد الرصيف» ثلاثة ديوانين شعريه ضمن تسعة هي نتاج الشاعر الفلسطيني المعروف مريد البرغوثي شكلت ملامحه وطرحته على الساحة ادبية وشاعرا، لكن المازفة أن يفوز عن روايته «رايت رام الله»، بجائزة نجيب محفوظ من الجامعة الأميركية، لذا كان الحوار معه.

## هدية العيد من الأهرام العري

سعادة العدد لا تكتمل إلا إذا كانت مفاجئة للجميع، ولن يصعب احتفالنا بعيد الفطر حقيقيا وهناك مريض ملغف بجناح إلى كرسي متحرك.. أو هناك أذن ضعيفة تحتاج إلى سماعة تعويضية.. أو هناك أب لا يستطيع شراء ملابس العيد الجديدة لابنائه.. أو شاب مقبل على الزواج ولا يمتلك تلفيزيون أو جهاز تسجيل ورايو.. فإذا كنت أحد هؤلاء.. أو تعرف أحدا منهم أمثال التكوين المرفق ونحن نصل بالهدية في نهاية شهر رمضان.

الأهرام العري

الاسم:

العنوان:

الهدية المطلوبة:



■ كريستينا هانكس



■ ديانا

## فتاة «استرلينج» تمثل شخصية ديانا

أصبحت كريستينا هانكس فتاة هي الشغل الشاغل للصفاة البريطانية، بعد أن تم ترشيحها للفيلم بدور ديانا على شاشة السينما، والكاتبة تكمن في أن هذا اللبلة (التي سنبدا تصوير فيلم أميرة «القلوب» في الربيع القادم وتبلغ من العمر ٣٦ عاما) تسبقها سيرة ذاتية مثقلة، وتجربتها السينمائية الوحيدة كانت مع فيلم «عريفنا الأكثر جونا» الذي يبدو من اسمه أن طابعه «البورنو». كما أنها قدمت عروضاً للاستريتينج لا تعد ولا تحصى، قبل أن تستقل الشبه بالأميرة الراحلة كوسيلة للكسب، فقد وصل مكسبها في الساعة الواحدة إلى ١٢٠٠ دولار من إحدى الوكالات المتخصصة التي تتولى تصويرها، وتسخر مجلة فوايس الفرنسية من تاريخ كريستينا قائلين إنه يمكن اعتبار كل هذه التجارب طيش شباب، وفي العام الماضي تم تصويرها على أنها الأميرة في أحد أفلام الفيديو، وهو فيلم قصير لا يزيد على ٨٠ دقيقة، وتم بيعه لجريدة التابلويد الإنجليزية B صن بـ ١٢٠ ألف دولار، كما تم نشر الصور صفحة أولى.. وقبل اكتشاف الشخصية اتصلت كريستينا بسكرتارية الأميرة ديانا تعذر وتعلن عدم مسئوليتها، ولكن صدى الشخصية كان كبيرا وسبب مشاكل لديانا.

ولاشك أن الإنجليز منزعجون من هذا الفيلم، لأنهم يرون ديانا - بجانب وجهها الجميل وشخصيتها الجذابة وكبرياء المؤثرة - أنها أصبحت رمزا، والنسبة للمفجرين من الرجال عماد الفايدي، فقد اكتفوا بالتصريح بأن للاميريين لا يكن يرعى عن هذا المشروع، ولكنهم لا يهاجمونه علانية هل لأن منتج هذا العمل الشاذك ليس سوى الإنجليزي ديفيد بوتنام، الصديق السابق لدوي، والذي كان شريكه عام ١٩٨٢ في إنتاج فيلم «عربات النار» ويعلق بوتنام قائلا في جريدة نيويورك بوست الأمريكية: إن هذا العمل بمثابة تشريف للأميرة الراحلة

## سيلبرج يخرج فيلما عن حرب ٦٧

بعد انتهائه من فيلمه الجديد «العبيد» يستعد المخرج الأمريكي ستيفن سيلبرج للتضخيم لفيلمه القادم، وبالفعل استقر على قصته، حيث سيتناول قصة ثمانية طيارين أمريكيين ذهبوا لإسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ لمساعدة وفريق طيارها، ويقول سيلبرج: إنه استلهم فكرة هذا الفيلم من طيار إسرائيلي أخبره خلال زيارة سبيلبرج إلى تل أبيب على متن طائرة إسرائيلية، بأنه كان من أبطال ١٩٦٧، وقص عليه بعضا من قصص الحرب، وأخبره بأنه كان هناك ثمانية من الطيارين الأمريكيين حضروا إلى إسرائيل لتدريب طيارها، المعروف أن المخرج الأمريكي يعلن دائما تعامله الشدي مع اليهود، حيث كان قد أخرج من قبل فيلم «قائمة شندلر»، والذي يحكى عن المحارق الزعرية التي تعرض لها اليهود على أيدي النازية.

## يجلسان طفلتهما ٤ سنوات

### في قصص لدة عامين

قامت الشرطة المكسيكية في نهاية الأسبوع الماضي بإتخاذ طفلة (٤ سنوات) ظلت حبيسة داخل قصص حديدي لدة عامين، كانت الصحف المكسيكية قد نشرت قصة الطفلة يوم الخميس الماضي، وكان بعض سكان منطقة «اراشاكا» قد قاموا بإبلاغ الشرطة لإتخاذ الطفلة، وعلى الفور سارعت الشرطة بإتخاذ الطفلة، والقبض على الأب «خوان اجناسيو» والأم «ماريا جوفرة» اللذين حاولا تهريب تصرفهما اللاإنساني بأن الطفلة غير نظيفة وتسبب لهما إزعاجاً، كانت صحيفة «ريبورما» قد نشرت صورة للطفلة وهي تبتكي داخل قفص يتلى من سقف حظيرة خنازير، وبدت الطفلة في حالة إعياء، تام حافية القدمين وعلى جسدها الصغير بعض الملابس البالية وعقب خروج الطفلة من القفص لم تستطع الوقوف على قدميها، لأنها ظلت في وضع الجالس لدة عامين، ومن المنتظر أن يقدم كل من الأب والأم إلى محاكمة عاجلة خلال الأيام القادمة.

## و طفل (٢ سنوات)

### يسلم والده للشرطة

اصطحب «كوث دلاس» (٥٢ سنة) طفله الصغير (٢ سنوات) في زفة بالسيارة عبر شوارع «لوس أنجلوس» انتهت باعتقال الأب، كانت اللورية قد أوقفت سيارة دالاس بسبب تجاوزه السرعة، وأثناء تحديه مع رجل الشرطة انتهت من فمه وأتحة الخمر، في الوقت نفسه كان هناك شرطي آخر يراقب الطفل الصغير الجالس بجوار والده، وبفجأة أمسك الطفل كيسا من الماريجوانا وأخرجه من نافذة السيارة وأعطاه للشرطي، وقال المتحدث باسم الشرطة إن الطفل قام بتسليم الماريجوانا وقال للشرطي محذ هذا إن شيء سيء.. وقد وجهت الشرطة للأب ثلاثة اتهامات، هي القيادة بسرعة كبيرة تحت تأثير الكحول، حيازة مخدرات، تعريض حياة طفل للخطر، وقد علق الأب: شيء مهم أن بقم طومك بتسليمك للشرطة!



■ الوليد بن طلال

## «توشكى» فى رسالة

### الوليد بن طلال له الأهرام العربى

أعلن الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز أنه يضع فى أولوية اهتماماته فى العام الجديد ١٩٩٨ مشروعه فى توشكى بجنوب الوادى، والذي أولاه مسؤوليته الرئيس حسنى مبارك، ووجه المستثمر السعودى الدولى الشكر لجهة «الأهرام العربى» لاختياره رجل أعمال عام ١٩٩٧، وإنشأ. فى خطاب إلى الاستاذ «أسامة سرايا» رئيس التحرير - إلى أن هذا الاختيار يضاعف حجم المسئوليات الثقالة على عاتقه، وأنه سيستثمر خلال العام الحالى فى جهوده الرامية إلى خدمة الوطن العربى والأشقاء العرب اقتصاديا وماليا واجتماعيا.

## الفودكا لتسحين الآلات الموسيقية

خلال زيارته الأخيرة لألمانيا اقترح وزير الدفاع الأوكرائى «الكسنتر كوزماك» على المسؤولين هناك حلا عجيبا لتسحين وتدفئة آلات العزف الخاصة بفرقة الموسيقىات العسكرية. بعد أن انضج أن معظم الآلات أصابها العطب ولم تعد تعمل بسبب موجة البرد القارس الذى اجتاحت شرق أوروبا حاليا، والحل الذى اقترحه الوزير هو: أن على العازفين أن يتناولوا بعض كؤوس الفودكا، فهى من وجهة نظره تقوم بتدفئة أجسادهم وتجعلهم أكثر نشاطا، وقد تسببت موجة البرد فى إلغاء برنامج فرقة الموسيقىات العسكرية الألمانية للمعزف الشيد الوطنى ترحيبا بالضيوف الأجانب.

## مبادرات السلام فى السودان عملية تجميل فاشلة

وصف مبارك المهدي - أمين عام التجمع الوطنى السودانى المعارض - مبادرات الحكومة لإحلال السلام فى السودان، بأنها عملية تجميل فاشلة لن تؤدى إلى نتائج فعيلة داخل الشارع السودانى، ناعيا قبول المعارضة لهذه المبادرات. وأكد المهدي لـ «الأهرام العربى» أنه لا يمكن الحديث عن وفاق وطنى وتعددية انتخابات نيابية فى ظل سيطرة الجبهة الإسلامية على الجيش والشرطة والقضاء، مؤكدا أن الوسيلة الوحيدة لإقرار السلام، هى هزيمة الجبهة الإسلامية أو اقترباها من الهزيمة، بحيث تتدخل أطراف دولية أو إقليمية لنزع سلاحها وإجراء انتخابات نيابية والإشراف على التسليم السلمى للسلطة. ودعا المهدي الدول العربية إلى عدم الانخداع من الطرح السلمى الذى تطرحه الحكومة، مشيرا إلى أنه مجرد لافتة عريضة خالية من أى مضمون. وحول تنامي العلاقات المصرية - السودانية أخيرا، أشار المهدي إلى أن القاهرة وافقت على استطلاع رأى الحكومة بعد وساطة من الرياض، وقال إن القاهرة مازالت تدرس الظروف التى السودانية كما فهم.

## الشيخ الشعراوي: الإسلام لا يمنع لقاء شيخ الأزهر والحاخام

كتب - محمد الدسوقي:

أكد الداعية الإسلامى الكبير الشيخ محمد متولى الشعراوي أن الإسلام لا يمنع لقاء فضيلة الإمام الأكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر مع الحاخام الإسرائيلى «إسرائيل لاور» وهو اللقاء الذى تم مؤخرا بالقاهرة، وثارت بسببه ريد أفعال متباينة ودعا إلى الاستماع لأشيع الأزهر فى حديثه عن أسباب اللقاء، ووافقه قبل أن تصدر الأحكام وتتناول الأمور بغیر ما يليق بها. وتساءل الداعية الكبير: ليس ممكنا أن يكون اللقاء ليصحب شيخ الأزهر - وهو إمام المسلمين - أفكارا خاطئة لدى الحاخام عن الإسلام والمسلمين؟ أليس جائزا أن يكون اللقاء ليزيل شيخ الأزهر تعصبا لدى الحاخام ضد الإسلام والمسلمين وقضاياه؟ كما تسائل الداعية الكبير: من أين جاء «اللقاء» هل من دولة «حرب» أم دولة بيننا وبينها معاهدة سلام وصلح وميثاق؟ وأجاب فضيلته على نفسه قائلا: لقد جاء من دولة بيننا وبينها «ميثاق» والإسلام بإمرنا باحترام موثقتنا. وأضاف الشيخ الشعراوي بأنه لا توجد أية شبهة تمنع لقاء شيخ الأزهر مع الحاخام، مادام يرى فى اللقاء مصلحة للأمة - وعاب على البعض «المعارك الكلامية» التى دارت بسبب اللقاء، وأقمت علماء الدين فى أمورهم أغنى وأبعد ما يكونون عنها. وعلى مسعيد آخر أرسل الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم - وزير الدفاع الإماراتى، ولى عهد دى - طائرة خاصة لنقل الشيخ الشعراوي من القاهرة إلى دى لاستلام جائزة الشخصية الإسلامية لهذا العام من إدارة لجنة جائزة دى العالمية للقرآن الكريم، التى تقام فى دى فى رمضان هذا العام، وهى جائزة تمنح للمتميزين من حفظة القرآن على مستوى العالم العربى والإسلامى، وقال الشيخ الشعراوي فى أثناء إبلاغه بالجائزة «كرمت كثيرا من الحكوميين ولؤلؤ مرة أكرم من الحكاميين».



■ شيخ الأزهر

## ملكة جمال فرنسا

### تستمر الترويج الرسمي

بعد انتهاء مراسم انتخاب ملكة جمال فرنسا في ديسمبر الماضي وتوقيع الفاتنة «صوفي ثالمان».. توقف كل شيء، فجأة، وترددت شائعات بأن صوفي سوف تعيد تاج الجمال مرة أخرى والسبب أن السيد «دومينيك بينون» المسئول عن إعلان هذا الفوز والتوقيع عليه غير موجود حالياً؛ لأن مهمة أكثر أهمية دفعته للانتعاش، وذهب ليقضي عقوبة بالسجن بسبب استغلال منصبه وسلطاته في أعمال غير مشروعة، وترددت شائعات أخرى بأن أحد المسؤولين من المحل ينتظر موافقة القضاء لأخذ توقيع دومينيك على الأوراق وهو في السجن، رغم أن القانون يحرم على أي مسجون ممارسة نشاطه، وبالرغم من عشق الفرنسيين للمؤكّد أن جميلة جميلات فرنسا صوفي تتمنى تحطيم القانون، ولو للحظات، حتى تتوج رسمياً والحصول على موافقة دومينيك، الذي يعد من أشهر شخصيات التلفزيون الفرنسي.



صوفي ■

### بطل العالم للتايكندو.. «طبيب نفسي»!

كتب - حمدي الحسيني  
رغم العنف «الظاهري» الذي تتسم به رياضة التايكندو.. فإن تامر عبد المنعم بطل العالم ولاعب نادي الشمس يؤكد أنه لا يعتمد على العنف مطلقاً في الفوز على خصومه.. بل يلجأ لطرق «نفسية» استطاع أن يهزم بها بطل العالم السابق وبطل الأولمبياد في بطولة العالم الأخيرة التي أقيمت بيهونج كونج.. تامر الذي أصبح مؤخراً أمل مصر الحقيقية في الفوز بميدالية أولمبية في دورة سيدني عام ٢٠٠٠ يهتم جداً بالعمل النفسي إلى جانب اهتمامه بتدريباته اليومية التي تصل إلى ٦ ساعات.. واعتاد منذ صغره على القيام بدور اللاعب والطبيب النفسي لتهنئة نفسه باستمرار للفوز على أي منافس مهما كان اسمه وتاريخه.. ويقول تامر: إن المهارة والوهبة لا يمكن أن يحاكيها من الفوز ببطلات عالية كبرى بدون تهيئة نفسي من جانب فحريه وأسرته والمسنولين بالأتاحاد والإعلام.. إضافة إلى ضرورة امتلاكه طموحاً وإرادة كبيرين.. ورغبة حقيقية في الوصول للمستوى العالي

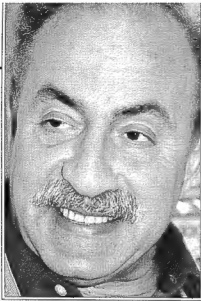
### سيدة تطالب الشرطة بـ «عبادة» تعويضاً

رجال الشرطة الفيدرالية في كندا اعتادوا على الدعاوى القضائية الغريبة التي تقدم ضدهم، ولكنهم أصيبوا بالدهشة مؤخراً بعد أن اكتشفوا أن إحدى السيدات قد رفعت دعوى تعويض بسبب تلخيخ عبادة، كانت قد روت معلومات للشرطة عن اعتزام بعض الأشخاص عقد صفقة مخدرات بأحد المنازل، وحددت المعلومات الوقت التي سيتم فيه تسليم المخدرات، وعلى الفور قامت فرقة من رجال الشرطة باقتحام منزل السيدة لضبط المخدرات، لكن بعد التفحيش الدقيق لم يتفكروا من العنصر على شيء، وبعد عدة أيام فوجئ رجال الشرطة، بأن صاحبة المنزل قد أقامت ضدهم دعوى قضائية تطالب من خلالها بسجادة جديدة بدلاً من تلك التي تلخها رجال الشرطة بأحذيتهم أثناء اقتحام المنزل، وأضافت السيدة بأن كلب الشرطة أفرق قطنها وترك بعض مخلفاته وسط المنزل.

### مخرج «قصة الضرائب» يتنحّر بسبب الضرائب

«يوزو إيتيامي» (٦٤ سنة) مخرج ياباني قام بإخراج العديد من الأفلام الناجحة، أشهرها فيلم «مقسوة الضرائب» أقدم الأسبوع الماضي على الانتحار، بإلقاء نفسه من سطح إحدى العمارات المرتفعة في مدينة طوكيو، عقب اتهامه بالتهرب من الضرائب، وقد ترك «يوزو» رسالة في مكتبه بذات المبنى، إلا أن الشرطة رفضت الانصياع عن مضموها، ويعتبر «يوزو إيتيامي» من الفنانين الذين ساهموا في ازدهار السينما اليابانية، كما صعد العام الماضي عريداً من الجوائز الدولية، وتحول إلى بطل في أعين اليابانيين عقب تعرضه لمحاولة اغتيال على يد المافيا اليابانية منذ خمس سنوات، وقد أسفرت تلك المحاولة عن إصابته في وجهه ورقبته بعدة طعنات، وذلك أمام منزله بطوكيو بعد أقل من أسبوع من عرض فيلمه الشهير «مقاتل الإيتزان الياباني» الذي يكثف فيه عن العالم السري للمافيا، ويوزو هو الابن الأكبر للمخرج السينمائي «مانا ساكو إيتيامي» وقد ذاعت شهرته عام ١٩٨٤ وأخرج بعده تسعة أفلام قامت ببطولة معظمها زوجته النجمة اليابانية «نويوكو مياموتو».





■ مدوح الليثي

## دعوى تجريد الليثي من جوائز الدولة

في تطور غريب لقضية مدوح الليثي الرئيس السابق لاتحاد الإذاعة والتلفزيون تقدم محمد شكري عبد الفتاح الحامسي بالتقضى بطلب لوزير الثقافة ورئيس المجلس الأعلى للثقافة بتجريد الليثي من جوائز الدولة التشجيعية والتقديرية التي تم منحها له وسحب القرارات الإدارية الصادرة بذلك، لأنها صدرت بناء على غش وتبليس ولقدت هدفها وأصبحت واردة على غير محل بعد صدور حكم المحكمة التلخيصية رقم ٩٤ لسنة ٢٩ قضائية والقرار الصادر برقم ٣٦٢ بتاريخ ١٩٩٦/١٢/٢١ من نقابة المهن المهنستانية بإدانة الليثي والتي انتهت بفصله من الخدمة استناداً إلى سوء السيرة والسلوك وبوتو العديد من الجرائم الوظيفية والجنائية في حق. الحامسي قال في طلبه لوزير الثقافة: إنه إذا لم يرد الوزير خلال ٦٠ يوماً فسيتم تحريك دعوى أمام القضاء الإداري. وفقاً لقانون مجلس الدولة. ضد الوزير لإلغاء القرار السلبى الصادر منه بالامتناع أو التناقص عن سحب جوائز الدولة الممنوحة لليثي.

## ضحايا مهنة المتاعب في ٩٧

تصدرت العهد القائمة السنوية لمنظمتي حماية الصحفيين الأمريكية، وصحفيين بلا حدود، حيث قتل سبعة من الصحفيين أثناء قيامهم بمهام صحفية، أما إيجالي الضحايا من الصحفيين خلال ١٩٩٧ فكانوا ٦٦ قتيلاً وقد أشارت التقارير إلى أن أربعة صحفيين قتلوا في كولومبيا مقابل ثلاثة في المكسيك، في حين جات كمبوديا في المركز الرابع، حيث قتل فيها صحفيان.

## لجنة عربية لمتابعة استفتاء صحراء المغرب

أكدت مصادر دبلوماسية عربية أن جامعة الدول العربية كلفت لجنة خاصة لمتابعة التطورات التي تجري لمعد «استفتاء الصحراء المغربية». بناء على اتفاق «هويسنت» الذي وقعته المغرب مع جبهة البوليساريو برعاية الوسيط الدولي جيمس بيكر.

وقالت المصادر إن اللجنة مكلفة بدراسة النتائج المحتملة لهذا الاستفتاء وتأثيراته في حالة ما إذا صوت الصحراويون لصالح الانفصال عن المغرب وإعلان دولة مستقلة، وأضافت المصادر بأن اللجنة تلقت «تعليمات» من سياسيين مغاربة عبروا خلالها عن تفاؤلهم بأن نتيجة الاستفتاء سوف تكون لصالح وحدة الأمة المغربية وليس العكس.

وكشف السياسيون المغاربة أن المملكة تعتزم إجراء بعض التعديلات على قانون «الجهوية» المغربي يمكن من خلاله منح صلاحيات أوسع من «الحكم الذاتي» للأقاليم المحلية، الأمر الذي يمكنه حسم خيارات الصحراويين لصالح الوحدة مع المغرب، في حين يستمعون بحكم ذاتي شبه مستقل.

وأضافت المصادر أن إحدى مهام هذه اللجنة العربية هو التقريب بين وجهات النظر الجزائرية والمغربية فيما يتعلق بالموقف من الصحراء، خاصة أن العلاقات الجزائرية المغربية نضلت إلى مرحلة من التوتر بسبب اتهام الجزائر بدعم جبهة البوليساريو التي تطالب باستقلال الصحراء، وتعتقد المصادر أن هذه اللجنة سوف يكون لها دور بارز في إجراء الاستفتاء في مناخ إيجابي.

## العراق يشارك رسمياً في معرض القاهرة للكتاب



■ سمير سرخان



■ محمد هندي

### كتب - سيد محمود:

عقدت اللجنة العليا لمعرض القاهرة الدولي للكتاب اجتماعها الأول الأسبوع الماضي، وذلك لتحديد محاور الأنشطة والندوات التي ستقام بالمعرض هذا العام، الذي يقف في الفترة من ٢٠ - ٢٠ فبراير القادم، وقد صرح د. سمير سرخان رئيس الهيئة العامة للكتاب ورئيس اللجنة بأن المعرض سيشهد لأول مرة مشاركة كاملة من كل الدول العربية بعد عودة العراق للمشاركة الرسمية وتمثيل السودان بنائشرين من قطاعات الخاص، كما ستصدر بيبولوجرافيا بإصدارات الكتب العربية هذا العام، هذا بالإضافة إلى تخصيص سراي خاص لإصدارات عام ١٩٩٧ على مستوى الوطن العربي كله.

وأكد رئيس اللجنة أن المحاور المطروحة للمناقشة خلال معرض هذا العام، ستطرح موضوعاً «رئيسياً» هو تحديثات مصر المستقبلية مع بدايات الألف الثالثة، بالإضافة إلى محاور فرعية حول الانتماء والهوية في مصر، والمشاركة السياسية والتطور الديمقراطي وأفاق التنمية والبعيد العربي في المستقبل ورؤية حول البات عمل السوق العربية المشتركة في ظل التحديات التي تقدمها العولمة والتحديات الثقافية والهوية القومية وسبل إعادة بناء المواطنة لمواجهة أزمات الإرهاب. ومنش الأنشطة التي سوف يتم استحداثها هذا العام تخصيص برنامج خاص للاحتفال بالمبدعين المصريين الذين حصلوا على جوائز العويس والبابطين وفصيل العالمية. وهم د. شكري عياد، د. جابر عصفور، أحمد عبد الحفيظ حجازي، جمال الغيطاني، وعبد الستار الحلوجي بالإضافة إلى البرنامج السنوي المعتاد.

وعلى صعيد آخر أكد الفنان يوسف شاهين أن نهابه إلى العراق ضمن الوفد المصري الذي زار بغداد أخيراً، كان دفاعاً عن نفسه وعن المواطنين العربي بشكل عام، وقال في الندوة التي نظمتها صالون التضامن الثقافي التي أقيمت لأعضاء الوفد المصري للحدث عن مشاهداتهم في العراق - لقد سألني شخص إذا كنت أنظم حفلاً في ستاد القاهرة، لأنه لا يعرف أننا سنمنح توقيعات لسانيت الشعب العراقي، وإذا كان لفظ محفلة» من الذي سيجهل الناس تأتي فسانيتها حفلاً، وسأعبر كل فنان مصري، وإذا كانوا يريدون «هندي» فسانسجده لهم، وأدعو الجميع للحضور والتوقيع لمساعدة الشعب العراقي الشقيق، ولأبد أن يلعب الفن دوره.

## جائزة الحضارة للجزائري جيلالي خلاصي

حصل الروائي والقاص الجزائري المعروف جيلالي خلاصي على جائزة نادي الحضارة الجزائرية لعام ١٩٩٧، وتتمتع هذه الجائزة سنويا لإحدى الشخصيات الثقافية الفاعلة في الساحة الفكرية بالجزائر، وتشمل شهادة تقديرية ومكافأة مالية مع نشر كتاب جديد للفائز بالجائزة، وخلاصي قلم جزائري معروف في مجالات القصة والرواية والمقالة، وله ٢ مجموعات قصصية وست روايات، وترجم عدة أعمال للرواية والفرنسية.

## جوليا تبحث عن الوسامة

يبدو أن الحظ بدأ يبتسم أخيرا لجوليا روبرتس، خاصة بعد ارتباطها العاطفي الجديد مع النجم الوسيم «بنيامين برات» الذي يلعب دور البطولة في أحد المسلسلات الأمريكية، ويقول الجميلة جوليا: إنها شعرت بالحب تجاه بنيامين خاصة بعد طلاقها من الطرب «ايل أوفين»، وانفصالها عن الدرب «يان مانوشيا»، ويتمتع بنيامين بوسامة شديدة وشباب يكاد ينطق من فم حبيبته، وتستغل جوليا حاليا معظم أوقات فراغها لكي تقضيها مع برات في منزله بنيويورك، فهل استطاع النجم الوسيم أن يسيطر على قلب المرأة الجميلة، أم أنها نزوة عابرة سرعان ما ستزول مثل سابقتها؟



## اجتماع إعلان دمشق

### بالدوحة بعد عيد الفطر

### الدوحة - العرب الطيب

صرح مصدر دبلوماسي قطري رفيع المستوى له الأعرام العربي بأن اجتماع وزراء خارجية إعلان دمشق المزمع منذ مطلع شهر ديسمبر الماضي سيعقد بالدوحة عقب انتهاء إجازة عيد الفطر المبارك، غير أن المصدر لم يحدد موعد الاجتماع بدقة، موضحاً أن ذلك يخضع حالياً لاتصالات تتوالها الكويت بصفتها رئيس الدورة الحالية لمجلس التعاون الخليجي، وكان من المقرر أن يعقد اجتماع وزراء خارجية دول إعلان دمشق يومي ١٢ و١٣ ديسمبر الماضي، لولا التوتر الذي شهدته العلاقات القطرية - المصرية وبلغ ذروته خلال انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وأكد المصدر القطري أن الدوحة لم تتلق رسمياً أية اقتراحات بتغيير مكان عقد الاجتماع، لأن كل أطراف الإعلان موافقة على عقده بالدوحة، وذلك طبقاً للنظام المتبع بأن يعقد الاجتماع في إحدى عواصم دول الإعلان دوريًا كل ستة أشهر، وقال المصدر إن قطر حريصة على عقده بالدوحة، وإن ترضى بأي بديل عن ذلك، لكنه رفض التعليق على سؤال حول موقف الحكومة القطرية في حال إصدار بعض الأطراف على عدم انعقاد الاجتماع بالدوحة وقال: إن هذا الأمر يخضع للاتصالات الإقليمية مشيراً إلى أنه لا يتوقع وجود هذا الإصرار.

## جولة إفريقية لكليتون في مارس

### كثمت - أمانى الطويل

يقوم كليتون بجولة إفريقية أوائل مارس القادم، رجحت مصادر سودانية أن يكون هدفها الأول هو محاصرة الحكومة السودانية، وقالت المصادر: إن الجولة تشمل بشكل مؤكد جنوب إفريقيا، إضافة إلى عدد من دول الطوق السوداني يرجح أن تكون إريتريا وأوغندا، يذكر أن جولة وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت في إفريقيا نهاية الشهر الماضي قد شملت اجتماعاً مع التجمع الوطني السوداني المعارض، هاجمت في أعقابها الحكومة السودانية، واتهمتها بدعم السودان للإرهاب، وعلمت الأعرام العربي أن الإدارة الأمريكية قدمت توضيحاً للتجمع المعارض بشأن التورط في تحديد أسماء زعماء الفصائل السودانية التي اجتمعت مع وزيرة الخارجية الأمريكية، وهو الأمر الذي أثار حساسيات داخل التجمع المعارض

## الكويتي أبرز المرشحين لجائزة القاهرة للإبداع الروائي

انتهت اللجنة العليا المنظمة لمؤتمر الرواية العربية، الذي سيعقد بالقاهرة في الفترة من ٢٢ إلى ٢٦ فبراير القادم من التصفيات الأولى للأعمال الروائية المقدمة لنيل جائزة القاهرة للإبداع الروائي التي تبلغ قيمتها حوالي ٥٠ ألف جنيه مصري. في مقدمة المرشحين لنيل الجائزة الروائي الليبي إبراهيم الكوني، غير أن المنافسة قد احتدمت أخيراً بعد تقدم عدد من الأسماء الكبيرة مثل إدوار الخراط، سالم حميش، محمد شكرى، ولعل ذلك ما دعا لجنة التحكيم العليا التي يشارك في عضويتها أربعة من كبار النقاد والمبدعين العرب إلى المطالبة بتخجيل إعلان نتائج المسابقة، حيث كان مقرراً إعلان نتائجها في ديسمبر الماضي، غير أن ارتفاع أعداد المتقدمين ضاعف من صعوبة مهمة اللجنة التي فضلت التأجيل.



■ فريفوريس

## تضارب في أقوال حارس دودي الفايه

لم يستسج القاضى الفرنسى ارفيه ستيفان ما ذكره تريفوريس - جونز، الحارس الخاص للراحل عماد الفايه، لجريدة «ليك» السويسرية بخصوص رؤيته للسائق هنرى بول عدة مرات في بار فندق ريتز وهو يعطسى ما لا يقل عن كرويين يحتويات على مسائل اصفر، رغم انه اغفل ذكر هذه الواقعة خلال جلسات التحقيق. بالإضافة إلى أن هذا التصريح يتعارض والفيلم الذى التقطت عصابات كاميرات المراقبة بالفندق والذي تم عرضه على القضاء لذلك استدعى لقا ضنى ارفيه ستيفان، الحارس تريفوريس - جونز في اواخر ديسمبر الماضى لكي يستمع مجدداً لاقواله ليؤكد على رؤيته هنرى بول وهو يعطسى شرابه في بار فندق ريتز، ولكن القاضى استشاط غضباً أثناء التحقيق لأن الحارس لم يذكر شيئاً طاملاً، كما شعر بتضارب أقوال الناجى الوحيد من حادث نفق الما، وتساءل ما إذا كانت حالة فقدان الذاكرة لقتى أصابت ريس - جونز اختياريته ولكن هذا الأخير يؤكد أن ذاكرته توفقت عند ميدان الكونكور. فهو لا يذكر حتى متى ربط حزام الأمان أو إذا كانت هناك سيارة فيات تشرىت بسيارتهم المرسى قبل الاصطدام لذلك لم يذ هذا فقدان الذاكرة في شيء، حالياً وبعد انتهاء الجلسة في الساعة ١٢:٣٠ ظهر أخرج ريس - جونز من باب جانبي، وبعد عدة ساعات صرحت جريدة «الصدائى تايمز» البريطانية، بأن روتة اللدى ديانا ينتظرون انتهاء التحقيق وفهرو مسئولة فندق ريتز لكي يطالوا المايوريل المصرى محمد الفايه، والد دودي ومالك الفندق المذكور بالتعويضات، وتبلغ قيمة التعويض حوالي ١٢ مليون دولار

## الإمارات تنفي اشتراكها في مناورة بحرية مع تركيا

نفت دولة الإمارات العربية المتحدة مشاركة قواتها البحرية في مناورات مشتركة مع قوات تركية في بحر عمان، وقال مصدر مسئول بوزارة الدفاع الإماراتية إنه ليس في برنامج القوات البحرية أية تدريبات أو مناورات مع القوات التركية، وأن ما أعلنته أنقرة حول هذا الموضوع ليس صحيحاً، وكانت وكالة أنباء الأناضول الرسمية التركية قد أعلنت يوم السبت الماضى أن غواصة تابعة لسلاح البحرية التركية ستشارك في مناورة لمدة يومين في خليج عمان، وقد زارت الغواصة بريفيش بالفلج الكويت في مطلع الأسبوع الماضى وغادرت المياه الإقليمية الكويتية يوم الأحد متجهة إلى بحر عمان، ومن المقرر أن تزور الغواصة مياه الإسكندرية خلال أيام

## الهند ترفض عودة سلمان رشدى

كتب - هانى بدر الدين:

اثار الكاتب البريطانى والهندي الاصل سلمان رشدى مشكلة جديدة أخيراً حين أعرب عن رغبته في العودة لوطه الهند، وبدأ في اتخاذ تدابير عيونه لها، في حين أبدت لهي رفضها لذلك، حيث توقع مسئول كبير في وزارة الشؤون الخارجية الهندية حدوث «أزمة سياسية» في الهند



■ سلمان رشدى

إذا عاد رشدى، وكان رشدى الذى أصدرت إيران فتوى ببلادة نعه بسبب رواية «آيات شيطانية»، قد شرع منذ أواخر السنة الماضية في محاولة إثبات حق ملكيته لبعض المنازل والعقارات التي ألت إليه من والده أنيس أحمد، الذى غادر الهند هو وعائلته عام ١٩٦٢ إلى بريطانيا واستقر بها حتى وفاته عام ١٩٨٧، ونجح بالفعل في إثبات ملكيته لفيلا في منطقة جيال الهمالايا، ورفع دعوى قضائية حالياً لإثبات حق ملكيته لفلز في العاصمة الهندية لدهي، يصل سعره لحوالى مليون جنيه استرليني وبطبيعة الحال فسيكون من الواجب عليه في حالة فوزه بهذه القضية أن يعود للهند لإدارة أعماله وأمواله بها، وهى الخطوة التي بدأها الآن بالفعل، حيث يعمل مساعده حالياً على توصيل خريطة الهاتف والفاكس إلى فيلا الهمالايا إلا أن عودة سلمان رشدى للهند لن تكون سهلة المال، رغم محاولاته بناء جسور من المودة واسترضاء الحكومة من خلال مؤلفاته الأخيرة، التي تركز بالألوان المفرقة عن الهند ومدنها وشعبها، حيث أنه لم يزرها منذ منتصف الثمانينيات، وبعد كتابه «آيات شيطانية» أصبح من أكثر الشخصيات التي تلاقي كرهًا من المسلمين في شتى أنحاء العالم

## «مزيان» رئيساً للمجلس الإسلامى الأعلى فى الجزائر

الجزائر - هشام فهم



■ زبول

عين الرئيس الجزائرى اليمعن زبول فى الأسبوع الماضى المكتور عبد المجيد مزيان رئيساً للمجلس الإسلامى الأعلى، وهو هيئة استشارية تضم ١٥ عضواً، ويذكر أن الدكتور مزيان - والذى استضافته «الأهرام العربى» على صفحاتها قبل أسابيع - من أبرز المفكرين الجزائريين المعاصرين، وسبق أن شغل منصب وزير الثقافة بين عامى ١٩٨٢ و١٩٨٦ وهو حاصل على العديد من الجوائز الدولية فى الآداب والفلسفة والترجمة، ومن أشهر مؤلفاته «التنظريات الاقتصادية عند ابن خلدون»، فى الوقت نفسه تبنيت أوساط سياسية جزائرية بتعيين يوسف يوسفى وزير الطاقة والبتروىل رئيساً للحكومة الجزائرية خلفاً لأحمد أويحيى فى التعديل الحكومى المرتقب حدوثه قريباً فى الجزائر، ويذكر أن يوسفى سبق أن شغل منصب مدير ديوان الرئاسة وهو المنصب نفسه الذى شغله أويحيى قبل توليه رئاسة الحكومة، وكان يوسفى قد استطاع خلال الأشهر القليلة الماضية التى تولى فيها وزارة الطاقة والبتروىل تطوير عقد الشراكة فى هذا المجال الجيد، وتوقيع عدد من الاتفاقيات المهمة، خاصة مع شركات الشركات الأمريكية، بعد طول احتكاك للشركات الفرنسية

في اللحظة الراهنة تعيش

العلاقات العربية - الإيرانية دورة

من الشد والجذب تختلف تماماً عما

كانت عليه قبل عام تقريباً، دورة تجمع

ما بين إشارات الرغبة في الانفتاح

ونتحقيق مصالح سياسية واسعة

المدي، وأخرى تعبر عن تحفظات حول

تلك الإشارات تقترب أحياناً من وضع

شروط أو على الأقل تطلب بمقدمات

عملية قبل الإقدام على تعميق الانفتاح

مع الطرف الآخر والتجاوب المناسب

مع إشاراته، هذه الدورة تعبر عن مناخ

مختلف، وعن بيئة إقليمية جديدة باتت

تفرض نفسها على الجميع، بيئة تدفع

إلى التخلص من ميراث الماضي الذي

تشكل عبر ما يقرب من عقدين من

الزمن، وبالتالي النظر إلى المستقبل

من منظور جديد يتواءم مع

المستجدات الدولية والإقليمية، هذه

الدورة هي نفسها المسنولة عن

اختلال إشارات الخطوات المحسوبة

بذقة أحياناً، والبطيئة أحياناً أخرى،

ولكنها في النهاية تفتح الباب أمام

اندماج إيران في المنطقة على أسس

جديدة، وبالتالي إعادة ترتيب هيكل

القوة السياسية والاستراتيجية في

المنطقة ككل.

تقرير يكتبه -

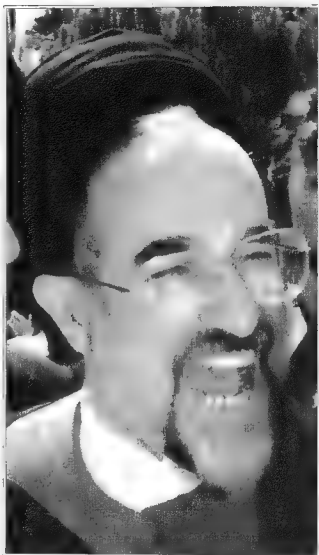
د. حسن أبوظالب



العرب وإيران

الخروج من دائرة  
الهواجس والظنون

مارس ١٩٩٧ حول الجزر الإماراتية الثلاث والتي وصفها بأنها تخضع لاتفاق بين بلاده والإمارات موقع في عام ١٩٧١، وهو ما مثل خروجاً عن لهجة إيران السابقة التي اعتادت اعتبار الجزر مسألة مرتبطة بالسيادة ولا يجوز التنازل عنها أو خوض مفاوضات فيها، وصاحب ذلك موقف إيراني أكثر مروية إزاء عملية التسوية السياسية، صحيح أنه لم يصل بعد إلى قبولها من حيث المبدأ، ولكن الجديد هو التغير إلى العملية وإلى حرص الأطراف العربية على سلام عادل وشامل على أنه عمل مشروع لا يستعني بالعارضة التي موست من قبل بهيف إفشال العملية وهمد أسسها لا تخرج من هذه التطورات الأولى عن الناحية الإقليمية الذي ساد في تلك الفترة، والذي شهد محاولات أمريكية ضاغطة من أجل زيادة عزلة إيران الإقليمية، وكان أخطر تلك المحاولات التسويات التي أشارت إلى ضلوع إيران في انفجار الخير في المملكة العربية السعودية يونيو ١٩٩٦، وأن هذا القوط الإيراني يستدعي بالتالي ضربة عسكرية أمريكية لأهداف إيرانية عسكرية أو اقتصادية ذات أهمية قصوى، على أن يكون ذلك بمباركة خليجية، لكن هذه التصريبات الأمريكية لم تجد أذاناً خليجية صاغية، بل على العكس من ذلك فويلت بتكديرات سعودية نفت أي قوط إيراني، الأمر الذي أفضلت المحاولات الأمريكية من جانب، وأرسلت إشارة سعودية قوية بالحرص على الاستقرار الإقليمي، من جانب ومساعدة إيران على دعم سياساتها الانتفاحية من جانب آخر فضلاً عن إدراك بأن المساعي الأمريكية لضرب إيران بناءً على اتهامات غير مؤكدة أو ربما مصطنعة من شلها أن تزيد من الخل الاستراتيجي في المنطقة لصالح إسرائيل، وأن تخلق بؤرة توتر إقليمية جديدة لا عائد من ورائها لا للعرب أو إيران، والذين سيكونون معاً الفاسد الأكبر الحرس على الاستقرار الإقليمي في الخليج، وإن بدا كهيف مشترك عربي - إيراني بحكم الأمر الواقع عكس نقطة لقاء كبرى خاصة وأن التطورات المتسارعة في الشرق الأوسط، إن على صعيد التعاون العسكري الإسرائيلي - التركي، أو الدور التركي التقليدي في شمال العراق، أو في استمرار التردد في عملية تسوية الصراع العربي الإسرائيلي إلى حد جمودها إتمام والتمييز الأمريكي للمواقف الإسرائيلية أو على الأقل ضعف مردود التحركات الأمريكية في عملية التسوية، تاهيك من الموقف في العراق واستمرار الأزمة بينه وبين الأمم المتحدة بأشكال وصيغ مختلفة، كل ذلك يشير إلى إقليمية تتحضر العديد من بؤر التوتر القابلة للانفجار الشديد، ومن ثم بدأ الهدف هو في معالجة أسباب هذه المشكلات وليس إضافة بؤرة توتر جديدة، وبالتالي صار الأمر المتفق عليه ضمناً هو تجنب الوقوع في الفخاخ الأمريكية المصطنعة ضد إيران، وبالتالي مساعدتها عالياً على ذلك عزلتها والتخفف من سياساتها التي أوصلت العلاقات العربية الإيرانية إلى حالة من الشك والترقب مع مجيء الرئيس خاتمي إلى سدة الرئاسة، ازدادت صورة إيران الساعية إلى الانفتاح الإقليمي، والرافعة في تسوية مشكلاتها مع جيرانها، وبغير المعرضة على عملية تسوية سياسية تؤدي إلى سلام شامل وتعايش حقيقي بين المسلمين والمسيحيين واليهود على حسب تعبير الرئيس خاتمي خاصة أن برنامجه ركز على مبدأ التغيير، تغيير السياسات والمواقف التي أثرت على وضعية إيران كقوة إقليمية وكجتمعة لديها إمكانيات للتطور والتقدم ولعب دور مؤثر في البيئة المحيطة استناداً إلى أسس سلمية وتعاونية، بيد أن حقائق السياسة الإيرانية الداخلية، ومافيه من تعقيدات بشأن تركيب السلطة، والقوى الجديدة التي يمثلها خاتمي والتي لم تدعم مواقفها بعد بصورة كافية، واستمرار سيطرة الأجهزة الشديدة على العديد من مؤسسات الدولة ومعايير النظام تجعل من عملية التغيير بالسرعة للدولة مسألة تحمل الكثير من المخاطر، ومن هنا يلقي البطل الذي تتسم به تحركات خاتمي، والنتيجة أو التغيرات التي وعد بها خاتمي سوف تستغرق بعض الوقت، وستواجه عقبات عديدة، هذا بافتراض أن الدعم السياسي والمعنوي الذي حصل عليه خاتمي من قبل الشعب الإيراني في انتخابات الرئاسة الماضية سوف يمنع سقوطه أو الإطاحة به وإدراكاً لهذه المصاعب التي تواجه الرئيس خاتمي تباور تياران عربيان إزاء إيران الجديدة أو المتجددة، أولهما يرى أن نوايا الرئيس خاتمي في إحداث تغيير حقيقي في العلاقات العربية - الإيرانية هي نوايا صادقة، وإن من المهم مساعدته عبر الإنشادات الإيجابية الرعوية والعملية للمكثة ومواقف، وإن بحيث تمنحه فرصة لتغيير اتجاهاته الانتفاحية في الداخل والخارج، ويبدو موقف دول الخليج العربية مثلاً أقل دلالة، الذي لم التغيير مع بكثر من شكل منها، المشاركة الفاعلة في قمة طهران الإسلامية، وإعادة النظر في الاتهامات بضلوع إيران في بعض الأحداث الأهلية والتخريبية التي شهدتها البحرين في العام



■ خاتمي

تعود بدايات التغيير الإيراني إلى فترة مبكرة من العام الماضي، حيث تبلورت عدة مواقف عبرت عن ملامح جديدة في المواقف الإيرانية إزاء العديد من القضايا محل الخلاف بينها وبين جيرانها العرب الخليجيين ومصر، وكانت دولة وزير الخارجية السابق علي أكبر ولأياتي في مارس ١٩٩٦، التي شملت عدة دول عربية من بينها مصر لتسليم دعوات إلى قادة هذه الدول لحضور القمة الإسلامية التي عقدت بالذلف في الفترة من ٢ إلى ١١ ديسمبر الماضي مناسبة مناسبة مناقشة أفاق العلاقات العربية الإيرانية، والأسباب التي تعوق تطورها

وواقع الأمر أن الحرس على تطوير العلاقات العربية - الإيرانية لم يكن من جانب واحد، ولكنه جاء في اتجاههم، أحدهما إيراني عربي، فإبلة اتجاه عربي إيراني، وكانت تصريحات الرئيس السابق هاشمي رافتميجاني في صيف العام الماضي حول ضرورة تطوير العلاقات مع مصر، وما تلاها من تكديرات وزير خارجيته بعدم وجود علاقة بين بلاده وأي من التلميحات المتطرفة في مصر، وأن بلاده تقبل التحقيق في اتهامات بهذا الصدد، مؤشرات على تغير نوعي في تقييم إيران لدور مصر في المنطقة ومحاولة الخروج من عتق الزجاجة، وبالتالي شهدت الدول الخليجية إشارات إيرانية مثالة وعديدة تدل على رغبة في الانفتاح وفي تهمة التوافر الخليجية، وفي معالجة بعض القضايا العالقة بأسلوب جديد ويمكن وصفه بأنه استقل استفزازاً، الأمر الذي وضع تماماً في تصريحه على أكبر ولأياتي في

الماضي وشيوع لغة إعلامية خليجية

تسامحية تعترف ببعض روى إيران المختلفة بشأن أمن الخليج والوجود المصري الأمريكي في المنطقة، ثم جاء بيان قمة دول مجلس التعاون الخليجي الثامنة عشرة التي عقدت بالكويت ٢٢٠٠ ديسمبر ١٩٩٧ مبعرا عن ذلك المناخ الجديد خور تعمير، حيث تضمن البيان الإنسانية بتصرّيات المسؤولين الإيرانيين الداعية إلى فتح صفحة جديدة للعلاقات المشتركة، والإعراب عن الأمل بأن تشهد المرحلة القادمة تطوراً إيجابياً وعملياً في العلاقات بين الجانبين من أجل - حسب نص البيان - بناء الثقة المتبادلة وتأسيس العلاقات على قواعد ثابتة بما يحقق الأمن والاستقرار في المنطقة وحسب البيان أيضاً يتخضع حرص الدول الخليجية على إنها، أزمة الجزر الإماراتية بطريقة سلمية وفقاً لاجادي، القانون الدولي وقواعده بما في ذلك إحالة القضية لحكمة الحل الدولية

والملاحظ أن معالجة دول مجلس التعاون للعلاقة مع إيران جمعت بين الترحيب بالتغيير في الموقف الإيراني، مع عدم إغفال ما تعتبره قضايا مهمة يجب حلها لإثابة مساحة أوسع لتطوير العلاقات في المستقبل

التيار الثاني ويمثل التحفظ السببي والانتظار، ويعترف انصاره - كتابات الاول - بأن هناك نوايا انفصاحية إيرانية، لكنها لم تتجسد بعد في سياسات - وأر الرصيد السابق من الظنون والشكوك لم ينته بعد، ولم تتبلور بعد سياسات إيرانية تعبر بدورها عن حدوث تغير حقيقي يبرز الإقدام على إنها، التحفظات المسببة أو اتخاذ خطوات تطبيقية كبيرة من قبيل إعادة السفراء وخلافه، ويبدو الموقف المصري ممثلاً لهذا التيار الذي ينظر لحولات إيرانية عملية، ويصعق هذا التيار في اعتباره احتمالات فشل محاولات خاتمي، وإن كان لا يمتنأها وتكتشف تصريحات الرئيس مبارك عن فعود هذا التفكير، إذ يؤكد على أهمية أن يكون التحسن في العلاقات المصرية الإيرانية مسلكة حقيقية وليست من قبيل الماورة، وأن تكون هناك ثقة في التوجهات الجديدة للقيادة الإيرانية، وأن تنتهي سياسات قديمة اتبعتها إيران من قبيل تصدير الثورة، والتمسك على مواقف مصر في المنطقة السلمية، والإشادة بمعاضد مصرية متطورة، وهما تسمى مصري عبر عه الدكتور أسامة الليار المستشار السياسي للرئيس مبارك بأن تساند سياسات إيران الحفاظ على الأمن والتوازن الاستراتيجي في المنطقة ولا تدعو إلى العدوان، وأن تتجه إيران كما مصر في مشروع إخلال المنطقة من أسلحة الدمار الشامل، والذي شهد تحركاً مصرياً إيرانياً مشتركاً في عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥ عندما تقدم البلدان إلى الجمعية العامة بشيروع إخلاء منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل

وبذلك تترك مصر قد ارتضت الانتظار لحين تأمن من أن هناك سياسة جديدة ومؤكدة تمارسها إيران، تستدعي خطوات أكبر من التطبيع، الذي كان وزير الخارجية الإيراني - كمال خرازي قد بشر به عقب المشاركة المصرية للثقة التي مثلها عمرو موسى في أعمال قمة طهران، حيث أشار إلى أن العلاقات في العلاقات المصرية الإيرانية في طريقها أن تتلأ، ورجع ريف التمثيل الدبلوماسي إلى مستوى سفراء في غضون أشهر قليلة، وبعد وضوح النهج المصري بدا الموقف الإيراني متحفظاً بدوره، ومتمسكاً إلى الحاجة إلى بعض الوقت قبل إبداء تطوير حقيقي في العلاقات المصرية - الإيرانية

ورغم الخلاف بين التيارين العربيين، وجوهه مدى الخطوات التي يجب أن يقدم عليها العرب، لمقالة الإشارات الإيرانية الانتحاجية، فإن نقطة الاتفاق الرئيسية تكمن في الإدراك المشترك بضرورة تصحيح العلاقات الإيرانية العربية وجعلها أساساً للاستقرار وحسن الجوار، وتقديم نموذج إيجابي للقوى الإقليمية الكبرى الأخرى المجاورة للعرب، دون أن يصل إلى تشكيل محور عسكري يهدف إلى الصطف على أطراف عربية أو إقليمية، كالذي تقوم به تركيا المسلمة بتعاونها العسكري مع إسرائيل، ومن هنا فإن ملف تطوير العلاقات بين إيران والعرب وتحديداً دول الخليج العربية ومصر مازال قابلاً للمعالجة الهادئة، ومارال بحاجة إلى خطوات مسبوقة بنقد من كلا الطرفين، خطوات تؤكد الهدنة وسياسات نهى الطليعة السابقة إلى غير رجعة ■

مسئولا ملف الشؤون العربية والاقتصادية في الخارجية الإيرانية:

# الأجواء مهياة لتطبيع العلاقات مع العرب

مسئولا الشؤون العربية والاقتصادية في

الخارجية الإيرانية اكدا أن الأجواء مهياة

لعلاقات عربية إيرانية خلال الفترة المقبلة، وقالوا في

حوارهما مع «الأهرام العربي» أن إيران تتابع بجدية

تنمية هذه العلاقات.

طهران - عامر سلطان

في البداية سألنا الدكتور محمد صدر: يرى بعض المحللين العرب أن إيران لم تتخذ حتى الآن خطوات عملية ملموسة تجاه التقارب مع العرب وأن كل ما حدث ليس سوى تغيير في اللهجة الإعلامية؟

إيران تتابع بجدية قضية تنمية العلاقات مع الدول العربية، ولا أظن أن هذه القضية إعلامية فقط فمن الطبيعي أن نبدأ بإعلان المواقف ثم يتبع ذلك القيام بخطوات عملية وقد تمكنا خلال هذه الفترة من إعلان سياستنا تجاه

لا أحد يراهن على النتائج

الحل الإيراني

المستحيل

للجزر الإماراتية



■ د محمد صدر

الدول العربية، وتلقينا رويدا إيجابية من جانب هذه الدول. ومن المؤكد أن القمة الإسلامية الثامنة كانت فرصة جيدة للقيام بخطوات عملية في مجال توسيع العلاقات بين إيران والدول العربية.

ولو تبدى الدول العربية حسن نواياها في هذا المجال فإننا سنقوم بخطوات أكثر في اتجاه العلاقات الإيرانية العربية، ونعلن اعتمادنا الشامل للتعاون في جميع المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والعلمية مع الدول العربية والإسلامية.

**تطالبون العرب بإبداء رغبة في تحسين العلاقات الملمس**

**الدكتور كمال خرازي وزير الخارجية الإيراني هذه الرغبة خلال جولته الأولى بالمنطقة:**

تلقتنا مشاعرنا نحو توسيع العلاقات مع الدول العربية ولست إيران من خلال هذه الجولة الرغبة العربية لتحسين العلاقات كما أن الدول العربية تلقت في الأخرى نفس الرغبة الإيرانية.

**يرى العرب أن حسن الفينة الإيرانية لتحسين العلاقات يبدأ بقبول طهران مسألة التحكيم في نزاع الجزر مع الإمارات العربية المتحدة..**

مفهوم حسن الفينة يختلف من دولة لأخرى، ونحن نرى أن حسن الفينة لا يعني أن نتخلى عن وحدة أراضيها، وتلقا الإمارات استعدادنا لإجراء حوار لحل المشاكل الثنائية، ونؤكد أن ما أثير حول قضية الجزر قد جرى تفضيحه فهو ليس سوى سوء فهم بين إيران والإمارات ويقدر البلدين حل القضية، وبالنسبة للجزر، إلى التحكيم الدولي فإنه لا يأتي إلا بعد مفاوضات مباشرة بين الطرفين ولكن هذا لم يحدث حتى الآن ولم يجر بيننا حوار مباشر. ونعتقد بأن التحكيم الدولي بين البلدين يعني انهما لم يصلا حتى الآن إلى مرحلة الفرض في المجال السياسي، غير أننا نرى أن المستولين في الإمارات والذين وصلوا إلى «البلوغ السياسي لإجراء حوار ثنائي ولكن الشيخ زايد أبدي مؤرخاً استعداده لقبول قرار لجنة التحكيم أيا كان؟

كما قلت: الجواب للتحكيم الدولي لا يأتي إلا بعد الفصل في التوصل إلى نتيجة ومن ثم فإن هذه الخطوة - التحكيم - ليست واردة.

## أبو ظبي - الأهرام العربي

في الوقت الذي بدأت فيه العاصمة الإماراتية أبو ظبي تزيينها النهائية لاستقبال وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي في ثاني زيارة يقوم بها لإمارات منذ تولي مهام منصبه نهاية العام الماضي، تواترت الإشادات الإيجابية من الجانبين حول إمكانية الوصول إلى «تسوية قضية الجزر الإماراتية الثلاث طلب التحكيم» بين الصغرى وأبو موسى وهي الجزر الثلاث التي ينادي إيران منذ عام ١٩٧١

وقد نالت الإشادات بإعلان الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات خلال اللغة الحقيقية الأخيرة ترحيبه برغبة إيران لبحث مستقبل الجزر وما تبعه من خلو البيان الختامي للغة الخليجية من الإشارات لقضية الجزر في أول سابقة من نوعها لإتاحة الفرصة أمام طهران لمراجعة مواقفها ورغم هذه الإشادات الإيجابية فإن مصادر إماراتية رفيعة لا تتوقع لتجاذع لمحو المفاوضات

**هل يعني ذلك عدم الثقة في عدالة قرار التحكيم؟**

لا نعتقد أن الجهر للجنة التحكيم مجدداً وطبي البلدين حل الخلافات

بينهما عبر الحوار المباشر وليس التحكيم

**هل من الممكن أن تقيم إيران علاقات مع إسرائيل لو تم التوصل لتسوية سلمية؟**

الوجود الإسرائيلي ليس شرعياً ولو أرادت إسرائيل أن تعطي الفلسطينيين حقهم في تقرير المصير فيجب أن ترحل عن أراضيهم، وفي هذه الحالة لن تكون هناك دولة تسمى إسرائيل بل ستكون دولة فلسطينية تقيم معها علاقات، ولن تعترف رسمياً بوجود إسرائيل.

**ألا ترى أن هذا التفكير قد تجاوز الزمان حيث اعترفت الدول العربية بإسرائيل؟**

مواقف الدول العربية اختلفت كثيراً من إيران وهذا يدل على أن التحليل أو التفسير الإيراني حول إسرائيل قد تصقق وبقيت ممارسات بنيامين نتنياهو روح الهاس لدى الدول العربية

**هناك تحليل يقول إن إيران تحاول تطوير علاقاتها مع آسيا عندما شاعت لحظة التفاهات من تحسين العلاقات مع العرب؟**

هذا التحليل كان في الماضي ودعا على الزمان، فالعلاقات مع الدول العربية حالياً جيدة جداً وفي نمو مطرد.

**فيما يتعلق بمصر قد تتوقعون نتيجة إيجابية خلال الأيام القادمة**

اعتقد أن زيارة عمرو موسى وزير الخارجية المصري لخصمور القمة الإسلامية دليل على تحسن العلاقات خاصة أن تصريحاته جيدة في هذا الشأن.

**وتتعلق بالأهرام العربي، لسؤال الدكتور محمد وأعلى ما التصور الإيراني للعلاقات الاقتصادية مع العرب؟**

هناك فرصة جيدة للغاية للتعان للثمن بين إيران والدول العربية، واعتقد أن أحد أهداف المؤتمرات الإسلامية مطالبة كل الدول الإسلامية بالانقلاب قبل التوجه إلى التعاون مع الآخرين وذلك فإن الحكومة الإيرانية ترحب بالتعاون في مجالات الاقتصاد والتجارة والصناعة وغيرها مع الدول العربية.

**هل طرحت وزارة الخارجية الإيرانية أية مقترحات لتحسين العلاقات الاقتصادية مع العرب؟**

نعم، فليس هناك مشاكل في مجال التجارة والتبادلات، ونحن في إيران حققنا نمواً كبيراً في الصناعة والزراعة، على سبيل المثال، ولدينا استعداد للمشاركة مع الأشقاء العرب من أجل التعاون الوثيق، ومن الممكن تبادل

الجديدة إذا استمرت النظرة الإيرانية للقضية وكأنها سحابة صيف عابرة مؤقتة أنها قضية احتلال أراضي بالغة وأن الإمارات لن تتنازل عن ذرة تراب واحدة ورغم تعارض المواقف بين الدولتين وإصرارهما على الحق التاريخي في الجزر فإن رغبة إيران في إثبات صدق نواياها التعاونية الجديدة تجاه العرب ربما تدفعها لاتخاذ مواقف عملية

وتتغير مصادر خليجية في هذا الصدد إلى أن إيران ستخرج معاهدة صداقة وعدم اعتداء شاملة لتنظيم علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي باعتبارها السبيل الوحيد لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة، وبدءاً تعاون اقتصادي وأمني فعال.

وترى المصادر أن هذه المعاهدة ستكون مشجراً مشرفاً لإيران في حل جميع القضايا العالقة في الخليج ومنها قضية الجزر التي ترغب إيران في تحويلها إلى مناطق تجارية وصناعية حرة تخضع لإدارة مشتركة دون الحديث عن مبدأ السيادة لكن

المصادر لا تتوقع أن يلقى هذا الاقتراح قبولاً إماراتياً أو خليجياً مشيرة إلى أنه جرى بحثه على مستوى الخبراء في قمة الخليج الأخيرة ثم جرى استعداده من جدول الأعمال القمة رغم الصعاب القطري له، ووصفها المشروع بأنه مهم جداً

وترى دول الخليج أن المطلوب من إيران في هذه المرحلة ترحمة أقوالها إلى أفعال وإرساء علاقات طيبة مع دول مجلس التعاون الخليجي تقوم على حسن الجوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل الأهم إغلاق ملف الجزر الإماراتية المحلقة وهو ما يستهدمه مسئول خليجي رفيع المستوى ويقول إن الجهر في المرحلة الحالية مسألة حيوية واستراتيجية لإيران بعد أن حولتها إلى قواعد للصواريخ ومراكز مراقبة التحركات البحرية الأمريكية في الخليج العربي وهو ما يقضي على القضية بعداً دولياً يربط تطور العلاقة بين إيران والولايات المتحدة

## القاهرة وطهران التقارب خطوة. خطوة

رغم قطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر وإيران في عام ١٩٧٩ عقب قيام الثورة الإسلامية ومنع القاهرة حق اللجوء لشاه إيران السابق والعمد المصري غير المحدود للعراق خلال حرب الخليج الأولى، والاعتراض الإيراني على مسيرة السلام في الشرق الأوسط فإن الاتصالات والتتسيق بين البلدين لم ينقطع خلال التسعة عشر عاماً الماضية، التي شهدت العلاقات خلالها فترات مد وجذب حتى لاحت مؤخراً في الأفق إمكانية عودة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين.

بدأت بوادر التحسن في العلاقات المصرية - الإيرانية بداية من عام ١٩٩٠ وهو العام الذي شهد الغزو العراقي للكويت، والموقف الإيراني المحايد أثناء تلك الأزمة ويعددها وهو متوجز بافتتاح مكتب لرعاية المصالح في كلا البلدين.

لكن العلاقات عادت للتوتر مرة أخرى بسبب الدعم غير المباشر الذي تلغاه الإمبراطوريات المصرية من إيران، وزيادة نفوذ طهران في السودان وإنشاء عدة مراكز لتدريب الإرهابيين المصريين وقيل إن الحرس الثوري الإيراني شارك في إعداد هذه المعسكرات وتدريب الإرهابيين.

وعلى غير المتوقع شهد المؤتمر الدولي للسكان الذي استضافته القاهرة في عام ١٩٩٤ تنسيقاً مصرياً - إيرانياً لتفعيل الوثيقة الأساسية للمؤتمر وخاصة البنود المتعلقة بالحرية الجنسية للزواجين وغيرها من الأمور التي تتعارض مع التشريعية الإسلامية، ونجحت الدولتان بالتتسيق مع باكستان وأفغانستان في حذف التوصيات المتعارضة مع الأديان وهو ما اعتبره آية الله تسخيري أحد كبار مساعدي آية الله خامنئي مرشد الثورة الإيرانية - مؤشراً إيجابياً على إمكانية تحسين العلاقات بين البلدين.

وجاء، تعثر العملية السلمية بعد انتخاب رئيس الوزراء



السلع بين إيران والدول العربية، وادى طهران استعداد للاستثمار في مشروعات مشتركة كبرى وأيس لتينا بالنسبة، أية حدود أو قيود للعمل في المشروعات.

**هل تتخطون من الدول العربية دوراً في مقاومة العقوبات الأمريكية على إيران؟**

نؤمن بأن إيران وكل الدول الإسلامية أمة واحدة ويتضمن إلى العالم الإسلامي، والعقوبات الاقتصادية ليست في الواقع ضيقاً ولكنها ضد العالم الإسلامي، ونحن لا نواجه أية مشاكل نتيجة العقوبات الأمريكية لأنها لا تؤثر علينا فنحن نفضل ما نريد، ومنذ شهرين وقعنا اتفاقاً للغاز مع فرنسا وماليزيا وبريسيا مصفحة نوتال الشهيرة، وندعو العالم الإسلامي للاتحاد ضد أية جهة تريد الضغط على المسلمين.

**هل تتفقون مع الرأي القائل بإعطاء أولوية للعلاقات الاقتصادية على السياسية؟**

الجميع يعلم أهمية العلاقات الاقتصادية وتكثرها على العلاقات السياسية ومن الممكن أن تدفع الأولى الجهود نحو تطوير الثانية والعكس صحيح أيضاً.

**هل تلقت إيران أية مبادرات اقتصادية عربية بعد وصول محمد خاتمي للسلطة؟**

الوضع في المنطقة يتغير والانتخابات الرئاسية أثبتت للأشقاء العرب والمسلمين وحتى الغرب أن إيران دولة ديمقراطية، ولذلك فإن الأوضاع أفضل بعد الانتخابات وبتتج الرئيس خاتمي وزير خارجيته كمال خرازي سياسة انفتاحية.

**هل أسفرت جولة خرازي الأولى في المنطقة عن نتائج اقتصادية؟**

نعم النتائج إيجابية وهناك تفهم لأهمية إجراءات بناء الثقة ونظن أن العرب وإيران يصدغان، بعضهم البعض الآن بكثير من ذي قبل.

**وماذا عن العلاقات مع مصر؟**

اعتقد أنه من الأفضل النظر إلى المستقبل وتجاوز الماضي وقد كان المؤتمر الإسلامي فرصة جيدة كي تعقد مصر وإيران اجتماعات ثنائية ■

**كتبت - سوزان سعيد**

لا يوجد تغيير جذري في إيران، هذا ما يؤكده السفير أحمد نامق - أول رئيس لمكتب رعاية المصالح المصرية في طهران، وأحد خبراء الشؤون الإيرانية. ويضيف أن إيران لها مظاهر كبيرة في المنطقة ومن التغيير في خطابها السياسي نحو العرب يرجع إلى مبدأ «التيعة» الشيعة في تعمد إظهار عكس الحقيقة.

**ما تقييمكم للتغيرات الحاصلة في السياسات الخارجية الإيرانية؟**

لا اعتقد بوجود تغيير جذري، فإيران الشيعة لم تتغير منذ عام ١٥٠٨ على الرغم من تفسير الأمر بشكل الدولة، وظل الشعب الإيراني يدفع خمس دخله إلى آيات الله العظمى في إيران دولة يسيطر عليها رجال الدين الذين يتولون كل المناصب السياسية والقضائية والتشريعية.

**لكن هناك تغييراً في الخطاب الرسمي لإيران؟**

نعم واعتقد أن تغيير الخطاب راجع إلى فشل التدخل الإيراني في آسيا الوسطى وتوتر العلاقات مع تركيا وتهديد الوجود التاريخي لإيران في غرب أفغانستان مما أدى إلى شعور الإيرانيين بأنهم محاصرون من جيرانهم، لذلك لانتخب الإيرانيون الرئيس خاتمي الذي جاء بلهجة جديدة لكي اللغة لا تعكس تغييراً سياسياً أو أيديولوجياً

**السفير أحمد نامق:**

## التغير الإيراني

## شكلي فقط



# حزب الله نموذج تصدير الثورة

كتب: محمد حمدي

في الوقت الذي كانت فيه كل القوى اللبنانية التقليدية تتجرع مرارة الحرب الأهلية التي خرجت منها منهكة القوى، كان الشيعة في جنوب لبنان يمدون بناء أنفسهم وتكوين ميليشياتهم المسلحة بعيدا عن القتال الطائفي. وقبل أن تنتهي تلك الحرب كانت إيران قد زرعت بوضوح نموذجا واضحا لتصدير الثورة وهو حزب الله الذي أسسه آية الله محمدي.

وتذكر تقارير غربية أن إيران تدعم حزب الله سنويا بنحو مائة مليون دولار انخفضت إلى ٦٠ مليون دولار سنويا اعتبارا من عام ١٩٩٥. لكن طهران تنفي هذه الأنباء. كما تنفي العلاقة مع حزب الله. ويقول الشيخ محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان إن المقاومة اللبنانية ضد إسرائيل بدأت قبل أن تقوم الجمهورية الإسلامية في إيران، ويقول رغم الشبهات العديدة حول الدور الإيراني في دعم ميليشيات حزب الله فإن الولايات المتحدة لها خطوطها الحمراء التي لا تسمح لأحد بتجاوزها.

أما آية الله تفسيري مسئول الإعلام في الجمهورية الإسلامية وأحد المقربين من مرشد الثورة آية الله خامنئي فيؤكد أن إيران تدعم حزب الله سياسيا وثقافيا مشجرا إلى أن يتم إيجاد خط الثورة والإمام الخميني ويقول: إن هذا ليس ذنبا أو عيبا. لكن التفسير سرعان ما يزول أحسنا نفزع أن وساطة أمريكية المانية لدى سوريا وإيران أصبحت في تقليص العمليات الاستشهادية داخل إسرائيل في عام ١٩٩٦ بعد اتصال السفير الأمريكي السابق في إسرائيل مارتن اندك بسويدي التي اتصلت بدورها بإيران واقتعتها بالتهديد بالاتصالات السياسية التي تستهدف حزب الله وعملياتها غالبا ما تتم في طهران وليس في الجنوب اللبناني كما حدث في تدخل فرنسا والمانيا لدى طهران لإقناع قادة حزب الله للبحث عن رفات الجندي الإسرائيلي المفقود في الجنوب اللبناني دون أراء.

ودخلت ألمانيا في وساطة أخرى لإعادة رفات بعض الجنود الإسرائيليين مقابل إطلاق سراح بعض الأسرى الشيعية من سجن الخيام الموجود داخل الشريط الجنوبي اللبناني المحتل، وفي المقابل وافقت طهران على هجرة ٢٢٤ يهودي إيراني خلال الشهر نفسه من عام ١٩٩٦.

كما رصدت أجهزة استخبارات غربية أكثر من زيارة غير معلنة قام بها شخص أسمر إلى أمين عام حزب الله اللبناني في طهران خلال عامي ١٩٩٦، ١٩٩٧ وكلها جاءت بعد وساطات غربية مع إيران لإطلاق أسرى إسرائيليين أو إعادة رفات بعض القبطي وتعتبر إيران أن حزب الله هو النموذج الثوري الكامل للمقاومة ضد الاحتلال. وهو يتفق في هذا الصدد على حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية «حماس» التي تلقى دعما إيرانيا لكنه محدود مقارنة بما يلقاه حزب الله من طهران.

ويعد «حزب الله» اللبناني إحدى الآليات الإيرانية لمقاومة انفصاليات السلام العربية - الإسرائيلية التي كانت طهران تعمل على عرققتها بل والعمل على هدمها حتى حوالت استراتيجيتها بفعل الضغوط الدولية التي تعرضت لها إلى الاكتفاء بمعارضة العملية السلمية دون التدخل لمعرفتها وهو ما أشار إليه أكثر من مسئول إيراني مؤخرا مؤكدا أن العملية السلمية تستهزئ من تلقاء نفسها لأنها لا تقوم على أسس عادلة ■



■ كمال خازري

الإسرائيلي بنهاية نيتانياهو ليؤيد إمكانية التقارب بين مصر وإيران، خاصة في ظل إدراك طهران أن القاهرة لعبت دورا مهما في فرملة التطبيع العربي مع إسرائيل، وإنشاء مشروعات التعاون الشرق أوسطي، وريث التعاون الاقتصادي بالتقدم على المسارات السلمية المختلفة.

وضربت إيران بمعنى أكثر أهمية وهو أن القاهرة تمثل قوة إقليمية لا يستهان بها وإنها رأس جبهة العرب في مقاومة سياسات الليكود المتفتحة في إسرائيل.

وبأن عمليا أن أسس العلاقات

بين البلدين في طريقها للثبات خاصة مع التصريحات الإيجابية التي أطلقها الرئيس الإيراني هاشمي رافسنجاني بداية العام الماضي وإشمار فيها إلى أن إيران ومصر قوتان إسلاميتان كبيرتان لا يمكن للعالم الإسلامي أن يعمل بدونهما.

وجاء افتتاح الرئيس المعتدل محمد خاتمي من فرص تصحيح العلاقات بعد أن خلقت تصريحاته الإيجابية حالة ود جديدة على صعيد العلاقات المصرية - الإيرانية لكن القاهرة ظلت في انتظار خطوات عملية تنقل أفكار الرئيس خاتمي من خاتمة التصريحات إلى خاتمة المواقف العملية التي تنص على إشراك القديمة حول تصدير الثورة والتدخل في شئون دول الخليج وتحلي طهران عن دعم الإرهابيين ونظماتهم.

وفي هذه الأجواء يشير أكبر قاسمي رئيس لجنة المصالحة الإيرانية في مصر إلى أن التعاون بين البلدين في المجال التولي والاقتصادي تقدم قدما ملحوظا مبردا عن نقائله باستمرار الحوار لتعريف الثقة بين البلدين التي تظل التصريحات الإيرانية إلى حد شديد، الأمر الذي يدفع إلى اتعا سياسة لحظوة - خطوة في التقارب مع إيران لتجنب تجارب السنوات الست الماضية التي شهدت حالات صعوب وهبوط لم تسج الاتصالات والزيارات السرية والعلمية في احتوائها. لكن القاهرة تراهن على قدرة الرئيس محمد خاتمي في تحقيق تغيير ملموس للسياسات الإيرانية.

## كيف يمكن وصف العلاقات العربية - الإيرانية حاليا؟

إيران لها مصالح كبيرة في المنطقة العربية منذ نصف قرن، وهم يستخدمون هذا التوقيت، لإظهار غير ما يبطنون لتدارك الصعوبات حتى يتمكنوا من إعلان مواقفهم بصراحة. لقد تحسنت العلاقات نسبيا بعد حرب الخليج الثانية، لكنها تمر الآن بمرحلة سكون ويمكن أن تقدم بشكل بسيط خلال الفترة القادمة.

## وما حقيقة الاتهامات الإسرائيلية لإيران باحتلال أسلحة نووية؟

إيران حاركت تفكر بعقلية الامبراطورية الفارسية، لذلك خلقت حربا مع العراق استمرت ثلثي سنوات وهي تولى مصالحة التسليح أهمية قصوى، واستطاعت الحصول على صواريخ طويلة المدى وهو ما يزعج إسرائيل.

## وماذا عن العلاقات الإيرانية - الأمريكية؟

أمريكا مهتمة بالحفاظ على مصادرها الطاقة في الدول الخليجية، وتخشى من تواجد قيادة متطرفة في إيران حتى لا يتكرر ما حدث من العراق بغزوه للكويت، لكن أمريكا على استعداد للتعامل مع العقول الإيرانية المناهضة التي لن تتخذ قرارات تمنس المصالح الأمريكية كذا تحافظ على شعرة معاوية مع إيران. لكن لو شعرت واشنطن بأن طهران تهدد بتحويل الخليج مستنكحل فورا وبقرة ■

عبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء المغرب:

## لسنا وسطاء

## في عملية السلام



■ حرصا على الدبلوماسية على إستكمال وحدة المغرب القارية

المعروف أن هناك تشاورا دائما بين المغرب ومصر بشأن جميع القضايا.. فهل من الممكن أن يسفر هذا التشاور عن فكرة عقد مؤتمر عربي لبحث الموقف الإسرائيلي تجاه القضية الفلسطينية؟

من البديهي القول إن العلاقات العربية- المصرية كانت على الدوام علاقات جيدة بطبيعتها الاحترام المتبادل بين قيادتي البلدين، وتنبع من المحبة والصداقة والأخوية التي تربط الشعبين الشقيقين.

ومن هذا المنطلق كان التشاور بشأن العديد من القضايا العربية والدولية أحد أهم ركائز هذه العلاقات، وتوسيدا لهذه السمة الحميدة، وقع البلدان بمناسبة انعقاد اللجنة العليا المغربية- المصرية المشتركة في مايو المنصرم بالرباط، برئاسة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني، وبخاتمة الرئيس حمسي مبارك على بروتوكول للتعاون بين وزارتي خارجية البلدين، نص على عقد اجتماعات دورية في عاصمتي البلدين على مستوى وزاري، وكذا على مستوى كبار المسؤولين، بغية تنسيق الجهود وتبادل المعلومات وتدارس القضايا ذات الاهتمام المشترك.

واعتقد أن التشاور بين الإخوة العرب من الأمور البديهية، خاصة إذا كان يتعلق بقضايا أساسية كالقضية الفلسطينية

وبالنسبة لفكرة عقد مؤتمر عربي لبحث الموقف الإسرائيلي تجاه هذه القضية وسلسلة السلام مصفة عامة، فإن المغرب وكما تعلمون، كان دائما يدعو إلى نبذ الخلافات العربية ولم الشمل، حتى يتجه العرب إلى خدمة قضايا التنمية والتعاون، وإذ كان المغرب وسيظل يعمل مع أشقائه العرب لما فيه خير ومصالحة الجميع، وتقريب الرؤى بين مختلف الأنظار العربية، وإنذاك يرحب المغرب بكل اجتماع عربي يخدم مصلحة الأمة العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وعلى كل حال فالأمر يبقى في النهاية متروكا لتقدير وتقييم القادة العرب

كيف تقيمون سياسة الحكومة الإسرائيلية ورئيس وزرائها، وهل من الممكن أن تؤدي هذه السياسة إلى نصف قضية السلام؟

لا شك أن مصداقية أية دولة أو حكومة تنبع قطعاً من مدى احترامها للمواثيق والأعراف السائدة في المجتمع الدولي، ومن مدى تنفيذها لالتزاماتها وتعهداتها الدولية، ولا اعتقد أن الحكومة الإسرائيلية الحالية تعطي مثالا جيدا في هذا الشأن، فحتى نعتبر أن منظورها لعملية السلام غير منطقي وغير مقبول، لأنه يتعارض بشكل صارخ مع قرارات الشرعية الدولية وأسس مؤتمر مدريد، وكذا الاتفاقيات الموقعة بين الأطراف العربية وإسرائيل وسلوك الحكومة الإسرائيلية يعبر في حقيقته عن الموقف المعادي للسلام، وما نشاهده اليوم من تآكل لما تم إنجازه قبل وصول حزب الليكود، إلى الحكم في إسرائيل خير دليل على ذلك

لقد أوصلت الحكومة الإسرائيلية عملية السلام

حمل الدكتور عبد اللطيف الفيلالي - رئيس الوزراء ووزير

الخارجية المغربي - الحكومة الإسرائيلية مسؤولة تعثر عملية

السلام في الشرق الأوسط، وأكد في حوار مع «الأهرام العربي» أن

المغرب تدعو دائما إلى نبذ الخلافات العربية ولم الشمل حتى يتجه

العرب إلى خدمة قضايا التنمية، ووصف الفيلالي العلاقات المصرية

المغربية بأنها علاقات كانت على الدوام جيدة بطبيعتها الاحترام المتبادل

بين قيادة البلدين.

الرباط. تهاوى عبد الرحيم

إلى متعطف خطير، وإذلك عليها أن تتحمل مسؤولياتها ليس فقط تجاه الأطراف العربية، وإنما تجاه المجتمع الدولي بأكمله ونأمل أن تتراجع الحكومة الإسرائيلية عن سياسة فرض الأمر الواقع في الأراضي العربية المحتلة، وتتي ليل غيرها أنها أمام فرصة تاريخية سانحة لتحقيق السلام الذي نشده جميعا

**السياسة المغربية تحاول انتهاج أسلوب التشاور والحوار، فهل هذه سبيل لوساطة مغربية بين إسرائيل وفلسطين وسوريا لتحريك قضية السلام؟**

نحن دعاة سلام أولا وقيل كل شيء، ورسالتنا واضحة على الدوام فواسم الحوار والتسامح والتعايش

وجوابا عن سؤالك، أقول إن امتحانا للأمة العربية يختزل جوهر موقف العرب المبني وأصالة تضامنه مع الاقطار العربية والإنسانية، وهذه الثوابت جعل منها المغرب قاسمة أساسية في سياسته الخارجية، يسخر لخدمتها آليات السياسة والدبلوماسية، وإذلك فالمراد يعبر نفسه طرقا في مسيرة السلام، وليس ميسما

وكما قلت، نحن نؤمن بالحوار ووجوده في تذليل العقبات بين جميع الأطراف، ولكننا نرفض توظيف جهونا في أمور شكلية لا طائل من ورائها أو تخدم مصالح دعائيه مفرقة، والمهم بالنسبة لنا هو أن نخدم المبادئ والقيم التي تشكل قاعدة السياسة السلمية

**كيف تتفكرون في الحصار الاسرائيلي الذي أصبح يضرب بمصالح الشعبين الليبي والعراقي؟ وهل من الممكن أن تلعب المغرب دورا لتخفيف هذا الحصار؟**

المغرب كبلد عربي وبكم ما تربط مع الشعبين الليبي والعراقي من وشتات قري وتاريخ وحضارة وعقيدة لا يمكنه، وكما فعل دائما، إلا أن يعبر عن تضامنه انطلاق من هذين الشعبين في الجهة التي يجتازها من جراء ما هو مفروض عليها من حصار وإجراءات قسرية، يعلم المجتمع الدولي كله مدى تأثيرها المدمجة على المواطن الليبي والعراقي، وعلى هذا الأساس فإن المغرب يسعى دائما إلى تشجيع ودعم كل مبادرة من شأنها رفع الحماقة عن الشعبين، ونحن نعتقد بخصوص المبادي التي انطورت قديرا منها من اللزوم، من شأنه أن يساعد على تسوية الخلاف العربي في إطار المساعي التي تقدمت بها جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وحركة عدم الانحياز، ونندو في التفاوض بين هذه المساعي والجهود الهادفة إلى إيجاد حل نهائي عادل

وبالنسبة للعراق، فقد استبشرنا خيرا ببدء تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٩٦٦ المعروف بقرار النفط مقابل الغذاء والدواء، باعتباره خطوة أولى نحو رفع الحصار عن العراق، ونتمنى أن يكون ذلك قريبا، لننتهي معاناة الشعب العراقي ويعود هذا البلد الشقيق إلى ممارسة حقوقه كحدود أعضاء المجتمع الدولي

واعتبارا للظروف التي عرفتتها هذه القضية

## خطوات جادة لإنعاش العلاقات

### المصرية - المغربية

## نطالب بجلاء الاستثمار الأجنبي

### عن ستة ومليية

## إسرائيل تتحمل مسؤولية تفرؤ

### العملية السلمية

## نسعى لرفع معاداة الشين

### اليبي والعراقي

أخيرا، يأمل المغرب أن تلتزم جميع الأطراف بضبط النفس وعدم اتخاذ خطوات قد تكون لها نتائج غير محمودة

**نحتج المغرب بفضل جهودكم المكوكة في حل قضية الصحراء، فمضى يمكن تحرير سبتة ومليلية لتحقيق وحدة القرب المغربي؟**

لقد حرص المغرب منذ حصوله على الاستقلال، استكمال وحدته الترابية، سواء في شمال المملكة أو جنوبها، ومن هذا المنطلق استجاب المغرب منذ بداية الستينيات لكل المساعي والجهود الأمية الخاصة بتصفية الاستعمار من ترابه الوطني، واسترجاع برصفيه الاستعمار في هذا الصدد من استعادة بعض القالبية في الجنوب كطرفاية وفانطان، وسبيدي لفي، وفي سنة ١٩٧٥، واستنادا إلى رأي محكمة العدل الدولية، الذي أكد مغربية الصحراء، وبناء على اتفاقية مدريد للوزعة لدى الأمم المتحدة، وبفضل المصرة الخضراء السلمية، تمكنت بلاندا من استرجاع إقليم الساقية الحمراء ووادي الذهب

أما بخصوص سبتة ومليلية والجزر المجاورة لها، فإننا في الوقت الذي نشهد فيه عودة هوجا كوج إلى وطنها الأم جمهورية الصين الشعبية، وتقرر بالنسبة لاستقلال مأكوا، ندري بأن المنطق يفرض ضرورة تصفية ما تبقى من بؤر الاستعمار في العالم، ومن بينها اليتانان المغربيان السليطيان، الخاضعتان للاستعمار الأسباني

والمغرب الذي كان وإلترال يمين بفضلها الحوار كسلوب حضاري للتوصل إلى تسوية نهائية لهذا للمشكل، نظرا لما يجمعه من روابط تاريخية ومن

علاقات متميزة وتعاون متعدد المجالات مع جارتها إسبانيا، يسوده الأمل في أن تتخطى حكمة المنطق بصورها تمكنه من استرجاع سيادته على المينتين، وتضمن لأسبابها مصالحها

وفي هذا السياق جات مبادرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الهادفة إلى خلق خلية مغربية إسبانية للتفكير من أجل إيجاد حل نهائي لهذه القضية، وهي مبادرة تحمل في طياتها تحقيق مزيد من التقارب بين البلدين تمتد آثاره إلى أفاق أرحب وأشمل، لاسيما أن الحكومة الأسبانية تطلب باسترجاع جبل طارق

**كيف يمكن إعطاء دفعة للعلاقات الاقتصادية بين مصر والمغرب؟**

قد اشتهرك الرأي في أن العلاقات الاقتصادية بين البلدين الشقيقين مارلت دون مستوى طموحاتنا، مقارنة بالإمكانات التي يتوفر عليها البلدان

ولكن اعتقد أن العلاقات المتميزة التي تربط البلدين وتصميم قائديهما وحرصهما الكيدي على توطيد هذه العلاقات والرقى بها لتكون نموذجا يحتذى به في العلاقات بين الدول العربية، يعطينا عزيمة قوية تجاه العمل على مزيد من تعزيز التعاون القائم بين بلدينا في مختلف المجالات، لما فيه خدمة الشين الشقيقين

ولقد شكلت الدورة الأولى للجنة العليا المشتركة برئاسة قائدي البلدين منطلقا مهما وفرقة نوعية في تطوير العلاقات الثنائية ومناسبة لوضع أراضية لتتميز أواصر التعاون بين البلدين، حيث كانت أعمال هذه الدورة ينتاج إيجابيا ومشاعر بناءة تبلورت بالخصوص في التوقيع على العديد من الاتفاقيات تهم مختلف الميادين، ولأسيما مجال تشجيع وحماية الاستثمارات، ومذكره التفاهم بخصوص إنشاء منطقة للتشاور العربي بين البلدين، إضافة إلى بروتوكولات وبرامج تنفيذية تهدف كلها إلى توسيع وتوحيق هذا التعاون، وبالتالي تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية، وأيضاً الثقافية والاجتماعية وما من شك في أن الدورة القادمة للجنة العليا المشتركة التي ستعقد قريبا في جمهورية مصر العربية، ستكون مسطرة أخرى لنوعى لبنات جديدة في صرح التعاون المغربي - المصري، وستشكل محطة إيجابية في سبيل بلوغ الأهداف والغايات التي يطمح إليها الشين الشقيقين بقيادة حلاله الملك الحسن الثاني، وهما الرئيس حسني مبارك

**تسعى المغرب لتطوير وتوثيق علاقاتها مع دول الاتحاد الأوروبي، ولكن هناك بعض المخاوف من أن يكون هذا التطوير على حساب العلاقات العربية - المغربية، لا أظن أن هناك تناقضا بين سعي المغرب إلى ربط علاقات تعاون مع دول الاتحاد الأوروبي وبين علاقاته مع الدول العربية الشقيقة، بل يمكن القول إن هناك تكاملا في هذا المجال**

وأذا كان المغرب قد وقع اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي، فإن دولا عربية أخرى، بل وأبعد اتفاقيات مماثلة، أو هي في طريقها إلى ذلك

# الخيار المسلح مازال قائماً

في علم ١٩٨٥ تركزت الأضواء على محمود عباس الشهير بـ«أبو العباس» زعيم جبهة التحرير الفلسطينية والتي قامت باختطاف السفينة الإيطالية «أكيلي لورو» وأشرف أبو العباس على عملية الاختطاف ومنذ ذلك الحين أدرج في قوائم الطوليين أمريكا وإسرائيل، ولكن سرعان ما خفت الأضواء عنه ربما بفضل المتغيرات التي طالت الواقع الفلسطيني.

«الأهرام العربي» حاورته حول موقعه الآن من القضية الفلسطينية ورؤيته للأحداث المتلاحقة

بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

حوار - العزب الطيب الطاهر

نتتبه في لحظة مثل العمل السياسي كيف ترى عمليات حماس في الأراضي المحتلة هل تراها وسيلة مجدية للضغط على حكومة نيتانياهيو وهي من أعنى الحكومات في إسرائيل؟  
من الجديدي أن لكل عمل وجهين أو جانبين أحدهما إيجابي والآخر سلبي ما تؤثر به عمليات حماس على حكومة نيتانياهيو فإنها في الوقت نفسه قد تخدم هذه الحكومة فإنها اقترضت أن نيتانياهيو يحتاج إلى مبررات أكثر لزيد من الصلف والعنجهية ضد شعبنا فإن عمليات حماس تساعد على ذلك غير أنني اقترضت أن نيتانياهيو ليس بحاجة إلى مبررات تدفعه لقمع الشعب الفلسطيني ولكني شخصي كنت اتمنى أن تدفق حماس في عملياتها باتجاهات أخرى ليحقق حولها الإجماع الوطني

ما الذي تعنيه تحديداً بذلك؟  
اقصد طبيعة الأهداف التي تدبره إليها عمليات حماس

هل تقصد أن تتعدى عن الأهداف المدنية لجل. ما اقصدته يتحدد في هذا المعنى بحيث يتم اختيار أهداف بعيدة عن الطابع المدني وفي توقيت محدد  
لكن دعني أذكرك هنا بممارسات للتنظيم الذي ترأسه. فقد قامت مجموعة تابعة لهذا التنظيم بخطف السفينة الإيطالية المدنية «أكيلي لورو».  
أنا أقول بالتركيز على أهداف تحقق الإجماع الوطني حول عمليات حماس. وهذا أمر يختلف عن عملية خطف السفينة «أكيلي لورو» وما دعت أرجعتني لهذه العملية أؤكد لك أنه لم يكن هدف المجموعة خطف السفينة الإيطالية بقدر ما كان القيام بإزالة المجموعة في ميناء «أشدود» بـ«فلسطين المحتلة» ولكن حدث خلل في الخطة فقرر خطف السفينة عبر أننا لو عدنا إلى

ونحن في جبهة التحرير الفلسطينية لم نشارك في قيادة السلطة ولم نمثل في وزارات الحكم الذاتي. لكننا موجودين في البنى التحتية لجماعيتنا في مناطق الحكم الذاتي. فالعديد من رفاقنا هناك. المشاركون في خدمة شعبنا الفلسطيني ولكن كما قلت فإننا على المستوى السياسي لسنا ممثلين في هيئات الحكم الذاتي  
هل هذا يمثل موقفاً ضد السلطة الوطنية فيما يتعلق بالحكم الذاتي وتداعياته؟  
موقفتنا ليس ضد الحكم الذاتي كحكم ذاتي وإنما موقفتنا أساساً ضد «أوسلو» وما نتج عنها سياسياً وبالتالي رأينا تكتيكياً ألا نشارك في مركز القيادة الفورية للحكم الذاتي وفي الوقت ذاته نستمر في مشاركتنا في هيئات منظمة التحرير الفلسطينية ويمثل جزء من كوابلنا داخل البنى التحتية للحكم الذاتي وليس في مواقع متقدمة فيه. ذلك أن الوجود في الواقع المتقدمة يستدعي تماساً مباشراً مع الإسرائيليين وهم يشكل يومي ونحن بالأساس لسنا مع هذا التماس المباشر

هل جبهة التحرير الفلسطينية.. لا زالت متمسكة بخيار الكفاح المسلح؟  
الكفاح المسلح هو إحدى أدوات ووسائل وأسلة النضال. نستخدم في لحظة ما وقد لا نستخدم في لحظة أخرى. ونحن نرى أن خيار الكفاح المسلح كإحدى أدوات النضال لم يتم تجاوزها ولكن هناك وسائل ذات أولوية في هذه المرحلة والتي تتمثل في العمل السياسي وحسب رؤيتنا فإن تمكن العمل السياسي من تحقيق مزيد من الإنجازات تكون له الأسبقية في الأراء. وفي التنفيذ عن الحيار العسكري ولكن عندما يصطدم العمل السياسي بجدار القبل فانه يلجأ مضطراً للكفاح المسلح ولكن نحن نرى أنه مازال خيار محال لمنع الفرصة للمتوهمين بالعمل السياسي ما يمكن أن يقوموا به تاركين الكفاح المسلح لفترة إجازة نسبية أو مؤقتة. غير أن هذه الإجازة قد

ما تعييك لواقع ومسارات القضية الفلسطينية.. وإفاتها المستقبلي  
لا بد من الإشارة إلى أن الوضع العربي عموماً يمر بحالة في غاية الصعوبة من التشتت والتجزئة والفترية والارتداد.. وهي حالة لا تساعد بكل تأكيد على خوض الحمارك من أجل استكمال أو الوصول للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني أو إلى الحقوق المسلوقة للأمة العربية. فيما يتعلق بالجانب الفلسطيني، فإنه واقع أكثر من غيره، بمعنى أنه كلما كان الوضع العربي قوياً.. ظهر ذلك بوضوح على الوضع الفلسطيني، وكلما كان الوضع العربي مشابهاً وضعفها ومجزءاً، تجسد ذلك بوضوح أيضاً على الوضع الفلسطيني. وأرى المسكة الفلسطينية الآن في غاية الصعوبة

أين أنت الآن في معركة الصراع مع إسرائيل سياسياً؟  
في الحقيقة نحن جزء لا يتجزأ من شعبنا الفلسطيني ومتأضلي أمثا. وعلى المستوى الرسمي نحن جزء لا يتجزأ من منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ورفض النظر عن رأينا التمهيلي في الاتجاهات السياسية معناه وتعارضها في حدود ما نراه ملائماً لخدمة شعبنا وقضيتنا الوطنية  
نستخدم تعبير منظمة التحرير الفلسطينية وليس السلطة الوطنية هل ذلك مقصود؟

بالضبط فنحن لسنا شعب منظمة السلطة الوطنية بمنظرة الحكم الذاتي. ولكننا جزء من منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني، بينما السلطة الوطنية هي الآلة الإدارية. إن جاز التعبير - نلتحق بالحكم الذاتي. وهذه الملتحق جزء من صغيفر ومحدود للغاية من أرضنا وجماعيتنا الفلسطينية.

## عالم جديد

لست أعرف ما العلاقة بين شهر رمضان المعظم وحالات الذبح المتوالية في الجزائر والتي تعدت خلال الشهر أيام الألبى من الشهر الفضيل ألف قتيل، منهم نحو ١٧ من الرجال والنساء والأطفال في ليلة سوداء واحدة، وإذا استمرت الدلالات على حالها فإن عدد القتلى من الأشقاء الجزائريين سوف يتعدى الألفي قتيل، أي أن خلال شهر واحد سوف يتجاوز عدد الضحايا ما حدث للأشقاء الفلسطينيين على يد السلطات الإسرائيلية على مدى العشر سنوات الماضية منذ اندلاع الانتفاضة في نهاية ديسمبر ١٩٨٧ حتى الآن.

وإذا صدقت الأرقام التي تحصى ضحايا الإرهاب في الجزائر فإنه ربما يصل إلى ما يساوي الضحايا العرب في كل الصراع العربي الإسرائيلي وبحوالي نصف هؤلاء في الحرب العراقية الإيرانية التي استمرت ثلثي سنوات وحتى لو أخذنا أكثر الأرقام تواضعا والتي تلتها السلطات الجزائرية ذاتها وفي سنون ألك قتيل، فإن النتائج تكون ماثلة بكل القاييس خاصة أن ليس مصوبيا فيها أعداد الجرحى والوراء والمعوية والمادية، مما يصعب بأن مستقبل الجزائر خلال العقود المقبلة أصبح مظلمًا حتى لو توقفت آلة القتل المهيمنة عن الدوران فورًا وهو ما لا توجد إشارة واحدة على.

ولكن للمسألة ليست فقط في الخسائر الملموسة، ولكن الأقسى منها حالة الوحشية المدوية التي تتم بها عمليات القتل والتي وصلت في حالات من العنف والقسوة غير مسبوقة في تاريخ هذه الأمة أخرجت للناس، فالطريقة التي يتم بها دخول الإرهابيين إلى الأسر المسلمة بساعة الإطراب في رمضان، ثم حالة الجنون البائسة التي يتم بها ذبح المسلمين من الوليد إلى الوليد، وقتل الأموات الرضخ عن طريق ضربهم في الحائط عدة مرات حتى تزق أنفسهم، تنطق بحالة من الهوس اليديولوجي التي عندهم تنتهي الطبيعة الإنسانية للبشر ولا يبقى بعدها إلا حالة من الحيوانية المذمومة، وكل ذلك تحت راية الإسلام، ويعدها دستور من التشكيك بالديانات الغربية ضد دينهم ما أكثر الكارثية فهي بعد أن تتم المجزرة يجري اختطاف عدد من النساء، الذين يؤخذون كسبائيات وغنائم لا تعرف على وجه التحديد المادتي ويحدث لهن في داخل الجحور الإرهابية، ولكن المرجح وفق بعض الآراء أن المختطفات يقص بدور الجوارح لإتمام التنظيمات، ولكن تحت متابعة الجبسية، هل يوجد لدى أحد تفسير لكل ذلك؟

د. عبد المنعم سعيد

هل تعتقد أن هذا الحوار له جدوى حقيقية الجدية عضو في سكرتارية الحوار وفي رأيي أن الحد الأدنى من الحوار أفضل من اللا شيء. وأما لا يرى أن الوحدة الفلسطينية تجسد في حوار فهي تقترب أكثر باقتراب المناهج السياسية والفهم السياسي ونحن نلاحظ أنه كلما اشتد العدو صلابته، إزادات وحجتها اقترابا وكلما هدنا في مصيرنا الوطني تقاربت علاقاتنا، وتقاضينا عن بعض واحسب أن وجود لجنة للحوار الوطني، هو أمر من الأهمية بمكان ولكن الأهم منها أن يتجسد التعاون الوطني في العمل السياسي.

في إطار التنسيق الأمني بين السلطة الوطنية وإسرائيل قامت الأجهزة الأمنية الفلسطينية بضرب البنية التحتية لحماس واعتقال نفر من قياداتها وكعادتها.. هل توافق على ذلك؟

لا، فعن ضد قيام السلطة الوطنية بأي إجراءات ضد مؤسسات حماس أو غيرها من فصائل وفي الإجمال ندين كل ما يمكن أن يعرّض الوحدة الوطنية في الداخل.

هل تفكر في العودة إلى مناطق الحكم الذاتي خاصة أنني أعلم أنه لا يوجد اعتراض إسرائيلي على عودتك؟

في الحقيقة أتمنى أن أكون موجودا على أرض فلسطين حتى ولو كانت هذه الأرض محتلة ومحتومة بخصوصي لأن الوجود بين الشعب يعطي بعدا آخر للنضال والمتابعة اليومية للحركة الفلسطينية وبالمناسبة أننا «مخلت» غزة إبان انسحاب المجلس الوطني الفلسطيني قبل أكثر من سنتين.. وأضيمت هناك فترة قصيرة غير أني بعد وصول بنهاين نيتانياهو السلطة أصبحت الأمور الأمنية غير مواتية ولا تساعد على البقاء، في غزة فقررت الخروج مرة أخرى غير أنني في الوقت نفسه حريص على أن يكون وجودي في مناطق الحكم الذاتي يتسابق مع الألاع أبو عامر.

هل مازلت مطلوباً أمريكياً مع ملاحظة أنك أدرجت ضمن الجساعات والعناصر الإرهابية حسب التوضيف الأمريكي الذي اعتقته مادلين أولبرايت مؤخرا؟

الأمريكيون يتعاملون معي حسب الحالة المزاجية لهم.. فإذا كانت هناك حالة ماستندي أن أكون مطلوباً فإنهم يعلنون ذلك فوراً.. وإذا كانت الأمور على عكس ذلك وأخر مرة ذكر الكونجرس الأمريكي أنني عضو عشية وجودي في غزة وصوت بالإجماع ضدي واحسب أن هذا مطلب له علاقة بالكل والزماني الذين أوجد فيها فإذا كان وجودي.. مكانا وزمانا.. في لحظة ما يتعارض مع السياسة الأمريكية لكن من المألوف.

هل لك أي علاقة تنظيمية بفصيل «أبو نضال»؟

ولا يمكن لنا أي علاقة بهذا التنظيم لا في السابق ولا في الحاضر.. إن أبا نضال حالة تنظيمية مغايرة تماما لنا.

هل مازالت وجهة التحرير الفلسطينية محدقة ببنيتها التنظيمية أم طأها

التفكك الذي طال معظم التنظيمات؟

بالأكيد ثمة متغيرات يجب الإقرار بها فهناك سياقات عديدة تبذل وتغيرت لكن ألبني مازالت قائمة بتشكال تتسم مع الواقع. ■



■ أبو الغديس

■ أبو الغديس

التاريخ وتلك الأيام، لوحدنا أن الشعب الفلسطيني بكل فئاته كان مع خلف السفينة أي أنه كان هناك إجماع حول هذا العمل، في حين لو أننا قمنا الآن بخطف سفينة سحبد أن نصف الشعب الفلسطيني إن لم يكن ٧٠٪ منه ضد هذا العمل. المهم هو القيام بعمل عسكري معين في لحظة معينة يستقطب الإجماع حوله وإذا افتقد هذا العمل الإجماع فإنه يكون في حد ذاته مشكلة بمعنى أن نمطا من أنماط الكفاح يتسبب في اشتقاق داخل الشعب الفلسطيني.

هل تعتبر ذلك انتقادا غير مباشر لعمليات حماس؟

أنا لا انتقد عمليات حماس إطلاقا ولست ضدّها لكن أقول لنا من المفيد أن ننق في الهدف وننقد في الزمان الذي يتم فيه تنفيذ العمليات فانا من هؤلاء الذين يرون أن «نيتانياهو» لا يفهم إلا ذات لفته وعلى قناعة تامة بما في حكومتها التي تستخدم ضد شعبنا كل عمليات العنف بما فيها العنف النفسي والإنساني تستحق ذلك عليها بدات الوسائل.

هل ثمة اتصال أو تواصل بينك وبين حركة حماس؟

علاقتنا بحماس متوازنة وهناك تواصل من قياداتها بل ومع مختلف قيادات الفصائل الفلسطينية. لا تحفظ قلبية على الساحة الفلسطينية لكن هل يصل الأمر إلى حد التحالف مع حماس؟

إن موقعنا التحالفي هو في إطار منظمة التحرير الفلسطينية بينما حماس ليست جزءا من المنظمة بيد أننا نحفظ بعلاقة جيدة مع حماس وثمة احترام متبادل بينها.

هل شاركت في الحوار، الذي تم مؤخرا بين السلطة الوطنية وفصائل المعارضة؟

لم أشارك شخصيا وإنما شاركت جبهة التحرير الفلسطينية التي أترأسها



هل تشهد نقابة المحامين المصريين نهاية لأزماتها المقلية...؟ هذا السؤال ظهر على السطح بعد إعلان الحراس القضائيين للنقابة عن الاستعداد لعقد هذه الانتخابات وإنهاء فترة الحراسة التي فرضت على النقابة في شهر يناير ١٩٩٦. ورغم التفاؤل الذي يحمله هذا التطور فهناك عقبات متعددة تعترض طريق هذه الانتخابات التي ما إن تم الإعلان عنها حتى تجدد الصراع داخل النقابة مرة أخرى وظهرت تيارات تتشكك في شرعيتها من الآن تحت إشراف الحراس، بينما برزت أصوات أخرى تؤكد أنه لا ينبغي عقد هذه الانتخابات قبل إزالة آثار الإخوان نهائياً..

تقرير - خالد صلاح

توقع إجراء الانتخابات في مارس المقبل بنقابة المحامين

# خمسة محامين في حرب خلافة الخوافة

أما عصام الإسلامبولي - أمين عام اللجنة القضائية المؤقتة - فيحسب أن أي انتخابات تجري مع وجود الحراس، سوف تكون مزورة، وأن المجلس سيكون اقرب للمجلس اللعين وليس المنتخب.. ولا يوجد سبيل لحل هذه الأزمة إلا بتنفيذ قرار الجمعية العمومية غير العادية، وتسليم النقابة للجنة المؤقتة.

ويشير الإسلامبولي أن الحكم القضائي الذي فرض الحراسة على النقابة نص على إمكانية فسخ هذه الحراسة بالتراضي بين الأطراف. وباعتبار أن الجمعية العمومية وهي أعلى سلطة نقابية اتخذت قرارا بفرض الحراسة، فإن وضع الحراس غير شرعي ولا يحق لهم اتخاذ أي إجراء لكن مطالب رؤى أعضاء اللجنة المؤقتة تتعارض مع ما يراه الحراس أنفسهم ويعبر عن ذلك صبري مبدى - أحد الحراس القضائيين مؤكداً أن انعقاد الجمعية العمومية الطارئة «باطل من أساسه، وجميع القرارات الصادرة عن هذه الجمعية غير صحيحة. نأ طلب انعقادها لم تقديمه إلى غير ذي صفة، وكان يجب أن يقدم إلى الحراس أنفسهم، كما أن إعلان هذه الجمعية لإنهاء الحراسة غير

اشتعل الصراع بين الحراس القضائيين وأعضاء اللجنة القضائية المؤقتة، الأمر الذي يعني وجود كفتين كل منهما ترى أن أي انتخابات شرعية يجب أن تجري تحت إدارتها

## اللجنة المؤقتة

المكتور محمد عصفور - رئيس اللجنة المؤقتة التي اتخذتها الجمعية العمومية الطارئة، يشير أول جوانب الأزمة الحالية في النقابة، مؤكداً أن الحراسة مستمرة بدون أي سند قانوني أو شرعي، وبالتالي فإن الحراس لا يملكون حق الدعوة للانتخابات، ويعتبر عصفور أن هذه المهمة حق للجنة المؤقتة التي يرأسها. فهذه اللجنة تمخضت عن جمعية عمومية طارئة في ١٥ مايو للضنى، وقررت إجراء انتخابات جديدة ولاء الحراسة، وابتعاد الجمعية العمومية تصحيح الحراسة غير شرعية، ومن هنا ليس من حق هؤلاء الحراس الدعوة للانتخابات، ونحن باعتبارنا لجنة شرعية صامرين بشأنها قرار الجمعية العمومية، نطالب باستلام النقابة وإدارتها لحين عقد الانتخابات

وكانت نقابة المحامين قد دخلت في أزمة طويلة عقب سيطرة جماعة الإخوان للمسلمين المظفورة على مجلس النقابة عام ١٩٩٢، وبعد صراع قضائي طويل استطاعت مجموعة من كبار المحامين النافضين لسيطرة الإخوان استصدار حكم قضائي بفرض الحراسة على النقابة وإلزامهم مجلس النقابة بارتكاب مخالفات مالية حسيمة، ومنذ فرض الحراسة حتى الآن دخلت النقابة في مرحلة بيّات شتوي لم يقطعها إلا قيام ٣ آلاف محام بعقد جمعية عمومية طارئة في ١٥ مايو عام ١٩٩٦، واتخذت هذه الجمعية لجنة قيادية مؤقتة لإدارة شؤون النقابة، وأعلنت من جانب واحد إلغاء الحراسة القضائية، غير أن الحراس أنفسهم لم يعترفوا بقرارات هذه الجمعية، وحكموا ببطلان انعقادها

وعلى الرغم من إعلان الحراس القضائيين عن اقتراب موعد عقد الانتخابات، وتحديد شهر مارس المقبل لإجرائها، لا يبدو أن الأزمة التي دخلتها النقابة - بعد مرض الحراسة عليها في شهر يناير ١٩٩٦ - لا تترك آثاراً على الإفراج.



■ سامح عاشور



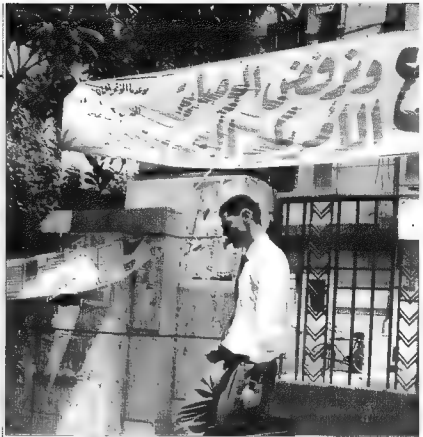
■ احمد الجواجة



■ عبد الجواد احمد



■ عصام الإسلامبولي



■ المناقشة بدأت ميكرا داخل مبنى نقابة المحامين

وتقول مصادر داخل النقابة إن هناك أسماء أخرى تستعد لخوض هذه المعركة مثل سعيد الفار وعثمان خلطاء، بينما حاول بعض شباب المحامين إقناع الدكتور يحيى الجمل بالتصديق لهذا للنصب، غير أن الجمل لم يحدد موقفه حتى الآن.

ويبدأ ميكرا أيضا - حرب العدايات المضادة بين المتنافسين على هذا اللعبد - فخصوم رجائي عطية يتهمونه بانه المرشح للدعم من الحكومة لإضعاف فرصته بين المحامين للتمتع لخيارات سياسية معارضة، ويروج منافسوه أيضا أنه عقد تحالفا مع الإخوان المسلمين بالاتفاق مع مختار فوخ - المحامي الإخواني وعرض مجلس النقابة السابق - الذي عقده له عدد من المؤتمرات الانتخابية.

أما مصري مبدئي فيعتقد كثير من المحامين أنه يسعى لإطالة فترة الحراسة لدعم موقفه الانتخابي، لكن هذه الحراسة سوف تكون أهم عوامل استبعاده من السباق، نظرا لتجربة السلبية التي مرت بها النقابة.

أما أحمد ناصر فلن تكون تلك هي تجربته الأولى في المناقشة، وإن كان إعلان عبدالعزيز محمد عن ترشيح نفسه سوف يؤدي إلى تراجع تأثير أحمد ناصر بين التيارات المختلفة، حيث يحظى عبدالعزيز محمد بدعم العديد من القوى السياسية داخل النقابة، إلى جانب موقفه ككتيب للمحامين بالقاهرة، بدوره في محاولة إنهاء الحراسة القضائية على النقابة.

أما سامح عاشور فإن عقبيه الانتخابية في امتثاته للجيل الأصغر سنا بين قيادات النقابة، الأمر الذي يثير اعتراض بعض المحامين.

ورغم ذلك فإن تجربة سامح عاشور الناجحة في الانتخابات البرلمانية الماضية تشير لديه الأمل في احتمالات الفوز ■

## أزمة على حق الدعوة

### لانتخابات بين الحراس واجنة عصفور!!

بمجلس منتخب يعبر عن الجميع ويضيف أن الحراس لم يعترفوا بقرارات الجمعية العمومية الطارئة، رغم أن قراراتها تعتبر ملزمة للجميع، حتى هؤلاء المعارضين عليها، ولا يوقعها إلا صدور حكم قضائي. لكن البعض يريد إطالة أمد الأزمة لتحقيق مصالح شخصية.

أما مسألة سيطرة الإخوان، فاعتقد أن المحامين استوعبوا درس الماضي بدقة، ويسمو على استعداد لتكراره.

#### خلفاء الخواجة

لم تمنح هذه الصراعات والانتخابات من استعداد بعض المحامين للمنافسة في أي انتخابات محتملة. وقد بدأ السباق ميكرا بين عدد من القيادات من أجيال مختلفة على مقعد نقيب المحامين، خلفا للنقيب الراحل أحمد الخواجة، وعلى رأس المتنافسين المحامي البارز رجائي عطية، إلى جانب عبدالعزيز محمد - نقيب المحامين بالقاهرة - وصبري مبدئي - أحد الحراس الثلاثة للنقابة - وأحمد ناصر وسامح عاشور - عضو مجلس الشعب.

صحيح، لأن الحراسة فرضت بحكم قضائي ولا يلغيا إلا حكم قضائي مماثل

#### «الإخوان المسلمين»

وإلى جانب هذه الأزمة يبدو أن هاجس سيطرة الإخوان المسلمين على النقابة مرة أخرى يمثل أحد عوائق عقد هذه الانتخابات في موعدها كما يقول عبد الجواد احمد - سكرتير لجنة الحريات بالنقابة - مارمة النقابة تمثل منذ بدايتها في المواجهة بين الحكومة والإخوان الذين مازالوا داخل خريطة المتنافسين على مقاعد المجلس في أي انتخابات مقبلة، ويقولون بشربيطات، انتخابية من الآن، وحتى قبل تحديد موعد الانتخابات، كما أنهم يحاولون دعم أحد المرشحين للنصب للقيام بمقابل تسهيل اشتراطهم السياسية داخل النقابة والاتفاق على تقسيم لقاعد مجلس النقابة يضمن حقهم في العمل.

هاجس سيطرة الإخوان مرة أخرى لا يراود الحراس القضائيين فقط، لكن ينفق معهم جمهور كبير من المحامين الذين يعلنون هذا الرأي ويطلقون بعدم إجراء الانتخابات قبل ترتيب أوضاع الشفاعة بصورة تضمن عدم «تسييس» المجلس القادم لصالح أي من التيارات السياسية في رأي عبدالعزيز محمد - نقيب المحامين بالقاهرة - وأحد الأسماء المرشحة لخلفاء أحمد الخواجة - أن الأزمة على هذه الصورة تزداد تعقيدا، والحل في إجراء الانتخابات، ولكن حتى الآن لا يوجد شيء مؤكد بخصوص هذه الانتخابات، وإذا أرادوا إجراها في مارس، فإن الاستعداد لها يجب أن يجري من الآن على الأقل، ويجب في مثل هذه الانتخابات أن تتخلى عن الحزبية حتى تضمن لها النجاح ويفوز للمحامين

«الأهرام العربى» فى القرى «الذبيحة» بالجزائر

# أخرجوا الأجنة من بطون الأمهات

استلوا شهر رمضان بذبح القرويين من الغرب حتى مطلع الفجر

على غرار ما عرفته شهر رمضان فى الأعوام الخمسة الماضية

شهدت الجزائر مع مطلع شهر رمضان الحالى - وبالتحديد من

اليوم الأول - مذبحه مروع فى ثلاث من قرى ولاية غليزان بالغرب

الجزائرى وهى قرى أولاد الطيب، ودوار سحنين، وخزربة راح ضحيتها

حسب حصيلة رسمية ٧٨ ضحية وحسب مصادر غير رسمية نحو ٤٠٠

قتيل وذلك تنفيذا للتهديدات التى درجت عليها منذ سنوات الجماعات

الإرهابية بتصعيد عملياتها «الجهادية» فى شهر رمضان استنادا لفتوى

ضالة تفيد بعظم أجر وثواب هذه العمليات فى هذا الشهر الفضيل، وقد

نشرت «الأهرام العربى» قبل أسابيع عن مخاوف الناس من تصعيد

عمليات الإرهاب فى رمضان - وقع ما كان يخافونه - ويتوقعه فى الوقت

نفسه الكثيرون بسلسلة المذابح الجماعية التى نفذتها جماعات الإرهاب

فى القرى والأحراش المعزولة بعدة ولايات جزائرية خاصة ولايات الغرب:

تلمسان، ووهران، وعين الدفلى، المدينة، ومعسكر، وغليزان، وتيارات،

وسعيدة، وتيسمسيلت مستهدفة بصورة خاصة المدنيين البسطاء الذين

يمثلون هدفا مفضلا للإرهابيين فى الجزائر هذه الأيام وهو ما سنحاول

استجلاء أسبابه فى هذا التقرير...

الجزائر - هشام فهمي



على الرغم من أننى سبق أن توجهت إلى موقع أكثر من مجزرة وقعت بالجزائر على مدى الأشهر القليلة الماضية فقد أعدت نفسى وهبتها لسماع كل ما لا يمكن تخيله من وحشية يرتكبها عناصر كتائب الموت والإرهاب، إلا أننى وفور اقترابى من حدود ولاية غليزان قادما إليها من الشلف شعرت بأن الوحشية هذه المرة لم يحدها أية حدود فرائضة الموت تزكم الأنف وتغل عليك وتصيبك بالغثبان، وعلى امتداد جبال الونشريس التى تقف شاهدة وأكاد أفس بها تزجر المأ وحزنا، على بشاعة ما جرى وما تعرض له سكان مدناشر ودواوير سيدي معمر، وقلعة أولاد بونيف، وحاجا بلية، ومحمد بن طيب، والسجاني، وروبلين وبس كحلة والخراوية، من ولايات يشيب لها الولدان، منذ مطلع شهر رمضان الذى تعتبره جماعات الموت



## القرويون في «غليزان» يطلبون السلاح للدفاع عن أنفسهم

والفئوس والشوافير - شبيهة بالسواطير - ولم يرحموا حتى المرأة الحامل فقد بقروا بطن إحدى السيدات من أولاد الطيب، وأخرجوا جنينها ونجسوه فوق صدرها في مشهد ربما لم تنجم بمثه الإنسانية من قبل. ومن منزل آخر كانت صور ومكاليات الموت تتشابه من رويس مقطوعة، أجساد رضع ممزقة، وروسهم مهشمة، قتلى على أسرهم أو في الحفرة منازلهم من لأحقيهم الإزماليين وطاريهم عند محاولتهم الهياشة للفرار، وادى انتقالنا لدوار السحابين الذي يقع وسط منطقة جبلية تمثل امتداداً طبيعياً لجبال الزنبريس الشاهقة كان المشهد مفعجاً لعشرات القبور الجماعية التي تضم بين جنائنها ضحايا المجزرة الدامية في أول أيام رمضان، وعلى أحد القبور جلست عجوز - أبيد أفراد عائلتها في تلك الليلة الليلية - تبكي بحفرة مرارة العراق وتزرى لنا وفي ترجو وتنبئها رحمة ربى، كيف هاجم الإزماليون منازلها المسببة تحت جنح الظلام وأبادوا كل من فيه بدون رحمة أو شفقة وحتى الحيوانات وطعان الأغنام والماشية نجحوا في تعطش حنزي لروية النماء، وإشباع نهمهم لهذا المشهد، كان القتل بشعاً، تضيق العجوز، ولا يمكن للكلمات أن تصفه وقيل أن يغادر الإزماليون الدوار احرقوا بيوته وأكلوه عن آخرها



■ الدمار فاهزة

### ليلة أخرى للرعب

ولم يكن سكان دواوير أولاد الطيب والسحابين وحرارية ينفون ضحاياها والتي لم تكن بماضوا قد جفت بعد حتى روع سكان دواوير سيدي معمر ومجاليبة وأولاد يونس، بجوم إزمالي آخر ليلة السابع من رمضان أسفر حسب حصيلة رسمية عن إبادة ٦٢ شخصاً وإصابة ٤٨ آخرين ويروي لنا أحد شهود ليلة الرعب في الحجال أن الإزماليين قتلوا في طريقهم إلى الدوار شيخاً مع حفيده كانا بريعا في الغنم قبل الإفتار بنحو ساعة وعندما تأخرا عن موعد الإفتار خرج بعض الأمالي للبحث عنهم فوجدوا جثثهما غارتين في الدماء، ولاحظوا تحركاً لمجموعة كبيرة من الإزماليين الذين لم يتبعوا لهم الفرصة للمساعدة إلى الدوار وتبسيب الأمالي حيث أسرع الإزماليون بمحاصرة الدوار والإجهاز على من فيه، وثر ذلك انتقل الإزماليون - الذين كانوا يرتدون لباساً

إبائته وأصابا العشرات بجروح بينما اتجهت مجموعة أخرى لدواير بوطيل والسحابين حيث أغلقت نحو مائة من سكانها ثم أخيراً اتجهت نحو ما تبقى من مدائر قريبة خاصة حرارية والتي تم فيها اغتيال العشرات في عملية استمرت عدة ساعات من بعد أذان المغرب وحتى مطلع العجور

### قتلوا الأجنة على صدور الإناث

رغم صعوبة استطلاع شهود، ليلي الرعب وضحايا النساء الذين مازالوا تحت وقع الصدمة والهلول لما حدث إلا أننا تمكنا من الحديث مع بعض هؤلاء الشهود، يقول «الم أحمد» الرجل الطاعن في السن والذي تمكن من النجاة بأعجوبة من الموت إن المجرمين استعملوا في تنفيذ جريمتهم السكان

مناسبة لإعمال آلة حميد الرقاب والروس بمأخ عن عظم الأجر والثواب مثلما تشير إحدى فتاواه، وفور الوصول إلى دائرة الرمكة كانت تنتظرنا حكايات ما تبقى من أهالي مدائش الواقعة وسط سلاسل ومعرجات جبلية وصخرية وتضاريس وعرة سهلت مهمة كتائب الموت بدأت للنساء ليلة الثلاثاء - الأول من رمضان - فلم يكن سكان مدائش السحابين وأولاد محمد طيب وبوطيل والضرارية يتناولون طعام الإفطار في أول أيام الشهر الكريم، وبعد ساعة تقريباً من أذان المغرب، حتى تحركت كتائب الموت عبر واد ضيق يقع بين قمتين جبليتين بالمنطقة ويسمى الطريق للمهد الوحيد فيها، وانقسمت كتائب الموت إلى ثلاث مجموعات انتشرت وتوزعت إلى تلك المدائش المنتشرة على امتداد الوادي مبدئة بدوار أولاد الطيب حيث أبادت ٢٢



■ الأمن الوطني لماذا يصل دائما متأخرا ؟

أفغانياً وتبعث منهم رائحة كروية - إلى دوار سيدي معمر حيث ماجأوا مكانه بعد الإفطار بساعات وشروعاً في تقتيل نسائه وأطفاله ممن لم يستطيعوا الفرار باتجاه العمارة والواديان القريبين بينما ترصبت محصورة إرهابية أخرى بإحدى الطرق المؤدية إلى مقر البلدية، حيث كانت حركة الفرار متجهة إليها ليستعرضوا سبيل الفارين ويجهروا عليهم ومثل غيرها من المذابح تتشابه الروايات حول وحشية الإرهابيين وقسوتهم، وكان من المشاهد المرعبة ما رأيناه في مستشفى ولاية غليزان ومستشفى وادي رهيو من ضحايا وصنع واثار السكاكين على رقابهم أو التهمش في رؤوسهم حيث لم يتوان الإرهابيون عن رمي طفل من جدار منزله لتهديم راسه، فأى بشاعة أقسى من ذلك!

### السلاح.. السلاح

ورغم حركة النزوح التي لاحظتها من الدواوير التي وقعت فيها الجائز الأخيرة باتجاه مدينة غليزان والولايات المجاورة حيث حمل سكان هذه المداشر ما تبقى لديهم من أثاث بسيط وأغطية وأفرشة على ظهور البدن والحمير إلا أننا لاحظنا أن عدداً من رجال تلك المداشر ومعتصمهم من كبار السن، يحمل السلاح ويقوم بدوريات الحراسة في إطار لجان الدفاع الذاتي التي تشكلت إثر المحارز بينما كانت قوات الأمن تواصل عمليات التمشيط الواسعة في محيط المداشر وقد أكد لي أحد القائلين أنه لو كان سكان هذه المداشر يتوفرون لديهم الأسلحة والذخائر لتعمكوا من صد هذه الهجمات أو على الأقل تقليل عدد الضحايا مشيراً إلى أن الإرهابيين شجعهم عدم تسليم السكان، على القيام بهجماتهم وأنهم، أجب، من أن يهاجموا قرية مسلحة بتأجيل عدم حدوث مثل هذه الجائز الوحشية في قرى أخرى مجاورة طلب سكانها السلاح منذ فترة من السلطات وتمكنوا من ردع جهشائل الإرهابيين، وتركت سكان مدارس وقرى غليزان وقد أحسم بعضهم داخل المساجد بعد أن أحرق الإرهابيين بيوتهم، ومازالت الأنسة تطرق رأسي بشدة عن طبيعة تلك الكائنات التي تفوق وحشيته كل خيال والتي لم ترحم عبوراً أو حاصلاً أو رضيعاً وتتأذى بالتفصيل بضحاياها وقتل كل اثر الحياة، تركتهم وأنا أدعو الله أن تعرف الجزائر نهاية قريته لهذه الوحشية التي لم يعرف تاريخ البشرية مثلاً لها منذ قرون ولكن لماذا كل هذا وكيف يحصر هذا المداشر؟

بداية يقول السيد الوهاب دربال، نائب رئيس حركة النهضة الإسلامية، ورئيس مكتبها المرئىة، إنه لا يجد عبارات يمكن أن يصف بها المداشر الأخيرة التي وقعت في حق الأبرياء من المدنيين خاصة عندما يصل الإحرام إلى حد بقر بطون الحوامل أو قتل الرضيع وهو إحرام لا يبرره عقل أو دين خلاصة الدين الإسلامي الحنيف الذي ورد في نصوحه أن من يقتل نفساً بغير نفس أو يعبث فساداً في الأرض، فكأنما

قتل الناس جميعاً، وإن روال الدنيا لأهون عند الله من قطرة دم إمريء مسلم فكيف بالمئات والألاف من الأبرياء من الشيوخ والأطفال والنساء، ويضيف إن هذا الإحرام لم يفعل مثله إلا أعداء البشرية وحتى اقتدار والفول ورغم أن مياه التهرين أجمعت من ماء ضحاياهم فإنهم لم يفعلوا ذلك بالموامل والأطفال ويرى دربال أن مواجهة هذه الموجة الدامية يجب ألا تكون مشروطة فيجب ألا يضع شرطاً من يريد وقف الدم، وبالتالي فعلى من يستطيع أن يساهم ولو بجزء يسير في إيقاف المداشر أن يفعل ذلك فوراً فالشرط يكون في المصالح أو التجارة وليس في الدماء، ويضيف إن حزبه الذي يندد بهذه الجرائم الغريبة عن الشعب الجزائري وبذنه الضني في أنها تغذت من مصادر كثيرة إلا أن العنف مرفوض كوسيلة للوصول إلى السلطة أو البقاء فيها كما أن العنف لا يزيل بالتدريج فقط بل بالمساهمة الحادة في القضاء نهائياً على مسيئته

ويرى السيد عبد العزيز بلخادم - رئيس البرلمان الجزائري السابق - أنه لا يوجد أي مسوغ أو مبرر للتصعيد الإجرامي وسبقت العلماء بهذه الوحشية والهجومية ضد المدنيين الأبرياء، العزل ويشير إلى أن مواجهة هذه المذابح يجب أن تنتقل من مرحلة التندب والإدانة إلى البحث عن حل سياسي والحوار التامثل الذي يؤدي إلى وقف مسلك الدماء وكشف أي غطاء عن هذا الإحرام، بينما يعتبر أحمد جادعي - السكرتير

الأول لجمعية القوى الاشتراكية - التي يترعها حسين أيت أحمد اللقيم بسوسيسوا أن تصاعد الوحشية البربرية عبر المداشر التي يندب بها حزبه نتيجة لما يسميه سياسة الحل الأمني التي انتهت منذ وقف المسار الانتخابي في يناير ١٩٩٢ على حد تعبيره ويشير إلى مسئولية كل من السلطة والإسلاميين الذين اتخذوا طريق العنف للوصول إلى السلطة فكانت النتيجة سقوط نحو ١٢٠ ألف قتيل في غضون ٦ أعوام ويرى جادعي أن الربيع والمعار في الجزائر لم ينجياها إلا عندما تتوفر إرادة سياسية لدى الحكم في إيجاد مخرج سياسي وسلمي وفي اتخاذ ما يصفه بإجراءات تهدئة تشمل فتح المجال السياسي لكل الأحزاب والصماح بإيجاد ديناميكية شعبية حول السلم وفتح المجال الإسلامي ورفع حافة الطوارئ، وإطلاق سراح سجناء، الأراي وضمان حرية الصحافة على أن يتوارى مع ذلك حوار مفتوح مع كل الأطراف التي تندد بالعنف والإرهاب والتفكير في إشراك قادة جبهة الإنقاذ، المحظورة في هذا الحوار وإمناجهم في البتة بشرط تقديم القوى والعنف والإرهاب حتى يمكن على الأقل رفع لغطا السياسي عن الجماعات المسلحة وتكوين جبهة ضد الإرهاب من كل الأحزاب، وهو الأمر الذي تدعو إليه حركة مجتمع السلم حماساً، حيث يشير السيد إسماعيل بن محمد - الأمين الوطني بالحركة في حديثه للأمرام العربي إلى أن حماسا تتبنى دعوة لإنشاء جبهة وطنية واسعة ضد الإرهاب تضم مختلف

## كتاب الموت

## تفوقت على التتار

## والغول

فئات المجتمع المدني بالإضافة للسلطة والأحزاب وفيما يخص للجزائر الأخيرة يشير إلى أن حركته تشمل الجهات الوصية مسئولية التقصير في الجانب الأمني وتطالب بالتحقيق وإقالة الذين تهاونوا في مهامهم سواء على المستوى المحلي أو المستوى المركزي، وكذلك تدعو الحركة للبطقة البالغة من جانب المواطنين، ويدعو السيد رضا مالك - رئيس الحكومة الجزائرية الأسبق، وجميع التحالف الوطني الجمهوري - إلى المواجهة الحاسمة وبلا مودة للإرهاب مختلفا بذلك عن بعض الرؤى التي تدعو لاتخاذ إجراءات تهدئة ويرى أن سياسة التهدئة من بعض العناصر التي كانت تقف وراء الجماعات المسلحة والتي توصف بالمعتلة لعبت دورا في تصعيد الإرهاب، ومن هنا يشدد على ضرورة المواجهة الحاسمة للإرهاب حتى يتم استئصاله نهائيا وأن تعمل الدولة في هذا الصدد مع كل الذين لديهم هذه القناعة

### هل المجازر دليل على قوة الإرهاب؟

وإذا كان ما سبق يمثل بعض آراء الطبقة السياسية في الجزائر إزاء المجازر الأخيرة وأسباب استهدافها للمعتدين بوجه خاص فإن التساؤل المطروح الآن على الساحة السياسية والشعبية هو هل يمكن اعتبار هذه المجازر دليلا على قوة الإرهابيين؟ ويشير المراقبون لإجراءات تهدئة ويرى أن سياسة التهدئة تثبت شيئا أساسيا واحدا هو قدرة الإرهابيين على إلحاق الضرر بالمعتدين في المناطق المعزولة وأن هذه القدرة تبرز بصورة خاصة عند مهاجمتهم للمعتدين غير المسلحين في القرى التي لم تشكل مجموعات للدفاع الذاتي، ويضيف المراقبون أن أشهر القليلة الماضية شهدت ذلك حصون وقلاع الإرهاب في عدة مناطق بالجزائر خاصة في الوسط كولاية غللا وقايد قاسم والحطاطية وغيرها من المناطق في سهل متيجة والبلدية وأنها نجحت في تطهير عشرات المناطق التي خضعت لسنوات لسلطة الجماعات المسلحة خاصة الحماة الإسلامية المسلحة، الجيا - وتدمير مخاباتهم وملاصحتهم وتفكيك شبكات الدعم والإنسان والقضاء على عدد من أبرز رؤسهم وأمرائهم وقبائلهم الذين الزائر لبعض هذه المناطق كمفتاح وسيدى موسى وأولاد غلال وغيرها من مناطق الوسط ليطغى ولا شك التحسن الأخرى في هذه المناطق واستعانتها ببعض

مظاهر حياتها الطبيعية بما في ذلك استئناف بعض الأنشطة المعتادة كالزراعة والتجارة، ويبدو أن جماعات الإرهاب وتحت وطأة هذه الضغوط التي كلفتها الكثير من أشهر عناصرها في الوسط انتقلت إلى الغرب الجزائري وتلقط معها ما تبقى من وحشيتها حيث من الملاحظ أن ٩٠٪ من المجازر الأخيرة تمت في ولاية الغرب المشار إليها في بداية هذا التقرير، وذلك لعدة أسباب منها صعوبة تهاوي هذه الولايات الشهيرة بجبالها الشاهقة وعاباتها الكثيفة مما يسهل من حركتها في التنقل والاختباء، وصعب في الوقت نفسه من مهمة قوات الجيش في المطاردة والملاحقة علاوة على ذلك فإن أغلب قرى ولايات الغرب لم تكن مسلحة ولم تعرف تشكيل لجان الدفاع الذاتي والحرس البلدي نظرا للهدوء النسبي في الوضع الأمني الذي عرفت هذه الولايات على مدى سنوات وبالتالي فإن هذه القرى تعد أهدافا سهلة للإرهابيين خاصة إنها عادة ما تقع في حوض الحلال والغابات بشكل تكثر تكون معزولة عن العالم، من جهة أخرى فإن المراقبين يسجلون عدم وقوع مناورات أو مجاهبات كثيرة من قوات الأمن والجيش من جهة والجماعات الإرهابية من جهة أخرى على خلاف السنوات القليلة الماضية مما يعكس تهرب تلك الجماعات من مواجهة قوات الجيش التي ما فتئت تطارد مع معظم أنحاء الجزائر، وهنا يطرح تساؤل إذا كان من الممكن القضاء نهائيا على هذه الجماعات، وفي هذا الصدد يرى المراقبون أن الأمر ليس بالسهلة المتصورة لأكثر من سبب، ومن ذلك نجاح تلك الجماعات في تجنيد أعداد متزايدة من العناصر الإرهابية على مدى سنوات خاصة إثر وقف المسار الانتحاري عام ١٩٩٢ فضلا عن استمرار مصادر الدعم والإمداد لهذه الجماعات في الخارج عبر شبكات معتمة في عدد من الدول الأوروبية والتجاذب في تهريب الأسلحة إليها رغم جهود الجزائر لإحكام سيطرتها على منافذها البحرية ١٢٧ كيلو مترا على الساحل المتوسطي، والبيرة - حدود مع ٧ دول - علاوة على ذلك فإن عناصر الطبيعة المتمثلة في غابات جبال الجزائر خاصة الشمال وعلى امتدادها من الشمال إلى الجنوب المطاردة والملاحقة وإضفاء الفعالية على هذه الجهود التي لم يتركز على القيام بعمليات كبيرة في مناطق محدودة واستعمال الهليكوبتر وبخلاف المناطق الثقيلة مما حدث عند اكتساح معازل الجماعات الإرهابية في أولاد غلال ويشير المراقبون في الجزائر إلى عامل آخر يمكن أخذه بعين الاعتبار لدى تقييم إمكانية القضاء النهائي على الإرهاب والعناصر الإرهابية في الجزائر وهو عامل يرتبط بالحركات والفصائل الإرهابية نفسها حيث من الملاحظ أن القوات من الإرهابيين سقطوا في الأشهر الأخيرة في سلسلة من الانتقالات والمعارك والتصفيات الداخلية فيما بين الفصائل نفسها لخلافات فقهية أو لتنافس على الزعامة والتفوق. ■

## خواطر عربية

يبدو أنه قد تكونت مؤخرا نقمة لقزيرة القوانين الرديئة وسببة السمع على مستوى العالم العربي، فبعد أن فشل ترزية القوانين في مصر في تدمير قوانينهم المشبوهة لضرب الحريات العامة وتكميم أفواه الصحفيين المصريين المشاعين، وبعد أن حسم الرئيس مبارك المشكلة برمتها علما أنه لا حل آخر بعضهم أن ينقل نشاطه إلى لبنان، فاصدر مجلس الوزراء اللبناني قرارا اثار ضجة كبرى، القرار ينص على منع غير البرام السياسية عبر القنوات الفضائية وترتب عليه وقف العمل بالتخصيص لشركتي تلفزيون ٥، ال بي سي، و المستقبل، استنادا إلى قانون البث الفضائي الذي يعطي الحكومة حق هذا التخصيص وقد نقل عن رئيس المجلس اللبناني إلياس الهراوي قوله -إن الوضع بات لا يطاق نتيجة برامج القنوات التلفزيونية التي تخرج البلد «خربان» وأن المستثمرين في التصار يتنازوا يخشون الحضور إلى لبنان وأن بعض وسائل الإعلام تستخدم القنوات الفضائية للإساءة إلى دول عربية، كما نقل عن رفيق الحريري رئيس الوزراء قوله -لقد أعطينا التلفزيونات فرصة بث الأخبار والبرامج السياسية فضائيا ولكن شين لنا أن الوضع الإعلامي غير صحيح لذلك أوقفناه وهذا قرار اتخذ ولا عودة عنه، المهم أن القرار واجه معارضة شديدة ووصفه نائب المحررين لمحم كرم بأنه «غاية المشبوهة»، وقال -يبدو أن مجزرة الحريات تسلك نهجا متقنيا عينت كل قدرات القمع والتجديد والتصنيف بالافلاخ - وأضاف أن الصحافة اللبنانية تظهر قلقا ومذمرا إلى ما حصل ومتعترية تمهيد مشبها للنيل من حريتها انطلاقا من التفرع باعتبارات وأهية هدفها إلقاء كل معارضة وتكريس قيام الرأي الواحد دون سواه قلوب الصحفيين المصريين ومشاعرهم مع زملائهم في لبنان واعتقادنا أن أية قوانين أو قرارات مفيدة للحريات مصيرها إلى زوال، وعلى أي الحالات، إذا اشتدت الأزمة إلى رحال الصحافة في مصر على استعداد لتقديم خبراتهم في مجال مقاومة القوانين المشبوهة، واعتقد أن زميلا الكبير الأستاذ إبراهيم تاقم بليب الصحفيين السابق ورئيس اتحاد الصحفيين العرب على استعداد لأضع خبراته تحت تصرف نقابة لبنان لإزالة الفكة

## إحسان بكر

## تحتذر «الأهرام العربية» عن تكرار أسماء المسجونين المصريين في العراق في عهدها السابق نتيجة خطأ فني بفعل الكمبيوتر، ونذاع نشر بقية الأسماء.

### أسماء السجناء المصريين

### عناوينهم في مصر

- ◉ كمال كمال احمد
- ◉ السيد علي فراج
- ◉ محمود محمد السيد
- ◉ محمد كمال عبدالحمد
- ◉ رجب عبدالحليم مبروك
- ◉ عادل فتحى عبدالحمد
- ◉ احمد إبراهيم احمد
- ◉ شياخ محمد أبوغازي
- ◉ سيد محمد عبدالحليم
- ◉ رمضان محمد عوض الله
- ◉ كيانى عبدالمصنود
- ◉ محمد ماهر محمد
- ◉ صالح محمد احمد
- ◉ جمال عبدالعزيز علي
- ◉ عوض السيد عبد العزيز
- ◉ مجدى عبد التكليف محمد
- ◉ محمد محمود عبد الطيف
- ◉ شحات احمد محمد
- ◉ احمد لقصان احمد
- ◉ هانى جديري علي
- ◉ محمد عبدالله محمد
- ◉ مصطفى محمد عثمان
- ◉ طارق أحمد خليفة
- ◉ محمود إسماعيل بيومي
- ◉ عبدالمنعم فاخيل عرابي
- ◉ ياسر أمين عبدالحديد
- ◉ محمد عبداللطيف الشربيني
- ◉ احمد عثمان احمد
- ◉ رشاد عبدالواهي عمران
- ◉ عبدالفتاح أبو الحديد احمد
- ◉ كمال احمد محمد
- ◉ حسنى حسن شريف
- ◉ سامي عبدالغني احمد
- ◉ امين السيد عطية
- ◉ إسماعيل سنان إسماعيل
- ◉ علي فوزي مصطفى
- ◉ محمد ربيع حميدة احمد
- ◉ هاشم مبرر إسماعيل
- ◉ حسنى موزوق عبدالعزيز
- ◉ شحاته عبدالمنعم علي
- ◉ هجران عبدالواهي عطا
- ◉ فوزي مصري عبدالصالح
- ◉ طلعت ناصي عبدالفضل
- ◉ احمد محمد حسن
- ◉ ياسر محمد عبدالوهاب
- ◉ عثمان حسن عمر
- ◉ عثمان محمد احمد
- ◉ محمد عبدالرحمن أمين
- ◉ محمد خليل إبراهيم
- ◉ محمد صبيح عمر
- ◉ محمد محمد السيد مرسى
- ◉ إسماعيل أبو الفتوح مجنة
- ◉ مروان أمين الشافعي
- ◉ جاني هاشم حسن
- ◉ سامي خليل علي
- ◉ هادي زكريا ناصف
- ◉ صابر اصناف عبدالله
- ◉ منار جودت محمد
- ◉ السيد محمد زكي
- ◉ إبراهيم منصور إبراهيم
- ◉ محمد إبراهيم

- ◉ كمال كمال احمد
- ◉ السيد علي فراج
- ◉ محمود محمد السيد
- ◉ محمد كمال عبدالحمد
- ◉ رجب عبدالحليم مبروك
- ◉ عادل فتحى عبدالحمد
- ◉ احمد إبراهيم احمد
- ◉ شياخ محمد أبوغازي
- ◉ سيد محمد عبدالحليم
- ◉ رمضان محمد عوض الله
- ◉ كيانى عبدالمصنود
- ◉ محمد ماهر محمد
- ◉ صالح محمد احمد
- ◉ جمال عبدالعزيز علي
- ◉ عوض السيد عبد العزيز
- ◉ مجدى عبد التكليف محمد
- ◉ محمد محمود عبد الطيف
- ◉ شحات احمد محمد
- ◉ احمد لقصان احمد
- ◉ هانى جديري علي
- ◉ محمد عبدالله محمد
- ◉ مصطفى محمد عثمان
- ◉ طارق أحمد خليفة
- ◉ محمود إسماعيل بيومي
- ◉ عبدالمنعم فاخيل عرابي
- ◉ ياسر أمين عبدالحديد
- ◉ محمد عبداللطيف الشربيني
- ◉ احمد عثمان احمد
- ◉ رشاد عبدالواهي عمران
- ◉ عبدالفتاح أبو الحديد احمد
- ◉ كمال احمد محمد
- ◉ حسنى حسن شريف
- ◉ سامي عبدالغني احمد
- ◉ امين السيد عطية
- ◉ إسماعيل سنان إسماعيل
- ◉ علي فوزي مصطفى
- ◉ محمد ربيع حميدة احمد
- ◉ هاشم مبرر إسماعيل
- ◉ حسنى موزوق عبدالعزيز
- ◉ شحاته عبدالمنعم علي
- ◉ هجران عبدالواهي عطا
- ◉ فوزي مصري عبدالصالح
- ◉ طلعت ناصي عبدالفضل
- ◉ احمد محمد حسن
- ◉ ياسر محمد عبدالوهاب
- ◉ عثمان حسن عمر
- ◉ عثمان محمد احمد
- ◉ محمد عبدالرحمن أمين
- ◉ محمد خليل إبراهيم
- ◉ محمد صبيح عمر
- ◉ محمد محمد السيد مرسى
- ◉ إسماعيل أبو الفتوح مجنة
- ◉ مروان أمين الشافعي
- ◉ جاني هاشم حسن
- ◉ سامي خليل علي
- ◉ هادي زكريا ناصف
- ◉ صابر اصناف عبدالله
- ◉ منار جودت محمد
- ◉ السيد محمد زكي
- ◉ إبراهيم منصور إبراهيم
- ◉ محمد إبراهيم

- ◉ سمير محمد صالح
- ◉ ندى علي سيد احمد
- ◉ مصطفى خير عوض
- ◉ هشام محمد السيد
- ◉ عبدالمنعم حسن بوش
- ◉ محمد عبدالصنوبر مرسى
- ◉ محمد السيد علي إسماعيل
- ◉ علي أمين مصر
- ◉ عمر سعيد شاهين
- ◉ عاصم علي عبدالمنعم
- ◉ صلاح الدين السيد
- ◉ رمضان السيد محمود
- ◉ عبدالله احمد الكرشبي
- ◉ محمد عادل محمد
- ◉ عادل عبدالواهي إبراهيم
- ◉ رمضان عبدالمنصور عيد
- ◉ مهدي محمد سلطان
- ◉ السيد السيد خاطر
- ◉ احمد علي محمد
- ◉ لؤي سعد إبراهيم
- ◉ صبرى كامل محمود
- ◉ حمدي صديق علي
- ◉ محمد زكي يعقوب
- ◉ مصطفى زكي يعقوب
- ◉ فوزي محمد الصاوي
- ◉ زهير محمد رشاد
- ◉ محمد احمد علي إسماعيل
- ◉ حافظ رشدي عباس
- ◉ محمد زكي محمود
- ◉ مجدى طاهر هيم
- ◉ زايد الصاوي عبدالخالق
- ◉ صقر علي برك
- ◉ سعد السيد سعد عبدالرحمن
- ◉ إبراهيم يوسف الرفاعي
- ◉ جمال محمد رجب
- ◉ محمد السيد احمد السيد
- ◉ باجب حجة محمد
- ◉ حسين عطالله السيد
- ◉ طارق احمد موسى
- ◉ علي عثمان علي
- ◉ تمام موسى حجاب
- ◉ كرم محمد علي
- ◉ عبدالرحمن عبدالعال عبدالحق
- ◉ كمال إبراهيم الحصري
- ◉ علي احمد محمد حسن
- ◉ هلمى محمد إبراهيم
- ◉ محمد محمد محمد إبراهيم
- ◉ علي محمد بدوي
- ◉ ميل محمود محمد علي
- ◉ محمد احمد سعد
- ◉ محمود انور محمود البارودي
- ◉ محمد مصطفى السيد
- ◉ نادر حسن عبدالحميد
- ◉ محمود يوسف فراج
- ◉ عبدالمنعم عبدالعزيز عبدالحسن
- ◉ عادل فتحى إمام
- ◉ جمال محمد عبديري
- ◉ جمال مبروك عبدالحسن
- ◉ زكى حودة محمد
- ◉ بهلول أمين محمود
- ◉ فوزي عبد القادر
- ◉ إبراهيم عثمانهازي إبراهيم
- ◉ سفيوت مالا شحات
- ◉ سمير السيد الإمام
- ◉ عاطف السيد عبدالصمد
- ◉ ندى سليمان احمد
- ◉ سيد محمد إبراهيم
- ◉ علي موسى حفي
- ◉ سمير عبدالفتاح علي
- ◉ سمير محمد فراج
- ◉ عبدالمنعم عبدالحميد إبراهيم
- ◉ ندى محمد وردة
- ◉ شحاته محمد راغي
- ◉ جمال محمد محمد
- ◉ خميس زكي علي
- ◉ محمد محمد عثمان

- القاهرة/اش الجيش
- كفر الشيخ/ش الماوم عماره
- القاهرة
- إسكندرية/مينا البصل
- لبنيا/ملوى
- كفر الشيخ
- إسكندرية/ماكوس
- شبين الكوم
- الشرقية/الزقازيق
- الفيوم/إبسا
- مركز شين/كثيونية
- الحيا
- البحيرة
- الغربية/الحلة
- الدقهلية
- مرسى مطروح
- المنوفية/نلا
- القاهرة
- سوهاج/باصفورة
- المنيا
- الفيوم
- البحيرة/ادكو
- القاهرة/شبرا
- إسكندرية/مكرم بك
- الشرقية
- المنصورة
- المنصورة/بلطاس
- البحيرة/رشيد
- البحيرة/البلجات
- المنصورة
- القاهرة
- إسكندرية/ماكوس
- شبين الكوم
- أولاد صابر/الشرقية
- الشرقية
- القاهرة / الأزبكية
- إمبابة/عزبة الصناعيد
- الشرقية/نافوس
- الشرقية/نافوس
- المنصورة / دقهلية
- البحيرة / معاعة
- دمشق / كفر الشيخ
- المنصورة / دقهلية
- المنصورة / الشارقة
- طما / بيت حنيف القبله
- الشرقية/بلبيس
- الشرقية/بلبيس
- السويس / الأزبكين
- الإسماعيلية
- القاهرة / الشارقة
- القاهرة
- البحيرة
- المنوفية / شين الكوم
- المنيا
- المنيا/ملوى
- شبرا / كفر الشيخ
- المنصورة
- سملوط / المنيا
- المنصورة
- الحيا
- السويس / الأزبكين
- القاهرة/الحلمية
- المنصورة / مكرس
- المنصورة
- المنصورة/طصوب
- المنصورة/دقهلية
- المنصورة/البحيرة
- المنصورة/السيدواين
- الحلة
- القاهرة

١ يوسف رزق يحيى  
 ٢ محمد محمد مرسى  
 ٣ محمد صلاح فرحات  
 ٤ مصطفى محمود عبدالقواب  
 ٥ محمد صادق أحمد  
 ٦ سعادي عبدالسلام  
 ٧ رمضان جاد محمد  
 ٨ سمير شحاتة محمد  
 ٩ النجدي سعيد ابوامام  
 ١٠ أحمد حسن عسران  
 ١١ سمير محمد محمود هيكال  
 ١٢ محمد السيد محمد السيد ندا  
 ١٣ حسني أحمد موسى  
 ١٤ محمد عدنان محمد  
 ١٥ رفاعي محمد محمد علي  
 ١٦ جمال إسماعيل زكي  
 ١٧ عبد القادر عطايف محمود  
 ١٨ حسن محمد حسن علي  
 ١٩ محمد نصر حسن علي  
 ٢٠ أحمد عبده فؤاد  
 ٢١ ممدوح محمود عمار  
 ٢٢ محمود صلاح الدين محمد  
 ٢٣ كرم ابوالوفى محمد  
 ٢٤ أحمد حسين عبدالعال  
 ٢٥ عبد البديع عبدالحميد  
 ٢٦ محمد رشاد زهران  
 ٢٧ محمد موسى إسماعيل  
 ٢٨ خالد نجيب سويدي  
 ٢٩ سمير رجب عبدالعزیز  
 ٣٠ طه محمد طه عبدالرحمن  
 ٣١ أحمد عبدالباست أحمد  
 ٣٢ يوسف يوسف سيد عطية  
 ٣٣ غازي محمد فارسي  
 ٣٤ خالد إبراهيم مرسى  
 ٣٥ سمير سعد محمد الشربيني  
 ٣٦ محمد إبراهيم المدلولي  
 ٣٧ محمود علي عبدالعليم  
 ٣٨ بهجت فهمي سيد أحمد  
 ٣٩ عثمان السيد علي الحاروي  
 ٤٠ إبراهيم السيد أحمد السيد  
 ٤١ محمد أحمد عبدالسلام  
 ٤٢ شاكر خلف محمد  
 ٤٣ محمد محمد عصام  
 ٤٤ محمد تاج الدين عبدالله  
 ٤٥ جاد جاد جمعة  
 ٤٦ معتد ابوالعزيز منصور  
 ٤٧ زكريا إبراهيم محمد ندر  
 ٤٨ حسن كامل أحمد  
 ٤٩ حسني أحمد محمد  
 ٥٠ خميس أحمد محمد عبدي  
 ٥١ أحمد عبدالرازق إسماعيل  
 ٥٢ عزيز السيد سليمان  
 ٥٣ عدنان محمد كامل  
 ٥٤ عبدالجود عبدالعليم  
 ٥٥ حسني عبدالغفريل عبدالعزیز  
 ٥٦ أحمد كامل حسين  
 ٥٧ ياسر حسن محمد  
 ٥٨ محمود أحمد الزباني  
 ٥٩ يوسف جوده حسين  
 ٦٠ محمد السيد مصطفى  
 ٦١ أحمد مصطفى شحيل  
 ٦٢ صلاح غازي أحمد  
 ٦٣ نعيم خلف غازي  
 ٦٤ أحمد إبراهيم حسني  
 ٦٥ هادي عباس محمد علي  
 ٦٦ جمال أحمد عرفة  
 ٦٧ كامل سدوقي إبراهيم  
 ٦٨ أحمد سدرتي عني  
 ٦٩ سمير فراج محمد  
 ٧٠ أحمد المولعاظمي محمد  
 ٧١ ممدوح كامل الدين  
 ٧٢ ناصر حسني عبدالعزیز  
 ٧٣ سامي محمد أحمد  
 ٧٤ أحمد الميجي محمد شهاب  
 ٧٥ محمد عباس محمد حسن  
 ٧٦ عبدالناصر أحمد البستاني

٧٧ كافر الشيخ/مسوق  
 ٧٨ القاهرة  
 ٧٩ المصورة / نالاس  
 ٨٠ الفيوم  
 ٨١ كفر الشيخ  
 ٨٢ مرسى سوسة/الغشن  
 ٨٣ السويس/الأربعين  
 ٨٤ المصورة  
 ٨٥ العربية/الحلة الكبرى  
 ٨٦ السويس  
 ٨٧ المنيا  
 ٨٨ الإسكندرية/المنيا  
 ٨٩ القليوبية/بنها  
 ٩٠ الشرقية  
 ٩١ القاهرة/شبرا  
 ٩٢ القاهرة/الساحل  
 ٩٣ القاهرة  
 ٩٤ القاهرة/البرنوي  
 ٩٥ الشرقية/الرافيق  
 ٩٦ الإسكندرية/العصافرة القبلية  
 ٩٧ القاهرة/روض الفرج / ش جمعة محمد  
 ٩٨ إسكندرية/محمود بك  
 ٩٩ إسكندرية/محمود بك / غربال  
 ١٠٠ القاهرة/ ٢٢ شارع الجمهورية  
 ١٠١ سوهاج / سلاق  
 ١٠٢ القاهرة/الجيزة/امبابية  
 ١٠٣ القليوبية  
 ١٠٤ المصورة / مركز بدوي  
 ١٠٥ الشرقية/المنيا  
 ١٠٦ مركز تكريم / سفيلة  
 ١٠٧ قنا / الأقصر شارع ابوالحجاج  
 ١٠٨ الجيزة/شارع جامع الصالح  
 ١٠٩ المحلة الكبرى/شبرا/ بنان  
 ١١٠ المنيا/منى مزار الرئاسة  
 ١١١ الغربية/عزبة الدكتور زكريا  
 ١١٢ دمياط/محطة الخولي عبد الله  
 ١١٣ مري سويدي/قريه باروط  
 ١١٤ المحلة الكبرى/متنحية مبارك  
 ١١٥ الجيزة/المنيا/متنحية مبارك  
 ١١٦ القاهرة/السيدة زينب لفة الكيش  
 ١١٧ مري سويدي/سوق  
 ١١٨ الغربية/مركز الشئون  
 ١١٩ إمامية/الحسنة / الجيزة  
 ١٢٠ القليوبية/المنيا  
 ١٢١ ممدوح /شبراخيت  
 ١٢٢ القليوبية /منية القصص  
 ١٢٣ القليوبية/القناطر الخيرية  
 ١٢٤ الإسكندرية / ابراهيم جبريل  
 ١٢٥ الرافيق / مالوس /كفر الحجاج  
 ١٢٦ السويس / مري الأربعين /كفر محمد  
 ١٢٧ قنا /أخروسة /الرواقية  
 ١٢٨ المنيا /صالح الحمار  
 ١٢٩ الجيزة/الدمردين  
 ١٣٠ المصورة /كفر ابوالموار  
 ١٣١ الشرقية /ليبس  
 ١٣٢ القاهرة /شبرا/المخلات  
 ١٣٣ القاهرة /الجلمية القديمة  
 ١٣٤ شبين الكوم /شبرا/سعد زنگول  
 ١٣٥ المصورة /شارع المدينة ٧٠  
 ١٣٦ المصورة/المنيا  
 ١٣٧ مري/مري  
 ١٣٨ ممدوح /المنيا/متنحية فاضل  
 ١٣٩ الإسكندرية  
 ١٤٠ المحلة الكبرى/المتنحية  
 ١٤١ القليوبية  
 ١٤٢ القليوبية/المنيا  
 ١٤٣ الأقصر/المنيا/جبع حسان  
 ١٤٤ المحلة الكبرى  
 ١٤٥ كفر الشيخ/بيلا ش بورسعيد  
 ١٤٦ الغربية/شارع المؤيد  
 ١٤٧ المصورة  
 ١٤٨ محافظة /منيا  
 ١٤٩ أسوان/الوادي  
 ١٥٠ المحلة الكبرى/منيا/المنيا

١٥١ بدوي عبدالقادر بدوي  
 ١٥٢ أحمد علي حماد  
 ١٥٣ محمد عبدالجابر عبدالعزیز  
 ١٥٤ محمد عفيف الدين إبراهيم  
 ١٥٥ مري / مركز بدوي  
 ١٥٦ فتح الله ممدوح فتح الله  
 ١٥٧ محمد كامل عبدالحميد  
 ١٥٨ السيد السيد ابوالنور  
 ١٥٩ محمد عطية محمد الحامل  
 ١٦٠ محمد صابر محمد علل  
 ١٦١ جاد عطية أحمد محمد  
 ١٦٢ شعلان عبدالستار محمد  
 ١٦٣ لطفى عبدالحميد محمد  
 ١٦٤ عادل عبدالقادر / محمد  
 ١٦٥ عبدالله عبدالحميد محمد  
 ١٦٦ ممدوح منصور خليل الصياد  
 ١٦٧ مري / رمضان شير  
 ١٦٨ طه محمد عبدالحميد  
 ١٦٩ عماد ابوب سليمان  
 ١٧٠ ايمن محمد عوض المصري  
 ١٧١ ممدوح الخالوي محمد  
 ١٧٢ أحمد كامل حامد عبدالله  
 ١٧٣ جمال محمد سالم  
 ١٧٤ صلاح طحا محمود  
 ١٧٥ أحمد عبدالعليم محمد  
 ١٧٦ عزت السيد علي العمري  
 ١٧٧ نور الدين شحاتة  
 ١٧٨ شعلان ممدوح عبدالسلام  
 ١٧٩ سعيد محمد السيد أحمد  
 ١٨٠ عدنان محمد ممدوح  
 ١٨١ محمد علي عارف إبراهيم  
 ١٨٢ خالد محمد إبراهيم ابوالاعلا  
 ١٨٣ شوقي سيد أحمد داود  
 ١٨٤ منصور محمد عابدين  
 ١٨٥ حمادة محمد عوض  
 ١٨٦ أحمد سليمان  
 ١٨٧ حسن عطية فودة  
 ١٨٨ نبيل محمد عبدالعزیز  
 ١٨٩ أحمد طه محمود  
 ١٩٠ عصام محمد الزكي  
 ١٩١ عادل إبراهيم السوقي  
 ١٩٢ جمال عبدالقادر محمد  
 ١٩٣ أحمد زين الغزير ممدوح المنهاوي  
 ١٩٤ جمعة شحاتة مرسى  
 ١٩٥ عبده أحمد محمد  
 ١٩٦ ابوالجود محمد علي  
 ١٩٧ السيد عبدالجود علي  
 ١٩٨ محمد سالمه / تريخ  
 ١٩٩ إسماعيل عبدالمنيع خلف  
 ٢٠٠ عادل محمد علوية  
 ٢٠١ إبراهيم حسن توفيق  
 ٢٠٢ عدنان إسماعيل سعيد  
 ٢٠٣ رزق رزق عطية  
 ٢٠٤ جمال محمد أحمد سليمان  
 ٢٠٥ محمد أحمد محمد إبراهيم  
 ٢٠٦ جمال زين العابدين محمد  
 ٢٠٧ محمد إبراهيم حسن  
 ٢٠٨ ممدوح أحمد إسماعيل  
 ٢٠٩ محمد أحمد إسماعيل  
 ٢١٠ طاهر عزت السيد  
 ٢١١ ممدوح أبو عباس  
 ٢١٢ ناصر عبدالناصر محمد  
 ٢١٣ ممدوح عبدالمنيع  
 ٢١٤ ممدوح عبدالمنيع  
 ٢١٥ هلال عبدالعزیز السيد  
 ٢١٦ عبدالستار محمد حامد  
 ٢١٧ سيد أحمد عبدالحميد  
 ٢١٨ محمد جاد بالله  
 ٢١٩ السيد سعد ناصر علي  
 ٢٢٠ حسن كامل إبراهيم  
 ٢٢١ محمد عبدالمنيع عبدالله محمد  
 ٢٢٢ ممدوح توفيق الحافظي  
 ٢٢٣ مري / مري  
 ٢٢٤ مري / مري  
 ٢٢٥ مري / مري  
 ٢٢٦ مري / مري  
 ٢٢٧ مري / مري  
 ٢٢٨ مري / مري  
 ٢٢٩ مري / مري  
 ٢٣٠ مري / مري  
 ٢٣١ مري / مري  
 ٢٣٢ مري / مري  
 ٢٣٣ مري / مري  
 ٢٣٤ مري / مري  
 ٢٣٥ مري / مري  
 ٢٣٦ مري / مري  
 ٢٣٧ مري / مري  
 ٢٣٨ مري / مري  
 ٢٣٩ مري / مري  
 ٢٤٠ مري / مري  
 ٢٤١ مري / مري  
 ٢٤٢ مري / مري  
 ٢٤٣ مري / مري  
 ٢٤٤ مري / مري  
 ٢٤٥ مري / مري  
 ٢٤٦ مري / مري  
 ٢٤٧ مري / مري  
 ٢٤٨ مري / مري  
 ٢٤٩ مري / مري  
 ٢٥٠ مري / مري  
 ٢٥١ مري / مري  
 ٢٥٢ مري / مري  
 ٢٥٣ مري / مري  
 ٢٥٤ مري / مري  
 ٢٥٥ مري / مري  
 ٢٥٦ مري / مري  
 ٢٥٧ مري / مري  
 ٢٥٨ مري / مري  
 ٢٥٩ مري / مري  
 ٢٦٠ مري / مري  
 ٢٦١ مري / مري  
 ٢٦٢ مري / مري  
 ٢٦٣ مري / مري  
 ٢٦٤ مري / مري  
 ٢٦٥ مري / مري  
 ٢٦٦ مري / مري  
 ٢٦٧ مري / مري  
 ٢٦٨ مري / مري  
 ٢٦٩ مري / مري  
 ٢٧٠ مري / مري  
 ٢٧١ مري / مري  
 ٢٧٢ مري / مري  
 ٢٧٣ مري / مري  
 ٢٧٤ مري / مري  
 ٢٧٥ مري / مري  
 ٢٧٦ مري / مري  
 ٢٧٧ مري / مري  
 ٢٧٨ مري / مري  
 ٢٧٩ مري / مري  
 ٢٨٠ مري / مري  
 ٢٨١ مري / مري  
 ٢٨٢ مري / مري  
 ٢٨٣ مري / مري  
 ٢٨٤ مري / مري  
 ٢٨٥ مري / مري  
 ٢٨٦ مري / مري  
 ٢٨٧ مري / مري  
 ٢٨٨ مري / مري  
 ٢٨٩ مري / مري  
 ٢٩٠ مري / مري  
 ٢٩١ مري / مري  
 ٢٩٢ مري / مري  
 ٢٩٣ مري / مري  
 ٢٩٤ مري / مري  
 ٢٩٥ مري / مري  
 ٢٩٦ مري / مري  
 ٢٩٧ مري / مري  
 ٢٩٨ مري / مري  
 ٢٩٩ مري / مري  
 ٣٠٠ مري / مري  
 ٣٠١ مري / مري  
 ٣٠٢ مري / مري  
 ٣٠٣ مري / مري  
 ٣٠٤ مري / مري  
 ٣٠٥ مري / مري  
 ٣٠٦ مري / مري  
 ٣٠٧ مري / مري  
 ٣٠٨ مري / مري  
 ٣٠٩ مري / مري  
 ٣١٠ مري / مري  
 ٣١١ مري / مري  
 ٣١٢ مري / مري  
 ٣١٣ مري / مري  
 ٣١٤ مري / مري  
 ٣١٥ مري / مري  
 ٣١٦ مري / مري  
 ٣١٧ مري / مري  
 ٣١٨ مري / مري  
 ٣١٩ مري / مري  
 ٣٢٠ مري / مري  
 ٣٢١ مري / مري  
 ٣٢٢ مري / مري  
 ٣٢٣ مري / مري  
 ٣٢٤ مري / مري  
 ٣٢٥ مري / مري  
 ٣٢٦ مري / مري  
 ٣٢٧ مري / مري  
 ٣٢٨ مري / مري  
 ٣٢٩ مري / مري  
 ٣٣٠ مري / مري  
 ٣٣١ مري / مري  
 ٣٣٢ مري / مري  
 ٣٣٣ مري / مري  
 ٣٣٤ مري / مري  
 ٣٣٥ مري / مري  
 ٣٣٦ مري / مري  
 ٣٣٧ مري / مري  
 ٣٣٨ مري / مري  
 ٣٣٩ مري / مري  
 ٣٤٠ مري / مري  
 ٣٤١ مري / مري  
 ٣٤٢ مري / مري  
 ٣٤٣ مري / مري  
 ٣٤٤ مري / مري  
 ٣٤٥ مري / مري  
 ٣٤٦ مري / مري  
 ٣٤٧ مري / مري  
 ٣٤٨ مري / مري  
 ٣٤٩ مري / مري  
 ٣٥٠ مري / مري  
 ٣٥١ مري / مري  
 ٣٥٢ مري / مري  
 ٣٥٣ مري / مري  
 ٣٥٤ مري / مري  
 ٣٥٥ مري / مري  
 ٣٥٦ مري / مري  
 ٣٥٧ مري / مري  
 ٣٥٨ مري / مري  
 ٣٥٩ مري / مري  
 ٣٦٠ مري / مري  
 ٣٦١ مري / مري  
 ٣٦٢ مري / مري  
 ٣٦٣ مري / مري  
 ٣٦٤ مري / مري  
 ٣٦٥ مري / مري  
 ٣٦٦ مري / مري  
 ٣٦٧ مري / مري  
 ٣٦٨ مري / مري  
 ٣٦٩ مري / مري  
 ٣٧٠ مري / مري  
 ٣٧١ مري / مري  
 ٣٧٢ مري / مري  
 ٣٧٣ مري / مري  
 ٣٧٤ مري / مري  
 ٣٧٥ مري / مري  
 ٣٧٦ مري / مري  
 ٣٧٧ مري / مري  
 ٣٧٨ مري / مري  
 ٣٧٩ مري / مري  
 ٣٨٠ مري / مري  
 ٣٨١ مري / مري  
 ٣٨٢ مري / مري  
 ٣٨٣ مري / مري  
 ٣٨٤ مري / مري  
 ٣٨٥ مري / مري  
 ٣٨٦ مري / مري  
 ٣٨٧ مري / مري  
 ٣٨٨ مري / مري  
 ٣٨٩ مري / مري  
 ٣٩٠ مري / مري  
 ٣٩١ مري / مري  
 ٣٩٢ مري / مري  
 ٣٩٣ مري / مري  
 ٣٩٤ مري / مري  
 ٣٩٥ مري / مري  
 ٣٩٦ مري / مري  
 ٣٩٧ مري / مري  
 ٣٩٨ مري / مري  
 ٣٩٩ مري / مري  
 ٤٠٠ مري / مري  
 ٤٠١ مري / مري  
 ٤٠٢ مري / مري  
 ٤٠٣ مري / مري  
 ٤٠٤ مري / مري  
 ٤٠٥ مري / مري  
 ٤٠٦ مري / مري  
 ٤٠٧ مري / مري  
 ٤٠٨ مري / مري  
 ٤٠٩ مري / مري  
 ٤١٠ مري / مري  
 ٤١١ مري / مري  
 ٤١٢ مري / مري  
 ٤١٣ مري / مري  
 ٤١٤ مري / مري  
 ٤١٥ مري / مري  
 ٤١٦ مري / مري  
 ٤١٧ مري / مري  
 ٤١٨ مري / مري  
 ٤١٩ مري / مري  
 ٤٢٠ مري / مري  
 ٤٢١ مري / مري  
 ٤٢٢ مري / مري  
 ٤٢٣ مري / مري  
 ٤٢٤ مري / مري  
 ٤٢٥ مري / مري  
 ٤٢٦ مري / مري  
 ٤٢٧ مري / مري  
 ٤٢٨ مري / مري  
 ٤٢٩ مري / مري  
 ٤٣٠ مري / مري  
 ٤٣١ مري / مري  
 ٤٣٢ مري / مري  
 ٤٣٣ مري / مري  
 ٤٣٤ مري / مري  
 ٤٣٥ مري / مري  
 ٤٣٦ مري / مري  
 ٤٣٧ مري / مري  
 ٤٣٨ مري / مري  
 ٤٣٩ مري / مري  
 ٤٤٠ مري / مري  
 ٤٤١ مري / مري  
 ٤٤٢ مري / مري  
 ٤٤٣ مري / مري  
 ٤٤٤ مري / مري  
 ٤٤٥ مري / مري  
 ٤٤٦ مري / مري  
 ٤٤٧ مري / مري  
 ٤٤٨ مري / مري  
 ٤٤٩ مري / مري  
 ٤٥٠ مري / مري  
 ٤٥١ مري / مري  
 ٤٥٢ مري / مري  
 ٤٥٣ مري / مري  
 ٤٥٤ مري / مري  
 ٤٥٥ مري / مري  
 ٤٥٦ مري / مري  
 ٤٥٧ مري / مري  
 ٤٥٨ مري / مري  
 ٤٥٩ مري / مري  
 ٤٦٠ مري / مري  
 ٤٦١ مري / مري  
 ٤٦٢ مري / مري  
 ٤٦٣ مري / مري  
 ٤٦٤ مري / مري  
 ٤٦٥ مري / مري  
 ٤٦٦ مري / مري  
 ٤٦٧ مري / مري  
 ٤٦٨ مري / مري  
 ٤٦٩ مري / مري  
 ٤٧٠ مري / مري  
 ٤٧١ مري / مري  
 ٤٧٢ مري / مري  
 ٤٧٣ مري / مري  
 ٤٧٤ مري / مري  
 ٤٧٥ مري / مري  
 ٤٧٦ مري / مري  
 ٤٧٧ مري / مري  
 ٤٧٨ مري / مري  
 ٤٧٩ مري / مري  
 ٤٨٠ مري / مري  
 ٤٨١ مري / مري  
 ٤٨٢ مري / مري  
 ٤٨٣ مري / مري  
 ٤٨٤ مري / مري  
 ٤٨٥ مري / مري  
 ٤٨٦ مري / مري  
 ٤٨٧ مري / مري  
 ٤٨٨ مري / مري  
 ٤٨٩ مري / مري  
 ٤٩٠ مري / مري  
 ٤٩١ مري / مري  
 ٤٩٢ مري / مري  
 ٤٩٣ مري / مري  
 ٤٩٤ مري / مري  
 ٤٩٥ مري / مري  
 ٤٩٦ مري / مري  
 ٤٩٧ مري / مري  
 ٤٩٨ مري / مري  
 ٤٩٩ مري / مري  
 ٥٠٠ مري / مري  
 ٥٠١ مري / مري  
 ٥٠٢ مري / مري  
 ٥٠٣ مري / مري  
 ٥٠٤ مري / مري  
 ٥٠٥ مري / مري  
 ٥٠٦ مري / مري  
 ٥٠٧ مري / مري  
 ٥٠٨ مري / مري  
 ٥٠٩ مري / مري  
 ٥١٠ مري / مري  
 ٥١١ مري / مري  
 ٥١٢ مري / مري  
 ٥١٣ مري / مري  
 ٥١٤ مري / مري  
 ٥١٥ مري / مري  
 ٥١٦ مري / مري  
 ٥١٧ مري / مري  
 ٥١٨ مري / مري  
 ٥١٩ مري / مري  
 ٥٢٠ مري / مري  
 ٥٢١ مري / مري  
 ٥٢٢ مري / مري  
 ٥٢٣ مري / مري  
 ٥٢٤ مري / مري  
 ٥٢٥ مري / مري  
 ٥٢٦ مري / مري  
 ٥٢٧ مري / مري  
 ٥٢٨ مري / مري  
 ٥٢٩ مري / مري  
 ٥٣٠ مري / مري  
 ٥٣١ مري / مري  
 ٥٣٢ مري / مري  
 ٥٣٣ مري / مري  
 ٥٣٤ مري / مري  
 ٥٣٥ مري / مري  
 ٥٣٦ مري / مري  
 ٥٣٧ مري / مري  
 ٥٣٨ مري / مري  
 ٥٣٩ مري / مري  
 ٥٤٠ مري / مري  
 ٥٤١ مري / مري  
 ٥٤٢ مري / مري  
 ٥٤٣ مري / مري  
 ٥٤٤ مري / مري  
 ٥٤٥ مري / مري  
 ٥٤٦ مري / مري  
 ٥٤٧ مري / مري  
 ٥٤٨ مري / مري  
 ٥٤٩ مري / مري  
 ٥٥٠ مري / مري  
 ٥٥١ مري / مري  
 ٥٥٢ مري / مري  
 ٥٥٣ مري / مري  
 ٥٥٤ مري / مري  
 ٥٥٥ مري / مري  
 ٥٥٦ مري / مري  
 ٥٥٧ مري / مري  
 ٥٥٨ مري / مري  
 ٥٥٩ مري / مري  
 ٥٦٠ مري / مري  
 ٥٦١ مري / مري  
 ٥٦٢ مري / مري  
 ٥٦٣ مري / مري  
 ٥٦٤ مري / مري  
 ٥٦٥ مري / مري  
 ٥٦٦ مري / مري  
 ٥٦٧ مري / مري  
 ٥٦٨ مري / مري  
 ٥٦٩ مري / مري  
 ٥٧٠ مري / مري  
 ٥٧١ مري / مري  
 ٥٧٢ مري / مري  
 ٥٧٣ مري / مري  
 ٥٧٤ مري / مري  
 ٥٧٥ مري / مري  
 ٥٧٦ مري / مري  
 ٥٧٧ مري / مري  
 ٥٧٨ مري / مري  
 ٥٧٩ مري / مري  
 ٥٨٠ مري / مري  
 ٥٨١ مري / مري  
 ٥٨٢ مري / مري  
 ٥٨٣ مري / مري  
 ٥٨٤ مري / مري  
 ٥٨٥ مري / مري  
 ٥٨٦ مري / مري  
 ٥٨٧ مري / مري  
 ٥٨٨ مري / مري  
 ٥٨٩ مري / مري  
 ٥٩٠ مري / مري  
 ٥٩١ مري / مري  
 ٥٩٢ مري / مري  
 ٥٩٣ مري / مري  
 ٥٩٤ مري / مري  
 ٥٩٥ مري / مري  
 ٥٩٦ مري / مري  
 ٥٩٧ مري / مري  
 ٥٩٨ مري / مري  
 ٥٩٩ مري / مري  
 ٦٠٠ مري / مري  
 ٦٠١ مري / مري  
 ٦٠٢ مري / مري  
 ٦٠٣ مري / مري  
 ٦٠٤ مري / مري  
 ٦٠٥ مري / مري  
 ٦٠٦ مري / مري  
 ٦٠٧ مري / مري  
 ٦٠٨ مري / مري  
 ٦٠٩ مري / مري  
 ٦١٠ مري / مري  
 ٦١١ مري / مري  
 ٦١٢ مري / مري  
 ٦١٣ مري / مري  
 ٦١٤ مري / مري  
 ٦١٥ مري / مري  
 ٦١٦ مري / مري  
 ٦١٧ مري / مري  
 ٦١٨ مري / مري  
 ٦١٩ مري / مري  
 ٦٢٠ مري / مري  
 ٦٢١ مري / مري  
 ٦٢٢ مري / مري  
 ٦٢٣ مري / مري  
 ٦٢٤ مري / مري  
 ٦٢٥ مري / مري  
 ٦٢٦ مري / مري  
 ٦٢٧ مري / مري  
 ٦٢٨ مري / مري  
 ٦٢٩ مري / مري  
 ٦٣٠ مري / مري  
 ٦٣١ مري / مري  
 ٦٣٢ مري / مري  
 ٦٣٣ مري / مري  
 ٦٣٤ مري / مري  
 ٦٣٥ مري / مري  
 ٦٣٦ مري / مري  
 ٦٣٧ مري / مري  
 ٦٣٨ مري / مري  
 ٦٣٩ مري / مري  
 ٦٤٠ مري / مري  
 ٦٤١ مري / مري  
 ٦٤٢ مري / مري  
 ٦٤٣ مري / مري  
 ٦٤٤ مري / مري  
 ٦٤٥ مري / مري  
 ٦٤٦ مري / مري  
 ٦٤٧ مري / مري  
 ٦٤٨ مري / مري  
 ٦٤٩ مري / مري  
 ٦٥٠ مري / مري  
 ٦٥١ مري / مري  
 ٦٥٢ مري / مري  
 ٦٥٣ مري / مري  
 ٦٥٤ مري / مري  
 ٦٥٥ مري / مري  
 ٦٥٦ مري / مري  
 ٦٥٧ مري / مري  
 ٦٥٨ مري / مري  
 ٦٥٩ مري / مري  
 ٦٦٠ مري / مري  
 ٦٦١ مري / مري  
 ٦٦٢ مري / مري  
 ٦٦٣ مري / مري  
 ٦٦٤ مري / مري  
 ٦٦٥ مري / مري  
 ٦٦٦ مري / مري  
 ٦٦٧ مري / مري  
 ٦٦٨ مري / مري  
 ٦٦٩ مري / مري  
 ٦٧٠ مري / مري  
 ٦٧١ مري / مري  
 ٦٧٢ مري / مري  
 ٦٧٣ مري / مري  
 ٦٧٤ مري / مري  
 ٦٧٥ مري / مري  
 ٦٧٦ مري / مري  
 ٦٧٧ مري / مري  
 ٦٧٨ مري / مري  
 ٦٧٩ مري / مري  
 ٦٨٠ مري / مري  
 ٦٨١ مري / مري  
 ٦٨٢ مري / مري  
 ٦٨٣ مري / مري  
 ٦٨٤ مري / مري  
 ٦٨٥ مري / مري  
 ٦٨٦ مري / مري  
 ٦٨٧ مري / مري  
 ٦٨٨ مري / مري  
 ٦٨٩ مري / مري  
 ٦٩٠ مري / مري  
 ٦٩١ مري / مري  
 ٦٩٢ مري / مري  
 ٦٩٣ مري / مري  
 ٦٩٤ مري / مري  
 ٦٩٥ مري / مري  
 ٦٩٦ مري / مري  
 ٦٩٧ مري / مري  
 ٦٩٨ مري / مري  
 ٦٩٩ مري / مري  
 ٧٠٠ مري / مري  
 ٧٠١ مري / مري  
 ٧٠٢ مري / مري  
 ٧٠٣ مري / مري  
 ٧٠٤ مري / مري  
 ٧٠٥ مري / مري  
 ٧٠٦ مري / مري  
 ٧٠٧ مري / مري  
 ٧٠٨ مري / مري  
 ٧٠٩ مري / مري  
 ٧١٠ مري / مري  
 ٧١١ مري / مري  
 ٧١٢ مري / مري  
 ٧١٣ مري / مري  
 ٧١٤ مري / مري  
 ٧١٥ مري / مري  
 ٧١٦ مري / مري  
 ٧١٧ مري / مري  
 ٧١٨ مري / مري  
 ٧١٩ مري / مري  
 ٧٢٠ مري / مري  
 ٧٢١ مري / مري  
 ٧٢٢ مري / مري  
 ٧٢٣ مري / مري  
 ٧٢٤ مري / مري  
 ٧٢٥ مري / مري  
 ٧٢٦ مري / مري  
 ٧٢٧ مري / مري  
 ٧٢٨ مري / مري  
 ٧٢٩ مري / مري  
 ٧٣٠ مري / مري  
 ٧٣١ مري / مري  
 ٧٣٢ مري / مري  
 ٧٣٣ مري / مري  
 ٧٣٤ مري / مري  
 ٧٣٥ مري / مري  
 ٧٣٦ مري / مري  
 ٧٣٧ مري / مري  
 ٧٣٨ مري / مري  
 ٧٣٩ مري / مري  
 ٧٤٠ مري / مري  
 ٧٤١ مري / مري  
 ٧٤٢ مري / مري  
 ٧٤٣ مري / مري  
 ٧٤٤ مري / مري  
 ٧٤٥ مري / مري  
 ٧٤٦ مري / مري  
 ٧٤٧ مري / مري  
 ٧٤٨ مري / مري  
 ٧٤٩ مري / مري  
 ٧٥٠ مري / مري  
 ٧٥١ مري / مري  
 ٧٥٢ مري / مري  
 ٧٥٣ مري / مري  
 ٧٥٤ مري / مري  
 ٧٥٥ مري / مري  
 ٧٥٦ مري / مري  
 ٧٥٧ مري / مري  
 ٧٥٨ مري / مري  
 ٧٥٩ مري / مري  
 ٧٦٠ مري / مري  
 ٧٦١ مري / مري  
 ٧٦٢ مري / مري  
 ٧٦٣ مري / مري  
 ٧٦٤ مري / مري  
 ٧٦٥ مري / مري  
 ٧٦٦ مري / مري  
 ٧٦٧ مري / مري  
 ٧٦٨ مري / مري

## تهمته التطبيع مع الحكومة المصرية

# خالد محيي الدين الإخوان المسلمون

الكارههم مدمرة ولا يعرفون الديمقراطية

❁ قيل «يوما» إنه لو أراد أن يكون رئيسا لمصر لتحقيق له ذلك... ولكن هذا لم وإن يحدث! وقيل أيضا إنه كان مرشحا لمنصب كبير بحكم عضويته بمجلس قيادة الثورة - يوليو ١٩٥٢ - ولكنه يجلس الآن في مكتب متواضع جدا في مقر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الذي يرأسه منذ حوالي ٢٠ عاما! ٧٠ عاما مرت من عمر خالد محيي الدين شهدت جدلا واسعا حول شخصيته زادت حدته في الآونة الأخيرة، ووصل إلى حد اتهامه «بالتطبيع» مع الحكومة المصرية، وهو زعيم المعارضة الذي لم يهدأ في يوم من الأيام. يقولون إنه وقع معاهدة سلام مع الحزب الحاكم، وخرج بحزبه عن مساره اليساري، ولم يعد يفكر حتى في تقديم استجواب في مجلس الشعب الذي نال شرف عضويته، بل وخسر حزبه كل القضايا التي خاضها، وهناك من يتهمونه هو شخصا بعدم ثبات مواقفه بليليل معارضته لمعاهدة «كامب ديفيد» وتأييده لاتفاق السلام الفلسطيني - الإسرائيلي!

ولأنه صحفي لم نجد حرجا في توجيه أسئلة «الأهرام العربي» الساخنة إليه.. تقبل الانتقادات بصدر رحب، وجاءت بعض ردهه دبلوماسية، ولكن معظمها خرج تلقائيا.. انفعل أحيانا، وتصنع الانتماساة في أحيان أخرى، وجاء السؤال الأول مستقزا:

أجرى الحوار: أحمد عبدالحكم

## كامب ديفيد نفعت مصر فقط.. وبيريز دفع ثمن أوصلو غالبا!



هل كنت فعلا موشحاً لأن تكون رئيساً  
لحزب؟

هذا حدث، ولكن هذا تاريخ، وفي السياسة والتاريخ لا توجد كلمة «لو». فهذه الكلمة فيها من قاموس حياتي.

هل هو الزهد في المناصب الكبرى؟

ليس بهذا المعنى، لكن علاقات الدول وطروء مصر في تلك الوقت لم تكن تسمح لي بتنفيذ أفكار، أو أن ألب دوراً رئيسياً، فقد كان الغالب في مجلس قيادة الثورة أن تستمر الثورة في طريقها، وكنت أريد الطريق الديمقراطي، وهذا الاتجاه الأخير لم يحظ بالأغلبية في مجلس قيادة الثورة ولا في الشارع المصري وقتها، على أساس أن الديمقراطية تأتي في مرحلة لاحقة للإنجازات. ومن هنا وقع الخلاف التاريخي بيني وبين رجال الثورة، ولم تكن علاقاتي القوي عالمياً ومطلياً لصالحى.

السادات تورط

بمصر أجماعاً. هناك من يأخذ عليك تناقض موقفاً.. فقد عارضت اتفاقية «كامب ديفيد» وأبيت الاتفاق الفلسطيني.. الإسرائيلي.. ماذا وراء هذا التناقض؟

يرد خالد محيي الدين بحسم الموقف لأن علاقة لهما ببعضهما.. فقد عارضت «كامب ديفيد» لنهج السادات الذي ذهب إلى الإسرائيليين وتقاهم معهم.. كما أرى.. على غير أسس. السادات سافر لإسرائيل رغم أن بيجين قال له لا عودة لحدود ١٩٦٧ ولا دولة فلسطينية بين الأردن وإسرائيل.. إن زهد السادات للتفاوض وهو وافض لاساسه.. من هنا لم يستطع السادات الحصول على شيء، سوى لصغر وتورط في اتفاقية الحكم الذاتي. أما بالنسبة للدولة الفلسطينية فإنني أزيد ما تغلغل قياتها، ومن يرفض من الشعب الإسرائيلي عليه الاعتراض على قيامه، أما أنا فلا أعترض عليها.. أنا أختلف في الحل الفلسطيني إذا أتى بسلوب الشرق الأوسطية، فإنني ضد هذه الفكرة لأنها تحول لإسرائيل دوراً مهماً في المنطقة. وكثيراً ما عارض الفلسطينيون رأي التدرج في حل قضيتهم بأن يحصل على غزة وأريحا أولاً ثم بينهما مناطق أخرى، فانا لست ضد ما لأنني لست بيدلاً للقيادة الفلسطينية، ومازالت عند رأيي بأن اتفاقية أوسلو لا بأس بها في الوقت الذي وقعت فيه. والدليل على ذلك أن يتناهبوا يريد التخلص منها لأنها في رأيه تمثل تنازلاً إسرائيلياً يبرز نفسه يحاول التراجع عن هذه الاتفاقية. وكانت غلظة التاريخ أنه تراجع بين رفض الاتفاقية وتبعها فكانت حصارته الفاشلة.. ٢٠ ألف صوت انتخابي أراحته من رئاسة الحكومة.. من هنا كنت مع أوسلو لأن الفلسطينيين قبلوها ورأيهم فيها خطوة متقدمة عن اتفاقية الحكم الذاتي. وبمعاها كان ودولة فلسطينية. وأول توقع هذه الاتفاقية كان الحل أروتيا.. فلسطينياً وكانت القضية الفلسطينية ستبقى

ارجعوا لمضابط البرلمان

طبع حزبكم مع الحكومة في البرلمان وأصبح يقرها على سياسات كثيرة.. هل

أجل الضجيج وبدون وقائع فهذا ما نرفسه كهيئة برلمانية لحزب التجمع

ولكن حتى الآن لم تقدم استجواباً باسمك كرئيس للهيئة البرلمانية؟  
إن أقدم استجواباً باسمي إلا إذا كنت واثقاً من أنه سيستطع وزيراً. وضعي السياسي وسمعتي وتاريخي لا يقبل باقل من هذا، ولكن هذا لا يعني أن الاستجوابات التي يقدمها نواب الحزب لا تعبر عنا نحن نتفق عليها في الهيئة البرلمانية ونعرضها باسم التجمع وليس باسماء من يقدموها

حزبان حزبي

رغم الاستجوابات التي تقول عنها إلا أن التأثير الجماهيري للحزب انحسر بما يعني فشلكم شخصياً كرئيس للحزب؟  
يتمترس خالد محيي الدين على صيغة السؤال ويرد بانفعال ظهر على ملامح وجهه لا يستطيع أحد أن يقول إن تأثير الأحزاب في الشارع معدوم، ولكن الواقع أن هناك ضعفاً في هذا التأثير.. حزبنا كهيئة الأحزاب محروم من تنظيم الإضرابات والمظاهرات السلمية محروم من تنظيم الاجتماعات الجماهيرية في الميادين والشوارع محروم من الظهور في وسائل الإعلام مع أن هذا حق دستوري



■ برنامج حزبنا يتقضى مع طبيعة العصر

لن أقدم استجواباً للبرلمان إلا إذا أسقط وزيراً!  
مواقفي ثابتة ولا أعب على كل الحبال  
الديمقراطية سبب خلافي مع مجلس قيادة الثورة



الديمقراطية مبدلاً، وحينما سئل المستشار مأمون الهضيبي سؤالاً مفاده: «لو تولى الإخوان السلطة هل سيهيئون في حزب التجمع؟» قال: «إننا سنعرض برنامج التجمع على هيئة من كبار العلماء بالجماعة لنقول رأيها فيه وهل يوافق أحكام الشريعة أم يتناقضها، وبناء عليه سنرى ما إذا كنا نسلمح الحزب بممارسة نشاطه أم لا؟»

**تقول هذا وحزب التجمع يدعو الإخوان لاجتماعاته، ويتيح لهم الفرصة شانهن شأن أي حزب آخر؟**

نحن لا ندعو الإخوان وحدهم، بل ندعو الشيوعيين أيضاً، لأنهم يعتبران عن ثيار موجود بالشارع لكن الموقف خطير فيبعد أن ضرب عبد الناصر معاقل الإخوان ضريات موجعة هاجروا إلى الخليج وكثروا ثروات ضخمة، ونفقد بذخ لتفنيذ أهدافهم، ولعل التحذيرات الأخيرة وما سبقها دليل على ذلك والتي انقسم الموقف السياسي والانتخابي فيها لتأثير قوى طلابية تمتلك المال الوفير الذي تتفقه بذخ لفتوى بكراسي البرلمان، وقوى أخرى لديها من الأنكار والميلاد، ما من شأنه تحقيق العدالة الاجتماعية والإصلاح السياسي والاقتصادي ولكنها لا تمتلك من الوسائل والأموال ما يمكنها من توصيلها إلى الجماهير وواقعها به

**يعطيك هذا حق تبني نيسار ديني في الحزب؟**

لتيار الديني المستنير في حزب التجمع مجموعة من الأعضاء المتخصصين الذين يؤمنون بالبيعة الحزبية والتجمع المدني، وأن مبادئ الإسلام قابلة للتطوير والصيرورة وأبست نصوصها جامدة، وقد أصدرت هذه المجموعة آراء وإجتهايات ناقضت فتاوى صادرة عن شيخ الأزهر والإخوان كما في مسألة الإيجارات الزراعية التي ثارت مؤخراً، فهذه آراء كانت تطوى على أساس أن المستأجر يمكن أن يطرد من الأرض لتعود إلى مالكاها، ولكن مجموعات قالت إنه يمكن توفيق الأوضاع ليستفيد المستأجر وتحقق مصلحة المالك وهذا ما تم، وفي المقابل هناك تيارات دينية طلابية لا تؤمن بالحوار ولا ترى في الدين غير مجموعة نصوص جامدة تطبق بحذافيرها وما عداها هو الكفر والباطل لدرجة أن بعضهم يتهم حزينا بالكفر والاحاد

**بكل خيراتها .. ألم تفكر في التقديم بمشروع قانون يعالج الثغرات الانتخابية؟**

تقدمت بمشروع قانون للبرلمان لسد ثغرات قانون مباشرة الحقوق السياسية العالي وسبحش من أجله كل القوى البرلمانية والجماعية حتى لا يتكرر ما حدث في الانتخابات الماضية، فوضع نظام انتخابي ديمقراطي جديد أصبح مطلباً قومياً حتى لا يسيطر سلاح المال والوقوة على مجريات العملية الانتخابية وتحول في عبث مرفوض. وهذه ليست معجزة ولكنها حقيقة في كل بلدان العالم

**أخيراً.. يقال إنك أهلاؤى؟**

أنا أهلاؤى من زمان وأبسى وأهناؤى أهلاؤى وإتباع مشاكله باستمرار، مثل هروب هولان اللاتني، ولكني لست متعصبا ■

العصر في جميع للجالات  
**ولكن الحزب فشل في القضايا التي تبناها وأخبرها قانون الإجراءات الزراعية.. ماروكم؟**

بالعكس لم نخسر هذه القضية، وكسبنا ما نحررنا ومؤتمرنا الشعبية التي حققت نجاحا كبيرا في ريع الرف المصري، وأولا حركة الحزب ونضاله في هذه القضية لا تحركت الحكومة التي بدعت المحافظين إلى توفيق الأوضاع مع المستأجرين، فضلا عن دفعنا لاتجاه تمويل بنك التنمية والائتمان الزراعي للمساهمة في شراء المستأجرين للأراضي التي يزرعونها. أما طرد المستأجرين من الأراضي فهذا ما كان حزينا يرفضه بشدة ويعارضه بشراسة

**ترهون وجوبكم كحزب اشتراكي بالقضاء على التيارات الدينية.. ما لكم؟**

نحن ضد التطرف وراء المعتقد، وأنا أقول إننا كان الإخوان المسلمون لديهم طرح محدد وبرنامج معين يطردهم بشرط أن يكون متسويا لمن قدمه سواء كان شخصاً أو حزبا.. ولكن القول بأن الإسلام لو أننا ورسول زعيمنا، وأنهم لنبيهم الحل الإسلامي لجميع القضايا والمشكلات فهذا خطأ مقصود وتعميم مرفوض، وإطلاق الأمر هكذا على علته فيه مخاطرة شديدة. هم يقولون إن برنامجهم وإفكاره تتعارض مع الكتاب والسنة، هم أفكارهم مدمرة ولا تعرف

ويعدو رعيم المعارضة إلى هدونه عندما يسكني مستنكر، قل لي بالله عليك كيف سيتحقق هذا التأثير القوي في الجماهير؟ كل الأحزاب ضعيفة في الشارع وبين الجماهير وفي مقدمتها حزب الأغلبية. وقد أصبح هناك من يحاول ويسعى لأن تظل الأحزاب المعارضة هكذا ضعيفة وهذا ليس به ديمقراطية بل يضمرها في مقتل الصحف أيضا مشوهة فئة الإكباتك المالية فمن أين نطق على المؤتمرات والاجتماعات وأسطحة الحزب المختلفة؟

**الراسمالية فشلت**

**ولماذا لم يتحدثوا عن خطاب مختلف بعد انهيار الاشتراكية في معقلها؟**

الاشتراكية في منيعها وأساسها الفكري تقوم على فكرة العدل الاجتماعي بين مختلف الطبقات، ورغم مرور سنوات على انهيار الاشتراكية في الاتحاد السوفيتي هناك أحزاب اشتراكية كسبت الانتخابات مؤخرًا وشكلت حكومات، وهذا ما يؤكد وجود قوى جماهيرية مارالت نؤس بالمبادئ الاشتراكية، وهذا يفرض تحديا حديدا للقوى الاشتراكية، وهو تطوير برامج الأحزاب التي تروج للاشتراكية وتعتبرها فلسفة لها، وهذا ما نسعى إليه في حزب التجمع، حيث نضع برنامجا جديدا يتضمن في متغيريات



■ حزينا يد يد لاهل الخير

حزب التجمع ينض بالحياة في الشارع المصري  
أنا وأهلاؤى وأهناؤى أهلاؤى

أحد رموز حوار الأهرام العربي

# متفائل بمستقبل الاقتصاد المصرى وهذه هى الأسباب: مساحة الشفافية زادت بين رجال الأعمال والحكومة الجيل الجديد من المستثمرين يتجه نحو التكنولوجيا مصر لديها واحد من أفضل نظم التقاضى فى العالم

هو أحد رجال الصناعة الجدد فى مصر، يحمل هموم وطنه فوق كتفيه، يمتلك رؤية واضحة لمرحلة التحولات التى نعيشها، هو أحد



القلائل من المستثمرين الذين يدركون أن مشروعاتهم الخاص لابد أن يلتقى فى مرحلة ما مع المشروع العام للمجتمع لذلك لم يتجه إلى المضاربة أو الربح السريع، وإنما اختار الطريق الأصعب، طريق الصناعة، عينه مركزة دائما على المؤشرات الإيجابية التى حققها الاقتصاد المصرى والتى قد يغفل عنها الكثيرون ولذلك سمعناه يقول لنا فى حوار «الأهرام العربى»: إن الاقتصاد المصرى لن يعود إلى الوراء أبدا، وأنه مع انفتاح الأسواق رغم أن مصلحته كصناعى مع الحماية، ويؤكد أن معدل النمو فى الناتج المحلى الإجمالى يفوق الأرقام المعلنة والتى تدور حول ٥ ٥٪، وأن مصر تمتلك

## الإرهاب مازال

## محاصرا فيما يسمى

## بـ «الخطر الأمن»

## معدل البطالة فى مصر

## لا يدعو للقلق وهو أقل

## مما فى أسبانيا



ادار الحوار:

**أسامة سرايا**

كتب الحوار:

**جمال زائدة**

تصوير:

**عماد عبد الهادي**

واحدا من أفضل نظم التقاضى فى العالم وفقا لتقييم مؤسسة دولية هي «جيفرى ساكس». رؤيته تحمل البشرى المبنية على الواقع بأن معدل البطالة فى مصر لا يدعو إلى القلق وهو أقل من معدل البطالة فى إسبانيا ويشدد على أن مصر تمتلك عددا كبيرا من رجال الأعمال «المنظمين» الذين لديهم قدرات تنظيمية عالية فى تجميع رؤوس الأموال والخبرات وإنشاء المشروعات. هو يرى أن الإرهاب مازال محاصراً فى مصر فيما يسمى بـ «الخطر الأمن» ويشير إلى أن اللغط حول المديونيات الضخمة لرجال الأعمال ليس له أساس من الصحة.

والى تفاصيل الحوار مع أحمد عز- المستثمر ورجل الصناعة ورئيس جمعية مستثمري مدينة السادات ووكيل اتحاد الصناعات المصرية:



■ التكنولوجيا موجودة في كل صناعة مصرية

## تأثير إلغاء الحواجز الجمركية على الصناعة المصرية سيكون إيجابيا

**الأهram المصري:** نود في البداية أن نتعرف على رايك كرجل أعمال ومستثمر مصري في الأوضاع الاقتصادية الحالية والمستجدات التي أعقبت الأحداث الإمبراهيمية الأخيرة وتأثيرها على نشاط الاستثمار، وكذلك تصورك للدور الذي يلعبه رجال الأعمال في إحداث السلام الاجتماعي في المجتمع.

راي الشخصي أنني متفائل منذ فترة، ولعل ذلك ان الجموع التي أتراسها مازالت تنمو بقوة، وإذا علمنا أن هذه الصناعة تتطلب رؤوس أموال ضخمة وشركات كبيرة من القطاع الخاص كرهها استثمارات طويلة المدى، ولا ترسم تدفقاتها النقدية على استين أو ثلاث أو خمس سنوات وإنما على ١٥ أو ٢٠ عاما، وبالتالي لا يمكنها الدخول في استثمار من هذا النوع إذا لم تتوفر الثقة الكاملة في كل ما يحدث حولنا وليس في الاقتصاد فقط.

تفازي الشخصي متفائل عند كبير من رجال الأعمال المستثمرين سواء كانوا أفرادا أو مؤسسات في كل ما يحدث في مصر لعدة أسباب.

قادم ما يحدث النظر اليك ما مكان للاستثمار هو القدرة التنافسية التي إذا ما توافرت فيه كانت مسحا للثقة بما يمكن أن يحققه البلد من نمو وتحقيق معدلات نمو مستمرة للنتائج المحلى الإجمالية، وعوامل القدرة التنافسية التي تشجع على اتخاذ قرار الاستثمار. يتقدم، مدى انفتاح

اقتصاد البلد على العالم بما يجمعه من معايير ثابتة كالانفتاح على التجارة العالمية بمعنى أن يكون التوجه الرئيسي للتجارة في هذا البلد هو إزالة الرسوم الجمركية وتخفيضها وإزالة الحواجز غير الجمركية، والاشتراك في كل المعاهدات متعددة الأطراف الحالية كاتفاقية التجارة العالمية وغيرها.

وثاني معايير انفتاح الاقتصاد: الانفتاح على الاستثمارات الحالية أي لا توجد هناك قوانين تحد من تملك المستثمر لمشروعه أو الهيئة الحاكمة في ذلك المشروع، أو وجود ما يمنعه من تصدير أرباحه أو إعادة بيع استثماراته أو اقتناء، وتملك الأرض المقام عليها المشروع، أو وجود تفرقة بين المستثمر الوطني والمستثمر الأجنبي ومن المعايير أيضا، الانفتاح على التمويل العالي، بمعنى أن الأسواق أصبحت مفتوحة أمام منتجات العالم، وأخيرا أنه شيء جيد رغم أنني صناعي ومصلحتي الشخصية الحماية التي تسقط على المدى الطويل بالنظر إلى التوفيق في الفخلات.

وهذا العامل موجود في مصر والحكومة المصرية عليه، بل أن رجال الصناعة ومنظمات الأعمال المعاصرة عن رأي قطاعات الاستثمار والصناعة والتجارة في مصر أصبحت مؤمنة بهذا الاتجاه في مواجهة بعض الآراء التي ترغب في عودتنا للذوا.

ومن المعايير المهمة مدى تدخل الحكومة بالتشريعات والتخطيط المركزي في الاقتصاد، فكما كان التدخل أقل وتحول دور الحكومة من التحكم في الاستثمار إلى حكم أو عزمة وصل بين المخضر والمستثمر. كما زادت القدرة التنافسية للبلد، وهو ما يتضح في مصر مؤخرًا عبر عملية الخصخصة.

ومن المهم أيضا وهو ما أجمع عليه المستثمرون - جودة ومستوى الموارد البشرية في هذا البلد، وأنا مؤمن بأن لدينا من الموارد البشرية حجما مناسبًا - رايي كمدى اللاسلف، لأنه لا يوجد لدينا الكثيرين من الأشخاص الذين يملكون في كل المجالات.

وأعتقد أنه يوجد في مجالات عديدة في مصر - منها الصناعة - عدد كبير من المثلثين من يمكنهم من تحديد أهدافهم بدقة عالية، وانصورت أن خلال ١٠ سنوات قائمة ستكون أعداد المتخصصين في مجالات عديدة وأنشطة مختلفة في مصر - ستكون قوة دافعة للمجال الاقتصادي.

ومن العوامل للشجاعة أيضا - جودة البنية الأساسية والتي دونها تكون الفترة التنافسية للبلد متعينة جدا، وأعتقد أن القدرة التنافسية لمصر في هذه العزبة أفضل من غيرها، وأرى أنها أفضل بكثير جدا من بلدان ريبها كصناعيين - من البلاد التي تسمى بالنمو - وأعتقد أنه برغم المعاناة التي تكبدها المواطن على مدى ١٥ عاما من جراء ضخ الاستثمار في مجالات البنية الأساسية - كانت البيون ٥٠ مليار دولار وأنفقنا ١٨٢ مليار جنيه

مصري على البنية الأساسية - أعتقد أن الفائدة من هذا الانفاق أكبر بكثير من قيمته واعتقد أن الرقعة المستقبلية للرئيس مبارك ومسانعته بالاتجاه لإعادة بناء البنية الأساسية في مصر وإصراره على ذلك - ما كان ليافا أكثر من ٥٠٪ من حجم الصناعة الموجودة حاليا لولا هذه البنية الأساسية.

وانصورت أن هذا الاتجاه مستمر والتطورات المتسارعة تفرض علينا الاستثمار بالوقت نفسه ومن عوامل القدرة التنافسية المهمة جدا - توفر التكاليف للانفصاف - والتي بدون تطورها لا يمكن تصورات تقدم البلد أو زيادة مهمة في الناتج المحلى الإجمالى السوى.

وأود أن أوضع لماذا هذه المؤشرات مهمة لقرار المستثمر في الصناعة والسياحة والخدمات وغيرها - والتكنولوجيا قد تشغلهم أهمية الربط بين تحسن هذه المؤشرات وتقدم الاستثمار.

ولأول مرة في مصر كان هناك نمو جيد جدا، للناتج المحلى الإجمالى في الفترة من ١٩٧٥ إلى ١٩٨٥ ولكنه كان متناحا على تنفقات غير مستمرة، أي كان نمواً لا توجد لديه قدرة على الاستثمار، وكان أغلبه ناجما عن فروع خارجية، وبالتالي فإن التقلبات كانت ممية على أساس غير سليم حين زادت استثمارات البترول بشدة وقتها، وأمكننا أن نستثمر خلال هذه الفترة في صناعات كبيرة كانت

مملوكة وحكرا على الحكومة وقتها، كما حدث بعض الاستثمارات في البنية الأساسية، ولم يمكننا الاستثمار في هذا الاتجاه، ولذلك توقفت عملية خلال الفترة من ١٩٨٥ إلى ١٩٩١ وسمرت متيرة استتعت بالنمو السلى، والأول مرة - بعد مرة أخرى لعدلات نمو جيدة جدا ومبشرة جدا، وهناك معدل نمو ٥٠٪ للناتج المحلى الإجمالى سنويا، وأعتقد عمر القطاعات التي أعمل فيها أن معدل النمو أعلى من ذلك بكثير - رغم أن عدد كبيراً من الاقتصاديين لا يرون الاستناد إلى هذا الطرح لأن

مسلحات الاقتصاد الرمادي في مصر مازالت كبيرة جدا وبالتالي لا يظهر في أرقام واضحة، ولعل ذلك أن نمو القطاعات التي أعمل بها أعلى بكثير من ٧٥٪ أو ٨٠ وقد يتخطى ١٢٪، وهناك ربط في جميع أنحاء العالم بين النمو في قطاع الاستثمار والممو في الناتج المحلى الإجمالى فكما زاد الناتج المحلى الإجمالى زاد الطلب على السلع والخدمات وبالتالي يتم اتخاذ قرار الاستثمار لتغطية هذه الزيادة في الطلب، وفي حال إذا ما كنا في اقتصاد بدون نمو فإننا كاستثمرين نتباطأ في الاستثمار.

وبالرغم من أن بعض الدراسات قد تشير إلى أن السوق المحلية ليست كافية لاتحاد قرار الاستثمار إلا أن الاستثمار الوطنى يمثل عامل جذب للاستثمارات الأجنبية وأخيرا معدل التضخم، الذى يخلق المستثمر



■ رئيس التحرير خلال حوار مع احمد عز

## النمو في الناتج المحلي الإجمالي يفوق نسبة ٧.٥٪

امام الجميع، وهل هناك أمل لمصر في  
إنتاج البرمجيات؟

إذا عرفنا «الهاي تكنولوجيات» صناعة البرمجيات والكمبيوتر مثلاً فهي لا توجد في مصر حتى وقتنا هذا، ولو أننا بدنا نشاهد بعض التطورات في هذا المجال، إنما التكنولوجيا أو «الهاي تكنولوجيات» موجودة في كل صناعة واعتبر أنها تعني أن نشاهد وجود جيل أحدث من الصناعات والمصانع في كل الحالات - تستخدم وتنتقل تكنولوجيا وأنظمة إدارة حديثة وهو ما اعتبره تعريفاً للتقدم التكنولوجي، وأحب أن أطمئنه أن الجيل الحديث من المصانع ومطاعم جيل المستثمرين يتجه صوب التكنولوجيا، وأحد أسباب ذلك أن المصمم يوقنون أنهم لن يكونوا محميين بعد ٤ سنوات مثلاً، وأغلبية الاستثمارات الجديدة في الصناعة تستخدم تكنولوجيا حديثة - لأول مرة نرى استثمارات من مؤسسات خاصة أو منظمين صناعيين، ويقام اليوم على مصر مشروعات ضخمة لإنتاج الصلب وكلها ذات استثمارات كبيرة وتستخدم تكنولوجيا عام ٢٠٠٠ وهي غير موجودة إلا في نمو أو ١٠ مصانع فقط في العالم، وهناك استثمارات حديثة في إنتاج الاسمنت ومواد البناء، والاسمنت، وهناك استثمارات أحدث في صناعة السيارات يرغب عدم اقتحام البعض بجدي هذه الصناعة في مصر، وأرى أن هناك تكاملاً مع صناعات مغنية كثيرة وهناك نقل للتكنولوجيا في هذه الصناعات، وكلما زاد إنتاج السيارات التي يزل لها، صناعة مكونات حقيقية ستجد أنها تؤثر بالإيجاب على صناعة السيارات ذاتها.

وهناك تطور في صناعة الإلكترونيات وخاصة ما يدخل منها في صناعة الأجهزة والألوان المنزلية المعمرة، وهناك بعض المصانع أخذت في التكامل لأن كل هذه الصناعات لا تقوم من الفراغ، وهذه الصناعات في دول كثيرة وصلت لحد تسمح لها باقتناء التكنولوجيا الخاصة بها وهناك نقطة مهمة في أهمية وجود سوق يسمح باستيعاب حجم إنتاج اقتصادي ضخم وهو أول

وأريد أن أقول إنه أمر يحدث في بلاد كثيرة في العالم، ولكم مرت على شخصيات فترات نعيم فيها إلى لندن بحيث أسير في الشوارع وأنا خائفه، وأذكر أنني سبيت حطيتي في توكسي بلندن وتفتيت لحدود ٢٠ دقيقة ولوجت عقب نزولي بغرفة أمي وخبراً، مفرقات وشرة يحيطون بالسيارة وحالة من الذعر انتابت الجميع وهذا مثال على مدى تراجع الإحساس بالأنفاس هناك.

وحقيقة أشعر بأنه كلما تفهم المجتمع كله للتطور الحادث حالياً، وكلما استمر التنصن في الاقتصاد ووصلنا لمعدلات تنمية تؤثر في دخل المواطن المادي - فإن هذه الأحداث مستتراجع بلا شك، واعتقد أنه إذا استمر معدل النمو ٧.٥٪ / ٧ سائد سنوياً لمدة ٤ سنوات سيحصل هذا القطاع الإيجابي في الاقتصاد الوطني للفرد العادي مثلاً في زيادة ملموسة لدخل الفرد، وأتصور أنه كلما أسرعت الدولة في التخصص واستطاعت أن تحول كل ما يأتي لها من موارد لانفاقها على التعليم والصحة والبنية الأساسية للمواطن ولا أقصد بنية الصناعة الأساسية التي تم بناء معظمها والبنية الأساسية الخدمية التي لا يقوم بها المستثمرون حالياً في القرى والوجهين القبلي والبحري فإن هذه الأحداث ستختفي ولن تقل نصيب

ما زالت مصر متخلفة عن كثير من دول العالم في صناعة «الهاي تكنولوجيات» لماذا لم نتقدم مصر في هذه الصناعة، وهناك تجارب لدول شرق آسيا ناجحة ومثالية

للعاية وفي ظل الاقتصاد الحر فإن العائد في البنوك على الودائع يجب أن تكون أعلى من معدل التضخم بنحو ٢٪ أو ٣٪ وهناك البطالة كراخ العوامل المؤثرة - ورغم ما يثار عن معدلات البطالة في مصر - فلما مؤمن بأنها مازالت لم تضيء الضوء، الأحمر لنا، واتصور أنها في حدود ١٠٪ أو ١٢٪ وهذا يجب ألا يقلق بلداً يدخل سوق العمل فيه سنوياً ٥٥٠ ألف شاب، فإذا قارنا الوضع بألمانيا مثلاً نجد أن البطالة هناك تزيد على ١٧٪، وفي أغلب دول الاتحاد الأوروبي أعلى من ١٠٪

ومن العوامل المؤثرة أيضاً على القدرة التنافسية - النظام القانوني السائد - ولا أعني النظام السياسي والديمقراطي - فالاقتصاديون بدأوا في الاتجاه والتفكير في الاقتصاد دون غيره، إنما أعني البنية التحتية للقانون في هذا البلد وهو عامل مهم المستثمر الأجنبي كما هم المستثمر الوطني على المدى الطويل وخاصة كلما تزايد حجم الشركات والاستثمارات

ويبدأ التفكير وقتها في تصور القانون ومدى قدرته على حماية هذه الاستثمارات، وثانياً آليات تطبيق هذا القانون من نظم التقاضي والاستئناف وغيره، ولأرغم مما تشكو منه من بطء إجراءات التقاضي وعدم فهم للممارعات التجارية - فقا أرى - وهو ليس تقنيي مفرداً وإنما تقييم مجبىري ساكن، هي تقرير القدرة التنافسية لـ ١٠ دولة الذي يصدر كل عام من المنتدى الاقتصادي العالمي وبعد هازارد للدراسات الاقتصادية - ينظرون إلى مصر مقارنة ببلاد كثيرة جداً في هذه الجزئية - متطورة، وفي وقت كان لدينا فيه قانون حماية علامات تجارية كان بلداً أملاً تالاندا بها محكمة واحدة فقط ودول مثل الخليج لا توجد بها محاكم على الإطلاق أو أن نظام إصدار الأحكام فيها مختلف عما يمكن أن يقع المستثمر

ولأرغم من أن متوسط الدخل في مصر مازال يدور حول ١٤٠ دولار - فمع تراكم التفاضل التي نكبتها من الاقتصاد الفاسد، دور الحكومة الحسنة، البنية الأساسية، الموارد البشرية، الأوضاع القانونية، ومع انخفاض الدخل - تبرز الحاجة الكبيرة حد النمو

هل تتأكد أن العملية الإزهاية الإجرامية التي حدثت مؤخراً في الأقصر يمكن أن تؤثر على مسار الاستثمار؟

فيما يخص موضوع الإزهاج في مصر - أرى بالرغم من عدم تخصصي - أنه ما يسمى بالفساد الآن، ولا أتصور أنه خطر داعم على الجميع، بمعنى أنه كل فترة سجد هناك حالة في مكان ما،



■ لا تعتبر بعضى اكتشافات مؤتمر القاهرة

## البنية الأساسية فى مصر أفضل مما لدى بعض النمور الآسيوية

الطريق للملاية، ومن هنا أؤكد على أهمية السوق المحلية، التصدير فقط مهم جداً وهو أمل أى صناعة فى مصر ولكن هناك صناعات نعلم جميعاً بأن يكون لها ثقل فيها - تحتاج وأنما لسوق محلية فى البداية، وتجربة كوريا أفضل دليل على ذلك وكذلك تجربة ماليزيا فى إنتاج سيارة، وكذلك تجربة تركيا وأما واقع أنه فى خلال ٥ - ١٠ سنوات سنجد كيانات حقيقية فى صناعات الأجهزة الإلكترونية والمنزلية والسيارات، كما سنشهد علامات مصرية تبدأ فى التصدير للعالم.

وفيما يخص صناعة الكمبيوتر والبرمجيات، فقد بدأت صناعات السوفت وير، فمصر لديها أكبر عدد من المهندسين للتخصصين وعدد كبير من البرامج يحتاج للتصدير، وبدا يكون لمصر ثقل خاص فى هذا المجال وإنه ما زال أمامنا الكثير لحصفه، ويصفه عامه أود أن أزيل فكرة عالقة بالأنما ماعادها أنه لا توجد صناعة فى مصر لأن صادراتنا غير جيدة، فالصناعة تطورت جداً فى مصر فى السنوات العشر الأخيرة، وللأسف فإن دلائل النجاح القوية حتى الآن هو ما حققته فى السوق المحلية فقد زاد الطلب على الاسمنت فى عام ١٩٨٨/٨٧ من ٧ ملايين طن إلى ٢٠ مليون طن عام ١٩٩٧، كما كان الطلب على حديد التسليح فى بداية الثمانينات أقل من مليون طن وصل إلى ٤ ملايين طن عام ١٩٩٧، وهو ما وفره الصناعة المصرية، ولكننى أقول أنه لا يكفى ولكننا على أبواب

### مرحلة انطلاق

نكر تقرير لمنظمة التنمية ٤٨٪ من سكان مصر يعانون الفقر بشكل أو بآخر، فى ظل المؤشرات التى نذكرها، ما تعيلقته وما تصوروك لقضية الحماية الداخلية للصناعة

أن يكون ٢٥٪ من سكان مصر تحت خط الفقر، فهذا غير مرغوب بالطبع، وقد نكرت فى البداية أن متوسط دخل الفرد منخفض، وكذا شعر بهذا، ولكن نحن متفائلون، ونستند لمؤشرات واضحة أمام عدد كبير من الخبراء.

وبالسياسة لموضوع الحماية، فإننى ضد الحماية على طول الخط ولا أتفق على الإطلاق مع الأراء التى ترى أن الحماية تدعم قدرات المصانع الناشئة على المدى المتوسط والطويل، فى ذات الوقت أقول إنه هناك أدوات مشروعة للحماية، وكل اتفاقات التجارة الدولية شرعت بها وسمحت لكل الدول أن تتعامل من خلالها، فهناك ما يسمى بالإغراق ورسوم مقاومة الدعم الحكومى لمنتجاتها، وكل اتفاقيات التجارة تنظم آليات لاستخدام هذه الحقوق، ليس فى الحماية وإنما فى رفع الضريبة، وكما تستخدم كل بلاد العالم هذه الآليات تحتاج فى مصر لاستخدامها

ومن خلال مجلة «الأهرام المصرى» أقول كسناعى مصرى وبعيدا عن الحكومة التى لا تقوم بكل شيء - ننمدا من خلال اتحاد الصناعات ومصحات الأعمال والقطاعات الصناعية، علما التعامل مع هذه الآليات وإذا علمنا أن مصر تتعرض لإغراق منتجات تباع بأسعار أقل من الأسعار الباعية بها فى بلد إنتاجها، فلا يمكن لبلد متطور أن يسمح بحدوث هذا، ويمكن فرض رسوم إغراق - أو عن طريق اتفاقات مع المصنعين وفرض أسعار أعلى أو كوتة، كما تفعل الولايات المتحدة الأمريكية، التى تضع حدا أو حصصا للكميات الموردة، ونحن فى مصر مشاؤون جدا فى هذا، وهناك بعض الصناعات التى قد تتأثر ما لم تستخدم هذه الآليات، والمشكلة فى مصر أنه ليس هناك قانون إغراق، وبالتالي فإن العيب الأكبر والقدرة على التصرف فى يد الحكومة فقط، وهو وضع خطير الصورت أن أى مكان بالعالم، ليجود اعتبارات سياسية كثيرة لدى الحكومة عند اتخاذ أى قرار، فمما أنه لو هناك قانون معد بالفعل لخرجت الحكومة من هذا المرح

وأعتقد أن تأثير إلغاء الحواجز الجمركية أو غير الجمركية على الصناعة المصرية، سيكون إيجابيا، فكل شكوى المصنعين تكمن فى نظام الدعم، والسماح للمؤقت، أى أنه يرغب بأن تكون مخراته رخيصة، والنظام المروج - لا يسمح بأن تكون مخراته رخيصة بسهولة، على سبيل المثال إخراجها كمنتج تام الصنع بسهولة - أى أن

الاستثناء، هو الذى يمكن الصناعات التصديرية من التصدير، كونها تعتمد على «الدويك» والسماح للمؤقت، وأنه استثناء يكون تطبيقه صعبا، فلماذا لا نجعل هذا الاستثناء قاعدة؟ هذا هو السؤال وكما حسمنا إحدى الصناعات، حين هناك مجموعة من الصناعات تضر فى وقت يدع فيه المستهلك الجلى الثمن

هل تعتبر نفسك اكتشافات مؤتمر القاهرة الاقتصادية؟

الحقيقة لا اعتبر نفسى اكتشافات مؤتمر القاهرة الاقتصادية، فقد كنت رئيسا لجمعية مستثمرى الصادات منذ عام ١٩٩٤، ولكن منذ تولي حكومة د الجنزورى أصصحت هناك مساحة من الحوار والتعامل والشعافية فيما بين الحكومة ورجال الأعمال والمستثمرين ورجال الصناعة، وهذا الدور لم يكن بارزا من قبل. وبالسياسة لي فائتي عضو فى غرفة الصناعات المعنية منذ عدة سنوات، واستشارتى فى صناعة السيراميك مثلا مقامة منذ عام ١٩٨٩، واستشارات حديد التسليح مقامة منذ عام ١٩٩٢، وبالتالى سألنى أن ألقى خبرة فى مجال الصناعة

### المسؤولية الاجتماعية

لماذا تتحدث الإتهامات لرجال الأعمال المصريين بين الصين والأخر بأنهم يعملون لأوتهم وينسون المجتمعات التى يعملون فيها، ولماذا ينحصر مستوى وعيهم بالسلوكيات الاجتماعية؟ هناك عديد من الاقتصاديين وعلماء الاجتماع يرون أن رأس المال الخاص يحقق مصلحة خاصة، ومن خلال ذلك يحقق مصلحة عامة، بمعنى آخر تطوير الاستثمار الخاص بما يفيد مصالح عامة للعمالة وقيم مضافة للمجتمع

فى بلد مثل مصر لابد من وجود مسئولية اجتماعية واضحة جدا، بالرغم من خلق فرص عمل وتقديم قيم مضافة، رجال الصناعة والأعمال يشعرون بهذه المشاكل الموجودة، لا اعتقد أن عددا كبيرا من رجال الأعمال والصناعة متخفون عن القيام بهذا الدور ومصر لا تتفقد لهذه المبادرات وهناك شيء، كنت لا أود الإعلان عنه، عبارة عن عمل جماعى يقوم به مستثمرو مدينة السادات، حيث وجدوا أن ٧٠٪ من عمال المدينة من القرى الموجودة فى مركزين السادات، وهى ٥ قرى الخطاطبة، الطرانة، دارو، أبو نشابة، الأخماس، وهذه القرى يقطنها ٢٥٠ ألف نسمة، وقام عدد كبير من مستثمرى المدينة بإقامة بعض المشروعات مثل إنشاء جماعى ومراكز شباب ومكتبات بريد وستورال وفصول لتخفيف العبء، وكانت هذه المبادرات تأتي من طلبات الأهالى، ويوجد المستثمرون أن تعيبت الجهود - لا يذو للأسر الطوبى، كونها غير منظمة، وكان الفكر بطورى

متكامل للبنية الأساسية والخدمات في هذه القرى عمر تشغيل سريع وملحوس، كفيلا بإحداث الأثر الإيجابي المربو- كون توفير فرص العمل وحدا لا يكتي لإحداثه

وقام مجموعة المستثمرين بتكليف مكتب «صبور» بإعداد دراسة متكاملة تكلفت ٨٠ ألف جنيه لإقامة تخطيط هذه القرى الخمس بالكامل من ناحية الطرق وشبكات كهرباء مخططة بالكامل، وشبكات مياه وصرف و غيرها، والدراسة في سبيلها للانتها، بعد عام من زيارتها، وإشارت الدراسة إلى أن هذا التطوير سيتكلف نحو ٣٠ إلى ٤٠ مليون جنيه عبر خطة تستغرق من ٦ إلى ٧ سنوات، وبمساعدة بعض الجهات المصرية مثل مشروع «شرق» ومشروع الأشغال العامة للصناعات الاجتماعية للتنمية، الذين سيتمحلال من ٥٥٪ من التكلفة ويحصل المستثمرون ٤٠٪ منها، فيما يتحمل الأهالي ٥٪ منها، كي يشعروا بالمساهمة في هذا العمل الحضاري، والانتها، والحفاظ عليه، حتى لو كانت هذه المساهمة في صورة عمالة أو مجهود فقط

وبالعلم لم يسمع أحد عن هذه المبادرة التي تعد عملا منظما بالفعل من مستثمري مدينة السادات، ولا أريد أن أربط هذه الأعمال بالمستثمرين ورجال الأعمال فقط بل يجب أن تكون من كل قادر في أي مجال وكل في حدوده.

#### مديونيات رجال الأعمال

ما حقيقة ما أثير عن تعثر بعض رجال الأعمال عقب حصولهم على مبالغ فلكية من البنوك وصلت إلى مليارات الجنيهات كمديونيات، وما تفسيرهم لتفاهات اتجاه بعض رجال الأعمال القارات، وهل يستطيع القطاع الخاص تحمل أعباء التنمية في ظل تراجع دور الدولة في ظل الاقتصاد الحر؟

في الواقع لا تصور وجود أزمة فلتى ذكرت، وأى أرقام حقيقية مطلوبة لدينا بصورة وقطاع البنوك في مصر وعلى الأخص البنوك القادرة على تمويل المشروعات الصناعية لا تقدم على قرارات عشوائية ولا تمنع هذه القروض بسهولة

وأنا شخصيا لا أرى هذا المصور ظاهرة ولا تصور وجود مخاطر في هذا الاتجاه وبالنسبة لتراجع الحوافز الاستثمارية والدخول في استثمارات عقارية، اعتقد أن رجال الصناعة الذين قد يتصور البعض أنهم عبروا نشاطهم الصناعي واتجهوا للمقارنات، غير حقيقي كونهم مستمرين في نشاطهم الصناعي، بل وتوسعوا فيها، ولا تصور أن بعض رجال الأعمال تحاولوا عن الصناعة ويدأو في الاستثمار بالمقارنات فقط واعتقد أن اتجاه بعض الصناعيين للمقارنات لم

يصبح ظاهرة في مصر، ومن بين ٢٠٠ مستثمر صناعي لا تزيد استثماراتهم العقارية على ١٠٪ فظنن إجمالي الاستثمارات. وقد تزيد هذه النسبة ونقل أن تتعد باختلاف المستثمر

وبالنسبة لدور القطاع الخاص في التنمية، فأننا نقفائل بأن القطاع الخاص المصري سيصبح قويا خلال الفترة القادمة، ولا أعني بذلك الأفراد، فبقدر حاجتنا للمنظمة نحتاج للمدير الصناعي، وسنرى حولا من الشركات تطلب على ملكيتها مستثمرين لا يبيعون في الواقع، ولكنهم يستخدمون مديرين محترفين بمبالغ طائلة كما يحدث في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وبالطبع مبادرات الأفراد مهمة، ولكن نمو قدرات الإدارة الصناعية هو التحدي القادم الذي يحرس عليه عدد كبير من الصناعيين المصريين حاليا لتنمية جبل من المديرين الصناعيين المؤهلين للعب هذه الدور في المستقبل وبالطبع أرى أن القطاع الخاص قد بدأ بالفعل في قيادة التنمية، وهناك شركات قطاع خاص يقودها فرد لا يتكأ أكثر من ٥٪ منها، رغم أنه مستثمر استراتيجي، فيما توزع نسبة ٩٥٪ على بنوك ومستثمرين آخرين قد يصل عددهم لآلاف كما في شركات الاسمنت

إلى أين وصلت صناعة السيراميك في مصر وماذا يستغلون في مواجهة المنافسة العالمية وتحريك التجارة؟

أود أن أطمئلك على صناعة السيراميك في مصر، فهي صناعة ناجحة وأسباب ذلك عديدة يتقدمها أن جميع مداخلات الصناعة متوفرة في مصر باستثناء الألوان وطلاءات المينا، ويكفي أن تعرف أن وزن متر من السيراميك يصل إلى ٢٢ كيلو جراما يتم تصنيع ٢١ كيلو جراما منها في مصر والباقي يستورد من أسبانيا وإيطاليا وأتانيا صافيت نمو هذه الصناعة في مصر اشتدك المنافسة المحلية منذ نمو ١٠ سنوات وهذا في مصلحة الصناعة ومصلحة المستهلك، ومزايا المنافسة تزداد، واعتقد أن السوق المحلية كبيرة واعتقد أنها خطوة جيدة باتجاه السوق العالمية. ليس بالطبع في جميع الأحوال. ولكن إذا توفرنا هذه السوق فسنمو هذه الصناعة

وذلك العوامل المشجعة أن صناعة السيراميك لا تتمتع بالحماية الكبيرة فمحموس الرسوم الجمركية على السيراميك كان ٤٠٪ وما تطلب عليه التجار بتقليل السعر المستورد به المتر في الفواتير فيما يعرف ب«صبر» المستورد، أي أن هذه النسبة تصبح ٢٠٪ عند التطبيق، والمصنع المحلي يدفع ١٠٪ أو ٢٪ على الواردات أي أن الحماية غير موجودة، واليوم تضاعف الرسوم المفروضة وأصبحت نحو ٧٢٪ والإنتاج المصري قادر تماما على مواجهة المنافسة، وما يرد على التساؤلات بشأن المنافسة هو تمكن

الصناعة من تطوير نفسها وتصميماتها وأساليب الإنتاج، بما يتماشى مع الذوق العام في الشرق، وبالتالي إقبال السوق المحلية والعربية، وعموما فإن اختيار السيراميك في الشرق يرجع للراحة في المقام الأول

كيف كانت مسيرتكم في الإدارة في شركات الخز وما أرقام التصدير وحجم السوق التي حققها شركاتكم؟

بدأت في هذه الصناعة وأسرتي تعمل بها، ولدي عمل بهذه التجارة وكان ضابطا في الجيش المصري برتبة اللواء، وكان دفعة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، وخرج إلى العاش مبكرا واستكمل هذه التجارة، وكنت ضمن الحبل الثالث في شركتنا الأم وعملت بالتجارة لفترة قصيرة وكان هدفي التوجه للصناعة وكان توجهي أولا إلى التجارة الدولية والسيراميك لم تحوالت إلى التجارة الدولية بين دول أوروبا الشرقية وبين الشرق الأقصى والخليج ومصر التي كان لدي نشاط كبير فيها، وكنت في سن صغيرة جدا أمتلك البواهر التي تقل هذه التجارة التي اتعامل فيها

وقررت أن أبدأ أول استثمار صناعي وكان ذلك في عام ١٩٨٨ بتأسيس شركة الخز للسيراميك «الجوهرة»، وبدأت بصجم إنتاج مليون متر مربع سيراميك وصلت اليوم إلى ١٢ مليون متر وهي إحدى أكبر شركات إنتاج السيراميك في مصر، وهذه الشركات لديها القدرة التنافسية على المستوى العالمي، وبالتالي تتيح لها الفرص نفسها لتطوير الإنتاج والوصول للجودة بمستويات عالية وإقبال التكنولوجيا الحديثة والاستثمار في التسويق وهو ما يشكل عوامل النجاح، وبصمد الله نحاول أن نكون في مقدمة التطوير في هذه الصناعة على المستوى العالمي وليس المحلي فقط

وأفخر في شركتي السيراميك والبورسلين مائ العمالة الموجودة في المصانع والتي تبلغ ١٦٠٠ عامل وفني ومهندس وإداري على أعلى المستويات التدريبية والفنية والمهارة

وبص سنستمر نحو ١,٢ مليون جنيه سنويا في تدريب العمالة الموجودة في مصانعنا وفي نسبة جيدة حتى على المستوى العالي قياسا بالبياعات وما يستحقه أن ٧٠٪ من هذه الواردات البشرية من محافظة المنوفية والباقي من القرى الخمس المحيطة بمركز مدينة السادات

وهذه القرى البسيطة خرج منها بعض المصنعين للسيراميك، ويبلغ متوسط أعمال العاملين لدينا ٧٧ عاما، جميعهم حاصلين على شهادات أنظمة الإدارة بالجودة والتخطيط، ولذلك فسنستمرنا أظهر تفاهات مآثماتكم نمو الوارد البشرية في مصر أكون محقا ولكن يجب ألا نعتد على الحكومة ونعتمد على أنفسنا، وأن تكون نحن نظم تتيح العاملين باستمرار على التدريب والتعلم ■



١٠ رمضان في عيدها العشرين

# أراض وعقارات ومشروعات وأسعار نار

في المدن الجديدة معادلة دستورية غير معمول بها، وهي أن يدفع المواطن الضرائب مقابل الخدمات والمرافق التي تتولى إقامتها الدولة. وكلما زادت حصيلة الضرائب كلما انخفضت فاتورة المرافق والخدمات التي يدفعها المواطنون بعض المشروعات تدفع ضريبة المبيعات منذ اللحظة الأولى للإنتاج، وتدفع التمتع المقررة عن المعاملات، ويعرض المشروعات تجاوزت سنوات الإقفاء، وبدأت تسدد الضرائب، والمفروض في كل الحالات أن يوجه جزء من حصة الضرائب لتمويل البنية الأساسية والمرافق

## حسن عامر

وهناك الأراضي التي يجري سحبها من المستثمرين غير الجادين وتخصيصها إلى الجادين كما أن الحصر النهائي كشف عن وجود رصيد من أراضي إسكان الفيلات والاقتصادى، ويعرضها الجهاز للبيع بواقع ١٧٥ جنيهاً للمتر الاقتصادي و ٢٥٠ جنيهاً للفيلات الفرصة القائمة تشمل ٦ ملايين متر مربع، ونحو ٦٥٠٠ فدان للإسكان والمرافق الأخرى، وذلك ضمن المرحلتين الثالثة والرابعة للمدينة وقد تعافنا بالفعل على مشروعات المرافق، ويقضي العقد بأن تكون الأرض جاهزة للتسليم في نهاية ١٩٩٩ سقته عن السعر

أجاب لا نعرف على وجه الدقة، لكن من المؤكد أن يكون أعلى من السعر للتداول وتحدث رئيس اللجنة عن عدد من التطورات التي تعيد تشكيل المدينة الصناعية، وتضيف إليها عدداً من المنشآت الجاذبة للبريتس والاستثمارات العقارية (أهمها) إن اللجنة تلقت بالفعل خمسة عروض لاستغلال

جهاز العاشر من رمضان: ماعد المشروعات التي تدفع الضرائب في المدينة. كثير جداً، لأن اللجنة هي الأولى في سلسلة المدن الجديدة، هي البكر كما يقولون، وبدأت الإنتاج مبكراً قبل ١٥ سنة، وبالتالي فإن نسبة كبيرة من الصانع تدفع الضرائب بالفعل قلت له: ويقع أيضاً ضريبة المبيعات

أجاب: لا لا تحصل المدينة على حصة من حصة الضريبة لتمويل مشروعات المرافق أجاب: هذه سياسة دولة، لكنها فكرة جيدة للنقاش مع السلطات وبالنسبة للجنة لديها فرصتان للتوسع الصناعي، فرصة قائمة، وفرصة قائمة بعد عامين وتحدث المهندس محمود السيد منصور قائلاً هناك مساحات من الأراضي الصناعية باقية من المرحلتين الأولى والثانية، ويجري تخصيصها للمستثمرين بسعر ٩٠٠ جنيهاً للمتر، وفي مرفقة وجاهرة التسليم على الفور

ما يحدث في المدن الجديدة هو أن البعض يتجاهل القاعدة الدستورية أو يتعامل معها «بإستهتال»، ويتجاهل وظيفة الضرائب في تمويل المرافق والخدمات، وتحمل تكاليفها بالكامل على مشترى الأراضي، ولهذا ضريت أسعار الأراضي الصناعية رقماً قهاسياً على مستوى العالم كله السعر للتداول ٩٠ جنيهاً للمتر أى ٣٠٠ ألف جنيه للفدان، هل هناك فدان أرض صحراوي بهذا السعر؟

طبعاً لا!! والأكثر من هذا أن الأسعار قابلة للزيادة بمعدلات كبيرة نتيجة لارتفاع تكلفة المشروعات، وريادة القيمة الكلية للمقود وإذا انخفضت قيمة الأراضي الصناعية، انخفضت بالتالى تكلفة المشروعات وحصة الاستهلاك السنوى، ومن ثم الأسعار، واكتسب المنتج المصرى قوتاً نسبية خاصة هذه المعادلة تجنيهاً للسلطات دون مير واضح سأل المهندس محمود السيد منصور رئيس

مزارع مرسى مطروح لتجوير وحدات ومحلات الأوقاف تحول إلى وروطة، فاليدو كما يقول الخبير العقارى سيد الحبشى لم يتعرفوا من قبل على لعبة المزارع، ولم يمارسوها، وفجأة وجدوا أنفسهم أمام مزارع تعرض فيه الهيئة للمشترين منهم في المزارع، وتبادلوا صواريخ الأسعار، من يبدأ بمائة جنيه، يرد عليه لئلا يتنافسون بمائتين، وهكذا بلغ إيجار الشقة مساح ٩٠ متراً ١٠٠٠ جنيه شهرياً والمحلات ٣٠٠ جنيه في نهاية الجلسة اكتشف القانون شروط الهيئة، وتتضمن دفع إيجار سنة مقدم و ٩٠٪ مصاريف دالة، و ٧٪ صيانة، مع زيادة الإيجار ١٠٪ بعد خمس سنوات. أمام هذه الشروط تنازلت الهيئة، وخسرت التامين وعلى الهيئة أن تعقد مزارعاً آخر لتجوير مائة فداناً نة.

## إيجارات الأوقاف في وروطة

## وصود خصومات المفروش بدون إذن

وفي مقابل ذلك تكثر الخصومات لعدد السكان الذين يؤجرون وحداتهم بنظام المفروش بدون إذن من الملك، الخصومات مازالت في مراحلها الأولى، وتبدأ عادة بتقديم إنذار إلى الخصم، ثم رفع الأمر إلى القضاء، وتصل أقلام المحضرين في الجيزة والقاهرة عشرات الإنتراوات يومياً

## دفتر الأحوال





■ محمود السيد منصور

مارك للشباب، ويتم في المرحلة الأولى بناه، ألف وحدة مساحية ١٠ إلى ١١٥ متر، وجرى تنفيذ ٢٥٠ وحدة مساحية ٦٠ متراً ويبدو أن وزارة التعمير جادة تماماً في التعامل مع المقترحات الداعية إلى ربط القاهرة بخط سكة حديد إلى مدن ١٠ رمضان والشرقية والجيزة وبنى قال المهندس محمد السيد منصور، نعم الاقتراح والدلائل تحت الدراسة ولا خوف من تضمم القاهرة أو حدوث تغير جذري في جغرافيتها للكان لهم أن نسل أنفسنا. هل التغير إيجابي أم سلبي.

كانت المخاوف في الماضي أن تتحول المدن الجديدة إلى عبء على مرفق القاهرة (إليه الكهرياء، والصرف الصحي) لكنها مستقلة الآن، كل مدينة لديها مرفقها الخاصة، ولن تتصل القاهرة أعباء إضافية.

وأشار إلى نقطتين إضافيتين هيمتا يتعلق بالنشاط العقاري بالبنية الأولى. إن الجهاز أقام مجمعة للصناعات الصغيرة مساحية ٤٠ متراً، وتعرض للبيع للشباب بأسعار التكلفة، لتكون في متناول الحاصلين على قروض من الصندوق الاجتماعي.

إن الجهاز يتولى الآن توفير ٥٠ وحدة إضافية للعلاء الجاف لدى مستقبل الشاويات، ويتم للتخليص المجرى في مواقع التصنيع وخصص للمرحلة الأولى ٥٠ فداناً

٢٠٠ فدان خصصت مؤخراً للنشاط الترفيهي وتقع في مواجهة حديقة حسب الله الكهرابي، والعروض مازالت تحت الدراسة والبحث. هناك اتحاد قوى لمرحبا في شكل مشروع مشترك، الجهاز بالأرض والمستثمرين بالتمويل وعندما سافته وهل من حق الجهاز المساهمة في المشروعات.

أجاب طبعاً إن كل الحدائق والكانزبوهات الترفيهية تملكها محافظة القاهرة، وتديرها أو تزجها كمشروعات بيرئيس.

وأستكمل رئيس الجهاز حديثه عن عناصر الجذب لدى البنية فقال:

إن المستثمرين في قطاع الفنادق بدأوا بالفعل في تنفيذ مشروعاتهم وإن يضيء عام أو عامين إلا ويكون بالبنية أكثر من فندق أربعة وخمسة نجوم.

إن المرب محمد ثروت قدم التصميمات الأولية لمشروع الاستثماري في مدينة ١٠ رمضان، يقام للمشروع على مساحية ٥٠٠ موداً، ويضم فندقاً وصالات للبرلو والألعاب الإلكترونية وحديقة للملاهي، وتقدر التكاليف الأولية ١٠٠ مليون جنيه.

إن البنية تغطي اهتماماً خاصاً للمساحات الخضراء، وقد تم استنزاع ٢٠٠ فدان، وإنشاء حديقة عامة على مساحية ١٤٢ أمداناً، وزراعة مسطحات خضراء أخرى تقدر بنحو ٦٦٠ فداناً.

كما بدأت الشركة المصرية التكوينية تنفيذ في السالسية على مساحية ٦٠ فداناً، ويضم ثلاثة مستودعات من المساكن متوسط وفاخر ولوكس واختارت الشركة اسم السالسية وهو حي شهير بمدينة الكويت.

هناك حي آخر تقيمه شركة السويدي (يعرف باسم المشروع الكندي) على مساحية ٧٥ فداناً، ويخصص بكامله للفيلات، ويساهم فيه وأسمال سعودي.

وهناك، ثالثاً، حي إسكاني كامل تقيمه الساوون الشرقيون.

ومازالت حركة الإعمار الإسكاني مستمرة، سواء بالبنية للأفراد الذين حصلوا على الأراضي، أو الشركات التي حصلت على مساحات للتنمية والاستثمار العقاري.

ويبلغ مجموع الوحدات التي تولي الجهاز إقامتها ٥٥ ألف وحدة، تشوب ٢٥ ألف شقة.

كما يتولى الجهاز المشاركة في إنجاز مشروعات

والمرحلة الثانية أصبحت ضرورية بعد أن تضاعف نشاط المياه، العالج، واستقبال لغشرات الحاويات يومياً سواء، أو حركة التصدير أو الاستيراد.

وأعلن أن صندوق مجلس الأمناء، يحتاج إلى تعزيزات مالية، وله افتقر رزقة حصرية الصندوق عن طريق رفع الرسم المقر على المستثمرين والسكان من ٢٠ قرشاً للقر سنوياً إلى ٣٠ قرشاً، أو تحصيل هذا الرسم بآخر ربع سنوياً منذ تاريخ استلام الأرض، ولكن هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة رفضت الاقتراح، واعتبرته عبئاً غير مقبول على السكان والمستثمرين.

ولهذا لا نجد أمامنا خياراً آخر غير فتح باب التبرعات

وتحدث عن نظافة المدينة وقال إن الجهاز لديه ٢٥٠ موظف ومشرف نظافة، لكن هذا العدد ليس كافياً، ولهذا فقدنا عمداً شركة كبير سيرفيس للقيام بأعمال النظافة في بعض الأحياء، كما سنوقع عمداً آخر مع شركة ثانية بعد عقد المدينة في ١٠ رمضان الحالي.

ويافض تأثير قانون حوافز الاستثمار على حركة الخدمات في المدينة قانلاً. إن ١٠ رمضان لم تتأثر كثيراً بالأثار السلبية لهذا القانون لأن أصحاب بيئس الخدمات يجوبون سوقاً متنامياً بفضل ارتفاع عدد سكان المدينة إلى ٨٥ ألف نسمة، إضافة إلى اتساع مجال الخدمات الصناعية، ولهذا فإن من يفتح محلاً للخدمات لا يهتم كثيراً بالإعفاء، الضريس إن كانت السوق موجودة ونشطة بالفعل ولا فرق في هذه الحالة بين ١٠ رمضان وأى مدينة أخرى في الدلتا والتليل على عدم تكرر قطاع الخدمات بقانون حوافز الاستثمار إن أسعار الحالات التجارية سجلت في آخر مزار نحو ١٤٠٠ جنيه للتر.

وقدم دليلاً آخر على اتساع السوق قانلاً. إن المدينة تتسلم ٦٠٠ ألف الدقيق يومياً، ويسلمها الجهاز المخازن وتستهلك جميعها في الدحل.

أضاف ورغم محدودية التأثير إلا أنني أتفق مع زملائي رؤساء لبحرة للمدن الشقيقة في القول، إن القانون لا يساعد على إعادة توزيع السكان، ولا على الإعادة توزيع البيزنيس، ولا نسي أن معظم أصحاب بيئس الخدمات هم من الشبان الذين يلزم المجتمع بمساعدتهم بمختلف الوسائل ■

أبو نواس الكويتية التوسمية أنجح الشركات العقارية والسياحية في تونس، تواجه منافسة خرساء من الشركات الأوروبية، الشركات تملك ١٨ فندقاً ما بين ٤ إلى ٥ نجوم، وتضم ٦٥٠٠ سرير، ويقول مطلق لبارك الصالح رئيس مجلس الإدارة إن المستثمرين الأجانب تنفخوا إلى تونس بخبرات متقدمة ومؤثرة بعد توقيع اتفاقية المشاركة الأوروبية، ومن هنا وضعنا استراتيجياتنا لتصنيع الأداء، في كل مرفقنا السياحية لتكون على مستوى الوحدات المنافسة، وتشمل عمليات التصنيع إعادة تدريب الكوادر والوحدات الفنية والخدمات التي نقدمها

أبو نواس الكويتية تواجه المنافسة الأوروبية

وسط العاصمة البريطانية لندن تملك أربع عائلات يمتد تاريخها إلى القرن السابع عشر، أنفعا عائلة جروفن التي تملك منطقة ماي فير بأكملها حتى شارع بارك لين الألماني لصحيفة هايد بارك، وهذه المنطقة تضم السفارة الأمريكية التي استجرتها من العائلة لمدة ٩٩٩ عاماً وتمتد ممتلكات بومبان من الميدان الذي يحمل اسم العائلة إلى شارع كروفورد ويهدن مانشستر والمنطقة الواقعة إلى الشرق من شارع إنجوار. الإطاعية الثالثة تملكها عائلة غراورد دي ويلدن، وتملك ١٤٠٠ عمارة في شارع هارلي المشهور بالعيادات الطبية، الراهبة كاونتان وتملك عطلات شارع سلوي وبينها بيتر جونز أكبر المتاجر في بريطانيا قاطبة

عائلات تملك وسط لندن

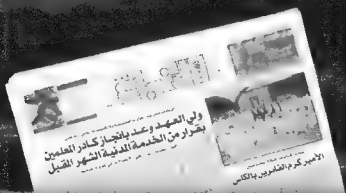
السنة الثانية على التوالي

# الأنباء

نسخة المراجعة



عين الصحافة الكويتية  
والصحف العربية الأخرى  
التي تطبع وتوزع في الكويت



تحويل ٢٦١٥ سنة إلى عيادات خلال ٧ سنوات

## انفجار التمويل المصرفي لعيادات الأطباء في مصر

في مصر مؤسسة تعمل على تشييط السوق العقارية المؤسسة لتأمين مخاطر الاستثمار وتعرف باسم شركة تمويل مخاطر التأمين للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ومهمتها إصدار بوليصة تأمين للقروض الممنوحة من البنوك عمراً ٧ سنوات تقريباً تمكنت خلالها من توفير تمويل للمشروعات قيمتها الإجمالية ٩٥١ مليون جنيه قيمتها إلى ٨٦٥ مشروعات بينها ٢٦١٥ عيادة للأطباء قيمة قروض الأطباء، وحدهم ١٦٧٢ مليون جنيه

وهذا يعني أن المؤسسة ضخت في السوق العقارية ١٠٠ مليون جنيه على الأقل سداداً لقيمة الوحدات السكنية المستغلة كعيادات بينما حصصت بقية القروض بقيمتها ٦٧ مليون جنيه لتمويل التجهيزات الطبية والتأثيث

يقول أحمد عبد السلام ركن رئيس مجلس الإدارة أن المؤسسة شنت عام ١٩٩١ وبدأت تمارس عملها رسمياً مراسل متواضع جداً قيمته ٥ ملايين جنيه لكل صاحب عمليات الإقراض والسداد أقيمت البنوك المصرية بحدى التعامل معها وأضفت إن المؤسسة هي الأولى التي قدمت قروصاً للأطباء، لتمويل شراء العيادة والتجهيزات وتبدأ القروض من ١٠٠ ألف حتى مليون جنيه، وتحدد عن خريطة العيادات الجديدة قال إنها موزعة على كل المحافظات دون استثناء، العدد الأكبر منها في القاهرة ٧١٢ وحدة ثم البحيرة ٣١٢ سورها ٢٤٠، الدقهلية ٢٢٢ الإسكندرية ١٩٩، للنيا ١٥٥ الشرقية ١٤٤، الغربية ١٠٢ بورسعيد ٩٤ أسوان ٨٥ القليوبية ٦١، قنا ٥٥ البحيرة ٤١ السويس ٣٩، كفر الشيخ ٣٩ دمياط ٢٢ الإسماعيلية ١٧، بني سويف ١٦ أسيوط ١٦ الوادي الجديد ٩ البحر الأحمر ٤ جنوب سيناء ٤ شمال سيناء ١ هذا النحاج كانت لا تتيحجان الأولى على مستوى البنوك والثاني على مستوى السوق العقارية على مستوى الأول: تسابق البنوك حالياً على قبول وثائق الضمان التي يقدمها وهو أمر يسرع لها بالتعامل مع ٣٣ بنكاً قدمت لأصحاب المشروعات ما يلي

الأعلى ٣٨٥٦ مليون جنيه مصر ٥٢٠ مليون، الصناعي ١١٤٨ مليون الإسكندرية ١١٦٧ مليون الاستثمار الدولي ٤٣٦ مليون القاهرة ١٦٦ مليون الأهلي سويستيه جنرال ١٠٠٣ مليون البنك العربي ١٣٨ مليون قناة السويس ١١٧٧ مليون أتلانكا الدولي ٤٣٦ مليون الصابرات ٢٠٣ مليون التمويل السعودي ٢٠٣ مليون الوطني ٢ مليون مصر إيران ١٠٠ مليون الهندس ٩٨٢ ألفا ■

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَجَلَّةُ الْإِسْلَامِ وَالْعَرَبِ



# الأهرام

AL AHRAM AL ARABI

مجلة لكل العرب

أثرياء العمرة ..

متسولون محترفون

الصوم أول خطوات الجهاد

نجوم الكرة صائمون .. أحياناً

الكبد في أجازة رمضانية

أدب طويل اللحية .. قصير الجلاب

أعمال ومضائق



■ الإنشغال بالمسائل الفرعية يجنب الرؤية الصحيحة للدين

قبل أن أجلس إليه كنت أظن - مثل كل الناس - أن



أستراليا بعيدة جداً، لا يعلم من يعيش فيها بما يجري في منطقتنا، مثلاً لا يعلم أغلبنا اسم رئيس وزرائها اختلف الأمر تماماً حين حاولت الشيخ تاج الدين الهلالي - مفتي أستراليا - هذا الرجل الصعيدي الذي لا يكتفى بمهمة الإفتاء لـ ٦٠٠ ألف مسلم أسترالي.. بل يحمل على عاتقه مهمة الدعوة والدفاع عن الإسلام. ولم تقف الحواجز الجغرافية عائقاً بين الرجل ووطنه العربي، بل إن الهموم التي يحملها ويحدث حولها بشجن تجعل المرء يظن أن الشيخ الهلالي لم يبرحنا لحظة واحدة.

ولكن يبدو أن الرؤية من بعد تكون - في أغلب الأحيان - أعمق وأبقى وأقدر على التشخيص والعلاج. وهكذا تحول حوارى معه إلى سباحة في بحر الهموم التي تلاطم أمواجه عالماً الإسلامى.

حوار - يكتبه - محمد السعدنى تصوير - محمد مسعد



■ ليس المهم حاول الذوب أو القسوة بل الأهم أين صنت





# مفتى

# الديار

# الأسترالية

# «صعدي»!

## شيخ تاج الدين الهلالي:

## الغرب والصهيونية والإرهاب

## أحدوا الحرب قلب الإسلام

## فريدو لأهر موطون يتظرون

## العلاوة ويحطون بالترتبة

يتحدث الشيخ تاج الدين الهلالي عن انتشار الإسلام في أستراليا فيقول: إنه بدأ مع اكتشاف هذه القارة على يد التجار حيث ساعدتهم عدد من المسلمين القنصل على كشف الأماكن المهيولة بها، وقد تكاثر عدد المسلمين ونبتوا مسجدا عام ١٨٨٩ في مدينة «أولاند» جنوب أستراليا، إلا أن هؤلاء المسلمين بدأوا في التزاوج مع المجتمع الأسترالي ولم يجدوا ما يلائمون به التيارات الغربية بسبب عدم وجود مدارس خاصة بهم، ولكن مع بداية الستينيات من هذا القرن فتحت الحكومة الأسترالية الباب أمام هجرة العرب والمسلمين في بداية الستينيات فهاجر إليها أعداد كبيرة من لبنان وفلسطين والعراق وتركيا ومصر وإيران ويوغوسلافيا، ومزلا تمكنا في ظل الحرية المكولة لهم من نشر الإسلام وتثبيت أركانه ماذا يعني منصب المفتي في أستراليا.. وكيف يتم اختياره؟

يقول الشيخ تاج الدين الهلالي في أستراليا يبلغ عددهم نحو ٦٠ ألف مسلم من أصل تعداد السكان الذي يبلغ ١٦,٥ مليون نسمة، ويتركز للمسلمين في مدينتي سيدني ومالبورن ويجمعهم نظام إداري وسياسي واحد يبدأ بالجمعيات الإسلامية التي تمثل مختلف الجاليات، ومن مجموع هذه الجمعيات يتكون الاتحاد الأسترالي للمجالس الإسلامية فهو نظام فيدرالي إسلامي يرتبط القاعدة بالقامة، ومقعد هذا

الاتحاد اجتماعا كل سنتين، وهذا الاجتماع مسجلون عن ترشيح وانتخاب المفتي لدورة تستمر ٤ سنوات. ودار الإفتاء في أستراليا تقوم بعدة مهام ومنها مسائل الأحوال الشخصية للمسلمين، والمسائل الخاصة بالخطابة في المساجد والوعظ والإرشاد والإعلام بشكالة المختلفة، وكذا زيارة المسجونين والمدارس والجامعات لإلقاء المحاضرات الإسلامية، بالإضافة إلى اللقاءات السياسية مع الحكومات المحلية والحكومة الفيدرالية للمشاركة في صنع القرارات ذات العلاقة بالمشؤون الدينية. ويتنقل الشيخ الهلالي من أستراليا إلى وطنه مصر ويقول: إن مصر هي قلب العربية والإسلام، والقلب هو العضو الأساسي في

حياة الجسد، ومن أجل السيطرة على الجسد - ذلك الهدف الذي يسعى إليه الغرب مع الصهيونية العالمية وأعداء الإسلام - لابد من ضرب القلب في مقتل. إن نقل مصر السياسي ومركزها الجغرافي ومكانتها الدينية العظيمة في الأهر الشريف الذي يعد مرجعا دينيا لمسلمي العالم جعلها هدفا لأعداء العربية والإسلام يريدون إزالتها وتركيبها وتجميعها، وهو يرى أن لتحقيق هذه الأهداف لابد أن يتم تفويض دور الأهر لمتهم بتخريب البعثة وأرسلهم إلى أنحاء الدنيا للتبشير بنور الرسالة الإسلامية، ولواجهته تمكن البعض من تطبيق وإيجاد جهات ماء لتخريب «العلاوة الإسلامية»، وذلك ينشغل «الدعاة» بحاربة «الغلاة»، وتخضع بينهم فحوى وحقيقة الرسالة الإسلامية، بل يتم تشويهها في نمو لم يشهده التاريخ منذ أن أشرقت السماء على الأرض بروج وضياء الدين الخاتم

«العلاوة» طبعوا الكتب الفاضلة وأرسلوها إليها بالجمان فانشأت أفكارا مستطرفة في فهم البنايين الإسلامية المسححة، ومع انتشار هذه الكتب بدأت جريئة الفكر للظفرقة تسري في خبث وتكر، وتصب عقل الشباب الفر غير للتمسك بالفكر الأساسي السليم. ومن هنا بدأ المرض في الانتشار وهو مرض له أربعة أعراض تبدأ بالخفة وتنتهي إلى الكارثة

## الشخصية الثالثة

أولى أعراض المرض الشبث وأولى خطوات الطريق الأسود تبدأ «بالقطع» في الدين وهو مسا يعني الانتساب بالمسائل الفرعية عن المسائل الأصولية، والفضوض والجسد في فرع الدين، وإثارة الأصول والخلاف حول المسائل الفرعية البسيطة والنفع فيها حتى تصير جبلا يصعب رؤية واقع الناس ومعتقدات الحياة من حول المسلمين

فهؤلاء «المتطوعين» يقولون إن التصوير حرام، بينما الأقمار الصناعية «تصور» عوراتنا وغرف نومنا وأرقام سياراتنا وتحركات جيبشنا على بعد آلاف الأميال وهم يشتغلون بظول الثوب وزينة على الكعبة، بينما الثوب مصنوع في اليابان وكوريا، وهم في

- حسب البروتوكول الأسترالي يحتل الشيخ تاج الدين الهلالي المرتبة الثالثة بعد رئيس الوزراء والفكر دينال المسيحي، لذلك كل الناس في أستراليا - على اختلاف ميقاتهم - يعرفون الشيخ الهلالي جيدا.
- ولد الشيخ تاج الدين الهلالي عام ١٩٤١ بقريه السمط مركز البليدية بمحافظة سوهاج، حفظ كتاب الله في سن مبكرة قبل أن يلتحق بمعهد أولاد طوق شرق ثم معهد جرجا الجني.
- حصل على الثانوية الأزهرية من معهد القاهرة الأزهرية، ثم حصل على الإجازة العالية في الدراسات الإسلامية، ثم شهادة الماجستير في الفقه الحنفي.
- عمل خطيب ومرشدا دينيا بقسم روض الفرج في مصر، ثم عمل في حقل الدعوة في الجماهيرية الليبية لمدة خمس سنوات قبل أن ينتقل للعمل في لبنان.
- رشحه الشيخ حسن خالد - مفتي لبنان الراحل - للعمل في أستراليا لاقامة «الحركة الإسلامية» عام ١٩٨٢.
- أخيرا عام ١٩٨٨ لمنصب مفتي أستراليا بقرار من المؤتمر الإسلامي للجمعيات والمجالس الأسترالية.



■ شباب الإرهاب مصاب بالإيزيز الفكرى

الإرهاب

## هناك فرق

## يهودية لضرب

## المسيحية

## والإسلام

## الجسد الإسلامى

## يعانى مرضاً

## خبيث.. وهذه

## هى أعراضه



ذلك يعانين من عسر فى الفهم لأن الحديث الشريف يقول: لا ينظر الله إلى رجل يجسر ثوبه فى خيلاء.. فالغصود هو عدم الخيلاء والكبر والغرور، ومعرفة أن الخيلاء محلة القلب وليس الكبريين!

الخطوة الثانية هى «التبذير» حيث يرون أن كل شيء جديد بدعة وكل مقترح علمى بدعة، ويعملون أن البدع المقصودة هى الإضافات الجديدة على أصول الدين والتي ليس لها مثيل فى الكتاب أو السنة. الخطوة الثالثة هى «التفسير والتفسير» وهما الأخذ بالغلط والتشدد فى المسائل الفرعية والخلافات العقبية.

الخطوة الرابعة وهى مرحلة خطيرة حيث «التكفير» وذلك بالتأطاول على العلماء والأئمة وتكفير المسلمين مستخدمين أحاديث فهموها بالعالم القليل والعقل الكليل، فيترك الصلاة كافر، ويحلق الحية كافر، والذين يترجون أشربة الأولياء كافرين، وما أن يدخل الضارب إلى خطوة التكفير حتى يفتح عليه باب الشر المستطير لأن الكفار مباح معه وعرضه، فيصل للرض إلى طوره الأخير فيصاحب الشباب بفقدان الفاعلة الفكرية (الإيزيز الفكرية) ويتحولون إلى لعبة تحركها الأصابع الخفية بالريوت كتنترول. وإلّا أبرز مثال للوقوع فى سوء الفهم هو قضية تغيير المنكر باليد أو باللسان أو بالقلب عملاً بالحديث النبوى الشريف

ويقس الشيخ تاج هذا الحديث المعروف بالأية القرآنية الكريمة التى تقول «ولكن فى القصص حياة» يا أولى الألباب... فهل معنى ذلك أن كل إنسان من حقه أن يأخذ قصاصه بيده... بالطبع لا! لأن الدولة والسلطة ولى الأمر هى جميعاً الجهات المفوض بها أخذ القصاص وليس الأفراد. كذلك ينطبق القول على حديث تغيير المنكر حيث أن التغيير باليد هو سلطة الدولة والجهات التنفيذية، والتغيير باللسان هى سلطة العلماء والمفكرين ووسائل الإعلام، أما التغيير بالقلب فهو حق لمن لا يملك أياً من المستلزمات السابقين وهو الشعب أو عامة الناس الذين من حقهم أن يرفضوا هذا المنكر بقلوبهم وأن يتعدوا عنه وأن يبدأ بانقصاص

ويضئ الشيخ تاج الدين الهلالي بعد أن قدم بدايات وعروض ونتائج ظاهرة الإرهاب للمتسمّع بالدين فى توعية الأسباب والعوامل التى تساعد على نمو الإرهاب والفكر المتطرف وقسول من الناحية الاجتماعية هناك بيئة صالحة لنمو جرائم المتطرف ويوصل التمسيد من وسطها بالإغراءات المادية ومن الناحية الإعلامية هناك تجاوزات تتعارض مع القيم والعادات والتقاليد الإسلامية ومن الناحية الأمنية هناك ممارسات من بعض أفراد الأمن أوجعت قسماً لا بأس به من المواطنين وأجهزة الأمن.. وهذه التجاوزات لابد من معالجتها بجرأة وشجاعة خاصة أن للمستورين فى وزارة الداخلية طمأنون للكثير من تقاضيلها، ولابد أن يشعر

الناس أن جهاز الأمن هو جزء منهم وأنه يعمل من أجلهم ويعد حديثه عن كيفية العلاج بعد أن استقبل هذا الشر يقول الشيخ تاج الدين الهلالي يجب أن نجل الدعوة الإسلامية نصيباً وإفراً فى الإسلام بجميع أجهزته يجب أن ننشر للقبائل الفكرية لحاورة الشباب والقاعدة الطلاية وأن نحسن عرض الإسلام عليهم باستنطاق باطنهم والكشف عن غوامض أفكارهم، وتقديم الحلول العملية لمشاكلهم ونيسال الشيخ الهلالي: هل هى أزمة دعوة تسببت فى المسائل الخلافية التى ليس لها أصول فى الدين؟

أجاب: العالم الإسلامى لا يعيش قضايا العصر، وفرغت المساحة من الدعوة الذين يعملون النهج الوسطى المعتدل، وذلك بعد أن تم تجويعهم والتقطير عليهم، وفى المقابل أصبح خريجو الأزهر مجرد متظلمين يريدون العلاءة والترقية... وفى الوقت نفسه ظهر على الساحة الفلاة الذين يحملون الفكر المتطرف بتبجته واتماثل لجهات خارج مصر تدعمه بالفكر والمال وتوفر لهم جميع السبل للسيطرة على الشارع المصرى دينياً ودعواً

نتحدث كثيراً عن جهات خارجية تساعد الإرهاب وترعاه، ولكن قليلاً ما نحدد هذه الجهات... فهل لمثل دور الموساد الإسرائيلى فى هذه المسألة؟

يهر الشيخ الجليل راسه بلباب وفى يقين يقول المسلمين لهم استراتيجية دعوية لجذب الناس إلى هذا الإسلام، كذلك المسيحيين لهم استراتيجية يتم فى هذا المجال لجذب الناس إلى الدين المسيحى. ولكن اليهود ليست لهم هذه الاستراتيجية لأنهم لا يقبلون أن يجذب أحد إلى دينهم لأنهم يرون أنهم مجس سامى ومتميز.. فلا يجب أن يتهود أحد، وحتى الآن هناك خلافات داخل إسرائيل حول تعريف اليهودى، ولكن أبسط التعريفات وكافرها انتشاراً هو أن اليهودى هو من ولد من أم يهودية، وعلى ذلك فلا يمكن لأحد أن يتحول إلى الدين اليهودى من أى دين آخر ورغم ذلك فإن اليهود استراتيجية أخرى تفوق استراتيجية المسلمين والمسيحيين وذلك باستخدام الفكرى الحقيقية للإسلام والمسيحية على السواء. وقد أنشأ اليهود العديد من الفرق الدعاة لتعمل ضد المسيحية ومنها جماعات «شهود يهوه» و«المورم» و«الويز» و«الأوبنت بيبل» و«كنيسة الأيام السبعة» وغيرها من الفرق الدعاة

كما أنشأ اليهود فرقا أخرى لهم الإسلام ومنها القاديانية والميجانية. بالإضافة إلى الكتب المنهية بسماها وسعامة والذى من خلالها تنشر الأفكار المتطرفة والتى تعمل على توسيع شقة الخلاف بين المذاهب الإسلامية الرئيسية «السنة والشيعة» فكثير من الكتب الصادرة باسم أهل السنة تهجم الشيعية وتكفرهم، وفى المقابل فإن الكتب التى تصدر باسم أهل الشيعة تهجم أهل السنة وتصفهم بالمناصبية أى الذين يفاضلون آل البيت العداء ■

## أدب يطلق الحية

## ويرتدى الزى الإسلامي

هل

هناك

أدب

إسلامي؟

د. أحمد شليبي

نعم... وإلا ماذا نسعى

للمدائح النبوية وكتب السيرة؟

أشياء كثيرة تأتي من هناك... من أقصى الشرق... تبدأ مثلاً بالجلباب القصير..

وتمر بالأفكار الموقوتة التي يمكن أن تنتهي إلى الجنائز والكلاشكوف.. فمن

باكستان دخلت حياتنا مفردات على شاكلة «الزى الإسلامي».. ومن هناك أيضاً وردت

مفردات كالحاكمية وجاهلية المجتمع... إلخ بعد أن وجد (الشهيد) سيد قطب ضالته في

أفكار الداعية أبو الأعلى المودودي، مثلما عثر عدد من رجال الدعوة على بغيثهم المنشودة

فيما نادى به قديماً أبو الحسن النوبختي - من الهند - بخصوص «الأدب الإسلامي»

تحقيق - عزمي عبد الوهاب

تصنع أدباً ولق مشيئتنا في النهاية العلم علم ومفهوم الأدب الإسلامي غير محدد الملامح حتى الآن

د. السعدى فرهود - لا ينبغي أن جورجى زيدان صفة الإنصاف في كتاباته التاريخية لكنه يؤكد نعم هناك أدب إسلامي إنه ذلك النوع من الكلتورية التي تحث على الفضيلة ومكارم الأخلاق وقد كان منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حتى الآن، فهناك رابطة نهتم بهذا الموضوع اهتماماً خاصاً وهي رابطة نشيطة، كما أن هناك رسائل علمية جامعية تبحث في هذا الموضوع والاتجاه، وعن شعر «أبو نواس» طلق د. فرهود - أدبه منحل وقد ندرسه من الناحية الأدبية على أنه إبداع، لكنه من الناحية الإسلامية قد يكون مرفوضاً ولأى نواس أدب غير مقبول - هكذا يقول د. فرهود - فاجز العثماني كان يعيش في ذات العصر لكننا نجد لديه أدباً كريماً مليئاً بالحكم.

د. محمد الفيومي يذكر أن التاريخ الأدبي يتعصب إلى عصور منها العصر الإسلامي لأنه يعمل مع ما كان في الجاهلية معاني حفسارية أخرى ودينية وأخلاقية مع الاحتفاظ بالظلال التي بدت حولها الشعر من غزل وتشبيب مثلاً وهذا التخصيص لا يمكن أن يكون تقسيماً فنياً للعصر الإسلامي شاهد على تطور موضوعات الأدب من عصر إلى عصر

أما كلمة أدب إسلامي أو اقتصاد إسلامي فهي تحمل في الحقيقة معنى الإسلام الحضارى الحضارة الإسلامية تحمل فيها كثير من التراجمة اليهود والمسيحيين والصابئة وغيرهم.

النقاد والقاص شمس الدين موسى يرى أن الإسلام دين أولاً ثم فكر وفلسفة وتشريع، وفكرة سحب الإسلام على الأدب بلقائه المختلفة سواء كان شعراً وقصة ورواية ومسرحاً فهي فكرة يصعب تقبلها ومن ثم تقريرها لأن الأدب إنساني بالدرجة الأولى، فالدن طريق إلى معرفة الله والوجود، أما الأدب فهو يخاطب جوهر الإنسان وما يشترك فيه مع أي إنسان آخر ويخصوص الشعر الذي كتب مدحاً للرسول صلى الله عليه وسلم، والرسالة وآل البيت يذكر شمس الدين موسى أنه أدب طبقاً على هذا الشعر معايير النقد فإننا نصفه بالأدب الدعائي ■

وقد راج هذا الاصطلاح، ولقي استهساناً عند البعض مما دفعهم إلى تأسيس ما يسمى برابطة الأدب الإسلامي

وتوالت المسيمات، فهناك الاقتصاد الإسلامي، والأغرب تحت علم الجمال، بالإسلامي إذ إنه يبحث عن الجمال الفني في العمل الأدبي في إطار يمكن أن يصيغ فيه «القبيل» جمالياً بلغة الفن، وفي ذلك ما يفاير المعنى الشائع للجمال الذي يدل في معناه العام على كل ما يمكن أن يكون سبباً في بهجتنا أو متعتنا، فمصادراً يريد هؤلاء هل يرددون بالأدب الإسلامي ذلك النوع من الإبداع الذي يتخذ مادته من تصوير أحداث وشخصيات إسلامية معروفة فإننا كان معيار الأدبية عند هؤلاء هو الموضوع فإن نقاد الأدب قد لا يلتفتون إلى ذلك بقدر ما ينظرون إلى الصياغة الفنية

مكتور أحمد شليبي يرى أن الأدب علم قائم بذاته رغم أن هناك من اتجه بقصصه وشعره إلى الأدب الإسلامي كأحمد شوقي وأحمد مكرم، والفنضاي الإسلامية شكلت كثيراً من فكر القدامى والمحدثين، ومصطلح «الأدب الإسلامي» ليس حديثاً كما يعتقد البعض فهو ممتد منذ عصر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الآن ويقصد به الأدب الذي يرتبط بالفكر الإسلامي أو الروح الإسلامية سواء كان هذا الأدب شعراً أو نثراً

وإذا ما سألنا د. أحمد شليبي: هل معنى ذلك أن أي شعر أخلاقي يعتبر أدباً إسلامياً؟ فيؤكد أنه إذا ما حدثنا الشعر أو النثر عن قيمة الفضيلة فلا يعني ذلك أنه شعر إسلامي ولكن الأدب الإسلامي هو الذي يرتبط بالجوهر الإسلامي مثل المذاهب النبوية وكتب السيرة النبوية وغير ذلك

د. سعد ظلام - عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر - يذكر عن المروجين لهذه الدعوة أنهم يقولون إن الأدب الإسلامي هو الذي يحمي كل ما يدعو إليه الإسلام من أخلاق وقيم وقضايا وعبادات وما يدعو إليه من سلوك رشيد ويسال د. سعد ظلام: ماذا يقول هؤلاء عن كتاب الدكتور نظمي لوقا الذي كتبه عن الرسول؟

هل يدخل هذا في الأدب الإسلامي؟ ويضيف د. ظلام: اللؤلؤا الحسنة وحدها لا

يذهبون بحجة الاعتمار

.. وهدفهم جمع الآلاف

المسؤولون

بقعة سوداء

حول

الحرم

السلطات السعودية

ضبطت متسولا

معه ٢٠٠ ألف ريال



■ ينس المسؤولون وسط هذا الجمع الفقير يسترون عطفهم وينهبون اموالهم

الذين يدخلون مكة طوال شهر رمضان لا يطعمون إلا في شيء واحد: المغفرة. كلهم - وللدقة أغلبهم - يعلمون أن هذا الشهر الذي تصدف فيه الشياطين فرصة سانحة للعودة كيوم ولدتهم أمهاتهم، ومن لم يفر له في رمضان فمتى؟

### جدة . على مسعود

يسارسون التسول في المساكن المقدسة، ونشيط الحملات بشكل أكثر هذا العام لضبط أعداد كبيرة ويشهد شهر رمضان من كل عام ضبط أعداد كبيرة من هؤلاء التسولين، فقد جرى في العام قبل الماضي ترحيل ٢٧٤ متسولا اجنبيا بينهم ٩٤ امرأة وعدد كبير من الأطفال، ويتضاعف هذا العدد عدة مرات في مكة المكرمة وحدها أو المدينة المنورة، حيث يستثمر هؤلاء عواطف للعمّرين إلى بيت الله الحرام أو زوار البيت النبوي وأمل هذه الحالات هي التي دعت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالملكة في بداية رمضان الحالي إلى دعوة المواطنين والتجار إلى تحري البقعة فيمن تسلم لهم صفقاتهم وزكاتهم وعدم الاستجابة لحيل التسولين وأدعائهم، وأكدت أن جمعيات البر

لكن هناك فئة ضئيلة بالتصعيد... ضئيلة جدا لا تنهب إلى مكة بنية العمرة أو رغبة في المغفرة إنهم يجيشون إلى اظهار ارض خلقها الله لممارسة مهنة التسول ولجمع عشرات الآلاف من الروايات منهم رجال، ومنهم نساء، ولا مانع من أطفال يحملون جوازات سفر من بلاد متعددة، معظمهم يفلت من قبضة السلطات، ومن يقع منهم يرحل إلى بلاده على الفور، لكنهم يبقون بقعة سوداء تفسد للشوب الأبيض الطاهر الذي ترتقيه الأرض المقدسة في هذا الوقت من كل عام. علينا أن نشير في البداية إلى أن الشرطة السعودية قامت بالقبض على أكثر من ٢٠٠ طفل من جنسيات شرق آسيوية في رمضان الماضي.. كان بينهم ٧٧ طفلا هنديا خلال الأسبوع الأول كانوا



والجماعات الخيرية المنتشرة في أنحاء المملكة العربية السعودية خير وسيلة لإيصال هذه المساعدات إلى مستحقيها من المحتاجين.

بحثت الوزارة المواطنين على عدم دفع الأموال إلى طابقي الحاجة ممن اعتادوا على الوقوف أمام الشاكر والمنازل بشكل يومي، إلى سحمة البلاد ويتابع مع الطريق الشرعي السليم، وأشارت إلى أن الدراسات أثبتت أن غالبية المتسولين من غير المحتاجين للمساعدة. ودعت المواطنين إلى التعاون معها لمكافحة ظاهرة التسول بالتوقف عن تقديم المساعدة للمتسولين.

تعود للظاهرة نفسها التي تدور عرسية في معظم شهر العام، لكنها تحول إلى ظاهرة مستعجلة خلال الشهر الكريم، فحلى امتداد بصرك في الشوارع المحيطة بالكعبة الشريفة، تستجد كثيرون يهرضون عاهاتهم لاستعطاف الناس، رجال وسيدات وأطفال صغار تنشق عنهم الأرض في ساعات، ويتفوقون في ثوانٍ إذا وجدوا أي نورية شرقة.

والشاهد نفسه يتكرر بصورة مختلفة بحوار المسجد النبوي الشريف، وبالقرب من المساجد وأماكن العبادة.

وبشكل في الآونة الأخيرة دوريات الشرطة لكشف من يفك خلف هؤلاء المتسولين الذين يستغيثون إلى روحانية الشهر الكريم، وقد تم القبض على أعداد كبيرة وهناك ما بين حوالى المئتين إلى مئة صارت خالية تماماً منهم، وقد قامت الشئون الاجتماعية بتوظيف أعداد مؤقتة خلال الشهور الحالية من أجل ضبط المتسولين فضلاً عن اللجوءين فيها من عامين وهناك فترات عمل إضافية لتغطية اليوم كله.

### حكاية التكيف

حكايات كثيرة للمتسولين مازال البعض يردد،ها فالجميع يعرفون حكاية الرجل الذي كان يدعي أنه كفيف وتم ضبطه معه ٢٠٠ ألف ريال والأكثر غرابة اعتاد على أن يمارس هذه الهواية في شهر رمضان الكريم استعطافاً لقلوب الناس.

ونقلت الصحف حكاية السيدة التي تم ضبطها في بلدها بعد أن عادت من السعودية وهي تحمل في جورتها أكثر من ١٠٠ ألف ريال، واتضح بعد التحري أنها دأبت على السفر إلى مكة المكرمة كل رمضان، وبعد أن ضبطت أكثر من مرة وسجنت، قامت بالسفر بجواز سفر مزيف لتواصل التسول.

أما الحكاية الأخرى التي ضحك منها الكثيرون فقد كان يطها طفلًا إفريقيًا لم يتعد الأعمار العشرة تم ضبطه وفي جورته أكثر من ٥٠ ألفاً، وكانت للطفل الصغير حيلة عجيبة حيث ادعى الإعاقة وهو سليم تمامًا، واتضح أن هناك من يستخدمه من أجل الحصول على المال.

والتأثير للعبة بالأطفال هو العدد الكبير من الأطفال

الأفارقة الذين لا يعرف أحد كيف يتوكل وكيف يتواجدون فجأة في الأماكن المجاورة للكعبة والمجاورة للحرم النبوي.

وبشكل الأجانب ٧٩٪ من نسبة المتسولين، وترتبط هذه الظاهرة بشهر رمضان لأن المسلمين في أي مكان بالعالم تكثر صفقاتهم وتقاتلهم في شهر رمضان الكريم، ويرتبط هذا الشهر بإخراج الزكاة وصدة الفطر.

### ٣ شروط

وقد عرض موضوع التسول على هيئة كبار العلماء عدة مرات. وصدر بيان من الهيئة يقول: إن المسألة لا تصل إلا أن تحقق في صفة من الصفات الثلاثة المذكورة في الحديث الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عن قبيس بن مارق الهلالي قال: تمتلحتم جمالي فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقال: أقم حتى نكتبك الصفة فألأرك بها، ثم قال يا قبيس: إن المسألة لا تصل إلا لأحد ثلاثة: رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يسقط، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يسقط، ورجل أصابته فاقة حتى يفوق ثلاثاً من ذوي الحاجة من قوله فيقولون قد أصابت فلاناً فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب فولاً من عيش أو قال سدداً من عيش فما سواه من يا قبيس ياكلها صاحبها سحماً.

من وجدت فيه صفة من هذه الصفات الثلاث فإنه يتعين النظر في وضعه أما من اتخذ من التسول مهنة وحرقة فإن ذلك لا يصل ولا يجوز وقد تصافرت الأحاديث الصحيحة على دم فاعه وبيان عقوبته في الدنيا بحق بركته في الآخرة بما ينتظره من عذاب النار.

المسلم اعتاد على التكافل والبلد والإنفاق وهذه

عاطفة نبيلة في المجتمع يسلم يجب الحفاظ عليها

وبوجورها وقيمته وإلزامها لهم في مسألة العطاء

وهو البحث والتحرر عن يعطى وذلك عن طريق

المؤسسات المناسبة والمسئولة عن ذلك.

وإذا كانت الشريعة الإسلامية تعصتها على الإنفاق وبساعة المحتاجين فلها أيضاً تحت السلم على أن يكون غلب الغرض متجاً على عالة على غيره، وإنك فلان إلى الأيتام والمطلوبين وحض المجتمع على العمل مطلوب، أيضاً، ولعل المثال الذي يقول: «لا تؤكلى سمكاً اليوم فلنسمع ولكن علمني صيد السمك فلتصبح كثيراً» هو بيت القصيد فإن الحق على العمل وتعليمه روح من أوجه التكافل الاجتماعي لأننا عندما نساعد شاباً محتاجاً فلنأخذ نصل قدرته على العمل وسيستمر في الطلب من الآخرين، ويتعلم الكسل وإنك يجب أن تكون أكثر صرامة مع المتسولين حتى لا يستمروا على هذا الشيء.

وعن كيفية استفعال هذه الظاهرة: يقول إحصان طيب - مدير عام الشؤون الاجتماعية بالمنطقة الغربية بالمملكة: «إن هناك مشاكل عديدة تواجه رجال الشريعة عند ضبط الأطفال المتسولين المعينين لأنهم يشيرون حساسية من قبل المجتمع عند القبض عليهم، ولذلك فإن من يعمل في مكافحة التسول يواجه مشكلات متناقضتين الأولى من قبل من يدعو إلى محاربة التسول والثانية من قبل من يتعاطف مع هذه الفئات، وعلى الجميع التعاون مع رجال مكافحة التسول لتأمين من الحظية يعملون على حماية صورة المسلم والإسلام والمشكلة في جعلها تنتهي بتعاون المواطن والقيم وإمام المسجد بالإعلاي والمدرس والقاصر لتجميع الظاهرة ووضعها في الإطار الصحيح ولتصالح بطالب بكر يفتدو. استاذ علم الاجتماع بجامعة الملك عبد العزيز - بالا يتم إبطاء وتأثيرات من ألقى القبض عليهم وتم ترحيلهم من المتسولين مرة أخرى وهذا من حق السلطة لأن هناك كثيرين من أصحاب العاهات يحصلون على تشجيع المبرة ويتكهن خصيصاً من أجل التسول، وهناك سياسة أمنية لضبط المتسولين، فإذا كان التسول الذي يتم ضبطه موطناً فإنه يصعب من اختصاص وزارة العمل والشؤون الاجتماعية فإذا كان ظلالاً متفرداً يورع بإحدى الدور الاجتماعية إذا كانت أسرته غير قادرة، وإذا كان المتسول غير قادر فإن مساعدته تأتي عن طريق الضمان الاجتماعي أو العمل لصالح أهل الخير، لكن إذا كان قادراً على العمل فيحصل أما مكاتب العمل ويعطى أولوية في التوظيف أما مستعمر، التسول من المواطنين فإنه يود لمدة ١٤ يوماً بالسجن وإذا تكرر تسوله مرة أخرى تتضاعف العقوبة أما بالنسبة للمتسولين الذين فإنه من اختصاص وزارة الداخلية حيث تحقق مع في كيفية محبة وقد صدرت فتوى من هيئة كبار العلماء بجواز صدارة ما يحصل عليه للمتسول ولكن بشرط التنازل من المال الذي يوزعه المتسول وهذا صعب، وفي حالة اكتشاف متسول جمع قدراً كبيراً من المال يتم إحالته للقضاء».

## طفل إفريقي يدعى

## العجز ويجمع

## ٥٠ ألف ريال طوال الشهر

في رمضان:

ليل جدة

لا يهدأ

ولا ينام..

«البيلة» بالطرشي الحار

للتساية، والكنافة

بعد التراويح..

الفنون الشعبية على

الكورنيش للشباب فقط



■ الترمس  
بالطرشي الحار  
في رمضان



■ سكان جدة  
يفضلون  
الحلويات بعد  
صلاة  
التراويح



■ المكسرات  
مجم الموسم  
لرمضاني





■ إنها حقاً عروس البحر الأحمر

## رمضان في مدينة جدة له مذاق وطابع خاص

تستقبله ميكرًا عن سائر الأرض  
فالمعتمرون الذين يقصدون البيت الحرام  
بمكة والمسجد النبوي بالمدينة المنورة مع

دايات شهر شعبان  
تكون جدة وجهتهم للتسوق والترفيه  
خاصة أن المسافة بين جدة ومكة لا  
تستغرق أكثر من  
ثلاثة أرباع الساعة فقط .

ويعد ثروت الرؤية العظيمة لجمال رمضان في سماء للملكة العربية السعودية يخرح الأطفال يطوفون الدواير معنئين فرحتهم باستقبال شهر الخير ومع الأيام الأولى ترزحهم شوارع مدينة جدة «بالساعات» التي يقترشها البائعون لبيع أصناف المكسرات المختلفة والمتنوعة وكذلك أشهر أنواع الحلوى الخاصة بشهر رمضان ومنذ اليوم الأول تجمّع الأسواق والشوارع بالناس وكان جدة تكاملها زرع بشرا ولا يجد المرء موقعا لقدم هذا المشهد الذي لا يتكرر إلا ثلاثين ليلة في العام فهو مشهد رزحام محب ينتظر الجميع من العام إلى العام

ولأن شهر رمضان مختلف تماما في المملكة فهوئده أيضا مختلفة وعند إعلان موعد الإفطار إما يسماع صوت المنفق أو أذان المغرب الذي ينقل عمر للدياع والتليفزيون من مكة المكرمة مباشرة يشارك توقيت خمس دقائق عن مدينة جدة بفقر الصائمون

الترمس المخلوط بالمخلل الحار «الطرشي» بالإضافة إلى الدرة المشوية على البخار ويعدا عن الأسواق وزحامها يعد انتهاء صلاة التراويح يذهب الناس إزارة الأصداق، والأقارب وتسمهر الغالبية في بيوتهم أو في الدواير حيث يتناولون حلويات شهر رمضان الخاصة كالبقلاوة والكثافة والمهلبيه والكاستر ويقضون أوقاتهم في سرد القصص وقراءة الأشعار، والبعض يصطحب «العود» إلى كورنيش جدة في صحبة الأصداق وهي ظاهرة رمضانية روادها من الشباب فقط حيث يسهرون حتى الساعات الأولى من الصباح ورغم برودة الجو هذا العام فإنهم يتناسون هذا الطقس البارد بشهر «الشاعري» الشاي المزود بأوراق النعناع والقهوة العربية وممارسة بعض الألعاب والرفقات الشعبية أحيانا أخرى.

ويعد أن تتحب الأقدام من السير في الأسواق والطرقات ويخضع الشاؤراب مكانه من السهاري ينصرف الجميع إلى السحور ووجبة السحور أكثر تواضعا فمن أكثر الأطعمة شيوعا فيها الفول واللبن الزبادي والمحشيات مع الأرز، والغالبية يفضلون تناول تشكيلة من شام السحور والأسمان، وحتى الحلوى تكون من البحر أيضا وهي بعض الأغشاب البحرية المخلوطة مع النشأ على شكل حبيبات الكروية وتسمى بالسافودانا، وقيل الإنسان لفترة قصيرة تقدم الفولكه ثم الشاي

ويعد انتهاء السحور يخط الجميع إلى النوم وحتى ساعة متأخرة من النهار إلا أن كان مرتبطا بعمل، وتبدأ الأعمال في شهر رمضان في وقت متأخر، أما تلاميذ المدارس فيقضون عطلة نصف العام في رمضان، ويبدأون يوما جديدا من أيام العشر الكريم بصلاة العصر فنهارة جدة هدوء وليلها سهر ■

نصوم أو لا نكون..

■ بجاتو

■ مهمما كان الصيام شاقا في رمضان.. ان نغفر أيام المباريات، ولن نطيع مديرينا في مصيبة الله.. لأننا غير مستعدين لخسارة ديننا من أجل الفوز بنتيجة مباراة

أو بطولة.. هذه إجابة مختصرة لخص بها معظم نجوم كرة القدم موقفهم تجاه مشكلة زمرة اعتادوا عليها في رمضان من كل عام.. تتمثل في اللعب نهارا في أثناء الصيام..

وإصرار بعض الفرق على عدم اللعب بعد الإفطار تحت الأضواء الكاشفة

تحقيق: حمدي الحسيني

الإسماعيلين «الصائمين» مثلى أنا وأشرف قاسم، ورغم أننا نهزمنا يومها من الإسماعيلي ٢/١ باستاد الكلية الحربية في القاهرة، فقد عوضنا الله وهزنا بالدورى خلال هذا الموسم.. وعبر إسماعيل عن رغبته - رغم اعتزّاله - في إقامة مباريات رمضان كلها تحت الأضواء رحمة باللاعبين والجمهور، وقال إن الأوروبيين الذين لا يصومون يفضلون اللعب ليلا، حتى تسنح الفرصة لأكبر عدد من المشاهدين للذهاب إلى الاستادات بعد انتهاء يوم عملهم والحصول على راحة كافية بعد الطور

#### حيلة

وإذا كان إسماعيل يوسف قد استطاع أن يقول «لا لمحروبه مكاي بجرأة عندما طلب منه الإفطار إجباريا»، مستندا شجاعته وحراته من وضعه ككاتب للفرق فإن أحمد الداعم الشهير «كشري»..

إسماعيل يوسف نجم مصر وكابتن الزمالك للمعتزل حديثا يرى أن إقامة مباريات الدورى أو الكؤب المحلية في رمضان قبل المغرب نوع من التعذيب ليس للاعبين فقط وإنما للجمهور والمديرين والإداريين، والناس كلها، التي تهتم بكرة القدم ويقول عن أصعب موقف تعرض له في مباراة رمضان منذ ٤ سنوات كان الدرب ديف مكاي يتولى مهمة المدير الفني للفرق الأول بالزمالك، ولأنه أجنى ولا يعرف شيئا عن الصيام، طلب منى قبل مباراتنا المهمة أمام الإسماعيلي أن أتحدث مع اللاعبين وأطلب منهم الإفطار يوم المباراة، بناء على تعليماته فرفضت بشدة، وأكدت له أنه من الأفضل ترك الحرية للاعبين، وألغته بأننى شخصيا سأصوم وإن أظفر مهما كانت النتيجة، فغضب منى وطلب من زملائى أن يفطروا، لكنه فوجئ بعد عشر أيام من ال ١٦ المختارين للمباراة يرفضون الإفطار مثلى، فاستبعد بعضهم ولم يستطع الاستغناء عن بعض

# صائمون

# إلا قليلا!

إسماعيل يوسف «الرجل

الذى قال لا، لمكاي!

كشري صام رغم ألف مدرب

«المقاولون» بخدعة ذكية!





■ كشري



■ حسين عبد الطيف



**عقاب**  
ومعنا يحترم كشرى الهولندي كرويل. فإن تامر بجاتو نجم هجوم السويس - الأملى والزمالك والنصورة سابقا - يحترم هو الآخر مدربه أحمد رفعت، الذي لا يطلب من أي لاعب في فريق السويس الإقطار أيام المباريات، لكن بجاتو يوجه عقابا للرب النصورة حسن مجاهد، لأنه كان يفرض الإقطار على لاعبيه في رمضان، بحثا عن الفوز، ويؤكد بجاتو أنه لم يرضخ لأوامر مجاهد بالإقطار مطلقا، لأنه كان يشعر بأن ذلك ذنب كبير لا يمكن التوبة منه، ولم تكن عقوبات مجاهد التي يوقعها عليه تهمه أبدا.

#### فردان

ومن النجوم الذين يصرون على الصيام مهما كانت الصعوبات أو حساسية المباريات في رمضان حسين عبد الطيف نجم المنتخب والزمالك السابق، وكابتن فريق الأوليمبيوم الحالي. ولا يجد حسين مبررا لإصرار بعض الفرق على لعنات التبعية نهارا في رمضان، ويقول: إنه لو كان رئيسا لاتحاد الكرة، لأصدر مبرراتها وأجب التنفيذ، يجرى كل الأندية على اللعب تحت الأنواء الكاشفة طوال الشهر الكريم دين أن يسمح لأي ناد أو مدرب أو لاعب بمناقشته في هذا القرار. لإيمان بصحة القرار وفائدته التي تستمع على مستوى الدوري واللاعبين وتفتح الجمهور

#### تركيز

وعلى عكس مايفضل الكثيرون من عشاق الكرة فإن الصيام يرفع حراس للمرمى أيضا مثل باقي اللاعبين في رمضان. وهذا ما يؤكد مصطفى كمال حارس مرمى الأملى، الذي يقول: الصيام يؤثر علميا على لاعب الكرة، حيث يفقد سمرة حرارية كثيرة خلال المباراة، ولا يعوضها بتناول الماء والعصائر لكنني أفضل الصيام دائما وأشعر بأن الله يوفيني أنا مهمة للجمهور، فحارس للمرمى يتأثر بالصيام مثل باقي اللاعبين، رغم أنه لا يجرى معهم، لكنه يواجه صعوبة خاصة تتمثل في زيادة تركيزه عن باقي اللاعبين، لخطورة وحساسية مركزه في الملعب، وهذا التركيز يساعد في صموده الجري طوال زمن المباراة. واعتقد أنه من الأفضل ونحن نعيش في بلد إسلامي، أن يتخذ اتحاد الكرة قرارا نهائيا باللاعب تحت الأنواء في رمضان من كل عام، حفاظا على التقاليد الدينية على الأقل! ويذكر مصطفى أنه لم يفطر سوى مرة واحدة في رمضان، عندما لعب أمام المنتخب الأوليمبي الياباني. ويقول إنه أفطر مع زملائه يوم المباراة التي انتهت بفوز مصر 7/صفر بـ 1، على مستوى من فضيلة مفتي الجمهورية قبل السفر، من منطلق أن هناك رخصة بالإقطار لأي مسافر خارج مصر وليس لاعب الكرة فقط ■

■ مصطفى كمال

## مصطفى كمال:

## الصيام يرفع حراس المرمى

## مثل باقي اللاعبين!

نجم الأملى - لم يكن يملك هذه الجراحة عندما كان ناشئا بصوف ناي المخابرات العرب فقد اختير للانضمام سريريا إلى صفوف الفريق الأول، لوجهته الفطرية وقدرته على إحراز الأهداف، لكنه تعرض لموقف صعب أضعاف فرحته بالعب مع الفريق الأول عندما طلب الجهاز الفني من كل لاعبي الفريق الإقطار في أحد أيام المباريات المهمة، ويرى للرب طلبة بهزيمة المقاتلون في مباراتين سابقتين بسبب تأثر أداء اللاعبين بالصيام.

وظل كشرى حزينا طوال الليلة السابقة لتلك المباراة. لم يتم وإنما فكر طويلا في «حيلة» يهرب بها من هذا المأزق ويخضع مدربه حتى لا يفطر... أما ما حدث يوم المباراة، فيحكى كشرى قائلا: صممت على عدم الإقطار، وعندما جلست مع زملائي على مائدة الطعام بالنادي لتناول وجبة الغداء أمام المدرب الذي وقف يرافينا ليتأكد من إقمارنا جميعا... كنت أمتل بآنتي امضغ الطعام كلما نظر المدرب ناحيتي، بل وفضعت بعض الفضلات على «شئني» وشفتي لإقتان الخدعة. وكنت أعطي طعامي من «محت الترابيزة» لزملائي محمد سعد وناصر التليس وأحمد سعيد، الذين استجابوا لأوامر المدرب وافطروا وشرب المدرب «القلب» ونجاني الله من الإقطار في رمضان بدون عذر.. الطريف أننا خسروا المباراة يومها وثار الجمهور على لاعبي فريقنا عندما علم بأنهم «فأطرو» وقال المشجعون لنا: إن الله خذلنا بسبب عدم الصيام. وكنت وقتها سعيدا للغاية بصيامي

وحتف كشرى بقدر كبير من الاحترام للمدرب الهولندي كرويل الذي يتولى تدريب الزمالك حاليا فنجح الأملى يقول إن كرويل عندما كان مدريا للمنتخب الوطني المصري في نهائيات كأس الأمم الإفريقية السابقة بجنوب إفريقيا، لم يطلب من أي لاعب الإقطار في رمضان، بل كان يبدى احترمه لمعتبة الإسلام، ويقف مع اللاعبين في أثناء قراءة فاتحة، ويعطيهم مهلة كافية لأداء الصلاة والإقطار وقت للمدرب، ويؤكد كشرى أن الصيام في جنوب إفريقيا كان صعبا للغاية، بسبب الرطوبة الشديدة والحرارة العالية، وزيادة عدد ساعات النهار عنها في مصر، ورغم ذلك كان كرويل مرنا للغاية مع اللاعبين، إيمانا منه باحترام الديان



■ محمد صبيح

محمد صبيح.. مندوب فلسطين  
في جامعة الدول العربية:

الصوم

أول

خطوات

الجهاد

مازلت أتذكر رمضان

في حيفا وبيت المقدس

صمت ٢٤ ساعة

في فينتام

أهلاً رمضان

🌙 لشهر رمضان المبارك في ذاكرة السفير الفلسطيني محمد صبيح

مندوب فلسطين بالجامعة العربية وأمين سر المجلس الوطني

الفلسطيني - محطات رئيسية حفرتها الأحداث والأيام والسنون في

ذاكرته، المحطة الأولى: كانت في حرب لبنان عام ٨٢ والتي واكب شهر

رمضان من ذلك العام والمحاولات الإسرائيلية على يد أريل شارون

للقضاء على المقاومة الفلسطينية، والمحطة الثانية: كانت مع استعادة

العزة والكرامة العربية في «أكتوبر رمضان» عام ٧٣ وبين هذه وتلك

مازال محمد صبيح يتذكر رمضان في وطنه المحتل حيث طفولته الأولى

التي عاشها ما بين «حيفا» حيث ولد و«بيت المقدس» حيث كان يعيش

أخواله، وعلى الرغم من السنوات الممتدة للهجرة عن الوطن إلا أن مائدة

إفطاره في القاهرة مازالت عامرة بالأكلات والطوى الفلسطينية الشهيرة

مع تذكيرات السفير الفلسطيني محمد صبيح مع شهر رمضان كان لنا

هذا الحوار:

حوار - محمد عبد الخالق



## ما أهم ذكرياتك مع شهر رمضان؟

لشهر الكريم في حياتي محطات لا تنسى، منها ما يعود إلى أيام طفولتي الأولى في فلسطين حيث بيت المقدس ومنها ما يرتبط برحلة الكفاح الفلسطيني والعربى من ما ولفتنا للمحل، وهنا أجد نفسي بين محطات رئيسيتين في ذاكرتي ففي رمضان ساعدت معد عشته وتفاعلت معها هنا محاولات غزو لبنان من قبل إسرائيل التي قامها شارون في محاولة لإنهاء القضية الفلسطينية والقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية عام ٨٢ في رمضان واستمر حتى هل علينا عيد الفطر المبارك ونحن في حالة الحرب التي امتدت ٨٨ يوماً، كان ياسر عرفات يظهر حينها على شاشات التلفزيون وهو يصلي تارة ويلعب «تنس» تارة أخرى في محاولة منه لشد عزيمة مقاتليه ورفع روحهم المعنوية، وعلى الجبهة الأخرى كانت المعارك مع الشهيدين «أبو جهاد وأبو إياد وسعد طايح» تلك هي المعركة الوحيدة التي لم أشارك فيها ولكنني عشتها حين نادى لخواطنا في مصر وكنت أرى كيف كان موقف القيادة المصرية وحرصها على حماية الثورة الفلسطينية والمحاولات المصرية الدائمة للرئيس حسني مبارك وإتصالاته الدولية الدائمة لدعم الصمود العربي. فقد كان الرئيس مبارك لا ينام في تلك الفترة، وكنا على اتصال دائم وكان لدينا فريق عمل في القاهرة يتابع مع الإخوة في لبنان عبر الأسلاكلي وينسق مع القيادة المصرية في جميع مستلواتها، وكان رمضان هو الباعث على الأمل والصفاء والصمود واستنكار معركة بدر.

## وما اللحظة الثانية في ذكرياتك مع رمضان؟

اللحظة الثانية والأهم كانت في حرب السادس من أكتوبر العاشر من رمضان ٧٣، وقد كان لي شرف التواجد في مصر وزيارة الجبهة المصرية لعدة مرات أثناء حرب الاستنزاف وديالة التحرير والتحرير العظيم، وكيف كانت المعنويات مرتفعة، وكيف كان الأداء الرائع للشعب المصري، الكتل تحدثت وكنت من المصارى الحربية وعن الضربة القوية العطية للظفران للرئيس بقيادة الرئيس مبارك، وما قامت به قوات الصاعقة والمهندسين والتناسق فيما بين الجبهتين السورية والمصرية والفلسطينية، وأداء العرب، وتذكر هنا الملك فيصل والرئيس بومدين.

أيام عظيمة في رمضان لم يكتب عنها بما فيه الكفاية عن تماسك وإيمان الشعب المصري وتحمسه للمسؤولية، فلم يتذللوا للناس على شراء الغذاء، كان حقاً سلوكاً عظيماً، نبيلاً، ازدادت الشفافية بين الناس والإيمان والبطانة ونمت روح الجهاد والاستعداد في سبيل الله والوطن فكان النصر والعزة والكرامة والفخر للعرب جميعاً، محطة رمضان ٧٣ لن أنساها، خاصة أنني عايشة أيضاً في مصر هزيمة ٧٧ وزيأت الأمم والمعاناة التي نخرت في داخلنا كجيل فكان لرمضان معنى خاص وذكرى خاصة.

## وماذا عن ذكرياتك الطفولة مع شهر

## أجمل المائدة الفلسطينية مع أينما أذهب

### رمضان؟

طفولتي الرمضانية مليئة بالذكريات الكثيرة والجميلة ففي هذا الشهر تبنى الرجولة مبكراً، حينما كنت طفلاً وأرى الكبار يصومون ويصلون كنت أطلبهم في تلك مدفوعاً بمحاولات أمي رحمتها الله منذ كان عمري ٦ سنوات أن تدفني للصيام على الرغم من أن الشهر الكريم كان يأتي في شهر يرايو حيث قسوة حرارة الجو وطول يوم الصيام وكانت تتروح معي، هذا العام أصوم حتى أذان العصر والذي يليه أكمل يوم الصيام والذي حدث لأول مرة حينما كان عمري ٧ سنوات.

وهنا أيضاً أتذكر تعليقات الأطفال هذا رجل لا يصوم اليوم كل، وهذا لا زال طفلاً صغيراً لأنه لم يصم ويرتسم في محبتي الآن بكاتي ومحبتي لوالدي رحمتها الله إذا لم توقظني لتناول وجبة السحور مع العائلة وكثيراً ما كنت أثير المشاكل أثناء طفولتي هذا السبب.

### وفي أي مكان كانت طفولتك في فلسطين؟

أنا ولدت في حيفا وهي مدينة حديثة التاريخ كانت فيها الاحتلال البريطاني وأيضاً الجالية اليهودية وكانت طرقاتي موزعة ما بين أسرتي في حيفا والأغصام والأخوال في بيت المقدس والقرى المحيطة بها أراح الله الاحتلال عن هذا المكان الجميل الوداع للتسامح، كيف حاولوا إلى ترسانة سلاح وجنود وأسلاك شائكة وفلاح استميتة قبيحة، هناك في القدس مشاهد رمضانية لا تزال تدغدغ ذاكرتي، كيف يتميز فيها صوت الأذان، وصلاة الفجر في رمضان داخل المسجد الأقصى، وعندما تبدأ أشعة الشمس الذهبية من خلال الزجاج الملون لفة الصخرة المباركة، هذا المنظر الجميل الذي لا يزال يدغدغ خيالي إلى أبعد الحدود.

### تذكر تكون لائحة الإفطار الرمضانية اكلات ومشروبات مميزة في دولة عربية عن الأكرى لسماء عن مدينة الاططار الفلسطينية

هناك اكلات معروفة لايزال الفلسطينى يتناولها مهما هاجر فهي في بيته إلى الآن أينما كان حتى في الدول الأوروبية وتبدأ وجبة الإفطار بتناول التمر ثم يعقبه الشوربة الفلسطينية وهي عبارة عن شوربة طماطم فيها قليل من الشعيرة واللحم المفروم المكور بحجم صغير، ثم يعقبها اكل اللقواء، وهي عبارة عن لحم تفاح مع بالندجان مقالي يوضع في أسفل الحلة ثم يوضع عليه الأرز إلى أن يستوى ويقلب على طبق

كبير وهي تؤكل مع اللبن الزبادي أو السلطة الخضراء. وعلى المائدة الفلسطينية أيضاً توجد اكلة شهيرة أخرى تسمى «المنسف» وهي عبارة عن لبن رايب يطبخ في اللحم الضعائي ويوضع عليه أرز وخبز رقيق ويكسرات، كل تلك الاكلات يصاحبها الأكل العادي كالخضار المطبوخ والأرز.

ولمنا في غزة والخليل لهم اكلة رمضانية معروفة تسمى «القعرة» وهي عبارة عن لحم مع الأرز توضع عليها السموات والثوم وتطبخ في «قدور» مخصصة من الفخار.

أما مشروبات المائدة الرمضانية فهي عبارة عن العرقسوس والتمر هندي الذي يقتر شرطاً أساسياً في المائدة.

### وماذا عن الحلوى الرمضانية.

على النساء وعب صلاة العشاء، كان يبدأ الشوار مع الحلوى وكنا نذهب للعبة لتعطيات الفطايح بالبهن الفانيلسي الشهير وفطايح بعين الجمل والزبيب، وفي آخر تجد لكمة الفانيلسي «بالعسل أو «العروسة» والكعكة الفانيلسية الشهيرة، وفي المحلات كان «المشك» مطعم المارة.

على الرغم من رحيلك عن فلسطين منذ سنوات بعيدة مازلت تحب تلك الاكلات الرمضانية؟

أحرص كل الحرص على تواجد تلك الوجبات على مائدة الأتار في منزلي خاصة أن زوجتي تجيد عليها مع العلم بأنني أحب الاكلات المخبوقة باللبن مثل «المنسف» والكعكة باللبن واللحم باللبن.

ولكن باعتبارك أحد قادة العمل الدبلوماسي الفلسطيني نجد ترحالك الدائم بين دول العالم المختلفة فهل هناك ذكريات رمضانية مع زمن الرحلات المستمرة؟

يمكنني القول بأنني زرت جميع دول العالم ولم مع العديد من تلك الدول ذكريات رمضانية حفر في ذاكرتي ولا أنساها أبداً منها في ليبيا على سبيل المثال حيث كنا نصوم في درجة حرارة عالية ونتلقى الإفطار مع الشوربة اللبية الشهيرة ثم بعد ما أذهب إلى الاتحاد السوفيتي في شهر رمضان لأجد درجة الحرارة هناك ٢٠ تحت الصفر لا أعرف الليل من النهار ومتى سناصوم ومتى سناقل، فكت اضبط ساعتى على أقرب مدينة إسلامية مجاورة، وهناك في موسكو كنت بصحبة الأخ خالد محيي الدين عام ٧٢ ثم عام ٧٤ كان الناس يتعجبون حيث نقابل الطعام في غير أوقاته أما في الجمهوريات الإسلامية مثل مصر فقد كنت بين الإسلام البشاري فقد رأيت المعاداة العربية هناك والطريف أنني أتذكر أنني في إحدى الرحلات الجوية إلى بيروت عام ٧٤ وكان هناك هناك ٥٤ يزال دافئاً كان زمن الرحلة من القاهرة إلى هناك ساعة وكنت كلما انعجب إلى بلد أرى الشمس هناك وظلت صامدة لمدة ٢٤ ساعة حتى كنت أهلك عطشاً وجوعاً

## صحتك في رمضان

## راحة المعدة

## الاعتدال

## واللبن الزبادى

تقف متاعب المعدة أثناء الصيام في

مقدمة اهتمامات الجميع مرضى

وأصحاء على السواء، باعتبارها الجهاز

صاحب التعامل المباشر والخطى مع

متاعب الصيام جوعا وشبعاً وعطشاً

وارتواء، بيد أن هذه العلاقة الوثيقة ليست

اشتباكاً على طول الخط إذ يسودها تبادل

كبير للمنافع في كثير من الأحيان، أبرزها

إعطاء المعدة فترة من الهدوء والراحة

اللازمة لها، مع إتاحة الفرصة لتنظيف

عملية الهضم، الأمر الذى ينعكس

إيجابياً على أداء الجهاز الهضمي

الإلزامى المسئول عن الحركات

الانقباضية فى المعدة والأمعاء.

إعداد: جمال محمد غيطاس

أول ما يتضح به الأطباء، في هذا الصدد أنه من الخطأ اتباع نظام غذائى معين في رمضان، كذلك لا ينصح بتأجيل أدوية أرقاعهقرير بالنسبة للأشخاص، يدعو تفادى الإسهال أو التقيؤ الناتج عن الصيام في الأيام الأولى، لأن الجسم وجهازه الهضمي يتكيف بسرعة مع مواعيد الوجبات الجديدة خلال ثلاثة إلى أربعة أيام من بدء الصوم دون الحاجة إلى تدخل من أى نوع

والذى قد لا يعرفه الكثيرون ممن يهربون إلى الأدوية والعقاقير أو النظم الغذائية أن أولى خطوات الهضم - كما يقول الدكتور أحمد عبداللطيف مدين - استئذان أمراض الجهاز الهضمي بسبب القاهرة - تبدأ من اللعاب وليس القدم أو المعدة، يبدأ الجهاز الهضمي للآكل بضم الراتحة والتفكير فيه لينضج الطعام ويهضم، في مرحلة التهيئة النفسية لتناول الطعام، مفهوم اللعاب بإصدار أوامره بإفراز اللعاب والعصارات الهاضمة بالجسم، وعقب ذلك تأتي الخطوة الثانية وهي المضغ الجيد للطعام دون هرولة، فالضغ يخلط الأكل باللعاب الذى يهضم على أنزيمات هاضمة للمواد النشوية والسكريات والدهنة، ويؤدى عملية تكسير ويهضم الطعام ويهضم أولى يسيل البلع، ويهضم بالطعام المعدة معداً تماماً لاستكمال الهضم بواسطة العصارة المعدية. تحت حركات الانقباض والارتخاض التى تقوم بها عضلات المعدة وتستمر فترة من الوقت قد تتراوح بين ٢ إلى ٥ ساعات تكون المعدة يهضمها قد أدت مهمتها ويؤتى بالطعام المهضوم إلى الأمعاء لتستكمل عملية الهضم بعبب العصارة الصفراوية وعصارات غدة البنكرياس، ثم يمتص بواسطة الجسم

لكن تسير هذه العملية بسلاسة ودون مشكلات يجب أن نتد من عدم الإسراع فى الأكل وعدم المضغ جيداً وحشو المعدة بالطعام الدسم المخللات والطرشى والمياه الغازية التى تستهلك أكبر من نصف مساحة المعدة وتجعل عضلاتها تتمدد بدرجة أكثر من اللازم يهضم قدرتها على الانقباض والارتخاض فتتكاثر فى العمل حتى تفرغ جزء من محتوياتها وتستطيع العمل بشكل طبيعي، وهنا يبدأ عصر الهضم وتخفيف الطعام فى المعدة، ثم اللعانة من المحتويات نهارة، والتي تعتبر من أكثر متاعب المعدة انتشاراً فى رمضان، وسببها الأساسى امتلاء المعدة أكثر من طاقتها فتشغل العضلة

الهاضمة فلم المعدة فى الانقباض بشكل كامل، الأمر الذى يؤدى إلى ارتجاع بعض الأطعمة وعصارة المعدة الحامضية للجزء السفلى من المرئ، فيحدث الإحساس بالحرقان والحوضة وتعب وجبة السحور دوراً كبيراً فى الإحساس بالحوضة، لذلك يجب تخفيفها قدر الإمكان، ويطهى وجبة خفيفة والوجبة التالية فى السحور هى الزبادى والقلوب جيد التفتيح للهريس والسلطات والفواكه لأنها تعطى إحساساً بالشبع والامتلاء. وبشكل عام على كل شخص أن يلاحظ الأطعمة التى لا تسبب له متاعب خلال الصيام ويركز



■ د. أحمد مدين

عليها باعتدال ودون اسرافه ويتجنب الأطعمة التى يحس بأنها تسبب له المتاعب، وهناك بعض التعليمات العامة التى تقيد الصائم بشكل عام والمصابين بالقرح المعدية والمعدة بشكل خاص، وهى ضرورة مضغ الطعام جيداً وتفادى النوم مباشرة بعد الإفطار أو السحور أى بعد تناول الطعام، والتركيز على الطعام اللين والسائل والتنقل من التوابل القوية على المعدة الضعيفة والامتناع تماماً عن التدخين قبل تناول طعام الإفطار لأنها من العادات السيئة التى قد تسبب

الأمراض

وبالنسبة لأمراض المعدة الشهيرة ومنها القرحة، فقد حدث تطور كبير فى المفاهيم الخاصة بها خلال السنوات الأخيرة وأصبح من الممكن الآن علاج بعض القرح والالتهابات بدواء يؤدى إلى إيلاف إفراز الحامض تقريباً لمدة ٢٤ ساعة مما يعطى الفرصة للإلتئام، وعلى ذلك يمكن لمرضى القرحة المعوية المستمرة العلاج بالصيام بعد الأسبوع الأول من العلاج، والذي يلزم فيه إعطاء مضاد جديوى مع علاج القرحة وذلك لنقل البكتريا الحازونية الموجودة بالمعدة والتي تنتشر

عند الإصابة بالالتهابات والقرح، لكن القرحة النشطة حديثة التشخيص أقل من شهر لابد أن يتناول لها علاجات بانتظام والقرح المزمنة أو التى تحتاج عملية قريبة أو أجريت لها جراحة قريبة لتصبح صاحبها بالصيام، أما القوانين العصبية فالصيام بهدوء لأن فترة الصيام روحانية ومنطقة الوجبات، ولأنه ببقى من عدم انتظام الوجبات ويمكن أن يستغرق القبولين خلال رمضان بشرط الابتعاد عن مهيئات القبولين خاصة التدخين والمياه الغازية، والمواد الحريفة والغفليات

صعبة الهضم ■





## رمضان إجازة

### الكبد

يعتبر الكبد من أكثر أعضاء

الجسم التي يسببها مجيء شهر

الصوم، فهو يظل طوال العام قابضاً على

مستوى السكر، حرصاً تماماً على

تحليل الجسم من المواد الضارة والعديد

من المواد الأخرى التي لابد من موازنة

مستوياتها بدقة للاستفادة من المواد

الغذائية على أكمل وجه وبدون مخاطر،

وعندما يحتاج الجسم إلى السكريات كما

في حالة المجهود العضلي الزائد أو

الإمتناع عن الطعام والشراب أثناء الصوم،

يقوم الكبد بإطلاق مخزونه من السكر الذي

يكفي احتياجات الجسم يوماً كاملاً

هناذا نفد هذا المخزون يستطيع الكبد أن يقوم بتصنيع السكر اللازم من مواد غير سكرية مثل الأحماض الأمينية والأحماض الدهنية ليمد أعضاء الجسم الحيوية بكل ما تحتاجه من سكريات، وبعد تصنيع هذه السكريات ذا أهمية خاصة بالنسبة للدم الذي يستطيع أن يحصل على الطاقة اللازمة لحياة خلاياه بدون السكر.

كما يقوم بوظائف أخرى منها التحميل الغذائي للدمين والبروتينات، وتفتيت الدهون في الجهاز الهضمي وتخزين الدهون في مخازنها تحت الجلد عندما ترتفع نسبتها في الدم وتصنيع الكوليسترول ذي الوظائف المهمة في الجسم.

وبخسبة الكبد على كل هذه الأمور لابد أن تكون شديدة طوال الوقت، ومصدر الضغط الأساسي عليها هو نمط تناول الطعام كما ونوعاً وتنظيماً، وهي أمور تسرى على عوامتها لدى الغالبية العظمى من الناس طوال العام، ومن ثم فإن الصيام بما يفرضه من تقليل في كميات الطعام خلال فترة طويلة من اليوم، وتنظيم في مواعيد تناول الوجبات يعد فرصة جيدة لتخفيف الضغط على هذه القبضة السحرية كي تستريح قليلاً وتستعيد جانبا من حيويتها ونشاطها، ومن ثم تقل كميات الغذاء، التنفذة إليه وتقل الأضرار التي تصله. وبقرار العصارة الصفراوية لإذابة الدهون وعمليات التحميل الغذائي الأخرى، فيتفرغ لتلقيح الدم، وتنتج معدلات الدهون والسكريات والعائن والأملاح في الدم نحو الأفضل.

هذه القواعد التي يتحدث عنها الأطباء بالنسبة لعلاجة الكبد بالصيام، لأصبح كسرهما وتضييع أثرها بالإسراف في تناول الطعام خلال الصيام أو الإقلال منه بشدة، خاصة في السحور بدعى إراحة الكبد، فالإفراط سيحمل الكبد فوق طاقته، كما يحدث في غير أوقات الصيام، ويهجم مضطراً لثقل مزمن من المجهود في الاحتفاظ بالسكر الزائد وإفراز العصارة

الصفراوية الهاضمة للدهون، فهدء العصارة - على سبيل المثال - تفرز نقطة نقطة، وتجمع في الحويصلة الصفراوية على مدى ساعات، فإذا تناول الشخص كمية كبيرة من اللحوم فإن القدر الجاهز منها لن يكفي لإذابة الكم الكبير الذي دخل الجسم من الدهون، وكذلك العصارات الأخرى لن تكفي لإذابة البروتينات، فبدلاً من هذه الأطعمة بغير هضم كامل حتى تفرز المرارة كمية أخرى من العصارة الصفراوية، فحدث عسر الهضم وما يستتبعه من مشكلات

في المقابل يمكن أن تصاب في رمضان شخصاً لا يتناول سوى «زبدية» زبادي في السحور، لكنه يشكو من الصداع، وهذا الأمر نتيجة طبيعية، لأن صاحبا اعتاد على أن يقلل أكثر من اللازم من كمية الطعام التي يجب عليه تناولها في السحور أو الإفطار، فلم يجد الكبد لسبب أو لآخر مصدراً يصنع منه السكر اللازم لتفتيت الملح، ولتجنب الحالتين، عسر الهضم والصداع والزعلة، يجب المحافظة على قدر من الاعتدال في تناول الطعام، مع العمل على استغلال رمضان كفرصة لإراحة

الكبد

ولهذا هذا القرب والتلاقي بين مدى القوة التي تتمتع بها قبضة الكبد وبين الصوم جعل مرضى الكبد في المقابل من أكثر الفئات حساسية للصيام سلباً

وإيجاباً، وكفاءة يرى الأطباء، هنا أنه لا

توجد وصفة واحدة يمكن أن يسير عليها مريض الكبد طوال شهر رمضان، فبغض النظر عن شدة المرض وسرعة تأثيره وتأثيره بما يحدث في أجهزة وأعضاء الجسم الأخرى، وما يدخله من أدوية، فإن مريض الكبد - لا يكون كل ساعة حالاً، ولذلك نطليه الدوا على استشارة طبيب كل بضعة أيام في مسألة الصوم، لأنه إذا سمعت حالته بالصيام خلال الأسبوع الأول، فربما لا تسمح في الأسبوع الثاني والعكس، وقد تتبدل الحالة من الترخيص بالصيام إلى عدمه بسبب تناول دواء معين أو الإمتناع عن تناوله، بغض النظر عما إذا كان له علاقة بمرض الكبد أم لا، وقد تؤثر نوبة الغلظ إلى إحداث لخمعة في كبد المريض تستلزم أن يفطر.

ورغم وجود هذه القاعدة التي تدعو إلى «المرونة الشديدة» في تحديد من يصوم أو يفطر من مرضى الكبد، إلا أن هناك العديد من الاستثناءات لهذه القاعدة، بعضها يدعو إلى الإفطار الصريح، والبعض الآخر للصوم الصريح أيضاً، فأسوأ مثل الكبد الدهني تستفيد فائدة عظمى من الصوم، كما أن التهاب الكبد الفيروسي بى وبى وسى لا يحول دون صوم المريض، لأن الفيروس عامل مسبب للمرض وليس وجوهه هو المرض، وهناك حالات للمرضى لا يسبب لهم أي شيء، حتى مريض سى هناك حالات له، ولا يصاحب بشيء سوى إختلال بسيط جداً في وظائف الكبد لا يمنع الصيام، والأمراض المزمنة الكبد التكملي، غير المصحوب بعلامات الفشل الكبدى من الصيام، ■



■ د. درضا الـ

## القلب

## ورعاية ما قبل

## الافطار

في ساعات ما قبل الإفطار

يحتاج القلب إلى بعض الرياضة

الخفيفة، فالحركة المحسوبة

التي تنشأ عن ممارسة الرياضة

في هذه الفترة تعمل على تنشيط الدورة

الدوية وزيادة تغذية القلب والمخ بالدم

مما يدفع بكميات من السكر إلى كليهما

وبالتالي تزداد الطاقة الواصلة إليهما

فيبدأ الاحساس بالجهد في

التلاشي، ويقبل الصائم على

الإفطار وهو يعيش حالة حيوية

ونشاط تساعده على الهضم،

وتبعد عنه الخمول والكسل

وعدم الراحة التي يشعر بها

بعد الأكل.



قد يبدو هذا الأمر غريباً على البعض، بل سنجهد من يسارع إلى القول بأن فترة ما قبل الإفطار يكون التعب قد بلغ ذروته، ولا يترك للصائم فرصة للتحرّك، والقلب يواصل نغاته بصعوبة، فكيف نطلب تحمله عبء الرياضة في هذه الفترة.

والحاصل أن هذا الإحساس زائف بالمرّة. كما يقول الدكتور أمين أبو الجد استاذ أمراض القلب بطب الأزهر - فالقلب في الشخص السليم لا يثائر سليباً بفترة الصيام العادية على الإطلاق، لأن الصيام يقلل الأكل الداخل إلى المعدن الطاقة التي يحتاجها القلب لممارسة وظائفه لا تتناثر، لأن الكبد - مخزن السكر والطاقة في الجسم - يطلق من مخازنه كمية من الطاقة تكفي لأن يعمل القلب دون مشكلات على الإطلاق لمدة تتراوح بين ١٦ و ١٨ ساعة، وحتى لو فرض تحت أسوأ الظروف أن هذه الطاقة لم تكف، فإن الجسم يلجأ في هذه الحالة إلى الدهون الموجودة تحت الجلد ويحرقها ويحصل منها على طاقة تكفي القلب لفترات أخرى، وبالتالي من الممكن ممارسة الرياضة الخفيفة قبيل الإفطار، على ألا تكون ممارسة هذه الرياضة لا تكون في الجو الحار، مع تجنب إفراز العرق حتى لا يفقد الصائم كميات من الكالسيوم والأملاح الأخرى الضرورية للجسم. وعند الإفطار لا يجب الإفراط من تناول الطعام، لأن ذلك معناه أن كمية كبيرة من الدم ستتوجه إلى المعدة كي تساعد في دمه بالطاقة اللازمة للهضم، وذلك سيكون بالطبع على حساب القلب والأعضاء الأخرى، وهذا يشكل وضع غير مقبول، أقل تأثير له الإحساس بعدم الراحة والإجهاد. وتأسيساً على ذلك أيضاً لا يصحح الصوم مبرراً للإفطار مع الغالبية العظمى من أمراض القلب المعروفة، أولاً لأن تأثيره السلبي على القلب شبه معروف تقريباً، وثانياً لأن معظم مرضى القلب كسقيج الصمامات وضعف العضلة عند علاجهم لا يفكر الأطباء في كمية الطاقة الواصلة إلى القلب ولكن هل المريض يحتاج إلى أدوية كل أربع ساعات أو ست ساعات أم لا من أجل استقرار حالة القلب، والحاصل أن كل الشركات تسمى لأن تكون أدوية القلب طويلة المفعول وتستمر عند تصل إلى ١٢ و ٢٤ ساعة، فهذه الأدوية تدخل الجسم لكنها تطلق جرعاتها للعلاج في الدم بمعدلات بطيئة تكفي الجسم هذه الفترة من الساعات وينطبق ذلك على أدوية الشرايين والتشريخ ومعظم أمراض القلب وأدوية العضلة والشريخ والتاجي والصمامات، فمرض الصمامات مثلاً يمكنه تناول دواء مرة للبول مرة واحدة في اليوم أو مرتين في الإفطار

والأخرى مع السحور، ومرضى الشرايين التاجية يمكنهم استخدام الأدوية الممتدة المفعول ٢٤ ساعة أو استخدام لرقعة على الجلد يتم من خلالها إطلاق الجرعة الدوائية إلى الجسم عبر الجلد وهذه وسيلة لا تؤدي للإفطار، وبالنسبة لعضلة القلب هناك ثلاثة أدوية تعمل على مدار ٢٤ ساعة، والأدوية أمراض القلب لتأثيرها سلبياً في الإفطار فإن الحالات النادرة أو المتقدمة كالذبحة الصدرية غير المستقرة وغيرها من الحالات الأخرى، والتي غالباً ما يكون المريض في حاجة لدخول الرعاية المركزة، وهذا الأمر ينطبق على الجميع من كل الأعمار وعلى المرضى من نوى الأمراض القلبية المستقرة المزمنة وفي كل الأحوال لابد من استشارة الطبيب قبل أن يقرر مريض الصوم من عدمه، فهناك أمراض قد يرى الطبيب معها الإفطار كهبوط القلب والدورة الدموية وأمراض الجلطة الصادة ومرض قصور الشريان التاجي غير المستقر الذين يعاودهم الآلام المتكررة بالصدر وكذلك مرضى ضغط الدم الحاد الذي يستمر علاج المريض على فترات زمنية متقاربة بحيث يصعب معه توزيع الجرعات الدوائية على الإفطار والسحور، كما ينصح بإفطار أصحاب الحالات الخطيرة من اضطراب نظم القلب التي تستلزم أدوية معينة ومركزة من العلاج، بينما هناك أمراض أخرى لا تتطلب الإفطار بل تحتاج فقط إلى استشارة الطبيب ومنها القصور المزمن المستقر للدورة التاجية، وأمراض الإصابات الروماتيزمية المستقرة لصمامات القلب، ومرضى ضغط الدم العصبي، ومرضى اختلال نبض القلب العصبي، والعديد من الأمراض المرتبطة بالقلب والدورة الدموية والتي تتعلق بنشاط الجهاز العصبي المركزي في مقابل ذلك هناك العديد من الشواهد خضرت من بعض الدراسات ولاحظت حدوث تراجع في استخدام المهدئات والمنومات والعقاقير المختلفة لدى الكثير من مرضى القلب أثناء الصوم، ويؤس الأطباء هذه الملاحظات بأن السلام الروحي والاستقرار النفسي الذي يحس به المصابون بهذه الأمراض أثناء الصيام هو المسئول إلى حد كبير عن تحسن حالة ضغط الدم العصبي سواء المرتفع أو المنخفض، الشيء نفسه يحدث بالنسبة لأمراض اضطراب نظم القلب وكثيراً ما كانت قصور الدورة التاجية، وبغيد الصوم حالات ارتقاء ضغط الدم خاصة مع الامتناع عن تناول الأطعمة شديدة الملوحة، لكن من المهم التأكيد على أن هذه الشواهد الإيجابية لا تجعل الصوم في حد ذاته علاجاً لأمراض القلب وإنما هو يخلق مناخاً عاماً إيجابياً للمريض فقط ■



# مصر للطيران

## نهنئ الأمة العربية والإسلامية

### ببلول

### شهر رمضان المعظم

ويسعدنا أن تعلن عن مواعيد العمل طوال أيام الشهر الكريم  
بمكاتب البيع لحجز وإصدار تذاكر السفر  
يوميًا من الساعة ٨,٣٠ صباحًا حتى ٤ مساءً

كما تعلن عن فترة إضافية بعد الإفطار  
بمكتب مبيعات عدلى بالقاهرة  
ومكتب مبيعات جليم بالإسكندرية  
من الساعة ٧ مساءً حتى ١٠ مساءً يوميًا

بالإضافة إلى مكتب مبيعات مطار القاهرة بصالة السفر رقم ١  
ويستمر العمل فيه ٢٤ ساعة يوميًا .

مصر للطيران

كل عام وأنتم بخير



## ٢٢٢ حالة في مصر كل صباح

# الطلاق.. ضار جداً



«الطلاق أضر بصحتي». هذه العبارة قالتها إحدى السيدات للطبيب الذي بدأ الكشف عليها وتأكد أن المتاعب

الصحية التي تعانيها هي نتيجة للحالة النفسية السيئة التي تعرضت لها نتيجة الطلاق.. هذه الحالة تكررت مع ٢٦ /

من المطلقات في بريطانيا، فقد أثبتت أحدث الدراسات أنهن أصبن بالإحباط والاكتئاب وحاولت بعضهن الانتحار كما

انعكست هذه الحالة النفسية عليهن فاصابتهن بأمراض عضوية لا حصر لها. وفي مصر سجلت إحصاءات الأمن العام عام

١٩٩٥ حوالي ٦٠ حالة انتحار بسبب فشل الحياة الزوجية كما أن الطلاق تسبب في هذا العام في تشريد ١٠٠ ألف طفل بلا

مأوى، وإتهام ٦٠٠ ألف طفل في جرائم متنوعة من بيانات مختلفة، كما سجلت الإحصاءات وجود مليوني طفل بلا

رعاية الغريب أن الإحصاءات سجلت ٢٢٢ حالة طلاق تحدث في مصر مع كل صباح، وجاء في آخر تعداد للسكان أن ٢٣

/ من المتزوجين في مصر مطلقون منهم ١٠٠ ألف حالة طلاق في أقسام الشرطة بالقاهرة وحدها خلال عام واحد

### تحقيق . طارق مهدي

الاستقرار النفسي وينجح الزواج فلا بد أن يصاحبه دوافع سوية للطرفين. يعرف كل طرف الطرف الآخر الذي يرتبط به من حيث قدراته وإمكانياته ودوافعه وسلوكه وهذا يعطي لكل طرف التبرير العاطفي لما يفعله الآخر. ويحصل «بنتج» المشاكل. ويتكرر ذاته، وهذا يساعد على عملية الاستقرار، ولكن اضطراب النفس الذي يصاحبه الاكتئاب والقلق والوساوس والمخاوف من كلا الطرفين مع عدم التبرير لتصرفات الآخر وعدم بلع المشاكل أو إنكار الذات، يؤدي إلى كثير من المشاكل النفسية ومنها القلق واضطراب النوم والوساوس والمخاوف التي تؤثر على الحياة الأسرية عند اعتلال أحد الطرفين.

ومن هنا نرى أن اضطراب النفس وعزلتها لا تساعد في استقرار الكيان الأسري متبداً ملامح التفكك في الظهور وتكون النتيجة هي الطلاق ويفرق الدكتور فكري بين المجتمعات العربية والمجتمعات الشرقية في هذا الأمر، ففي الشرق يساعد التكامل الأسري والتدين على عملية التبرير وعودة الصرح المضطرب إلى الوضع السليم، أما في الغرب فإن العلة النفسية لأحد الطرفين تكون أعلى فيحدث الانفصال بين الزوجين لمشاكله وهناك ملحوظة مهمة فهي المجتمع الشرقي تدعي المطلقة كثيراً أنها صارت أحسن حالاً بعد «تخلصها» من هذا الزواج الفاشل بمشاكله، أما في الغرب فإنها تبدي أسفها على هذه النهاية

التوافق النفسي بين الطرفين لإحداث نوع من التوازن بين الحاجات النفسية والجسمانية والقدرة على إشباع هذه الحاجات، والتوصية التي توجهها الدراسة للمتزوجين هي أن يبحثوا في كل مشكلة عن البدائل الممكنة، على أن يكون الطلاق هو الحل الأخير والاستثنائي.

ولأن المشاكل الصحية الناتجة عن الطلاق تبدأ من الأمراض النفسية باعتبار أن الطلاق هو انفعال نفسي حاد لما يصاحبه من مشاكل فإن الدكتور فكري عبد العزيز استشاري الطب النفسي يؤكد على ضرورة النظر إلى الزواج على أنه مرحلة الارتباط النفسي والاجتماعي بغرض تكوين أسرة، وبهذا يتحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي، والذي يجب أن يصاحبه استقرار على المستوى الثقافي أيضاً حتى يكون للأسرة الجديدة بداية طيبة ولا تصدب المشاكل التي تؤدي إلى التفكك والطلاق. وحتى يتحقق هذا

**يُصِيب  
بِالْأَكْثَرِ  
وَيُسَبِّبُ  
الضَّرَرَةَ  
يَهْدِي إِلَى جُؤُن  
الرِّجَالِ.. وَالرَّأَةِ  
أَقْدَرُ عَلَى  
الْمُاقَامَةِ**

ونتيجة لتسبب الطلاق المصاحب للمشاكل النفسية والاجتماعية في الإصابة ببعض الأمراض فقد أجرت الدكتورة نعمة جليل أستاذ علم النفس بجامعة الأزهر بوزارة عن (العلاقة بين الرجل والمرأة وأمراض العصر) أثبتت فيها أن أعراض الجنون والجروح والانتحار لدى الرجل ترجع إلى هرمون الاستروجين المتوافر لدى المرأة حتى سن اليأس، وهو الهرمون الذي يحميها من الضغوط النفسية والعصبية ويجعلها أكثر قدرة من الرجل على «ضبط زوايا» المخ و«فرملة» مشاعرها عند اللزوم، وهذا الهرمون موجود لدى الرجل بنسبة ١٠ / مما هو موجود لدى المرأة، فإذا أضفنا إلى ذلك ضغوط الحياة الخارجية التي يعانيها الرجل باعتباره المسئول الأول عن رعاية أسرته فإن النتيجة - كما جاء بالدراسة - تكون جنون الرجل، ولكن صاحبة الدراسة تنصح المقبلين على الزواج بأن يتعاملوا مع الموضوع ببساطة ويدون تفصيلات بغرض الوصول إلى

# دا بالصحة

الصعوبة لزوجها ولكنها تؤكد في نفس الوقت أن الخطأ لم يكن من جانبها وعلى أية حال فإنه إذا كان هناك عدم توافق بين الطرفين، أو إن بناء الكيان الأسري لم يكن على أساس من التوافق النفسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والعمرى - من ناحية السن - فإن الزواج نفسه في هذه الحالة يؤدي إلى حدوث كثير من الآلام النفسية وعدم تقبل أحد الطرفين للآخر، وهنا فإن الطلاق يضع حداً لهذه الآلام

### ضحايا الطلاق

ولأن للطلاق آثاره الضارة على الأبناء، أيضاً فقد رصد الدكتور حسن مصطفى عبد المطلب أستاذ الصحة النفسية بجامعة القاهرة «الأعراض» التي يعانيها أبناء المطلقين، فالدكتور يعانيون أعراض الفصم والعصب والهروب والسرقة والمخدور والتخني، أما الأناث فيعانين الكذب والغيرة والحقد والخوف، ويعانين الجشع والاكتمال والعزلة والشعور بالنقص، والتلق، والضعف في التحصيل الدراسي

كما أكدت دراسة أخرى أن استخدام أحد الزوجين للطلاق كتهديد الطرف الآخر أمام الأبناء يؤدي إلى «تشويه» الأطفال نفسياً، وإذا وقع الطلاق فإنه يصيب الأطفال بالعقد النفسية التي تنعكس على سلوكياتهم في صورة اضطراب وعنف وعدوان وتدمير وانطواء وعزلة وخوف بلا سبب وإدفاعات سلوكية غير محسوبة وبكاء بنوبات طويلة لا سبب ورفض للطعام وامتناع عن مقابلة الأقارب أو الذهاب إلى المدرسة وقلق في النوم والام وأوجاع جسدية بلا سبب أو مرض عضوي

وأثبتت الدراسة أيضاً أن فناء الطفل رؤية أبية يضر الحكمة يجعله لا يستمتع بهذا اللقاء، بل على النقيض تماماً فإنه يثير شجونه ويحرق وجدانه بصورة سلبية وقد يؤدي مشاعره خاصة أنه يذهب لمقابلة أبية مرغماً.

## جرائم أبناء المطلقين:

السرقة، الكذب، العنف، الحقد، الغيرة، التدخين

ويتعرض طوال الوقت لمحاولات الأم لتشويه صورة أبيه أمامه، ولا يقتصر تأثير الطلاق على الأطفال، بل يمتد إلى المراهقين، يلاحظ الأمريكي «ديسبر» أكد أن أبناء المطلقين يشكلون ما بين ٥٠ إلى ٧٥٪ من المفسطرين مفسياً في المجتمع الأمريكي، كما أثبت العالم الأمريكي «كالتر» أن المراهقين الذين يعيشون في بيوت مفككة سبب الحلاق أو الانفصال يعانون مشاكل عاطفية ونفسية وسلوكية واجتماعية وصحية بدرجة أكبر من أقرانهم الذين يعيشون في بيوت مستقرة، وهذه الفئة من المراهقين تميل إلى العزلة والضب وميل شديد للعزلة والانطواء، وتظهر عليهم أعراض الاكتئاب

### مراحل

الطريق أن الدكتور فؤاد كامل أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر يحدد خمس مراحل نفسية يمر بها المطلقون في «ازمتهم» أولها مرحلة الإنكار حيث يزعم كل منهما أنه لم يحدث له شيء رغم وقوع الطلاق، ثم مرحلة الاحتجاج، فيميل كل منهما إلى إدانة الطرف الآخر على نحو انفعالي وغير عقلاني، ويعد ذلك تأتي مرحلة الانعزال وفيها يعلق الإنسان على مشاعره كنوع من الحماية ويرفض فكرة الزواج مرة أخرى، وخلال هذه المراحل الثلاث يكون من الخطير تكوين علاقة جديدة لأنها ستترتب سلبات ومشاكل العلاقة السابقة، والمرحلة الرابعة هي التواصل مجدداً حيث يحدد كل طرف دوره فيما حدث وميل كان الخطأ في الاختيار أم عدم إعلان الشخص عن رغباته ومشاكله لآخر بجهة أن الأخير سيقهره أم سيبا آخر، وأخيراً تأتي مرحلة التسامح الإنساني وفيها يصبح الشخص أكثر قدرة على تحديد أولوياته في حياته القادمة

### القلب وضغط الدم

والطلاق أيضاً تأثيره الضار على القلب، فالدكتور أسامة عبد العزيز أستاذ الطب يقول إن القلب «عضلة»



■ الوحدة قاسية، ويعيون الناس أكثر صعوبة

## اعترافات امرأة عصرية

قد لا يصدق البعض هذه القصة.. لكن أنبطلها يعيشون بيننا، ومعهم كثيرون، يكرهون مذات مفاهيمهم البالية، ورغم كل التطور الاجتماعي والتكنولوجي من حولنا، إلا أن الكثيرين ما تزال تحركهم مفاهيم عتيقة توجه سلوكياتهم وأفكارهم، ولابد ببساطة من آخر القصة أبطال ثلاثة يشكّلون مثلثاً غريباً، رغم أننا في نهاية القرن العشرين إنهم رجل ورجلستان، أما للسلة ثلثاً حينما ما ع الرجل لوضه فصار فجأة ثرياً ومغرباً من النساء، ولكننا الحياة أعمله الثراء، لتختبر سلوكياته فيها هو يحقق أخيراً حلمه في أن يكون نسخة جديدة من «سي السيد» القابع بداخله منذ زمن، ولكن الإمكانات والظروف لم تتم له تحقيقه، صار مرافقاً وهو في الخمسين من عمره وهكذا تزوج من صديقته بعد أن تعرفا لمدة شهرين بينما خلالها أجمل عبارات الحب والبهام، وأغرق عليها أفخر أنواع الهدايا والجوهرات والمختر، ثم صفة قرر أن يسير في ذات اتجاه بهله لغوار «سي السيد» فتزوج بامرأة أخرى بعد ثلاثة أشهر فقط من زواجه من الأولى وهكذا صار زوجاً لمرأتين في ذات الوقت، أما أنا فقد ظلت في حالة ذهنية، مدنى على الخبر وحتى الآن، فكلا الراتين لم تدمرا على وجود أخرى في حياته ولم تتركه أي منهما، بل ولم تثر أي منهما إكرامتها أو لكريلها، وهكذا فلبس عندما التقيت بصديقتي وهي الروحية الأولى قررت أن أسألها عن حقيقة أحوالها، فأنأ أعلم أنها حريصة على راحته وعلى الإشراف على كل شئونها فقاماد تزوج عليها، وما موقعها، ولكنني وجدتها مستسلمة لوضعها العجيب، بل اعترفت لي قائلة «ضل راجل و لا ضل حيلة...» ولا كيان للمرأة بدون رجلها، ولن اتخلي عنه إلا إذا ظفطني وقصارات كلها براضا، عنه وقول للأمور الواقع، مادام يلبي متطلباتي واحتياجاتي بينها، وهكذا استغفني بدي وتيقنت أن بعض النساء قد ترتبني أحدث الموديلات العصرية «سي السيد» يرتع بيننا ويحيا ببطولات الروحية القديمة، وبمفاهيم الخلطة للرحولة مادامت «أمنية» تعيش بيننا هلايد ن ظل «سي السيد» امرأة مسيطرة على قنرها

منى رجب

في مسيرة الحياة، عقد يحد كل من الطرفين عن الوفاء، بمطالبات الحياة، وهذا ما قد يؤدي إلى تشتيت الأطفال بل وتشريدكم في بعض الأحيان، وهذا ما يحصل بأسرنا القلب، والأطفال هنا يكونون عرضة لأمراض القلب المكتمة من الضغط والانتهاكات والعصى الروماتيزمية. وأحياناً يكون الانفصال أو الطلاق هو الحل الأمثل للمشاكل حفاظاً على راحة الإنسان وصحته عندما تصل الأمور مع شريك الحياة إلى طريق مسدود.

### الطلاق والمنفعة:

والطلاق تأثيره أيضاً على الجهاز المناعي، فكما يقول الدكتور عبد الهادي مصباح - أستاذ التحاليل والماعة - فإن التعرض للانفعالات والتوتر العصبي المصاحب للطلاق بمشاكله يؤثر على جهاز المناعة وجهاز الغدد الصماء، كما يؤثر على الجهاز العصبي، فالانفعالات تؤثر بشكل مباشر على المناعة، والعكس صحيح، والحرمان العاطفي المصاحب للطلاق من العوامل التي تؤثر على المناعة، فقد تبين من خلال الدراسات أن خطر الإصابة بأمراض كثيرة وخطيرة قد زاد لدى الزوج أو الزوجة اللذين توفي شريكهما المخلص، وكانت حياتهما مستقرة وسعيدة وأن الشريك الماتى على قيد الحياة قد تدهور جهازه المناعي بشدة بعد وفاة شريكه المخلص إذا لم يستطع التكيف مع حياته ووضع الجديد ويتقبله برضا وإيمان، وهذا ما يحدث مع حالة الطلاق المفاجيء، بعد حياة مستقرة لأي سبب، مثل الحيانة الزوجية، ففي هذه الحالة يفقد الطرف الآخر ثقته بكل شيء، كما يفقد قدرته على بدء حياة جديدة، وقد يؤدي اضطراب الجهاز المناعي للمرأة أو القلق العصبي وعدم الاستقرار الأسري إلى انقطاع ميكر للمنتج لدى بعض النساء، ولكن إذا كان الطلاق ناتجاً عن مشاكل بين الزوجين قد تصل إلى سمات المحاكم فإنه يكون أفضل على صحتها وراحتهما النفسية، وفي جميع الحالات فإنه يجب على الإنسان ألا يتدخل عن مجتمعه وأصدقائه أو يعيش وحيداً بعد الطلاق، ويجب أن يكون صداقات وعلاقات جديدة وينعم بحياة أسرية مستقرة ■



تقوم بوظيفتها بانتظام وتتأثر بالانفعالات التي يتعرض لها الإنسان، ومنها الانفصالات المصاحبة لمشاكل الطلاق، فتزيد معدلات ضربات القلب ويرتفع ضغط الدم مع التوتر النفسي والاجتماعي نظراً لتأثير الجهاز العصبي على القلب، وكذلك يسبب تأثير الانفصالات المصاحبة للطلاق على العدد الموجودة بالجسم والتي تفرز مواد قابضة للشرايين وهرمونات أخرى تساعد على زيادة ضربات القلب ومع طول فترة التعرض لهذه الانفصالات تتضخم جدران الشرايين وتتأثر الطبقة الرقيقة المبغلة لها من الداخل، وتضاعف على ترسب الدهون تحتها مما يجعل الإصابة بتصلب الشرايين، وتحدث هذه التغييرات بصفة خاصة في شرايين القلب ذاتها (الشرايين التاجية) وفي شرايين المخ، وتبدأ الأعراض التي تصاحب ضيق هذه الشرايين وعدم كفاية كمية الدم التي تغذي القلب أو المخ فظهور أعراض ما يسمى بالنوبة الصدرية، وجلطة الشرايين التاجية وجلطة شرايين المخ، وكل هذا من الممكن أن يحدث لدى الأشخاص الذين يتعرضون دائماً لحياة نفسية غير مستقرة أو توترات نفسية وهذا ما يحدث بالفعل في حالات عدم الاستقرار الأسري أو حالات الطلاق خاصة إذا ما صاحبه خراب اقتصادي كبير وضعفوه

فحاليا  
الطلاق:  
١٠ حالة  
انتقال..  
ملونا طفل  
بلا رعاية..  
٦٠ ألف  
طفل مجرم



### تخطيط علمي

مايسة - طالبة جامعية - تحكي لنا عن مرض الشراء الذي يصيبها أحياناً وتقول: «تدبني لي أسي غالباً ميزانية كل موسم (صيفاً وشتاءً) وتطغني النقود في يدي وتقول لي تصرفي إني قاسم الميزانية إلى قسمين. واحد للأشياء الضرورية التي أحتاجها هذا الموسم وآخر احتفظ به بعيداً للطوارئ والأشياء الكمالية، وعادة ما أحدد احتياجاتي وطايتي قبل الذهاب إلى السوق، ورغم هذه الخطة المحكمة التي أضعتها مسبقاً، ورغم كل هذا «التخطيط العلمي» الذي أتبعه إلا أنه غالباً ما تمتلكني هذه الصمى الشرائية وأنفج بجنون نحو شراء أشياء لم أكن قد وضعتها في الحسبان وأجد نفسي - رغماً عني - أتناول ميزانية الضروريات وأقفر نحو الكماليات والأشياء الهامشية (وهي تكون عادة باهظة الثمن)، فأقبل كل نقودي دفعة واحدة وفي «شربة واحدة»

وعندما أعود إلى البيت أحس بنوع من الندم وأظن أعنف نفسي وأوبخها وأتهمها بالإسراف والتعسر وعدم القدرة على اتخاذ القرار الصحيح ولكنني حينما «أفرض» كل ما اشتريته فوق السرير من ملابس وكسوسوار وأشياء صغيرة يتلاشي على الفور هذا الإحساس بالندم ويحل محله إحساس عامر بالسعادة والرضا، ثم أبدأ بعد ذلك عملية استعراض الملابس أمام المرآة وإحساس بالفرحة الطفولية يغمري، وترد مايسة في النهاية قائلته «الشراء يرفع لوماً من روعي المعنوية»

يقولون إنه مرض يدعى حمى الشراء، أو جنون الشراء، وهو عادة ما يصيب الجنس اللطيف بصمة خاصة، وتزداد حدة أعراضه في المواسم والأعياد والمناسبات السعيدة  
هل راقبت نفسك يوماً عزيزي القاري، وانت تشتري شيئاً ما، أي شيء حتى ولو كان تافهاً وبسيطاً؟  
هل تبتاع حقاً أشياءك الضرورية التي تحتاجها أم أن عملية الشراء تخضع لديك لاعتبارات أخرى لا تمت إلى الاحتياج بصلة؟

هل أنت من تلك النوع الذي كلما تازمت معه الأمور وارتفعت حوله الضغوط وأحس بالهزيمة الوشيك أو ربما شعر بوطأة الوحدة ووجعها يفتح حافظته نقوده ويشتري أي شيء فقط لجرد البحث عن الأمان؟  
أو لعلك تكون من تلك النوع الذي تتصاعد لديه العملية الشرائية كلما ارتفع مزاجه النفسي وتلاقت روحه المعنوية حسناً إذا كنت من هذا النوع، فأقرا معنا إذن هذه السطور



### تحتويها النشوة،

وتأخذنا الفرحة بحلابة

مذاقها، نشعر بأننا نقبض  
بكلتا يدينا على أطراف العالم  
الأربعة، فنشتري لأنفسنا -  
مكافأة - هدايا وبضائع  
يتملكننا الضيق، ويصيبنا  
السام، نحس بالإحباط  
والياس، فنتنابنا حالة من  
التبرم والسخط على كل شيء،  
- وبدون أن ندري - نهرع إلى  
أقرب سوبر ماركت، ونطلق

نقوداً في الهواء ونعود محملين  
بالمكولات والاكياس.

أو ربما عقب مشاجرة زوجية  
ساخنة، نجدنا مدفوعين دفعا  
نحو رغبة انتقامية شديدة من  
شريك العمر، وفي أحد المراكز  
التجارية نفرغ هذه الشحنة  
الانفعالية ونشعر - مؤقتاً -

بسعادة الانتصار.  
ما الحكاية؟ ماذا يحدث لنا؟  
تحقيق - ليلي الراعي  
تصوير - موسى محمود

احتياج.. أم  
حالة نفسية؟

# مرض اسمه الشراء!





■ الشراء مرض  
يصيب الجنس  
اللطيف أكثر

### ركبتي عفريت الشراء:

لدى صديقتي "منى" تفسير خاص لحالة الشراء التي تصيبها بانتظام في أوقات معينة. أتذكر الكلمات لها في البداية لم تكن الحظ الأمر جيداً كان بالنسبة لي مجرد مصاعبة، ولكنني الآن أدرك جيداً أن الموضوع له علاقة وثيقة بالهالة النفسية والمزاجية التي تسيطر على والحكاية بسببها أدى لاختلاف عمق كل فترة إحباط واكتئاب يصيبني وكلما حزنتم وأحسست بالهزيمة وكلما تلبثت ضربة من ضربات الزمن، وما أكثرها هذه الأيام! انذهب على الفور إلى الكوافير غير من تسريحتي، وأحياناً ما لون شعري حسب درجة إحباطي، ثم أدير بعد ذلك إلى أكثر مركز تجاري في البلد، واشترى منه أي شيء، قد لا أكون في حاجة إليه الآن، ولكنها مجرد رغبة في تفريغ هذه الشحنة الانفعالية التي تسيطر على، مجرد رغبة في قتل الكفة واللذل، الأمر يكون مكلفاً بالطبع ولكن ما العمل! الأسبوع الماضي انتابني هذه الحالة وركبتي "عفريت الشراء"، وكان بالصادفة لدى مبلغ من المال لست في حاجة إلى القول إنني صرفته كله وبغفرت يميناً وشمالاً، المهم في هذا كله أنني عدت في البداية إلى البيت أكثر هدوءاً واستقراراً.

والغريب أن مرض الشراء هذا يتنبأني أيضاً في حالات السعادة والفرح والسوء! فلي تغير في ميزان مزاجي - سلباً أو إيجاباً - يذهب يوماً لصالح العملية الشرائية **الحاجة .. ليست الدافع** السيدة خفيفة تحكي لنا عن أسرارها

في الشراء، وتقول: كثي ربة بيت أحب أن أوفر لبيتي كل احتياجات الشهر فاشترى التكوين الشهري الأساسي دفعة واحدة، ثم أغطي كل أسبوع ما يقتضيه من السلع البسيطة، عادة ما أذهب إلى السوبر ماركت صباحاً، بعد نزول الأولاد إلى المدرسة وعقب خروج زوجي إلى العمل واكتشفت مؤخراً أن "مزارعة" الصباح الأسبوعية هذه تكفي أضعاف ما تكفي تموين البيت الأساسي، هذا أذهب إلى السوبر ماركت وحدي في هدوء، واكون "رايقة" وفاضية، والزحام عادة ما يكون بسيطاً في هذا الوقت، أتمل للعروض وأقارن بين هذا وذاك وأختار في النهاية مايرق لي، أحياناً أشتري سلماً جديدة على سبيل التجربة وأحياناً على سبيل التغيير، وأحياناً أخرى لجرد الشراء ليس إلا!

والبيت قد لا يكون حقيقية في حاجة إلى كل ما أشتريه ولكن طريقة العرض تعجبني أو تلت نظري مثلاً، أو أكون قد شاهدت إعلاناً عن منتج ما فتجدته أمامي فحاسة في أحد رفوف السوبر ماركت فاشتريته على الفور دون تفكير وفي بعض الأوقات أمارس عملية التسوق هذه على سبيل التفرج من النفس ومحاربة رتابة اليوم وبقائه الملل المكرر، أي أن عملية الشراء تنكمها دوافع وعوامل كثيرة ليست الحاجة دائماً أولها.

### الشراء متعة وفن

روهام توفيق - ربة بيت - تصف لنا سبباً آخر يدفعها إلى الزورل والتسوق والشراء. تقول لنا: "زوجي يعمل ليلاً وسهراً .. إنه غائب عنا باستمرار باختصار شديد نحن لا نراه إلا في المناسبات وللحظات خاطفة فها الأم والأب معاً بالنسبة لأولاد، أقوم بكل شيء إعداد الطعام، ترتيب البيت، مذكرة الأولاد، وأيضاً شراء احتياجاتنا من السوق، عملية الشراء (الطعام) والملاهي وكل متعلقاتي الشخصية) كانت في البداية شاقة وصعبة بالنسبة لي، كنت لا أجيها، فاشترى مثلاً سلماً ودينة وغالية الثمن، أو أشتري بضائع غرم مفيدة ولكن السوبر صرت خبيرة مستشترت وأصعب لدى بمرور الوقت موسوعة شاملة كل ما يفرح السوق من سلع ومتاحات وأصبحت عملية الشراء متعة حقيقية أمارسها أسبوعياً على الأقل! أحس وأنا أمارسها بالمتعة والقوة، أنتقي ما يباسمي، ادع القود، أخرج منتشبة مسكة بالأكياس، الآن زوجي يصرح من التكليف والانتفاق للزائد، ولكن ألم يتدل هو عن نوره منذ البداية فيتحمل إذن التنازع

### انتقام الزوجات!

إذا كان الشراء متعة وفناً عند البعض، فإنه وسيلة انتقام وطريقة لتفويت الغضب عند البعض الآخر، لدى عبد الحلال - زوجة أم تعتزف لنا بصوت مرتفع وتقول بصراحة الانتقام من شريك الحياة أحياناً يكون متعةً ولذناً خاصة عندما ينسى أو ربما يتناسى عن عهد مناسبات جميلة، أو تذكر مهمة كعيد الميلاد مثلاً، أو عيد الزواج الحفل في هذه الحالة يكون عملياً وحاسماً، أرى السوق أذهب إلى أشيك محل، أنتقي أحلى فستاتن عجيبين وبعد الفحص والقياس والتي منه أرفع عربون حزين، مجرد مبلغ بسيط ولا أنسى أن أسجل في بون السجور، مدام فلان، جرم فلان، وعمداً أعود إلى البيت وأضع أمام زوجي العريز مفاحة الموس وأطال به حتى "تأفف" حتى أكمل فن الهدية، وأمام هذا الضغط وهذا الهجوم المفاجئ، يضطر المسكين إلى الرضوخ خوفاً من اهتراز صورته وكرامته لدى البائع أنها وسيلة عملية ليس كذلك!

### المواسم والأعياد وهيستريا الشراء!

يحدث الفلل الأساسي في ميزانية البيت خلال المواسم والأعياد وإيضاً وبصفة خاصة خلال فترة الأوكازيون، فهنا يصل الأمر إلى غيرة وتم عملية الشراء بشكل عشوائي، تشتري بضائع لا تحتاجها مطلقاً لجرد أنها رخيصة الثمن وموجودة في الأوكازيون، هذا يحدث عندما دائماً الكلمات لأحد الموظفين، التعمسا، الذين يشعرون بفداحة الضسارة المالية خلال موسم الأوكازيون، ويردف موضعاً حرم مناسبات، زوجتي تشتري أي شيء يقع أمام عينيها رخيص الثمن، وتقول عليه إنه "ملقة"، قد لا تستفيد منه الآن، ولكن قطعاً سيأتي يوم ويصعب تأنيء، يكفي أن نضع كذا، وهكذا تشتري عشرات الأشياء "الميلقة"، وغير العيدة والنتيجة النهائية أن فاتورة الحساب تكون مرتفعة والفائدة قليلة ومحدودة والنهم لا يكون هو، "الأوكازيون".

لأنك أنها هيستريا تصيب النساء خلال هذا الموسم، وتصور أيضاً أن للإعلانات دوراً في هذا الموضوع، فحين تشتري سلماً شاهدت دعائية ملحة لها في التلفزيون رغم عدم حاجتنا لها، إن الأمر في منصوب لنا نحن الأزواج المساكين متعسر عمداً - طبعاً - يؤكد لنا أن حين الشراء يمكن إحساساً بعدم الأمان والخوف ينتاب صاحبها وإلا فما معنى أن يدفع المرء في موجة جنونية غامرة ليعثرى على شيء، وأي شيء، لأنك أنه بعضو إحساساً ما بالنقص، أو ربما بالحبيبة وأحزن ويردف موضعاً

تزداد  
حذته  
في  
المواسم  
والأعياد



■ الحالة النفسية تؤثر إلى حد كبير على معدل الشراء



■ د. هدى وصفي



■ د. عزة الحكري

## الشراء أحياناً يعوض الإنسان عن الحنان الذي يفقده في مجتمعه

أحياناً يتم الشراء أيضاً بشكل محموم كتحريز من المفارقة والاستعراض للعضلات والإمكانيات وأحياناً يكون لجسد التقليد ومحاصرة الآخرين ولكنه وعلى كل هذه الأحوال يتم بطريقة سلبية وخاطئة

### الشراء .. عدوى

إيلاس راغت مذهبة في إذاعة القاهرة، لديها تجربة حية وحديثة مع عملية الشراء، تحكيها لنا وتقول: سافرت إلى الخارج في رحلة جماعية إلى اليونان وتركيا وقبرص، كما مصغرة من الصديقات والأصدقاء، عملية الشوبينج كانت جزءاً أساسياً من الرحلة، أصدقاؤنا نمارسها في جنين لدرجة أنني اضطررت إلى الاقتراض من صديقتي لأكمل المشتريات، واليوم الأخير لم استعجل تناول وجبة واحدة لأن ما معي من قود قد نفذ، وبعد عدوني اكتشفت أنني تروحت في عملية الشراء هذه وأخطأت في أمور كثيرة جداً، اشتريت ملابس كثيرة غير مفيدة وغالية الثمن، ولا تساوي ثمنها هذا على الإطلاق، وقد فعلت هذا لجود أن صديقاتي كن يشترين هذه الملابس، فالشراء عدوى، إنه مثل المرض، ينتقل من شخص لآخر، ويصعب في النهاية الجميع والعريب إن معظم ما اشتريته موجود بالفعل في بلدنا ومساخر أقل بكثير، حقاً أشعر بالندم

### سيكولوجية الشراء

بقي الآن أن نتعرف على كلمة الطب النفسي في هذا الموضوع، هناك في الواقع جانبان مهمان ينبغي لنا التفريق لهما على حد تعبير د. مها وصفي محرس الطب النفسي بالقصر العيني، الجانب الأول يتعلق بالحالة المرضية، أما الجانب الآخر فيتعلق بالناحية السيكولوجية (النفسية) وهما معاً يكملان لنا الصورة، ويجيبان عن العديد من الأسئلة التي نطرح في أذهاننا، وتؤكد د. مها وصفي أن الحالة المرضية تأتي في صورة مرض الهوس - Manic disorder الذي يصاحبه عادة اضطرابات المزاج Mood disorders فالنظر في هذه الحالة يشعر سعادة غامرة دون سبب ودون مبرر، ويتأهب لإحساس قوي بالقدرة يصاحبه رغبة جارفة في صرف الأموال، ومعتزة القود، هنا وهناك دون أن يكتفي لديه هدف واضح لشراء شيء، محدد، ويوصل الأمر به إلى حد الاقتراض من الآخرين لجود شراء أي شيء، هذا المرض يقضي في المواسم وهو عبارة عن نوبات، لذلك يتلاق

دوماً مرض الهوس في المناسبات والواسم وفي فترات الأكاربون فهي تتناسب تماماً مع أعراض مرضه الموسمية، ولأنه يربط إظهار قسوة وإمكانياته ولأنه يهدف إلى استعراض عضلاته، فإنه يصرف بلا حساب ويلا حدود، ويقول لن يعترض طرية، «ربنا حيا يبرق» وبننا قادر على كل شيء، المهم لديه أن يعبر عن حالة السعادة والقوة التي تتملكه

هذا بالنسبة للجانب للمرضى، أما بالنسبة للجانب الآخر السيكولوجي فهناك في الواقع عوامل كثيرة متداخلة يمكن التعرض لها بشيء من التفصيل، هناك على سبيل المثال عدم إحساس المرء بالأمن والأمان، إنه ينبغي لشراء سلعة كثيرة، قد يحتاجها يوماً، هكذا يقول لنفسه، إن لم لا ينتظر إلى أن يجي هذا اليوم فيشتريها، إنه إن الإحساس بعدم الأمان والخوف الدائم من المستقبل، هناك أيضاً الرغبة في الاقتناء، وتملك الأشياء، وهي سمة المجتمعات الحديثة، اللادية، بدلاً من أن يحتاج الإنسان إلى الآخرين إلى الأصدقاء، والمعارف، إلى الناس بوجه عام، يحتاج إلى الأشياء، إلى السلع والمشتريات، إنه نوع من التعويض، لا يوجد لدى أصدقاؤه، إن تجد لدى سلع وأشياء، ومقتنيات، هكذا يفكر إنسان هذا العصر

وتؤكد د. مها وصفي أن هيسستريا الشراء، تعبر بالتأكد عن افتقاد صاحبها للمصادر الطبيعية للعواطف والشاعر الإنسانية للحب، مثلاً حب الزوج، الأب، الأم، الأخ، الأسرة إلخ، أيضاً تعبر عن افتقاد الصدقة والرمالة والعلاقات الدافئة، هناك أيضاً هذه الوحدة التي يعيشها الإنسان المعاصر الحديث، فالعالية الحديثة تفرض علينا، لضيق الوقت وتعدد المسئولية وكثرة المهوم والمشاكل - علاقات سطحية متبورة، لا يكاد يسأل عنك أحدهم، ولا يكاد يقترب منك صديق ويسالك مرسماً على يدك «مالك» الكك مشغول الكك مهموم، الكك يدور في فلك دائرته الخاصة الضيقة، المهم في هذا كله المصلحة الخاصة الذاتية وفي خضم هذه الصورة القاتمة ربما يجد المرء عزاءه في امتلاك الأشياء، واقتناء السلع وشراء الأغراض من الأمواك، فالشراء يحقق نوعاً من الانتماء ويعوضه عن هذا الحنان الذي يفقده في مجتمعه

وتؤكد د. مها وصفي في نهاية حديثها أن الاعتدال في الإنفاق والاعتدال في الفكر

والوجودان وإعمال العقل إلى جوار العاطفة هو الأسلوب الأمثل للخروج من عنق الزجاجة، وكما يقول الله سبحانه وتعالى «ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبالسها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً»

### دوافع استعراضية

لدى د. عزة الحكري - أستاذ مساعد الطب النفسي بقصر العيني - رأي خاص في موضوع الشراء، فهي تؤكد لنا أن المجتمعات العربية على وجه الخصوص تحكمها نزوات استعراضية، فنحن - على حد تعبيرها - هي الشرقي نميل إلى الاستعراض والمفاخرة والجهر بالشراء، نشترى بضائع كثيرة وغالية لنقول للناس انظروا أننا اشترينا، إننا من على القوم بغض النظر عن حاجتنا الفعلية لها، وتزود د. عزة شارحة - انظروا إلى تكالب الناس على شراء الطيبون المحلول، وتاموا جيداً الفئات التي تشتريها، ملاباً أثيراً، فتيات صميرت مبللات سيدات مخمخع وأغيات في الاستعراض، مثلات ناشأت إلخ، مع أن كل هؤلاء لا يمتصحنون المحلول في شيء، لكنها الرغبة المتصلة في الاستعراض والتقليد والمساكنا، وأيضاً السطحية في التفكير

هناك بالطبع بواقع أخرى لعملية الشراء، منها إغراء العرض والصحاح الإعلان وانخفاض السعر في الأكاربون، وبما أننا نعيش عصر الإعلان الاستهلاكي، نجد أنفسنا جميعاً - بلا عي - نشترى أشياء تافهة ويصنع استهلاكية ليس لها أي فائدة، وذلك بفضل الإغراء في الإعلان والإلحاح عليه دون أن يلمد أينما فائدة حقيقية، ومجتمعنا العربي لديه أيضاً حب التملك والاستعانة - فعادة الاقتناء متصلة لديه، اقتناء كل شيء، الأمواك والمصانع، والأطعمة، فنحن نشترى طعاماً ومأكولات بإفراط مع أننا تلقى نصها في القمامة، ذات الشيء يحدث أيضاً في المطاعم والفنادق، نحشو الطبق وملاء ولا نكار نأكل نصفه، هذا سلوك شرفي مائة بالمائة

هناك أيضاً ما نسميه بلفة الطب النفسي، «جنون الشراء» وهو مرض يصيب النساء على وجه الخصوص، وتتلخص أعراضه في شراء أشياء كثيرة بصورة محمومة عن استخدامها وفي سلوك مرضى هيسستري على أي عدم توازن الشخصية وعدم إحساسها بالأمان ■



روفق غنناد



ممنوع الخروج على النص

# الطفولة

## «واحدة واحدة»



تكلّمى مع طفلك حتى قبل أن يفهم..



انظري فى عينيه، وهزى السرير الذى ينام

عليه.. حتى لو تطلب الأمر أن تغنى له بصرف

النظر عن «حلاوة» صوتك.. هل تصدقين أن هذه

المراسم تساعد على نمو ذكائه؟

تحقيق . ماجى الحكيم

أساتذة طبي الأطفال والصحة النفسية وصلوا إلى ما هو أكثر من ذلك فى كيفية التعامل مع الأطفال، ووضعوا لكل مرحلة بروتوكولاً خاصاً بها، واكدوا أن ما ينفع فى مرحلة الطفولة المبكرة قد يكون ضاراً فى مرحلة الطفولة المتأخرة، وقد باتت بنتائج عكسية فى مرحلة المراهقة أو ما قبلها

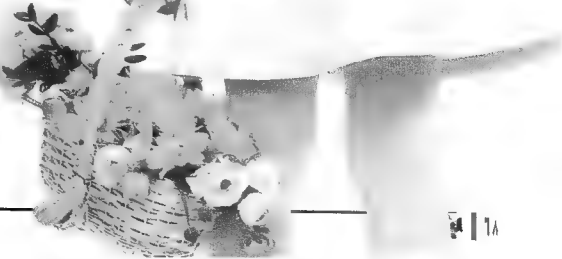
امسكى مذكرتك الخاصة وسجلي فيها كل كبيرة وصغيرة عن طفوس مراحل الطفولة إذا أردت أن تقدمي للمجتمع طفلاً سليماً نفسياً وصحياً، واحذري أن تخرجي عن النص، فلا تقسى عليه، ولا تقلليه، ولا تجبريه على أى سلوك بالضرر لأنك بذلك تدمرين شخصيته

لا تخافى عليه عندما يركب مراحته ويقع من فوقها، اتركه فهو يتعلم الخطأ والصواب، لا تضغطى عليه بشدة لكي يكل، ولا تعاقبيه عندما يتبول على نفسه والطفولة أربع مراحل . كما يقول

### الفناء للطفل

#### ينقذه

#### من الفناء!



## أجد هوز

الخوaja «تدبيرين» تريبلونير» أرقام فلكية لا تملأ رأسك بها، وهو حر فهد أرقام قسمها الخلاق ولا اعتراض لنا على مشيئة سبحانه، والخوaja «تدبيرين» صاحب شكة الأخبار العالية سي إن إن أيضا وهذا حقه وعمله ولا دخل لنا بما يعمل

هو مسئول عن عمله ومكسبه له، وخسارته عليه، ببهيته يعرفها الجاهل والعالم وأن يتبرع التريلونير «أكبر كثيرا» من اللينير والملياردير، للأمام المتحدة بليار دولار ولكنه يضع في يدها صفة تستعين بها في الاتفاق على برامجها بعد أن أخرج لها بعض أعضائها الفلار، جيهم ويأت على شفا أن تدبها للرائع والعادي أن يساعدها الحسن الكريم الخوaja تيرين وهذا المبالغ الجسم الذي يخرجها من خزائنه ولكنه يخرج عمله وريقة قديمة فهذا أيضا شأنه وتوابه عند الله، وكل هذا مقبول ومغلول، يشكره العالم المتحضر والمقيم والثاني، والمتخلف عليه، لكن... وأه من لكن هذه إذا كان وراءها ما وراءها... لكن أن يتناول جناب الخوaja على سادة سلمته الذين كرمهم رب العرش سبحانه وتعالى فهذا ما لا يمكن أن يقفه مسلم ولا مسيحي ولا أي صاحب كتاب آمن بالله وملائكته وكثيره ورسله واليوم الآخر»

والمناسبة صراع أهيل وبعيط على النفوذ والسلطة وعرض الدنيا الفارغ بين صاحب العزة الموهومة وملياردير آخر ولكنه إنجليزي اسمه روبرت ميردوخ يعمل في مجال الإعلام نفسه، وهو أيضا صاحب عدد من المهرات والمجلات ومطامير التلفزيونين في بريطانيا معها الدبلي ميردوخ والصن وغيرها وكثرة د ارتكح خطا ميره عندما منح دات مرة للصحافة بأنه ملك الصحافة والإعلام، ومحتكر «الصن» في بريطانيا فأنيريه لا تدبيرين يتبرع ناري يصرفه في مسخفه ويبتالول أيضا على الفني محمد أكرم الخلق وخاتم النبياء والرسل وعلى كلمة الله عيسى بن مريم عليها الصلا والسلام، قال المانوف على ذكائه وبلغته إنه ليس من حق مخلوق كائن من كان ولو كان المسيح أو محمد أن يدعى سيطره على الإعلام في العالم كما يزعم ميردوخ»

ما دخل أشرف الخلق عليه صلوات الله وسلامه بإعلامك يا تيرين! لسنا نعلم! وما دخل عيسى بن مريم الذي تنتمي إليه دينك؟ لا نعلم أيضا! هل هو جنون الثروة والنفوذ؟ أم إنها مجرد قلة أدب؟

سماصي فريد

الطفل فيها وعدم القسوة معه أو تعذيبه وتقول هذه المرحلة تتضمن ثلاث مراحل الأولى: هي المرحلة والرشاعة وتستمر حتى سن سنتين وتنصح فيها بالرشاعة الطبيعية لأنها أول علاقة للطفل مع شخص آخر وهو الأم، والثانية هي المرحلة من سنة ونصف إلى ثلاث سنوات، وفيها يرفض الطفل الطعام وارتداء الملابس أي ليست رغبة في رفض شيء معين ولكنها تجربة لتحقيق الذات، ولكن ليس معنى ذلك استخدام القوة لفرض أي شيء عليه بل يجب أن نبتعد عن رفض أي تصرفات للطفل كرفض بعض أنواع الطعام أو الملابس لأنه سيوافق عليه بعد فترة، ويجب أن نمنعه فقط مما هو خطر مثل ملابس النار وبعد سن ثلاث سنوات - والكلام على لسان د. بناتيري - يبدأ الطفل في الشعور بصاحبه إلى الآخرين، وينتقل من حبه لنفسه إلى إبراز وجود الآخرين، كما يبدأ في التفاعل مع إخوته، وهنا لا بد أن نترك له مساحة من الحرية، فلا نلومه على استنساخ ملابسهم وإتلاف لعبه حتى يستمتع بوقتهم ولما يلعبه وعن باقي المراحل نقول تجربة الطولة في مرحلة الطولة المتوسطة - من ٥ إلى ٨ سنوات - يستهجن الطفل في الرسم والكتابة ويهجر ويتعرض للخطا والصواب، وهذه السن هي المناسبة لتنظيم من الخطا، ولكن يجب عدم إجبار الطفل على الكتابة قبل هذه المرحلة لأن لكل شخص استعدادا، ولكل سن مؤهلاتها ومرحلة الطولة المتأخرة - من السابعة وحتى الثانية عشرة - وفيها يصل الطفل إلى مرحلة الإبداع والخيال وتعتبر الوافد ونمو السلحية الاجتماعية وحب اللعب الجسماعي والليل إلى تكون صداقات والشعور بالحب، نمو بعض الأطفال من سنة - مرحلة ما قبل المراهقة ١٢ - إلى ١٦ سنة - وفيها يبدأ التقارب بين البيت والولد، ومشاكل هذه المرحلة تتمثل في المشاكل الاجتماعية التي لا يمكن تحديدها باختلافها من مجتمع لآخر، وأيضا إختلاف طريقة التعامل معها، ويجب أن يشعر فيها الطفل بالثقة والحب والأمان حتى يلجأ إلى من يهونه دون خوف في أي موقف يتعرض له كأن يتشاجر مع زميلا وأصغفاته، أي لا بد أن يكون التعامل معه على مستوى العقل ■

## رجيل الخاص يديب طفلك بالارتياح الضرب سبوع والحال أقوى الأسطة

الدكتور محمد الطيب استاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة طنطا - المهد والطولة المبكرة والطفولة المتأخرة والمرحلة

وصيف أخطرها من الناحية النفسية مرحلة الطولة المبكرة لديها مرحلة المراهقة ففي مرحلة الطولة المبكرة تتكون وترسب الأطل الأساسية لشخصيته، ويكون تأثر الطفل بالمشكلات في هذه السنوات أكبر من أي وقت آخر، فهو يعيش خبرات العظام وظهور الأسنان والمشي والكلام والتدريج على ضبيب عمليات الإخراج

والمرحلة التالية هي الطولة المتأخرة - من ٦ إلى ١٢ عاماً - ومشكلات هذه المرحلة - الكلام للدكتور الطيب - متنوعة مثل التاخر والدراسي والخيال والكتب والسرقة وفيها المدرسة وقلق الإختبارات والمناظف المرضية والجنوح وإيمان الخذرات وما أشله

يجيب د. الطيب: كل مرحلة تستلزم قدراً من المعرفة بضعفاتها - ففي الطولة المبكرة يقدم الآباء القدوة للبناء، بمعنى أن الطفل يتعرض للإتيان في النوم عندما يرى أمه تضغط عليه لتناول وجباته كاملة بينما يراها تتمتع عن الطعام لإفادها وثناها ويسمعها تهرج لإحدى صديقاتها بذلك، كما أن الأم المتسلطة التي تصر على المثالية في سلوك الطفل وتستخدم معه العنف تسبب له أزمة، إضافة إلى أن الأم التي تقبل في علاج مشكلة

التغير بين الأشقاء، كان ترفض أن تترك المولود الصغير في رعاية شقيقه الأكبر لفترة محدودة تحت ملاحظتها المباشرة هذه الأم تمنع الطفل من تقبل المولود الجديد وتزيد مشاكل الفيرة عنه

ومرحلة المياد النفسية الجديد لإدناس أو مرحلة المراهقة تشهد أعراض الانطواء والكتئاب - على حد قول د. الطيب - والشكوى من الآلام المسدية، وبهذا يجب التقرب من الآباء وتعميق العلاقة معهم حتى يشعروا بأن هناك مساندة لهم

د. ليلى بنابيري خبيرة الطولة ترى أن الطولة الأولى هي الأخطر لأنها الأساس وأي نقص فيها يستحيل تداركه باني العصور، ويجب تعليم



# السكان.. قضية مصيرية

إننى أرجو من كل مواطن أن يعمل على زيادة الإنتاج.. وعلى تنظيم أسرته .. لأن تزايد السكان له أخطاره الرهيبة

«محمد حسنى مبارك»



■ سامى سلطان

دور رائد الهيئة العامة للاستعلامات ونجاح غير

مسبوق فى مجال الإعلام السكانى منذ عام ١٩٧٩

فى لقاء مع الأستاذ سامى سلطان - مدير مركز الإعلام والتعليم والاتصال والمسئول

الأول عن الإعلام السكانى فى مصر - صرح سيادته بأن القضية السكانية هى إحدى القضايا المهمة فى عملية التنمية الشاملة فى مصر بأبعادها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وهذه القضية

تبرز لنا بوضوح كيف يمكن أن تؤدى المعالجة القائمة على أساس من التخطيط العلمى السليم، وعلى التعاون بين مختلف أجهزة الدولة الرسمية والشعبية، إلى تحقيق نجاحات ملموسة فى حل

قضايا مجتمعنا مهما تشعبت أبعادها.

أجرى الحوار: محمد عبدالعاطى سلام

أساسية فى مقدمتها الجمع بين أسلوب الاتصال المباشر بالافراد، وأسلوب الاتصال الجماهيرى لتوصيل الرسالة الإعلامية للتوعية بعناصر القضية السكانية والتأثير فى سلوك المواطنين بسماتها.

وبالنسبة للأسلوب الأول اعتمدت الهيئة على تكثيف عملية الاتصال المباشر بين القائمين بالرسالة الإعلامية والجماهير من خلال ٦٤

نقطة مهمة عام ١٩٧٩، عندما أنشأت مركز الإعلام والتعليم والاتصال ليتولى مهمة التوعية الإعلامية بعناصر القضية السكانية وتهيئة الظروف المناسبة لإنجاح البرامج القومية لتنظيم الأسرة وإزالة المعوقات الفكرية والسلوكية والاجتماعية التى تعوق التجاوب الجماهيرى مع هذه البرامج وقد انضمت معالجة الهيئة لهذه القضية بعدة سمات

قد قامت الهيئة العامة للاستعلامات فى إطار دورها المتواصل فى مجال الإعلام التنموى، بنشاط واسع فى مواجهة القضية السكانية فى مصر، وكان لها شرف الاضطلاع بدور بارز فى الجهود المثمرة والناجحة التى قامت بها مختلف أجهزة الدولة فى مواجهة هذه القضية المهمة

وقد شهدت جهود الهيئة فى هذا المجال

# رية مصرية

في مجال الصحافة يتم نشر حوالي ٥٠٠ مادة صحفية شهريا تتعلق بالمفاهيم السكانية اخبار ومقالات وتحقيقات صحفية وتغطيات الأنشطة المتعلقة

وفي مجال الإذاعة بلغ حجم البرامج التي تتناول قضايا السكان حوالي ١٥٠ برنامجا شهريا إلى جانب المسابقات الإذاعية وتوظيف الدراما الاجتماعية للتوعية

وفي مجال التلفزيون- أكثر وسائل الإعلام الجماهيرية تأثيرا فنحن نتعامل مع حوالي ٤٠ برنامجا على القنوات المختلفة تتناول جوانب القضية السكانية اجتماعيا واقتصاديا وصحيا ودينيا بجانب بث حملات التثقيف التلفزيونية بمعدل ٧ مرات يوميا، وفي حملات مخططة طبقا لنتائج البحوث الميدانية ولتعليم تذكرون حملات الزناوة/كريمة احمد ماهر/ روا كل باب وتولى الهيئة العامة للاستعلامات أهمية خاصة للدراما التلفزيونية لتأثيرها الكبير على عقول ووجدان وسلوك المشاهدين، مانحنا المسلسل التلفزيوني الرائد والنجاح «ومازال النيل يجري» ١٧ حلقة من، تأليف الكاتب الكبير أسامة أنور عكاشة، وإخراج الفنان محمد فاضل وفي مجال السينما أنتجت الهيئة حوالي ٥٠ فيلما دراميا على شاشات التلفزيون، وفي أثناء اللقاءات الجماهيرية التي تعقد مراكز الإعلام الداخلي إن معالجة القضية السكانية في مصر هو أحد المفاتيح الرئيسية لتحقيق التقدم ورفع معدلات التنمية الشاملة لضمان مستقبل أفضل للشعب المصري.. وعلينا جميعا أن نستمر في التعاون البناء من أجل تحقيق مزيد من النجاح في هذا الشأن. ولعلنا نتذكر دائما اهتمام القيادة السياسية ودعمها الدائم والمستمر وفوز الرئيس مبارك بجائزة الأمم المتحدة للسكان في عام ١٩٩٤ نتيجة لجهوده المستمرة في الدخول وفي الخارج.

## تجربة مصر الناجحة في الإعلام السكاني

إن هذه الجهود تمثل القليل من الكثير وفي تستهدف دفع عجلة الخطط التنموية للدولة، باعتبار أن ترشيد الإنجاب أحد الحلول الرئيسية مع غيرها من أجل دعم بناء الشخصية المصرية بالتدريب والتعليم استمرا للنمو البشرية والمادية ■

## مركز الإعلام والتعليم والاتصال يتولى برامج

## الإعلام السكاني في مصر وتوظيف وسائل

## الاتصال الجماهيري والمباشر لخدمة القضية السكانية

## الخروج من الوادي لتخفيف الكثافة

## السكانية والتضخم السكاني

## في الطريق إصدار جديد:

## «الخطاب السياسي والإعلام السكاني» يتضمن أقوال

## الرئيس مبارك حول القضية السكانية وتنظيم الأسرة

إلى الدورات التدريبية وعروض الفيديو والسينما والمسابقات بأنواعها وتوزيع المطبوعات التي تدور حول نشر المفاهيم السكانية الصحيحة. أما في مجال الاتصال الجماهيري، فقد كثفت الهيئة من اعتمادها على مختلف الوسائل في وقت واحد من إذاعة وتلفزيون وصحافة وسينما

مركزا للإعلام الداخلي تنتشر في مختلف مدن ومقاطعات مصر، وتضم جميعها فروعاً متخصصة لتنظيم الأسرة والإعلام السكاني وتقوم هذه المراكز بعقد لقاءات جماهيرية تضم قادة الرأي والقيادات الشعبية والنسائية والمتخصصة لشرح عناصر القضية مع مختلف فئات المجتمع، ويبلغ عدد هذه اللقاءات حوالي خمسة آلاف لقاء جماهيري سنوياً، إضافة

عاشق المتنبى يستثمر سنويا في مصر ٦ ملايين دولار

## محمد الشارخ: صخر هي السوق الرئيسية للإنترنت

الرجل الذي تقابله في قاعات الفن التشكيلي في القاهرة وبيروت وفي كل مكان، والذي تحول بيته إلى متحف، والرجل الذي يدور في المكتبات باحثاً عن رواية أو ديوان جديد لشاعر شاب، عاشق المتنبى والشعر العربي والثقافة الرفيعة، الرجل الذي عرف في الستينيات ككاتب قصة ونشر في مجلة جاليري ٦٨ مع إدوار الخراط وجميل عطية وإبراهيم أصلان، وإبراهيم منصور، والذي تجده مساهماً في أي نشاط ثقافي عربي، ومشروع اليونسكو كتاب في جريدة آخر إسهاماته، الرجل الذي كتب عنه أحمد بهاء الدين ويوسف إدريس.. هو نفسه محمد الشارخ الذي شيد صرحاً شامخاً للمعرفة والتكنولوجيا العربية، تشير إليه علامة صخر، والذي يرفض إجراء حوارات لأنه - كما يقول - لا يحب أن تظهر صورته في أي مكان، لأنه يَكُون سعيداً عندما يدخل في مكان لا يعرفه فيه أحد «الأهرام العربية» نجحت في الحصول على ساعة من وقته وتحدث في البداية عن بداية عمله في مجال الكمبيوتر وقال:

أجرى الحوار: إبراهيم داود

على المعلومة، الذي نسميه الآن الإنترنت، ولكي نتحدث مع هذا الإنترنت باللغة العربية، فلابد أن نصل باللغة العربية على هذا الإطار الدولي، أو هذا الهيكل الدولي من شبكة الاتصالات، فصرح في سنياد تمكن المستخدم العربي أن يحصل على المعلومات أو ينشر أو يتبادل هذه المعلومات باللغة العربية، ولكن هذه هي الواجهة، أنت الآن ماذا تريد أن تحصل عليه من المعلومات؟ هذا هو السؤال، وماذا تفعل لهذا الغرض؟ أهم شيء في المعلومات هو ضخامة حجمها، وبكلى أن تعرف أن كمية المعلومات على هذه الشبكة وصلت أوائل ١٩٩٧ باللغة الإنجليزية إلى ٢٠٠ مليون وثيقة، إما أن تكون الوثيقة صفحة واحدة، وإما أن تكون ٥٠ صفحة، وبإمكان الإنسان أن يحصل على المعلومة من هذه الـ ٢٠٠ مليون وثيقة في أي مكان للعالم، ولكن لم يكن متوافراً للغة العربية هذه

الفرد العراقي للكوييت، حيث انتقلت «صخر» كاملة إلى مصر، ومازال يرأس إدارة الأبحاث في «صخر»

### الإنترنت

نرجو أن تصدقنا عن المشروع الجديد لاعتماد اللغة العربية على الإنترنت «تجربة سنجد» لأول مرة في عصر المعلومات تخرج إمكانية لتوفير الجهد البشري للإنسان، وبالتالي يجب أن تتألف له أنظمة تسمى طرق المعلومات السريعة، وهي عبارة عن أنظمة محطات سبائات، أو أنظمة «كيبولنج»، بحيث إنك تنقل المعلومة من باكستان ومن مصر ومن طقسند وبيروك إلى كل العالم عن طريق شبكة جديدة من الأقمار والكابلات، ومن أشكال الاتصالات المختلفة، يصبح باستطاعة كل إنسان أن يحصل على ما يحتاجه من الأداة للحصول

في أوائل الثمانينيات كنت تركت العمل الحكومي، وقررت أن أعمل في القطاع الخاص، وكان لابد من إيجاد مجال للعمل يختلف عن الأعمال التي كنت أعرفها كرتيب ومدير عام للبنك الصناعي أو في البنك الدولي الذي أتاح لي فرصة الاطلاع على العديد من الأعمال والشارع، إلى أن طلبت منى شركة العالمية كمبيوتر باللغة العربية، فرايت في هذا الطلب مجالاً جديداً، وبالفعل كلفت الدكتور أسامة الفولي، الذي عرفني بعد فترة بالدكتور نبيل على، الذي طلبت منه أن يبدأ المشروع، ونيل على هو الذي أسس «صخر» في العالم العربي، وعمل أول برامج لصخر، وأول تعريب لنظام التشغيل، ثم سافر إلى أمريكا في ١٩٨٤ لاستكمال الأبحاث التي تتعلق بـ «السنائيات الرياضية»، وهو العلم الذي يختص بتحويل قواعد اللغة إلى معادلات رياضية يفهمها الكمبيوتر، وظل يعمل حتى

الكتابة  
علمي..  
وسأفترغ  
لها  
الشركات  
العالية لن  
تستثمر  
في اللغة  
العربية



## «وبيل جيتس»

خلالنا مع مايكروسوفت كان له شقان. كانت هناك اتفاقات تم توقيعها معها قبل غزو الكويت للحفاظ على السرية وتبادل المعلومات، وللأسف لم تحترم مايكروسوفت هذا الاتفاق، وانتهزت فرصة الغزو العراقي للكويت، لتتخذ موقفيها ومنعهم كل أسرار أعوام من الأبحاث وحط التطوير، لتختصر الزمن، وتسبق إلى طرح التعريف في السوق. وكان مليصيا أن يصل خلالنا للفضاء الأمريكي، وإن لم اعمل هذا لأصبحنا بها مستباحا

**ولكنكم تنازلت لـ «مايكروسوفت» في الشهادة، حين اعتمدتم تعريضهم للنوافذ للفسادة لبرامجكم؟**

غير صحيح، نحن بصدد أمرين مختلفين، نحن متحدث عن مشروع نمري ثنائي عربي، وهذا أمر لا علاقة لـ «مايكروسوفت» به

**بماذا تنسعر تجاه بيل جيتس؟**

أنا احترم كل الناس الذين أضافوا للبشرية، وهذا الرجل أضاف هذا الكم الهائل من البرامج التي تستعملها كل البشرية، أنا احترم إسهاماتها، لأنه ترك بصمة وأثر كبيراً على البشرية. وخلافاتي معه خلاصات تجارية انتهت عام ١٩٩١، ونحن نعمل الآن معهم

**تعمل صخر يگفني في مصر؟**

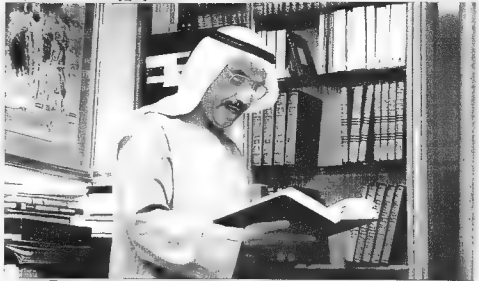
ملايين دولار سنوياً

**ما موقع صخر الآن وسط الشركات العالمية؟**

لم يحن الوقت لطرح هذا السؤال، وربما أحسبك عنه في النصف الثاني من عام ١٩٩٨ أو أوائل ١٩٩٩

**أين أنت الآن من الكتابة الأدبية؟**

عالياً ما تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن، وخلصي في تحقيق وحيدوي هو الكتابة. هذا حلم يعيش على كل سنة وكل شهر، أخير أبتائي وأتكم معهم أنني سأترك العمل بهائياً لأعود للكتابة. أولاً هذا الأمر ستكون الحياة ملة ومضجرة، وبعد كبير من أصدقائي «يكنون» في عندي أقول هذا الكلام، ويقولون سمع منك هذا منذ زمن ولكني أسمى لتحقيق هذا الحلم ولكن مشكلتي أنني لمست الشخص الذي يستطيع التوفيق بين العمل والكتابة، ولا أستطيع التفكير في أمرين في وقت واحد ■



■ يمكن للشخص العادي الحصول على المعلومة من ٢٠٠ مليون وثيقة حول العالم بأسعة على زر

تحتاج إلى البحث عن بعد لجلب الوثيقة ثم فهرسة الوثائق حسب نظام في «صخر» يسمى نظام «الدليل». وبعد ذلك لاند من البحث داخل النص، وهذه هي مطبوعة برامج «صخر» أو حلول صخر للإنترنت، وهذه كلها طبيعتها مبنية على البث، اللغوي للغة العربية، التي استثمر صخر فيها منذ أكثر من ١٢ عاماً

الشركات الدولية لم تستثمر في اللغة العربية، لأن السوق العربية بالنسبة لهم سوقاً صغيرة، فالسوق العربية ٢٠٠ مليون، أما السوق العالمية، فهي ٧٠ بليوناً، ولذلك لا تتوقع أن تقوم شركة أخرى - في الأمد القريب - بالعمل في اللغة العربية، ونحن لا نتحدث عن الإقليمية أو القطرية أو السيادة الوطنية، ولكن لابد أن تكون النظرة مادية، ذي يد، في تصميم البرامج وتصميم الأدوات، هذا هو ما لدى صخر في مجال الإنترنت

**هل هناك مشاريع مستقبلية لحصار دور إسرائيل في تطوير اللغة العربية كسلة أساسية على الإنترنت؟**

أولاً إسرائيل لن تستثمر في هذا المجال، وإن عملت ستعمل كبقية الشركات الدولية، ستعمل - ربما - تطبيقات بسيطة، وطالما لم تستثمر كما استثمرت صخر منذ عشر سنوات

**زريد أن تحدثنا عن معركتكم الشهيرة مع «مايكروسوفت»؟**

خلافتي مع مايكروسوفت تجارية ونعل لأن ما

المعلومات، نظراً لعدم وجود الأدوات اللازمة أو لا لنشر المعلومات، ولكن الأخطر هو كيف تحصل على المعلومة وهناك ٢٠٠ مليون وثيقة، إن الأمر يبدو وكأنك دخلت مكتبة كبيرة، تذهب أولاً إلى فهرسها، ثم تسأل عن كتاب معين في موضوع معين، أنا عن طريق واجهة الاستدباب مثلاً استعير عن مدير المكتبة ما يسمى أدوات البحث، وأدوات البحث هذه هي التي طورناها في برنامج «الإيريس» الذي طور ليقيم بالبحث عن المعلومات باللغة العربية، وهو ثنائي اللغة «عربي/إنجليزي»، يتعامل مع المعلومات باللغة العربية، وإذا أردت أن تستخدمها بالإنجليزية، فهو يتيح لك ذلك أيضاً، ولكن الأساس فيه البحث باللغة العربية، وهو يقدم على أبحاث صخر الأساسية، وبعد أن تبحت عن هذه المعلومة هناك مواقع عديدة على الشبكة، ما لابد أن يكون عنك أسلوب البحث عن بعد، حيث يذهب إلى المواقع المختلفة ويأتينا بالمعلومة، ثم يركب عليها «الإيريس» بعد أن يحصل على الوثيقة

**وماذا بعد الاستدباب؟**

الاستدباب هو الواجهة، وبعد ذلك أنت تحتاج إلى أشياء كثيرة، تحتاج أولاً إلى فهرستها ووضعها بنظام، وبصيغة معينة لكي يسهل الوصول إلى المعلومة وتصنيفها كالتصنيفات المكتبية للتعرف عليها، وكذلك أنت في حاجة إلى تخليص كل هذا الكم الكبير من المعلومات عبر أداة تخصل لك الموضوع، لكي تستطيع أن تتابع، وكذلك

# مريد البرغوثي.. تسعة دواوين شعرية وجائزة عن رواية! قيمة الجائزة في توصيل موقفى لقارىء جديد



كان في الثانية عشرة من عمره حين منحته إدارة مدرسة «رام الله»، الثانوية جائزة أولى في كتابة القصة القصيرة. كانت الجائزة عبارة عن مجموعة كتب من بينها رواية «السراب» «لنجيب محفوظ».

لكن مريد البرغوثي اختار أن يكون الشعر صيره الذي مده مع العالم وكانت المحصلة تسعة دواوين شعرية منها: «فلسطين في الشمس»، «الأرض تتشد أسرارها»، «قصائد الرصيف»، «رنة الإبر»، «منطق الكائنات».

ورغم كل هذه الدقة الشعرية وربما بسببها لم يتصور مريد البرغوثي أنه يوما سوف ينال جائزة عن أول عمل رواي «رايت رام الله». وفي «رايت رام الله» تجربة شاعر يعود إلى وطنه بعد ثلاثين عاما من الغياب.. يعود لوطن لم يفارقه برغم البعد.. وفي تصفية جمعت بين السيرة الذاتية والشهادة على الواقع جاءت «رايت رام الله» التي نالت مؤخرا جائزة الجامعة الأمريكية في الرواية والتي تحمل اسم «نجيب محفوظ» ولعلها كانت مفارقة تستحق الرصد.. أن يكتب مريد البرغوثي الشعر على مدى السنوات، ثم تكون الجائزة عن رواية أولى له. وكان رايه

في خطابك إلى لجنة الجائزة كنت تشكو من الكارثة التي اختصرت الفلسطيني في نمط واحد، مما جعلنا نستقبل الألب الفلسطيني على أرضية واحدة، ليست أدبية تماما.

نعم قلت. لكن أن هناك كسرة تكمن في أننا أصبحنا حالة أكاديمية وأصبحنا نمطا ووصفة. فالإعلام الكوني ولا استثنى الإعلام العربي لا يرى الفلسطيني إلا في واحدة من صورتين صورة شخص في يده سكين أو شخص في ظهره سكين إما فدائي أو إرهابي مجرما أو ضحية وبين هاتين الصورتين طسبت وتغيث آلاف الصور العادية الفلسطينية العادي الذي يعيش كما يعيش الآخرون يتسم ويحزن، يزدع ويحصد ويبكي إلى الخ.

أفان أن النقاد التي سادت في الألب للفلسطيني كانت مسئولة عن تصوير هذا النمط.

هذا صحيح إلى حد كبير على ذكر الألب الفلسطيني البعض يخلخل الشعر الفلسطيني كله في نمطين أساسيين هما محمود درويش وسميح القاسم في رأيك ما السبب في ذلك وأين تضع بصمتك بين هذين الأسمين؟

أرجو أن نغتنب من الإجابة عن الشق الثاني لأن القارئ وحده يملك الإجابة عنه. أما الشق الأول فلنا اعتقد أن مسألة الاختصار هذه لا تخص الشعر

يعني التطبيق الكامل مع أفكار الجهة المانحة لها كيف نظرت المكتوبة وضوى عاشور الناقدة صاحبة الموقف والزوجة إلى هذه الجائزة.

رغم أنني لا اسأل زوجتي في هذه الجلسة. لكن لمن أنبأ تشاركني الرأي الذي قلته لك فلا أحد يطالبني بالتطبيق بين أفكارى وبين الجهات المانحة للجوائز واعتقد أيضا أن الجائزة الأهم هي أن الجامعة الأمريكية تقوم بترجمة الكتاب الفانز وطرحه في الأسواق وبالشالي فإن كتاب «رام الله» سوف يكون متاحا أمام قراء اللغة الإنجليزية وهو ما يعنى أنني أصم بموقعي وقضيي إلى قارىء جديد لا خاضر.

قلت إنك كتبت «رايت رام الله» على خلفية تحفظك. تفكر فيما ترى بدلا من أن ترى ما تفكر فيه. ماذا تعنى بهذه العبارة؟

أزعم أن قوة التأثير التي تحققت في الكتاب سببها هذه العبارة بالذات. فالكتاب أحدث تأثيره لأنه لم يكتب بفكر مسبقة ولم يكن يهدف إلى وضع أيديولوجيات ومواقف محددة سلفا أمام القارئ، ليقيفها بالإكرام على الواقع الذي يراه. فقط كنت أكتب عما رأيته وعشته يحوسني الخمس ولم أدع القارئ إلى اعتناق نظرية جاهزة في تحليل الوضع الفلسطيني في منطلق الحكم الذاتي وإنما أريد أن أشرك معي في النظر من البانقة نفسها إلى المشهد نفسه الذي أراه لاحقا له الحرية والانتقاء وهما عاملان أساسيان فيما أسميه «ديمقراطية الكتابة».

أزعم أن المفارقة فيها نزافة ومتعة؛ فالانفتاح إلى العمل الشرى لا يلغى الانفتاح إلى العمل الشعري. هنا رى الشعر مبرهنا في النشر. وانتزأ أصبح علامة من علامات تخصص القصيدة من ترهلها وسعيها إلى مزيد من الكشف وتعميق الدلالات والمعاني ولقد شعرت - رغم إدراة - بأن مسألة الجائزة تطوى على تقييم إيجائي للفترة التي أرى بها العالم. فموضوع الكتاب متكرر في الأدب العالمي. لكن طريقة التناول طريقة تجعل بصمتها الوجدانية الخاصة لذلك فائتي أرى أن تقدير العمل الشرى سبق تقدير العمل الشعري لظروف متعلقة بالحملة الراحمة وأنا ولقي أن الانفتاح إلى تعاريف واقتراحات المدين قد لا يأتي دائما في الموجد المرتجي وقد لا يأتي بالحمم المطلوب وقد لا يأتي في الظروف التي تتوقعها لكنه يأتي. وبالنسبة أنا أفان أن الكاتب الحقيقي لا يكتب من أجل مضم وأنا أكتب وكلي استعداد لأحمل نتائج الكتابة سلبية كانت أم إيجابية.

كون الجائزة مصدرا «الجامعة الأمريكية.. ألم يثر هذا تروك»

الم. يتروك إراء. كل ما يعرض عليه هذه الألب. فالتردد موجود وهو مسة مطلوبة. لكني فليت الحانزة وتوافق معك في اللاني كلمة قلت فيها ما أعنيه وما أشاء عن قصدي. لكني أجد أن الفث الانظار إلى مسلة قد تعيد أن الألمان عند تناول مثل هذه الأمور. وهي أنه لا توجد جهة واحدة تمنح جوائز أدبية على سطح الأرض يتقم معها الكتاب في كل شيء. دائما هناك اختلافات في التقييم وبالتالي فإن قبول الجائزة لا

موقف أبو ديب كان ضمن هذا التشوه وعلامة من علامات وهو تشويه يسود لغة الاختلاف التي لا تؤمن بالحوار فانت عندما تنتقد أي ظاهرة لابد أن يتحدث الناس من مواقف من وراء هذا النقد من دين السحت عن سلبيات الظاهرة نفسها وإدراك كل فنان أشكر من الحالة النقدية السائدة وأراها شكوى موضوعية

**وما أليس التي تستند عليها شكواك؟**

تتسلس شكواي على مائزاه من اتساع في تقویر غريبال النقد بحيث تسمح بمرور الأنبيال بوصفها رافضات نالیه ويحدث هذا حين تصبح السمعة والصيت بديلا للقراءة الموضوعية بعد أن أصبح النقد مصفا بفكرة «البليغة» ويرى فكرة «الانتخاب» لأنها وحدها تسمح باختيار جدارة كل نص على حدة على أسي القول لك يمكن أن تكون مأخذ على النقد حاطة لكن أعنيها لأنها نتاج رصد موضوعي

**المتابع لمسيرتك الشعرية يكتشف انزياحا كبيرا عما يسمى اليوم قصيدة «الحياة اليومية» في مواجهة قصيدة «شعر القضية» لماذا هذا الاختيار؟**

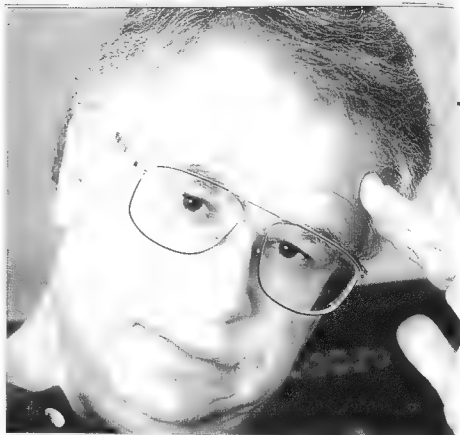
مداد الاحتجاج لا أسيبه قصيدة الحياة منذ ديواني الخامس «قصائد الرصوب» الذي صدر عام ١٩٨٠ وضع قصائد كتيبتها في أواخر السبعينيات وحاولت فيه الخروج من الأخطاء التي وقعت فيها مع بعض شعراء جيلي وهي أخطاء ناتجة عن تصور مبكر لثامية الشعر ولونر الشاعر لكنني منذ بداية هذا الديوان نجحت في تصحيح مسارتي الشعرية ووضعت يدي على مفهوم الذي مارزأت أثناء المهني كشاعر والتي يرى أن القصيدة مرجعيتها تراب الحياة وليس سراب الغنى وأظن أن الصدى الذي أحدثه هذا الديوان أعطاني الثقة في أن القصيدة تكشف ولا تتعرق وأشعر موجز في الأشيا، العافية والمسلية في الفترة على التقاطع وتجسيده شعريا، ومن دواعي سروري أن هذا الاتجاه جذب شبيا كثيرين فيما بعد وبالنسبة لي أنا أراه مجرد اقتراح إبداعي لكنه لا ينفي الاقتراحات الإبداعية الأخرى التي أتابعها بحبة وأرى أنه بدون تعدد الاقتراحات لا يتقدم الشعر ولا تتقدم الكتابة

**لك عبارة مؤداها أنه لكي أعني ما نقول صريحا وبخفا، هل هذه العبارة لشخص رؤية شعرية؟**

أظنها تلخيص لموقف من الحياة عموما والإنشائية والتعصبات والتسطيح والتبسيط هي أمراض في تناولنا لأمور الحياة وقد جرت علينا كوارث كبيرة فمشكلة القول المجرى أنه يعاين صاهب من أية مسئولية والاحتفال بالكرسي الذي جدي رواء عكس الفتوى منه

**أعرف أنك بعيد تماما عن أية علاقة مع اقتصاد الكتاب الفلسطيني لكن لا أستطيع أن أمنع نفسي من سؤال أوتعليق لك كتاب فلسطيني كيف ترى تعلق عضوية فلسطين في اتحاد الكتاب العرب التي حدث مؤخرا؟**

أما أرى أن اتحادات الكتاب العربية هي محلها لها فيها اتحاد الكتاب الفلسطينيين، ظواهر لم تنشأ لأسباب أمنية وإنما نشأت كتجارب سياسية لك في الآن ففعل أو تسدد فواتير النشأة الحاطة ■



**الشعراء المعاصرين فانا أعرف لك رايا «أظنه جريشا» في شعر نزار قباني، هل تسمح لي بتسليط الضوء عليه من جديد؟**

أولا يجب أن تسجل أمنياتي بالشقاء العاجل لزار بوصفه علامة من علامات الشعر المعاصر وثانيا يجب أن أقول لك أيضا إنني لا أختلف معه، فقط اختلف مع التقييم الإعلامي الشائع عنه وأراه تقييما مستدلا إلى حد كبير وأنا أرى أن شعره في جهاء الأنظمة العربية أو ما يسمى شعر سياسي يخرج من دائرة الشعر إلى بوائره «التحريض» أما قراشي لما يسمى شعر المرأة الذي التصق كصفة لشعر نزار فتني أرى ما يقدمه نزار في حقيقة الأمر شعرا نكوريا ضمريا يتناول تصورات الرجل عن المرأة ولا يقدم لنا المرأة شعرا إنه شعر غزل على أفضل الأحوال لكنه قاعا ليس شعر حب ولا شعر حرية

**هل تستشعر نوعا من الظلم النقدي؟**

ليس لي شكوى شخصية في هذا الموضوع على الإطلاق إنما أنا أدعو في هذه النقطة إلى التسوق الضروي عن سلوك يؤذي باليد إلى التشابه مع أي ديكتاتور يعتبر أن وراء كل نقد سبيا شخصيا ليتعامل عن الأسباب الموضوعية وراء هذا النقد وهذا منهج لا أرتاح له

**هل يمكن أن نضع في هذا الإطار رد الفعل الذي أداه الناقد كمال أبو ديب من الورقة التي قمتم عليها في مؤتمر الشعر العربي الذي عقد بالقاهرة في نوفمبر ١٩٩٦؟**

الفلسطيني وحده وإنما تتسحب على بلدان عربية أخرى وهذا نتيجة حالة من حالات الانتمسها في الرصد والاطمئنان إلى المحرفة التي تشكلت دون وضوحها أمام مسالة دائمة وهو ما يعني أن النقد لا يقوم بواجبه لأنه قد كسول لا يتابع، لكن في تاريخ الكتابة هناك دائما كتابات تعرف كيف ضمي نفسها من التسيان فاستمرار شعر المثني بعد ألف سنة من رحيله مسلة لم يكرسها النقاد المحترفين وإنما ولف وراءها الناس العاصيين لأنهم هم مؤرخو الأدب الحقيقيون وكرسها المثني نفسه وسوف أضرب لك مثلا الرسول صلي الله عليه وسلم أشي مرارا على شعر حسان من ثابت إلى هذا الشاء لم يحسم من التسيان ما أريت أن أقوله إنه ضمن المرض النقدي السائد يمكن أن تحدث تطورات كثير تساوي بين الجميع، فنحن مهدون الآن بظواهر غريبة منها أن أية فتاة جميلة يمكن أن تصبح كاتبة كبيرة فجأة بفضل احتضان بعض النقاد لإتوة كتابتها دون أي فحص يختبر جدية هذه الكتابة أو جداتها

**لم تقل لي أياك حتى الآن في شعر درويش أو سميح؟**

أنا أميل للإعجاب بأعمال درويش أكثر من سمح لأن درويش شاعر مهم فعلا ترك بصمة شديدة الواضح على خريطة الشعر العربي المعاصر وتمكن من التأثير على الشعراء الذين سبقوه وعلى الذين جاؤا بعده

**اسمح لي أن نواصل رصد أرائك في بعض**

حل بالك من نفسك يا ولدي، أحذر أن يستهزئ بك الناس بما  
أنت طفل صغير لأراج ولا جاء بعد. كن رجلاً وإن كنت كعقلة  
الإصبع، الرجولة ليست بالطول ولا بالعرض، بل بالقلع والكلام  
الموروث والسلوك الحسن والهدوء والجراة في الحق. لعلك تذكر  
ما أوصيتك به من قبل مراراً وتكراراً، لكن يستحسن أن أعيد عليك  
الآن، وأنت متوكل على الله كي تضعه حلقاً في أذنك: كلمة كلمة  
شفت يا حنة يعني، ستمشي على قدميك من هنا لمحطة المكناتوش  
تركب القطار الآتي من قطين، سيوفت القطار على محطاتين: شماس  
الشهداء، وسنهور. المحطة الثالثة هي بسوق، فيها تنزل من القطار،  
تمشي مع الناس على الرصيف، تنلع السلم العالي معهم، في أحر  
الشمس الشبيه بالكوبري تنزل، تلقى بوابة جديدة يقف أمامها واحد  
أمندي في يده كماشة، لا تحف منه حين يفترض طريقك، أعله  
التذكرة التي قطعها لك الكساري في القطار فيتركك تخرج  
بمجرد خروجك من البوابة تتجه إلى شباك قطع التذاكر المجاور  
لها على اليسار، تسأل ناظر المحطة القاعد خلف الشباك: «متى  
يحيى القطار الذاهب إلي قوه»، يقول لك: «بعد قليل»، أصطه أفقوش  
الثلاثة وقل له: «هات صفت تذكرة لقوه»، يعطيك ورقة خضراء  
سميكة طول إصبعك مطبوعة، ضعتها في جيبي وأحرص عليها مثل  
عينك، أحذر أن تشد المنديل من جيبي فتوقعها في عجلة منك، فتكن  
الكارثة. عد إلى البوابة التي كنت قد خرجت منها، قدم التذكرة  
للأمندي ذي البيلة الصفراء الواقف بباب السلم سينفذها منك  
بعضها بالكماشة ويردها إليك،

دسها في جيبي، وكل حين  
تتحسسها لتعلمش على وجودها،  
وأحذر أن يتحكك بك أحد أو تتحكك  
أنت بأحد تصعد السلم وتمشي  
فوق الكوبري وتنزل على الرصيف  
الثاني المقابل للرصيف الذي نزلت  
عليه منذ قليل  
القطار الثاني الذي ستركبه  
سيجيء من عكس السكة التي جاء  
مها القطار الأول. اسأل قبل أن  
تركب: «هل هذا هو القطار الذاهب  
إلي قوه»، فإن قيل لك: «نعم»، تركب،  
أحذر أن تتركب والقطار ماش، أحذر  
أن تتحشش في زحام المنفذين إلى  
باب القطار، الحق بالباب الذي لا  
رحام عليه، فإن لم تجد مانتظر حتى

يركب للمتحول وأمسك حديد الباب وأصعد على مهلك، وأبصر حيدا  
قل أن نضع قدمك، ضعتها بهوء حتى لا تترلق في الفراخ بين  
الرصيف والقطار. أحذر كرسيها بعيداً من الباب وعن النساء، فإن  
لم تجد كرسيها خالياً فلفك وسط العربة بين صفوف الكراسي، لا  
تأمن أن ينظر لك في ثوبك، ويسلمك «ما اسمك يا شاطر» من أي  
بلد أنت يا شاطر» في أي محطة ستنزل يا شاطر»، أجيء بكل رجولة،  
ولكن لا تأمن له

حين يمر الكساري ببيلته الشبيهة ببيلة العسكري قدم  
التذكرة، سيضعها بالكماشة ويعيدها إليك، ضعتها في سبائكك  
بحرص، لأن الفتش قد يمر بعد قليل ويطلب رؤيتها. خضع عينك في  
وسط رأسك عند كل محطة ولا تائنك المحطة فيفرك الكساري  
بفطرس مصاعة، ويسلمك العسكري، لأنك ليس معك ثمن التطوير  
تجس من الشباك حينما يهدهي القطار سرعته وهو داخل إلى  
المحطة، لتقرأ اللافتة التي سترهاها تجري أمامك على الرصيف  
بسرعة، يعني لازم أن تقرأها بسرعة. سنقرأ على اللافتات محطات:  
قبريق، محطة مالك، السلمية، يعني ثلاث محطات خل بالك، الرابعة  
هي قوه، عمداً تنزل. ستجد رصيفاً بلا سلم كسوق، بلا بوابة،

## خيري شلبي

## هامش

لطفية البادي اسم رات في حياتنا المصرية الحديثة، ربما لا يعرف إلا قلائد من المتابعين لتاريخ تطور الحركة النسائية المصرية منذ مطلع هذا القرن. وعالمها ما يستعصي الاسم من افادة التاريخية لدراسة المصرية بوصفها أول مصرية تفتد طائرًا، وعالمها ما تستعصي معها مجموعة من الصفات التيبتية كالشجاعة، والإقدام، والجرأة، والسعي نحو الحرية، وربما الجمال، والافتتاح، وكل هذه الصفات وغيرها حقيقة منسوب للإسلامة الجميلة والمبدعة والعذبة لطفية الثانية، التي كسرت اطوار أصدقاء المجتمع التقليدي الذي كان يحجز المصريين الفتيات والسيدات وراء حجاب العقل والفروع، وبداخل أقنية الصور النمطية عن دور المرأة والفرد، والأدوية واللغة الجسدية فقط أي في إطار قيم وقواعد وأسرار عالم الحوكمة التقليدي الذي وضع المرأة المصرية في إطار أوجه أوروبية جزئية وهي في قلبها مضى متاع، وفي ظلال جسدانيته وشهوانية من هنا كان كسر هذا الإطار التقليدي، وتحرير المرأة من عزة الحركم وعالة وموسيقاه وإيقاعاته وتطويعه، بكل هذا القاموس عملا جسوريا في تاريخنا، وليس في تاريخ المرأة المصرية فقط، ويرجع هذا العمل لأجيال رائدة من النساء، اللصريات الجسورات من عدي شعراوي حتى الآن، ولا سيما أولئك اللاتي يقفن بالإيداع العقلي في أدب وصمت، وبلا صممت أو علاقات عامة لطفية البادي يشهد التاريخ التقليدي عندما يضمها كرائدة سائبة فقط والأخرى عليها أن توضع في مكانها لرائدة في تاريخنا، وهو زعيم إحدى رائدات أحداث ماخايلها العصر، وزعيمها الأربع على دراسة وقادة الطائرات التي رمز للحدث والتفتية، والإقدام بعيدا عن الرجال وهي قيد الواقع وقواعد وقوانينه وقيمه التقليدية، والمحافظة هي إذن رمز من رموز الحديثة ليس هذا فحسب بل هي سيدة جميلة وفاتنة حتى وهي في أعزها العفو الثامن من عمرها الجميل، وتعيش منذ عقود عديدة في سويسرا استقمت أيدا استقامت بمشاهدتها في فيلم تسجيلى سويسرى عنوانه: الإلقاء بعيدا عن الرجال أخرجها هبة جورج المهاجر المصري في سويسرا، فيلم يتبين بأنه بعيد إلى دأكرتيا المصرية علوا من الحنين والجمال والعدالة، شطحة من الفنتازيا المصرية الموشاة بالزمن والإصرار والشجاعة والرفقة للفتاة الجميلة الفاتنة العذبة، وهي في عطفها الثانية الشاب الهامك والذاكرة الحية والحرة، هذه قصة حرة، وكل كلمة شطحت بها شفاعنا تزك أبا حرة وكان من الممكن أن يزداد هذا العمل التوثيقي الجمالي أثره وقدرته على غير تزيد بعضا من عوالم التسليح الاجتماعي لديمقراطية الفتيات المصريات في بدايات كسر طبق العزلة، وبدايات حروب أسراب المصايف، والكارا الفاتنة خارج ألقاضها للصورة من الحركم لطفية الثانية قلقة سلمية من مصر الحديثة ومن العالم الذي حاصر مصر وأطاح مصر وأطاح أن تفر، وتطير وصولا إليه، وبعبارة عن جمود الملامم التقليدية، الذي وأسماه نوري إليه موهزين من عالميات ذات القرن حتى نستطيع أقدمة المجتمع التقليدي وأجمته لطفية الثانية، تربعت بمشاهدتها لنزول الأنصاء، حتى يستعدي منها بعض الرمي، أية شجاعة، وأية إنسانية بأ عطر الزمان الجميل ليس الزمن للضبي المركب فحسب، وربما أمة تستعقل، أيتها الجميلة الرائدة العذبة، في رمتك التسبيح الجميل، مزيدا من العمر والسعادة، نس تشكر دائما

## نبيل عبد الفتاح

منه الخلا، على طول. امض مع الناس حيث يتجهون بهذا النهج نحو الباني القليل ذات القباب والمنازل الكثيرة تملأ سماها تواصل المشي في الطريق المرصوف الواسع على جانبيه الأشجار والمقابر لا شأن له وبهذه ولا بملك، ولكن كل باك من التوميلات التي تجرى في هذا الطريق بسرعة

أول حودة على اليمين تتخلها تجد شارعًا طويلا عريضا كله كحاكين وجوامع ويوت عالية، تلمر الجانب اليمين للشارع، تقوت أول حارة، وتاني حارة، في الثالثة تتخل، تجد على ناصيتها مكان بقالة مكتوبة على واجهته اسم صاحبها: محمدى الشبيبة لخل المكان: قل "سلام عليكم، برد عليك السلام أو لا برد هو حر فالهم أنك عقلت الواجب. قل الليقال: "من فضلك يا عم محمدى أين يوجد بيت أبوشمكى؟" إن قال لك: "من توكى بالقضية له؟ قل له: "أين بيت زوجته؟" سيقول لك: "هو رايح بيت على اليمين وأنت داخله. لازم أن تسالته كل بالك، لا ليالك على البيت فما أنت قد عرفت وصفه، وإنما ليقل لك إن كانت سكك في البيت أم ذهبت إلى سوق الخضار، تسوق لأكلا، فإن كانت في السوق فإنه يبيعك عنده حتى تخبره، هي وترى عليه في طريقها لتأخذ أصناف البقالة اللازمة لها في البيت، مع سكك. يسكن ابن زوجها الحزاني بزوجته وأطفاله وأخته بزوجها تاجر النحاس القديم والطلالمة، لكنهم جميعا في الطابق الثاني البيت، فإن أنت ذهبت إلى البيت وسكت غير موجودة في شوارع إحدى الراتين للانتظار عندها، ويحشد شحورن في الكلا حتى تعرف منك لماذا جئت وماذا تريد من سكك ستظل وتطويع. فكلمتها أروية نايها رارق. وإن تهذا حتى تعرف كل شيء، من أحوالها في البلد وعند الروم تمارس سكك بنا، فالأحسن أن تذهب إلى البيت أو وسكت فيه

ستجد سكك في البيت وحدها، لأن زوجها خادم مسجد سيدي أبو النجاة المشي في قلب النهج يقضي النهار كله أمام المسجد يشتغل فيه في صنفته الأصيلة كتاجر متخصص في صنع الصليب المشبكية التي نالها بين الأواب

سكك سيطلع عليها البلاء بمجرد رؤيتك، طبعًا، تستلن أن كارة انت بنا جميعًا، طمحنها في الحال، قل لها إننا جميعا بخير والحمد لله لا يتقصنا إلا رؤيتنا. ستدعش من ميجيك في القطار وحدها، ستسلك: لماذا جئت يا حبيبى وحدها، هل أنت طمشان؟ قل لها: أمى تسلم عليك وتدع الله أن يسترك ولا يحوطك مخلوق. قل لها: أمى تقول لك إننى نجحت في اختيار مدرسة البنتر، وستأخذ بها مع أولاد الناس الطيبين كما كنت تعلمين. ستلكر عليها وربما تزغزغ. قل لها: مدرسة البنتر تطلب منى بدلة وطربوشا وحذاء، وأنى يدبر أكما بطروح الروح فخذينى يا سنى لسوق الكتنتو واشترى لي الجيلة والطربوش والحذاء، بأى شكل.

ستشوق في وجهك بمصره قاتلة منى؟ هو لنتو متخلين ورايا حاحك؟ ألى بعملة الفنتة في سنة ياخذها الحمل في خفه وطير.

وربما نكت وقعت بشق ثوبها، لكن المطن، من أن تتركك ترجع إلى مجبر الحاضر. ستدعش إلى سوق الكتنتو، وتشتري لك الجيلة والطربوش والقميص اللينجي مع الجورب. ستقول على قريبها عبد الفتاح المظالمى العتقى الذي يرتق الألفية القديمة ويعمها ويبيعها بشن رخيص يقتره عليه الألفراء، أمثانًا. أمثانًا يا وادى لا يصح أن يلبسوا الحديد لظن شمه، إذن فنصف الصا خير من الصا كد القديم اللبوس سابلًا لا غبار عليه مادام منها بعد أن تشتري لك غاباك، صف لها ما نحن فيه لطفها تعطيك كويين ثلاثة من الآن الأبيض وورطانا من السمين وحفنتن من الفاصوليا النافشة أنا مثلكة أنها سوف تغفل ولأيد أنها ستغفرك بمصره قروش لكي تنفع منها ثمن تذكرك القطار وانت عاتر. الباقى عليك أن تعطي لي بمجرد عودتك لأرد القروش التي استقنتها لك الآن شانا لشكرة القطار. ونا معك يا وادى. تزوح وتوجى، بالسلامة يا حبة عبنى



## كلمات القرآن التي لا نستعملها

للككتور محمد الجوادى، صدرت الطبعة الثانية من كلمات القرآن التي لا نستعملها - دراسة تطبيقية لنظرية، «العينات اللغوية».

عن دار الشروق بالقاهرة، والكتاب عبارة عن بحث طيب، في علم اللغة التاريخي، أو بعبارة أوضح في فرع معين من فروع علم اللغة التاريخي، وهو فرع «الايتمولوجيا»، الذى يبحث في تاريخ الكلمات في لغة من اللغات، ويحدد صيغة كل كلمة، في أقدم عصر تسمح المعلومات التاريخية بالوصول إليه، ويدرس التاريخ الذى مرت به الكلمة مع التغييرات التى أصابتها من جهة المعنى، أو من جهة الاستعمال، وقد فطن الجوادى في كتابه إلى ناحية أخرى مهمة في الدرس اللغوي، وهي أثر المجتمع في اللغة والاستعمال للكلمات، في تباين المكان، وتباين الزمن، وتباين المستوى الفكري وغير ذلك من المستويات المختلفة، يظهر أثره بلباس فيضاني اللغة واستخدام الألفاظ، ولذلك قام د. الجوادى بتحديد أهم العوامل التى تؤدى إلى اختلاف العينات اللغوية، ويحصرها في الإقليميات والزمن والمستوى الفكري والمستوى الخلقى، وطريقة الأداء، والزمز، وكان التطبيق العملي لبحثه هذا منحصراً في اللفظ القرآن الكريم، التى لا تستعمل في كتابات المجتمع القامري، وهي حوالى ٢٥٠ كلمة موزعة بين الأفعال والصفات وأسماء المعاني وأسماء الذوات والمشتقات وغيرها



## معارك آخر العمر

عن مطبوعات الاتحاد العام للكتابيين العرب صدر الكتاب التذكاري «سعد الدين وهبة، معارك آخر العمر وموقف أمه» تحرير الأمير أباظة، ويضم الكتاب رسدا لكل ما كتبه الراحل الكبير وبيلوجرافيا شاملة عن حياته وأعماله، ينقسم الكتاب إلى أربعة أجزاء الأول منها «معارك آخر العمر»، وهي مقالات من أدب الاعترافات كتبها وهبة خلال فترة صراعه الحزير مع المرض، وكان يرغب في نشرها بعد ذلك، أما الجزء الثاني ويحمل «موقف أمه» فيضم جزعين الأول منها المقالات التى نشرت خلال فترة مرضه في الصحف والمجلات المصرية والعربية، أما الثاني فيضم المقالات التى نشرت بعد رحيله، أما الجزء الثالث فيضم حبات حياته والإبداعية ويتضمن الجزء الأخير بعض ما سجلته ذاكرة الكاميرا للاستاذ من صور مع بعض رؤساء الدول والوزراء والفنانين وفي مياادين العمل العام ومع الجماهير التى كان يبينها ومعها دائما.



■ محمد الجوادى

## قضايا الريمجي

كتاب جديد صدر في دس للدكتور محمد الريمجي رئيس تحرير مجلة العربي الكويتية يحمل عنوان «قضايا خليجية»، سبق أن نشر في جريدة البيان على هيئة مقالات، وقامت الجريدة بنشر الكتاب، الذى جاء في مقدمته وعلى لسان المؤلف أن هناك شروحا وإجدا للكتابة عن منطقة أو بشر هو أن تنشئ هذه المنطقة وهؤلاء البشر بما فيها وفيهم من حل وهر، ودون هذا العنصر تأتي الكتابة شوهاء من جراء المزاينة الفجة أو من جراء العسف السلبي الذى ينظر إلى الأمور بمنظار ما يجب أن يكون لا بمنظار طبيعي يصف ما هو قائم، ولأن مقالات الكتاب قد كتبت في أوقات مختلفة وبعضها كتب رد على أحداث وقعت أو رسدا لظواهر سياسية أو اجتماعية مرت أو مناقشة أفكار طرحت على الساحة، فإنها بذلك تقوم مقام التاريخ لهذه الأحداث والأفكار، ومن هنا فإن الزاوية تأتي أهمية جمعها بين دفتي كتاب القارىء غير المتحيز الذى يريد أن يقرأها بشوكة وتحامل وتقليب نظر، مجلس التعاون الخليجي كمنظومة سياسية اقتصادية واجتماعية جمعها الجزء الأول من هذا الكتاب، لأن أهل الخليج يعاون على هذه المؤسسة ويرجون منها الكثير، ولكنها كمؤسسة مازالت مسط نقد المعلق وأمل للمحسن من أبناء المنطقة، والنقد في الكتاب لا ينصب على تراحم الدافع السياسي والإرادة المجتمعية لتفعيل هذه المؤسسة التى يرى فيها المواطن المعادي من عرب الخليج أنه يمكن لها أن تأخذ دورا رائدا في تأكيد التلاحم التاريخي والمصلحي القائم على الحفاظ على أمن وسلامة هذه المنطقة من الهبات الاقتصادية والسياسية المحيطة بها





## وجوه من رجب

«وجوه بالرتوش» مجموعة قصصية جديدة صدرت للكاتبة منى رجب عن دار غريب للطباعة والنشر. حاملة تسع قصص قصيرة، سبق أن أصدرت الكاتبة «عندما تشرق النساء» ١٩٩١، «لعبة الاقتعة» ١٩٩٤، «حياتي في ألف يوم» ١٩٩٠، وتتميز قصص منى رجب ببساطتها، و التقاطها للمزج والعاوي بعيدا عن الانعادات، لتقترب إلى جوهر العلاقات البشرية التي تكتسب قيمتها في الإقترصاع عنها، وكما قال عنها د. سمير سرهان، فهي اختطت لنفسها طريقا جديدا في القصة القصيرة، وخرجت من كونها كاتبة تدرج الألب النسائي، لأن أدبها يعانق التجربة الإنسانية في جميع تجلياتها، سواء بالنسبة للرجل أو المرأة / وكتب الناقد سامي خشبة أيضا: اعتقد أنه يجب ألا نخلل أدب منى رجب الإبداعي مهما نحلل أي أدب آخر، فإنها هي أدب منى رجب، وقصصيتها هي الحرية القائمة على العدل. إنه أدب شامل يطرح قصايا أفراد المجتمع جميعا دون تصنيف أو تقسيم.

## رجوع الورداني

تجمع محمود الورداني من خلال روايته الموجهة «نوبة رجوع» في أن يستعيد عوالم حرب أكتوبر الفنية بعيدا عن الخطوط الأمامية التي شهدت الانتصار العظيم للجيش المصري في ١٩٧٣، ولكن من خلال نقل الشهداء، من أرض المعركة والمستشفيات إلى

مقابر أهلهم ومقابر الشهداء.. وما صاحب ذلك من أحاسيس ومشاعر متباينة تجمع بين الزهو والقفد والحنن والفرح

في «نوبة رجوع».. والتي صدرت طبعة جديدة فيها في الأسبوع الماضي عن سلسلة أدب الحرب التي يشرف عليها جمال الغيطاني - أرجعنا الورداني إلى الأيام التي تلت الحرب، ناظرا برحمة ورفق على البشر العائدين سواء كانوا محاربين برزهم العسكري أو كانوا بشرًا عابيين يحملون أشواق المصريين إلى النصر والشهادة.

## «أقطار» جميل

الديوان السابع للشاعر جميل أبو صبيح صدر مؤخرا عن رابطة الكتاب الأردنيين بالاشتراك مع المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت، حاملة عنوان «الأقطار» سبق أن صدر لجميل «الخيال» ١٩٨٠، البحر ٨٢، ممالك ٨٦ للمهجرات ٩٢، الخيل - الفجر - الجسد ٩٣، البراري ١٩٩٥، ويتميز شعر جميل بالبساطة والرفقة، حاملة بين طياته روح القصيدة الجديدة التي تحتاج الوطن العربي حاليا، مع روح رومانية عندها من أزهار الأريزيات واستطاع بهذا المزج البسيط بين منجز القصيدة الجديدة وبين غنائية القصيدة الرومانسية أن يقدم شعرا له مذاق خاص، يقول جميل في قصيدة الغزالة غزلة مجنحة تمليل برأسها إلى العذير / سألته عن قلبى الذى سرقته / فطارت إلى شجرة قروية / ثم سألته عن ربحى التي صارت لها خاتمة / فذابت في أشعة القمر»

## جميل أبو صبيح الأقطار



## مجنون محمد شكرى

صدرت عن الهيئة العامة لقصور الثقافة طبعة جديدة من المجموعة القصصية «مجنون الورد» للكاتب المغربي الشهير محمد شكرى، إصدارات سلسلة «أفاق الكتابة» التي يشرف عليها الكاتب إبراهيم أصلان، تتضمن الطبعة المصرية من المجموعة ١٥ قصة قصيرة من إبداعات شكرى، من بينها قصص «الإطفال ليسوا دائما حمقى» - بشير حيا وميتا - التابوت - أمومة - الشبكة» بالإضافة إلى مقدمة تقنية كتبها د. محمد بريدة، وأشار فيها إلى أن شكرى صوت مميز من أصوات الكتابة المغربية، بفضل تجربته المخدرة وتعبيره العارى من الحذقة والتصنع، وكما في الحياة، سيحاول الكثيرون تهميش كتابة شكرى لأنها «وقحة» تسمى الأشياء ولا ترمز لها، تخاف فنانها من المنبذين والشوادة، ومن يعيشون في الحضيض، آخر أخبار شكرى تقدمه للحصول على جائزة الرواية العربية التي تقدمها وزارة الثقافة المصرية في فبراير القادم، وذلك بروايتيه «الخبز الحافي» و«السطار».



■ محمود البزاوي مع حسن مصطفى وجمال إسماعيل في «الشارع الجديد»

# اضبط.. حداث سطور في «الشـ»



كواليس أعمال رمضان حافلة بأحداث مثيرة قبل أو أثناء تصويرها

وراء كل عمل حواديت وحكايات.. ولكن أغرب الحواديت والحكايات

كانت من نصيب مسلسل «الشارع الجديد» المأخوذ عن رواية للأديب عبد

الحميد جودة السحار بذات الاسم وكتب لها السيناريو والحوار في البداية

ماجدة خير الله.. ونتيجة عدم اقتناع المخرج محمد فاضل بالسيناريو وعدم

رضا ماجدة خير الله عن اشتراك فردوس عبد الحميد في المسلسل اشتعلت

حرب الاتهامات بينهما وتناقلت الصحف والمجلات التصريحات الهجومية

لكل منهما ضد الآخر منذ أكثر من عام. وبعد تدخل المسؤولين في ماسبيرو

وشركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات كان الصلح على الورق بينهما

بعد توقيع ماجدة على تعاقده يضم بين بنوده موافقتها على تدخل فاضل في

السيناريو بما يتناسب ورويته وكذلك تضمن التعاقده مع فاضل أحقيته في

تغيير ما يراه مناسبا في السيناريو والحوار وإضافة وحذف شخصيات

وكان أجره كسينارست حسب العقد ويرغبته جنيا واحدا عن الحلقة كأجر

رمزي بخلاف أجره عن الإخراج.

### تحقيق - محمود حسونة

يحكي محمود البزاوي حكايته مع «الشارع الجديد» ويقول: في ظل الأزمة التي حدثت بين ماجدة خير الله ومحمد فاضل اتصل فاضل

بأسامة أنور عكاشة ليرشح له من يجري بعض التعديلات في الحلقات قبل التصوير ورشحن له أسامة وكان شامدا

على ذلك شروفي شامخ وجمال عند الحميد. واتصل بي فاضل

والتقينا في الاستوديو ثم تباحث لقاءنا في منزلي

وأحيانا كانت بحضور الكاتب الصحفي محمود السعدني وأول لقاء كان

في استوديو مصر حيث سلمني الحلقات التي كتبها ماجدة خير الله

محمود البزاوي:

أنا كاتب السيناريو

ماجدة خير الله:

المسلسل من تأليفي

وحتى الآن لا يعلم أحد بعدي تدخل فاضل ومدى استعانت به بكتبته ماجدة خير الله حتى كانت المفاجأة التي اكتشفناها وهي وجود طرف ثالث قام بكتابة السيناريو والحوار للمسلسل دون

أدنى إشارة إليه في توترات المسلسل ولا في الأخبار والتصريحات الصحفية التي نشرت عنه..

المؤلف هو محمود البزاوي الذي كتب من قبل مسلسل «شمس البرديسي» بجانب أنه يعمل كممثل في السيمما والمسرح والتلفزيون

قبل بداية شهر رمضان حاولنا البحث عن الحقيقة في هذه القضية وتحدينا إلى الناقدة المؤلفة

ماجدة خير الله فهددت وتوعدت إذا تم نشر هذا الموضوع.. ولأننا يجب أن نتحرك دائما بتقديم

راسخة وعلى أرض صلبة فقد أجعلنا الطرح إلى ما بعد الحصول على الشهادات التي تثبت أحقية هذا الشاب في المسلسل بجانب التسجيلات الصوتية للكثير من المصادر.



الشارع الجديد

وتعهد أمام الجميع بضمان حقوقى الأدبية أما الحقوق المادية فقد طلب متى توفيق تعاقده مع شركة صوت القاهرة على أننى مساعد لإخراج مقابل أجر ٩ آلاف جنيه ونفدت ما طلمه دون أن أمارس دور مساعد المخرج إطلاقاً وبعد أن كتبت ١٦ حلقه طلب منى أسامة أنور عكاشة التوقف عن العمل وعلم فاضل ذهب لأسامة فساتين عن حتى الأدب وحلقت فى فاضل بصياغة انه انه المسئول عن جميع حقوقى وتعهد بكتابة اسمى فى التتيرات

وصيف محمود البراوى - ولان الديكور كان قد تم بناؤه ولابد من التصوير اخذنى فاضل وذهبنا إلى الإسكندرية لإيجاز أكبر قدر من الحلقات واتمنا فى فندق المحروسة هناك بحضور نيلة الحريش المخرج المنفذ للمسلسل ويذكر البراوى انه كان يقوم بتسليم الحلقات مكتوبة بخط يده إلى فاضل حتى الحلقة ١٦ أما باقى الحلقات فقد كان يسلمه صورية منها ويحتفظ بالأصل عندما بدأ يفوجس خيفة بعد أن طلب منه أسامة أنور عكاشة التوقف عن الكتابة ثم طلب منه استئناف الكتابة ويصعب البراوى على فاضل انه كان قد وعده قبل بدء الكتابة بأنه سيمثل شخصية «المجروح» التى لعبها محمد سعد ثم فوجئ به يغدر به ويستد إليه شخصية أخرى هامشية جداً فى المسلسل

الفنان عزت العلايلي بطل المسلسل يقول- محمد فاضل أضاف كثيراً إلى السيناريو وأضاف شخصيات وألفى أخرى وعلى حد علمى فإن محمود البراوى عالِم السيناريو الأصلي الذى كتبته ماجدة خير الله وهذه معلومات علمتها سماعيا من الكثيرين

الفنان شوقي شامخ يقول: محمود البراوى اعدا كتابية الحلقات والشاهد على ذلك هو السيناريست أسامة أنور عكاشة الذى وعده فاضل أمامى بكتابة اسم البراوى على التتيرات مع اسمه وأسم ماجدة خير الله. ولعلم فإن البراوى كان قد توقف عن الكتابة حتى يضمن حقوقه الأدبية ولم يستأنفها إلا بعد تدخل أسامة أنور عكاشة بنا، على تمهد من محمد فاضل بمسئوليته عن منه جميع حقوقه

أما الفنان نجاح الموحى فيقول- ماجدة خير الله كتبت السيناريو والحوار «نص نص» وتدخل محمد فاضل ومحمود البراوى للإصلاح

وصيف الموحى - من حق محمد فاضل أن يكتب اسمه فى التتيرات كسيناريست حسب التعاقد ومع اعترافى بأن البراوى بذل مجهوداً كبيراً إلا أنه لم يحصل على ورقة أو يوقع على تعاقد يضمن به حقوقه الأدبية السيناريست أسامة أنور عكاشة رفض فى

## محمد فاضل:

### كتب اسم البراوى والشركة رفضت

### ماجدة خير الله لا علاقة لها

### بما يشاهده الجمهور

البداية الحديث فى هذه القضية ثم قال - على حد علمى فإن محمود البراوى اشترك فى كتابة السيناريو لأن السيناريو الأصلى كان مهلهلاً كما قيل لى ولكننى لم أقرؤه لأصدر بشئته حكماً قاطعاً

الناقدة ماجدة خير الله اول من كتبت السيناريو تقول- محمود البراوى كومبارس وليس له أدنى علاقة بالمسلسل وكل ما يقال عنه انه اعدا كتابة السيناريو غير صحيح ولا لكان قد تم وضع اسمه على التتيرات وتضيف ماجدة خير الله- المسلسل الذى يعرض حالياً ويشاهده الجمهور من تلقاى ولم تحدث به أى تعديلات باستثناء بعض المشاهد السانجة والسليحية مثل إظهار فاضل لزوجه فردوس عبد الحميد وهى تتمشى على البلاج فى

## عزت العلايلي:

### البراوى عالج السيناريو الأصلى

### وفاضل أضاف إليه

### شوقي شامخ:

### أسامة أنور عكاشة شاهد على كل شئ

### نجاح الموحى:

### لم يوقع على تعاقد لضمان حقوقه الأدبية

عام ١٩٩٤ والمسلسل بحلقاته الثلاث التى كتبتها موجود فى الرقابة وكان مفترضاً أن يخرج قبل فاضل المخرج يحيى العلمى، وحول دوافعهما للهجوم على مسلسل من تلقاها ثالث أيام رمضان تقول- لم أهاجم المسلسل ولكننى هاجمت اختيار المخرج للشخصيات خاصة أن منطق تأخر الزاوى فى زمن الأحداث غير مقبول وليس معقولاً أن تؤدى فردوس وعزت شخصيتى شاب وفاتة مقبلان على الزوج

محمد فاضل مخرج المسلسل وكاتب الرؤية الخاصة والمعالجة الدرامية والسيناريو والحوار حسب التتيرات يقول- اعترف بأن محمود البراوى اشترك فى كتابة الحوار ولكنه لا علاقة له بالسيناريو وقد حاولت الحفاظ على حقوقه الأدبية وكتبت اسمه فى التتر تحت عنوان «شارك فى الحوار» ولكن شركة صوت القاهرة المنتجة للمسلسل رفضت ذلك لأن سيمع الحق لماجدة خير الله فى مضاشة الشركة خاصة وأنه لم يتعاقد كشريك فى السيناريو والحوار لكنه تعاقد كمساعد مخرج وقد رفضت كتابة اسمه كمساعد لأن رجل مؤلف فى ذلك إهانة له

ويضيف محمد فاضل- لقد حصل البراوى على حقوقه المادية أما بالنسبة للمضاشة الأدبية فيمكنى انه استفاد من العمل معى ولذلك فإن إثارة هذه القضية ليست فى صالحه لأنه بذلك «يشوش» على نفسه كسيناريست

ويقول فاضل- أنا لست «غاي» تأليف لكى اكتب اسمى على التتيرات كصاحب رؤية سيناريو وحوار ولكن كان لابد من تدخل فى كل مشاهد السيناريو حتى يكن صالحاً للتنفيذ والعرض. ولعدم وجود وقت كنت اكتب المشاهد بخط يدي وأصورها «فوتو كوبي» وأوزعها على الممثلين وما يشاهده الجمهور حالياً ليس لماجدة خير الله أى علاقة وتتشاهد المسلسل مثلها مثل أى مشاهد عادى ويستمد لتقديم استحقاقى وما كتبت به بخط يدي لأى لجنة لإثبات أننى لم استخدم جملة واحدة كتبته. وقد ألغيت الكثير من الشخصيات فى السيناريو الخاص بها مثل سيد درويش الذى قدمته ككومبارس وأضفت شخصيات كثيرة بجانب أنها وقعت فى أخطاء تاريخية كثيرة أبسطها أنها ذكرت أن طهوب ريا وسكينة كان عام ١٩٣٥ والحقيقة انه كان عام ١٩٢٠ ولذلك كانت استعمائى بالدكتور بونان ليجب ريق لبرابح اللادة التاريخية واستندت منه كثيراً ويختم فاضل كاشاً قائلاً- سوفأ اشترط فى أى مسلسل قائم أن أكون مشرف على السيناريو والحوار باستثناء اثنين فقط من الكتاب اللذين يكتبان أعمالهما بشكل متميز ولا يحتاج لتدخل من أحد وهما وحيد حامد وأسامة أنور عكاشة. ■

# شاشة العرب



■ يحيى الغزالى



■ غرت الغلايلى

صباح الخير يا أنا، أوامرك ياسعادة الباشا، «أخلا» يا حبيبتي، فين طربوشك يا بوشي، هتيا يا عزمى بك، ميرسى يا هانم، يفيش خروج علشان غارات الإنجليز، نجيب أفندى اشتري القطن من الفلاحين بملاليم وباعه للباشا بالمئات، وكثير من هذه الجمل- أصبحت وجبة يومية يتناولها المشاهد العربى طوال شهر رمضان، انتشرت الطرابيش الحمراء على شاشات القنوات العربية وتكررت الشخصيات فى أغلب المسلسلات وذات الوجوه تراها فى أكثر من عمل، الباشا هنا هو ذاته فلاح هناك وهو ذات المناضل الذى يقف للإنجليز بالمرصاد فى عمل ثالث تاه الممثلون بين المسلسلات وتاه معهم المشاهدون حتى أصبحوا عاجزين عن تذكر حلقة الأمس من هذا المسلسل لأن مسلسلًا آخر يدور فى ذات الحقبة التاريخية وأبطاله يحملون ذات الملامح، وجاء عرضه على الشاشة فور انتهاء المسلسل الأول، ومسلسل ثالث يدور فى ذات الحقبة عرض بعد المسلسل الثانى وشارك فيه ذات الممثلين، وتلاه مسلسل رابع ينطبق عليه ما انطبق على سابقه.

تحقيق - بشير حسن





■ سيد عبد الكريم وأحمد دبير الطرايش

كان الكلام فيها محظوراً في الماضي القريب وعندما عشنا في ظل ملك ديمقراطي لأحظ أن الكتاب أصبحوا يتكلمون بحرية عن فترة الشكبة وفترة ثورة يوليو، وترى من نور الدين أن عرض المسلسلات بهذا الشكل يمثل مثقبي الديمقراطية، والمسؤولون في وزارة الإعلام قالوا «على كل كاتب أن يمسك بقلمه ويكتب ويناقش ما يحلو له، وإذا كنت ترون أن انتشار الطرايش على الشاشة عيب» فأتانا أراها طرفة ديمقراطية أخشى أن تتكرر عبر مرور الزمن في مصر، والكتاب حالياً يتناولون العصر الملكي وثورة ١٩ وثورة يوليو مدون أي نوع من التملق أو الهتاعات، فالشاشة تحولت من خلال هذه الأعمال المعروضة إلى مقالات صحفية جريئة، لذلك أحبب الكتاب على الحرة في النقاش وأحبب الإعلام على تطبيق الديمقراطية التي يعيش في ظلها، ومن يقولون إن عودة الكتاب إلى فترة ما قبل الثورة هروب من الرقابة فهذا غير صحيح» لأن الرقابة أداة في إطار الديمقراطية التي نعيشها، وإشادت من نور الدين بالأنفاس أسماء أنور عكاشة، فهو أول الكتاب الذين تناولوا هذه الفترة وكان نقب سبياً لفت الأنظار إلى فترة ما قبل الثورة.

المخرج أحمد توفيق يرى أن المصادفة كانت سبباً في عرض هذا الكم من المسلسلات التي تدور أحداثها في فترة زمنية واحدة، هي فترة ما قبل الثورة التي بدأها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، حتى أصبحت مطعماً للعديد من الكتاب، أما كشرة المسلسلات فكان لها أثرها السلبي على المشاهد الذي يعيش في لحظة سوف تستمر طوال شهر رمضان،

قدم إليهم، ويؤكد الجندى أن «ريزيña» و«الشارع الجيد» و«هوانم حارون سيبي» وهي أعمال انتشرت فيها الطرايش. كان من الممكن أن يكن لها بدائل لأنها دراما اجتماعية، أما «جمهورية زفتي» فمعل وطني يتناول ثورة ١٩١٩ وهذا اللون مطلوب، أما تناول فترة ما قبل الثورة فيخالف من كاتب إلى آخر وكل كاتب رؤيته في الشكل والطرح وربما كان هذا مجرراً لعرض هذا الكم في شهر واحد، والأكثرو مصادفة في تناوله للأحداث هو الأكثر تأثيراً في الناس.

ويرى إسامة أمور عكاشة مؤلف مسلسل «ريزيña» أن البحث في التاريخ أصبح موضة، فيعد أن نجحت أعمال ناقشت فترة الثلاثينيات والأربعينيات رأيتنا هذه الفترة تجذب كثيراً من الكتاب لتناولها في أعمالهم، أما إسحاق فكان لي وتشهد بذلك دليالي الجميلة، وفترة ما قبل الثورة معربة وهناك منحن إلى الماضي» ماضي أبائنا الذي سمعنا عنه ونحن أطفال، ويؤكد عكاشة أن ثورة يوليو أزعجت الفترة التي سبقها إعلامياً، لذلك اشتد الحنين إلى الماضي لعدم معرفة الكثيرين بأحداثه وفي ذات الوقت لا ينكر إسامة الخطأ الذي وقع فيه المسؤولون بالتليفزيون والذين لم يحالفهم الحظ في التخطيط لعرض المسلسلات الرضائية وكان من الممكن عرض مسلسلين يتناولان فترة ما قبل الثورة، لكن الأعمال التي اختيرت منها، كانت الأفضل في جملة الأعمال التي قدمت للتليفزيون وتضافت إلى كلها طرايش.

أما منى نور الدين مؤلفة مسلسل «هوانم حارون سيبي» فتؤكد أن مسلسلها يناقش فترة قصيرة قبل الثورة وهي الفترة التي ظهرت فيها الطرايش، وتؤكد أن اجتماع المسلسلات الأربعة للعرض في رمضان لم يكن متفقا عليه من الكتاب، ولكن فترة ما قبل الثورة

هذه الأعمال هل اجتمعت لعرض في وقت واحد عن طريق المصادفة، أم أنه سوء تخطيط من المسؤولين، أن مؤلفي ومخرجي هذه المسلسلات لهم تقهمل الذي أجبر المسؤولين على عرض أعمالهم» خاصة أن هذه الأعمال لا تعرض على شاشة التليفزيون المصري، ولكنها أيضا المسلسلات الرئيسية على شاشات العرب الرضائية، وهذه محاولة لمعرفة أسباب هذه الظاهرة.

الوقت المحدد لأي مباراة ٩٠ دقيقة، أما مباراة الطرايش التي نراها يومياً على الشاشة وقتها يتعدى الـ ١٨٠ دقيقة، ولو حسبناها على مدار الشهر لوحدها، ستكون أطول مباراة في التاريخ تستغرق ٥٤٠٠ دقيقة، وكذلك يعبر ممثلو مباراة الطرايش أضعاف لأعلى أي فريقين لكرة القدم وإذا كانت الشواطير مباراة كرة القدم اثنين، فإن الشواطير مباراة الطرايش أربعة أشواط يومياً وتبدأ من الساعة مساءً وتستمر حتى قبيل الفجر بقليل، تشمل الأشواط الأربعة في مسلسلات «دميعة» و«الشارع الجديد» و«هوانم حارون سيبي» و«جمهورية زفتي»، كانت مدينة الإسكندرية قاسماً مشتركاً بين مسلسلي ما قبل ثورة يوليو فكانت قاسماً مشتركاً بين المسلسلات الأربعة، فهل السبب هو ترك هذه المرحلة أم أنه هروب من الرقابة؟ أم للسببين معاً؟ كما يقول الكاتب محمد جلال عبد القوي، ويضيف أن من أهم الأسباب أيضاً سوء تخطيط المسؤولين في التليفزيون وإفلاس بعض الكتاب، لأن من يعود ليكتب أحداث قصته من فترة ما قبل الثورة مطس ولا يستطيع أن يواجه الواقع، ويرى عبد القوي أن الرواية لفترة ما قبل الثورة تختلف من مؤلف إلى آخر عند تناولها درامياً، فتجدها عند كاتب محاولة للتفاصيل ومثال ذلك محفوظ عبد الرحمن عندما تناولها في مسلسل «بوابة الحرائق»، وأخر يرى في هذه الفترة هروباً من الرقابة حيث تتيح له حرية تناول الأحداث، والبعض يصل عمله الدرامي على تاريخ هذه الفترة، والأجود الرجوع إلى فترة ما قبل الثورة للتفاصيل، ويؤكد عبد القوي أن إشادة سي، الحظ لأنه فوجئ، بفترة مفروضة عليه لابد أن يعيشها ولا يرى واقعه أمامه على الشاشة، لأن التليفزيون أدار وجهه للخلف.

أما الكاتب يسرى الجندى مؤلف مسلسل «جمهورية زفتي» فيرى مجرراً لعرض المسلسلات الأربعة ويتأمل في مستوى الأعمال، حيث رأى المسؤولين في التليفزيون أن هذه الأعمال هي أجود ما

## عكاشة: البحث في التاريخ

## أصبح موضة وأنا السبب

## منى نور الدين: أنا سعيدة

## بكثرة الطرايش





■ حتى لوسى أرشد الطربوش

أحدثها في فترة رمزية واحدة، وأجيب على نفسي- أكيد، وتتسأل دلال: لماذا نعيش في الماضي؟ لقد كان شهر رمضان فرصة لعرض أعمال تناقش قضايا معاصرة، لأن ثقافة المشاهدين مرتفعة والدراما تصل إلى الأسمى والمطلع والشيع والصغير، وتضيف الكتاب يحاولون الهروب من الرقابة وأصبوا يستسلمون الموضوعات، وكل كاتب لا يريد أن يدخل في مشاكل مع الرقابة، رغم الحرية التي تتمتع بها، وإشادت دلال بمستوى المسلسلات المعروضة رغم تشابهها، كما أشادت بمستوى أداء، تيسير فهمي في «جمهورية زفتي»، وإيلي علوي في «التوهم»، وأثار الحكيم في «زينب».

أما الفنانة نادية لطفي فترى أن الفارخ يعيد نفسه ويعود الكتاب في فترة ما قبل الثورة سببه الوحيد الخوف من غزو إسرائيل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والفني، ولم يكن الرجوع لتناول هذه الفترة من تاريخ مصر هروبا من مناقشة الواقع أو الرقابة، لكنه إسقاط على الحاضر من خلال طرح الماضي، بالإضافة إلى أن فترة ما قبل الثورة ثرية وتعمل للوفاة مساحة أوسع في التناول. ويرى الفنان بعضي الفخراي بلط مسلسل «زينب» أن انتشار ظاهرة العودة إلى فترات ما قبل الثورة في مسلسلات رمضان عدوى، انتقلت إلى المؤلفين بعد نجاح مسلسل ليالي الحلمية، فقد تخيل البعض أن نجاح أعمالهم متوقف على تناول فترة ما قبل الثورة، حيث يخلط فيها البعد السياسي مع البعد الاجتماعي، ويكاد يكون مسلسل «زينب» هو الوحيد المبرر فيه وجود الطربوش كمدح ملاحم فترة ما قبل الثورة، حيث يناقش العلاقة بين المصريين والأجانب في منطقة زينبنا بالإسكندرية خلال فترة الأربعينيات.

الفنان عزت العلايلي يطل مسلسل الشارع الجديد يؤكد أنه لم يشاهد المسلسلات الأربعة، لكن يقرأها، لأن كاتب له وجهة نظره في عملية الطرح، بالإضافة إلى أن فترة ما قبل الثورة أحدثها كثيرة وتستحق أصلا عديد المناقشة، أما وجود الطربوش فله ما يبرره، وهأن في هذه الفترة كان الطربوش أحد سماتها.

أما يحيى الطمى - رئيس قطاع الإنتاج - فأكّد أنه ليس مسئول عن وضع خريطة المسلسلات في رمضان، لكنه أحد أعضاء اللجنة التي تناقش الخريطة، وهو مسئول فقط عن مسلسل «زينب»، لأنه من إنتاج قطاع الإنتاج ■

المعروضة حاليا، لأنهم يعملون معاملة خاصة جداً، كذلك يرى د. رفيق الصبان أن التلفزيون اعتمد على الأسماء الكبيرة سواء من المؤلفين أو الفنانين ولم ينظر إلى الموضوعات الطروحة والمتشابهة في المسلسلات الأربعة، وكانت النتيجة أن المشاهد تآه بين الأعمال، وإلحاحاً ببعض يسألني- مسلسل إيه بيناقي إيه!! وأنا اتمس للمشاهد العذر، لأن المؤلفين مكروني في الأعمال.

وعندما سألنا الفنانة دلال عبد العزيز عن رؤيتها لما يعرض وأسباب عرض هذا الكم من مسلسلات الطربوش، رأيناها تجيبنا بوابل من التساؤلات- قالت: أنا أتابع التلفزيون جيداً هذا العام وأتساءل- هل هي مصادفة ثم أجيب على نفسي- كيف، هناك أعمال معدة للعرض منذ ثلاث سنوات، إذن هل هي غلظة من الذين سمحوا بتصوير أعمال كثيرة تدور

لأن الفنانين المشاركين في المسلسلات مكروني وجميعهم يرتدون الطربوش، ونفى أحمد توفيق أن يكون الرجوع إلى فترة ما قبل الثورة نوعاً من الهروب من الرقابة أو الواقع، وقال: أحمد الله أن مسلسل «دع قلبي» لم يعرض في رمضان لأنه ملأه بالطربوش!!

ويؤكد المخرج إبراهيم الشواوي الذي يعرض له التلفزيون مسلسل «سعد اليتيم» ما أكده للمخرج أحمد توفيق من أن للمصانفة كانت سبباً في عرض هذا الكم من مسلسلات الطربوش، وقال إن موضوعات المسلسلات كتبت في فترات زمنية متباعدة، وهذا ينفي شبهة الاتفاق بين التلفزيون والكتاب، لكنه يحمل التلفزيون المسئولية، لأن قياداته أخطأت في تعليم الخريطة الرمضانية، ورغم تراء فترة ما قبل الثورة- إلا أنها لا تحتل هذا الكم من الأعمال في وقت واحد، بالإضافة إلى حالة التضارب التي يصاب بها المشاهد، لأن كل مسلسل له «حدوته»، ويرى الشواوي أن مسلسل «سعد اليتيم» عرّض في توقيت غير الذي يعرض فيه لكان جديراً بكسر ملل المشاهد من الجرعة التاريخية في المسلسلات الأربعة.

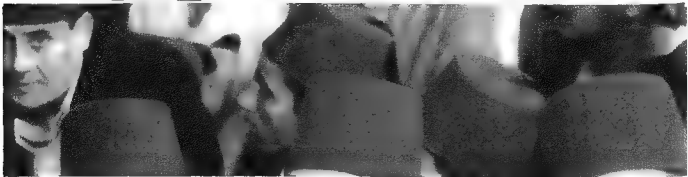
ويرى د. رفيق الصبان أن تناول فترة ما قبل الثورة في هذا الكم من المسلسلات لا يعدو كونه هروباً من الواقع، لأن الكاتب أجبر من مواجهته، لذلك لجأوا إلى الإسقاط عن طريق طرح الماضي، هذا إلى جانب التساهل الشديد في الرقابة خلال الفترة القصيرة الماضية، أو الهالة التي يحاط بها كتب المسلسلات

## جلال عبد القوي: سوء تخطيط

من المسؤولين وإفلاس من الكتاب

رفيق الصبان: الكتاب أجبن

من طرح الواقع



إلهام شاهين تكشف بالدموع تفاصيل المطاردة والزواج والطلاق

# الزواج السرى

## انقلب إلى فضيحة

في نهاية حوار معها فوجئت بالفنانة إلهام شاهين تنفجر باكياً من تأثير الشائعات والأقاويل التي نشرتها إحدى المجلات بخصوص دوافع طليقها المليونيير اللبناني عزت قدورة، لمحاولة تشويه وجهها وقتلها.. كان بكاء العتاب للصحافة التي تنتظر منها إلهام الوقوف بجانبها ومساندتها في أزمتها، خاصة أنها كانت معرضة للقتل بطريقة متوحشة على حد قولها.

إلهام شاهين كشفت أن زواجها من قدورة استمر ١٠ أشهر، وانتهى في مايو الماضي، وأنه جاء نتيجة مطاردات استمرت سنوات وأنها حاولت عرقلة بطلب أن تكون العصمة في يدها، ولكن دون جدوى.. وهذا هو نص حوار دار في ليلة رمضان وإلهام شاهين متعبة من تأثير الحادث..

حوار - محمود حسونة

## هل كنت تتوقعين ما حدث من طليقتك عزت قدورة؟

طباع وأساليب حياة هذا الرجل تعلمني أنتظر منه أي شيء، إلا أن يقتلني أو يشوهني - ولأنه كان يعرف أن من أهم نقاط ضعفي الخوف من الصحافة جدا - والخوف على سمعتي من أية كلمة تقال عني، فإن الشيء الوحيد الذي كنت أنتظره كوسيلة لإثباتي هو تسريب أخبار أو تصريحات صدي في الصحافة واستقطاب بعض الصحفيين للإساءة إلى سمعتي، ولكن لم يخطر على بالي مطلقا إمكانية سعيه لقتلي وتشويهني، خاصة أننا كان يربط بيننا رباط مقدس وهو الزواج - وما حدث يكشف أنه وصل إلى أقصى حدود التوحش بدون أي مبرر. وفي النهاية أنا لست مدانة من أحد فقد تزوجنا ولم نتفق وتم الطلاق وهو امر يحدث يوميا للكثيرين.

### ولماذا أخفيت الزواج؟

كانت لدى أسبابي حيث إنني كنت انظر للموضوع بشكل إنساني جدا - فقد طلب عزت قدورة أن يظل زواجنا سرا من أجل ابنته الكبرى التي كانت مقدمة على الزواج بدعوى أنه لا يريد الشوشرة عليها أمام خطيبها وأسرتها، وكنا قد اتفقتنا على إعلان الزواج عقب زواج ابنته، وهي تصحبة من أجل زوجته وبناته الثلاث.

### ومن الذي كان يعرف بأمر زواجك منه؟

الزواج لم يكن سرا، وكان كل أصدقائي يعرفون به، وكذلك معظم العاملين بالحقل الفني والجهة الوحيدة التي اتفقتنا على إحصافه عنها، كانت الصحافة، للأسباب المذكورة من قبل.

### ولماذا لم تعلمي أمر زواجك منه عندما بدأت بينكما الخلافات؟

لأنني كنت أحترم مشاعره ومشاعر أسرته، وما دمت لم أعلن الزواج، فما الداعي لإعلان الطلاق.

### ولكنك نفيت الزواج به من قبل؟

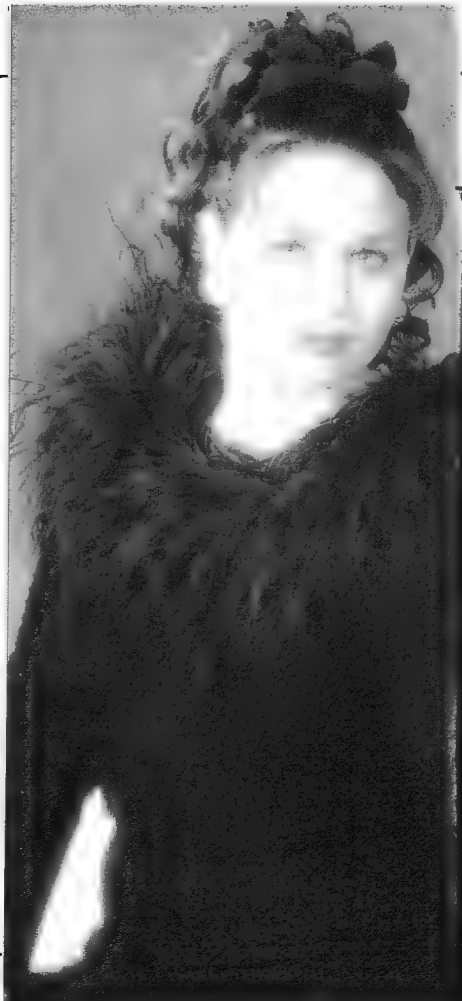
هذا صحيح - فقد تسربت أخبار عن زواجنا بعد الطلاق وسألني البعض فافقتهم أنني لست متزوجة، وأنا لست كاذبة، لأنني لم أكن حينئذ متزوجة بالفعل - بجانب أنني كنت أحافظ على مشاعره وهدفي عدم الشوشرة عليه وخلق مشاكل له مع أسرته التي ظف مني عدم إعلان زواجنا حفاظا على مشاعرنا، ولم يحافظ عليها هو - بدلا من أن يعرفوا بالزواج، فإنهم اليوم يعرفون أنه كان يشرع في قتلني وأصبح مجرما ومطلوبا من العدالة - وإذا كان قد اداني فإنه أيضا ادنى نفسه وأسرته.

### وما هدفه من كل هذا؟

كان هدفه أن يستردني كزوجة له وأما كنت رافضة.

### وما أسباب رفضك؟

لأنني أريد أن أعيش حياة طبيعية وأتزوج بشكل علني وأنجب أطفالا، حيث إنه طلب مني في



الدبابة تأجيل الإعلان شهرين وممرت ١٠ أشهر دون إعلان وأما لا أريد أن يسرقني الزمن من زواج سرى، بجانب أننا مختلفين في كل شيء، ولا يوجد ميسا اتفاق على الإطلاق وما المدة التي استغرقها الزواج؟ استغرق ١٠ أشهر وبعدها كان الاستمرار معه مستحيلًا

**وما مبررات الزواج العرفي لك؟**  
أنا لم أتزوج عرفيا لأنني لا أعترف أساسا بما يسمى بالزواج العرفي، وكان زواجنا رسميا على يد مازون المطرية، وتم توثيقه في الشهر العقاري لصحى المطرية  
**في بداية الزواج.. ألم تشعرى بهذه الوحشية فيه؟**  
مدد اللحظة الأولى شعرت بأنه ليس الشخص المناسب لي. واعترف بأنه كان زواجًا خاطئًا من البداية

**ولماذا وافقت عليه؟**  
وافقت عليه لأنه كان نتيجة مطاردة مستمرة منه استمرت ٣ سنوات. وعندما يطارده رجل امرأة كل هذه الفترة للزواج منها، لابد أنه يصيها ويعد أن استثمرت المقربين إلى. أكدوا لي أنه يجبى وقد يكون الرجل الذي سيمسعدني. ولذلك وافقت على الزواج منه بعد أن اشترطت أن تكون العصمة هي يدي، ووافق على كل شروطي، وهذا أبلغ رد على أي كلام منه ووصفه لي بأنني إنسانة غير سليمة. وإذا كنت كذلك فلماذا طاردني ٣ سنوات وتزوج مني؟

**هل تعتقدين أن محاولته قتلك دافعها الحب المرضي ورفضه زواجك من آخر؟**  
لقد تم طلاقنا منذ ٨ أشهر. ولابد أن يتوقع زواجي من غيره، لأنني لم أعيش على ذكراه بجانب أن الطلاق أساسا كان نتيجة رغبتى في أن أتزوج زواجًا سليمًا، وأعيش حياة طبيعية وأنجب أبناء.

**سبق لك التصريح بانك تريدن الزواج وأنجاب أولاد.. فهل هذه التصريحات استغفرتك ودفعتك لمحاولة القتل والتشويه؟**  
مهما بلغت درجة الاستعزاز، فلا يمكن أن يكون رد الفعل محاولة القتل والتشويه، لأن هذا نوع من التصرف غير آدمي، بل إنه إرهاب يتكرس بالإرهابيين الذين قتلوا السياح في الأقصى بكل وحشية، وهذه فئة من البشر لا ضمير ولا دين وعدمهم

**الم لم يكن يمارس مسك هذا الإرهاب في أثناء زواجكما بشكل أو بآخر؟**  
ونحن متزوجان كنت أراة قليلا فقد كان يأتي إلى مصر لمدة يوم مثلا، أو يلتقي في الخارج عندما تكون عندي إجازة لمدة لا تزيد على أسبوع، وهذا بل منه الفرصة لممارسة إرهابه على. ورغم أننا تزوجنا لمدة ١٠ أشهر، إلا أن مرات لقائنا لا

تتعدى أيام  
**وفي حالة عدم الطلاق.. هل كانت حياتكما تستمر على هذا النمط؟**  
كما قد انتقنا على الاستمرار معا في مصر، واشترطت أن يكون ذلك بعد إعلان الزواج في الصحافة

**ألم تلقى به في بيروت في أثناء عرض مسرحية «بهلول في استنبول، هناك؟**  
لم ألق به في بيروت مطلقا. وفي أثناء عرض المسرحية أرسل لى شقيقه طلال، الذي زارني في الفندق ١٠ مرات، في محاولة للتوسط وإعادة الحياة بيننا، وأخبرني باستعداده لقبول كل شروطي، وأهمها إعلان الزواج للناس، وإنجاب أطفال، ولكنني رفضت، لأن خلافتنا لم تقتصر على الإعلان أو الإنجاب، ولكننا استمدت إلى التناقض في الطباع والأخلاقيات وأساليب التعامل كان بعيدا عني على المستوى الفكري والإنساني وكل المستويات

**ولكن في بداية تعارفكما حدثت بينكما أزمة في باريس في أثناء انعقاد مهرجان «كان».. فكيف وافقت على الزواج منه دون استفادة من درس هذه الأزمة؟**  
الحقيقة إن ما حدث في باريس أننى فوجئت بسرقة بعض فساتين ومبلغ من المال، وقمت بتحرير محضر بهذه الواقعة دون أن اتهم فيها أحدا احتجاجا له للمال ولا للفساتين. ثم فوجئت بعدم أخبار عنها، وحاولت معرفة مصدر هذه الأخبار، واكد الجميع لي أن مصورها عزت قدورة، واجهته بها، ولكنه نفى كل شيء، ومصدقته. بعد أن بدأ يريد في كل مكان، أننى أجمل وأطهر امرأة في الدنيا واستمر يطاردني للزواج حتى وافقت في النهاية استجابة له، وكنت سعيدة ببعه لي

**ألم تحدث بينكما أية مشاكل في أثناء الزواج؟**  
كانت المشاكل العادية التي يتعرض لها أي زوجين، وساعد عليها فارق السن بيننا، ووجود كل منا بعيدا عن الآخر، بجانب أنه كان غريبا جدا، وهو ما ساعد على وجود مشاكل وخلافات، كنت اعتبرها عادية، ولم يخطر ببالى مطلقا إمكانية التفكير في قتل مهمما حدث. الناس تقول إنه نتيجة حب مرضى، أو إنه مجنون أو تصفه بالهوس بالفنانين، وأنا غير مقتنعة بكل هذا الكلام  
**هل تزوجتيه إرضاء له ووضوحا لمطاردته؟**

لم أتزوج إرضاء له، فقط لكنني كنت أراه إنسانا يحبنى ويطلب منى الزواج بشكل شرعى. ولو كان يطاردني لدوافع غير شرعية لما تزوجته وتصديت له.. ولأن الكثيرين توسطوا لإتمام هذه الرغبة، كانت موافقتى عليها، ولم يكن زواجنا «غصب عني»

**وأي عواطفك في هذا الزواج؟**  
كنت أتصور أننى سأستطيع التأقلم معه بمرور

## لا تربطنى أية علاقة مع لى بنى آخر وأعيش الحب مع شاب

مصرى

أنكر سرقة فساتينى وأموالى فى باريس..

فصدقته وكذبت الناس

أخفيت الزواج حفاظا

على مشاعر ابنة قدورة

الكبرى

طاردنى ٢ سنوات قبل

الزواج باسم الحب



## ومن من الفنانين الذين سارعوا بالوقوف بجانبك فور علمهم بما حدث؟

الحقيقة أن كل ماضي مصر وقفا جبانسي في محتني. فبمجرد نشر الخبر لم تتوقف تلفيقات بيتي عن الرنين من الفنانين ومن الجمهور كانت سباقا إلى ذلك يسرا وهالة سرجان وسامي العدل ويونس شلبى، وتوالى التليفونات من نجلاء فحى وميرفت أمين ومحمود عبدالعزيز وحسين فهمي وفاروق العيسوي وعلى عبدالخالق ومحمود أبو زيد وسيمر غانم ولال عبدالعزیز، وكثيرين قد تخونى الذاكرة وأنساهم لقد شعرت بتعاطف كبير من الجميع، باستثناء شخص واحد فقط لا أريد ذكر اسمه

### ومن هو هذا الشخص؟

واحد «مستخفي».

### هل هو من الوسط الفني؟

لا ليس من الوسط الفني، لكنه قال إن هذه الأزمة تسببت لي في دعاية كنت في حاجة إليها ولم اهتم بكلامه، لأنني لست في وقت يسمح لي بالتفكير في أي شيء.. وأقول له إن هناك مواقف من الصعب الشماعة فيها، مهما بلغت الكراهية والحقد داخل الإنسان.. وأحب أن أذكره أنني لست في حاجة لأية دعاية، لأنني قدمت أفلام جديدة في عام ٩٧، من إجمالي ما أنتجته السينما المصرية، وكلها في انتظار العرض للجمهور

### هل صحيح أنك تعيشين قصة حب مع شاب مصري ستنتهي بالزواج قريباً؟

هذا صحيح، وسوف تزوج إن شاء الله في نهاية هذا العام، بعد الانتهاء من عرض المسرحية التي ستقوم بجولة بها في دبي والكويت ومسقط ولبنان، و في الصيف نعرضها في القاهرة. وفي أكتوبر القادم ستأخذ لحيايتي الشخصية وإتمام الزواج

### وماذا كان رد فعله على الحادث؟

متعاطف معي جدا، ومتفهم للموقف، وما حدث لا يمكن أن يبغده عني، لأنه إنسان متعطر، وأنا لست مدانة في أي شيء، مما حدث، فقد تزوجت بالشرع والقانون، وطلقت لعدم الاتفاق، وهي سلوكيات عادية جدا

### هل ستؤثر هذه الحادثة على أعمالك وتعيدك عن العمل؟

إن يحدث ذلك مطلقا وأنا لا أنكر أنني وشلل تفكيرى بعد الحادث لكن التمثيل هو أحد الوسائل للخروج من هذه الأزمة وقبل نهاية رمضان سأبدأ في تصوير مشاهد فيلم «الفترة ٩٠»، تكيف أحمد صالح وإخراج على عبدالخالق، ويصور حول حرب الخليج، وأنا أمثل شخصية ترمز إلى الكويت التي تم اغتصابها من قبل الفتنة، وسوف يشاركني بطولته محمود حميدة كما أنني استعد لبطولة فيلم «الشرق» عن قصة وسيناريو وهوار مصطفى محرم، وإخراج محمد شعبان، والفيلم يناقش مفهوم الشرف ■

الوقت. لأنني لم أكن أكسره، بالرغم من كل تقاضيه، خاصة أنه كان دائما يعترف بأخطائه ويبررها بأنها نتيجة حبه لي، ولأنني رومانسية سببي، فقد كان هذا الكلام يؤثر علي، وأتمس له الأعداء دائما

يتروى أن من أسباب تخطيطه لتشيويهك، أنك تعيشين قصة حب جديدة مع رجل أعمال لبناني آخر.. فما مدى صحة هذا؟ هذا غير صحيح، ولا توجد في حياتي قصة حب مع لبناني آخر، لكن بالطبع لي أصدقاء كثيرين في لبنان يحترموني وأقدرهم وهذا الكلام محاولة منه لإذني بأي كلام.. ثم أنني لو كنت أحب أي شخص أو مخطوبة أو حتى تزوجت فهذا ليست مشكلة، لأننا مطلقا منذ مايو الماضي، وأليس من حق أن يتجسس علي.. لأن هذا مضلل وإحرام لنفسه فيما لا ينبغي. وإذا كان المال لفته في التعامل مع الناس لعدم وجود أي فكر أو ثقافة عنده، فإنه لن يستطيع شرائي شيئا اشتري محاولة قتلي بخمسة وسبعين ألف دولار ولكن يتساع أنه أنفق عليك ٥ ملايين جنيه»

أنا لا أدري قيمة ما أنفقه علي، ولا يمكن أن يصل إلى هذه القيمة بأي حال من الأحوال وأليس عيبا أن ينفق علي عندما كنت زوجة له، لأنه ليس المطلوب أن أنفق أنا عليه

### وماذا لم يحاول تشويبك في بيروت في أثناء وجودك لعرضك المسرحية هناك؟

لأنه كان يخطط بشكل صحيح ولو تم تنفيذ ذلك في بيروت لاكتشف أمره.. إنه لم يكن يتخيل أن مصر بها بوليس وشرطة متفيقة لكل شيء، وكان يعتقد أن الجريمة سيتم تنفيذها بإحكام ويهرب المذنب للتمسك بالإرهابيين، يدعى عدم جهم للفن والفنانين

### الشباب المصري الذي أنقذ حياتك ورفض الاشتراك في هذه الجريمة، ألم تحاولي معرفته وتقديم الشكر إليه؟

طلبت عنوانه، وسوف أقدم له كل الشكر وكل العزائم، وأي شيء، يطلبه مني حتى لو كانت عيني، لأنه إنسان يفظ الضمير، وهذه هي طبيعة الشعب المصري وإذا كان عزت قدورة قد اعتاد شراء الناس بظلمته، فقد فشل في ذلك مع الشباب المصري، وعليه أن يفهم أن المصريين شيء مختلف. وهذا لا يعني غضبي من اللبنانيين الذين استغلوني بكل حقارة في أثناء عرض المسرحية هناك، وطلبا مني عرضها شهرا آخر بعد العيد ووجود شخص يتصرف بهذا الشكل لأدنين للشعب اللبناني

### وهل ستعرضين المسرحية في لبنان خلال العيد حسب الاتفاق؟

خلال الفترة القادمة إن استطيع عرضها، لا في لبنان ولا في أي مكان آخر، لأنني «تعبانة» نفسيا ولابد من تأجيل ذلك لبعض الوقت



## القراء.. وعدد العام الجديد

■ **تحياتي وتقديري لأسرة تحرير الأهرام العربي على هذا العدد التاريخي رقم ٤٠٠، الذي صدر في مناسبة نهاية عام ١٩٩٧، فهذه المبالغة من المعلومات والصورات والمقالات كانت أجمل هدية بمقاسه الكريماس.**

**خالد بن ناصر  
تونس**

■ **نشكركم على هديتكم الرائعة المرفقة مع العدد ٤٠٠ من المجلة فقد كان اختياريكم لرسم الفنان علي فوزات لتصلحنا طوال العام الجديد تقديراً رائعاً للفن العربي**

**حمد بشري الهادي  
عن - اليمن**

■ **اثبتت الفنانة القديرة ماجدة الرومي أنها نجمة الغناء العربي بلا منازع وكان اختيارها للمطرب العراقي كاظم الساهر باعتباره مطرب العام عملاً رفيع الألب والنواضع.**

**أمجد فرحات  
الإسكندرية - مصر**

■ **سعدت كثيراً باختيار السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري باعتباره شخصية العام الدبلوماسية شكراً لجلس أمنا الأهرام العربي على هذا الاختيار وتحية للدبلوماسية المصرية والسورية دروع السياسة العربية**

**جميل يزبك  
المقاع الغربي - لبنان**

■ **قرات العدد ٤٠٠ من مجلتكم الفاخرة من الخلال إلى الخلال وأصارتكم بانه أفضل اعداد مجلة الأهرام العربي وهذا ما نتوقه من الأهرام دائماً.**

**هندي الديب  
مواطنة مصرية - دالمسعودية**

■ **أحب أن أضيف شخصية أخرى إلى قائمة شخصيات عام ٩٧ بالأهرام العربي، وأعتقد أن الذئبة الرقيقة زينة جانيب قناة المستقبل اللبنانية تستحق لقب أفضل مذيعة أيضاً وهذه كلمة حق يستهل بها العام الجديد.**

**عبد المحسن عبد الله  
البلاحة - المملكة السعودية**

## الرائ

### كفر المغربين

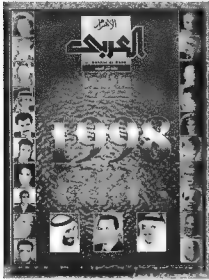
الاذع التحارب الناحية حاصها المصريين في الفرة في شتى الحالات، مالحالات المصرية في المهجر أصبحت من أهم وأبرز الحاليات في الدول المضيئة سوا، في دول الخليج العربي أو في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، ويرغم أن هؤلاء المغتربين محدوا في تحقيق إنجازات هامة تنعكس بلاشك على مواهبهم الأصلي إلا أنهم هارالوا في حاجة إلى دعم ومساندة بلدهم فمما يتعلق بتسويق انشطتهم الحيرية التي تتم لصالح مصر أو في المشكلات العامة التي تواجههم في الفرة، وسجن لا يريد أن نعمل الحكومة المصرية اعباء أكثر مما تتحملها الآن في وقت تنصرف جهودها إلى مجالات التنمية الداخلية ولكن كل ما نريده أن نحظى الحاليات المصرية في الخارج ببعض العطف - من المستولين في مصر

والحقيقة أنه عندما بدأ اهتمام الدولة بالمغتربين كان التركيز على فئة واحدة فقط هي رجال الاستثمار في مصر، وعقدت الحكومة عددا كبيرا من المؤتمرات لرجال الأعمال في الخارج كانت مخصصة لفئات معينة ثم انتقلها بعباية شديدة لرفع عجلة الاستثمارات الخاصة في مصر، لكن هذه الفئة ليست وحدها الباقية للبلاد فالمصريين في الخارج على وجه العموم يقومون بتحويل مليارات الدولارات للبنوك المصرية ويعلم الجميع أن الأموال تمثل أحد أهم موارد الحل القومي والعملات الأجنبية لمصر ولذلك هم يستحقون مزيداً من الرعاية والاهتمام والتسويق مع جالياتهم الكبرى في الخارج نقطة أخرى شديدة الأهمية وهي وجود الآف المصريين في الفرة من ذوي الثروات المحدودة يتطلعون للبحث ع مجالات يستثمرون فيها هذه الأموال ويمكن من خلال التواصل والتسويق الجيد تنظيم مجموعات كبرى من أصحاب المخرات واستثمارها في نشاط معين بالتعاون مع الحكومة المصرية بدلاً من تركها في السوق بلا تأثير حقيقي على الأداء الاقتصادي للبلاد وتنظيم هذه المجموعات من صفار المستثمرين في الخارج ليس أمراً سهلاً، ويكفي فقدان أن يتم ذلك عبر السفارات المصرية في البلدان التي تعيش على أرضها جاليات مصرية كبرى

كما أن رؤساء الحاليات ورموز المصريين في الخارج يمكن أن يساهموا أيضاً في مثل هذا العامل لأنه مطلب حقيقي لديهم ويمكن أن يؤكد أن الأموال التي تتدفق في مصر من التحويلات يمكن أن تتحول إلى كبر استثماري هائل يبتلي من التنمية والاهتمام

**ماجد الشرييني**

**مواطن مصري - الإمارات**



■ **المذيع المصري الالام عماد الدين انيب يستحق لقب أفضل مذيعة عربي، وأنا أتابع بشغف برامجه على الفضائيات العربية، وأتجنب لماذا لا يستفيد الخلفزيون المصري بهذه الموهبة.. مجرد سؤال.**

**عادل حلمي منصور  
القاهرة - مصر**

■ **من المفيد إجراء كشف حساب للأحداث التي تجري في العالم العربي بسببهااتها وإيجابياتها**

وقد نجحت في مجلة الأهرام العربي في إبراز كل ما هو إيجابي خلال هذا العام وأتمنى تخصيص عدد خاص مختلف ترصدون فيه أسوأ شخصيات عام ١٩٩٧. ولماذا ولأنك محاكمة ديمقراطية شريفة

**فايز اللوزي  
عمان - الأردن**

■ **يمكن أن أقول بكل صدق إن مجلة الأهرام العربي هي أهم حدث على المستوى الإعلامي في العالم العربي خلال عام ١٩٩٧.**

**سعيد روضان الأحمدى  
الكويت**

## خدعة القرار ٤٢٥

## ..والرأي الآخر

### حديث المهجر

من حكايات أساتذتنا أنيس منصور أنه في إحدى زيارته لدولة «اليمين السعيد» منذ ما يقرب من نصف قرن سأل الإمام البير حاكم اليمن في ذلك الوقت عن عدد سكان اليمن؟ فكان رد الإمام ما شاء، الله ما شاء الله تقريباً من مليون لعشرة والله اعلم! وإذا طرحنا نفس السؤال اليوم على أي مسئول مصري عن عدد المصريين بالخارج فسوف نسمع الإجابة نفسها ورغم وجود وزارة لرعاية شئون المصريين، وإدارة للهجرة بوزارة الخارجية وتقتصلا عامة في معظم بلدان العالم ولجان لحصر المصريين تابعة لجهات التبعية والإحصاء الخ ورغم كل ذلك فالعرب فقط هو التحولات النظرية وعن طريق الشوكة ادخارات المغتربين والمهاجرين الدولة طالب المغتربين والمهاجرين تنحولات مخدراتهم والتي تصل إلى عشرة مليارات من الدولارات سنوياً، والمغتربون يفعلون، بل تزيد تحويلاتهم الحقيقية عن عشرة مليارات بكثير إذا أخذنا في الاعتبار ما يصلونه في جيبهم وحقائبهم، بالإضافة إلى التحولات غير النظرية في صورة سلع، وهذا ومستقرات... الدولة طالب المغتربين بالاستثمار على أرض مصر ويذهب البعض للاستثمار فيقال بالأساءات والروتين والتعديف والبيروقراطية العقيمة ورغم كل ذلك يستثمرون بالآلاف والملايين... الدولة طالب المغتربين والمهاجرين بدفع أعلى رسوم في العالم لاستخراج جوازات سفر أو ترحة ورقة، أو التصديق على شهادة ورغم ذلك يمدعون... الدولة طالب المغتربين والمهاجرين بأن يكونوا سفراء على أعلى مستوى، ومعظم أجهزة الدولة بالخارج لا تفعل شيئاً للمساعدة بل بالعكس يتدخل البعض في شئون الجاليات، للثقافة، أو لشعرب البعض صد الآخر اختلاطات ومصالح بين المكاتب والأجهزة... الرئيس مبارك يطالب الحكومات أمام المغتربين في مؤتمراتهم منذ عشر سنوات مفتت بالإسراع في وضع الضوابط حتى يتسنى للمصريين بالخارج المشاركة في الاستفتاءات بحق التصويت في الانتخابات ولم يحدث... على كل حال ولجأ علينا نحن المغتربين والمهاجرين أن نكتم غيظاً وما نقتل كل كل ما يقطع كبرائنا ونرجو أن يقلبوا ما نقطع حريتنا في القفضة، ولا يتهمنا حرية الكلام بأشبع الاتهامات وأقلها الحياة وعدم الوحدة

محمود عمارة

رئيس الجالية المصرية، مفرنسا

تصر حكومة البكود في إسرائيل على شق طريقها في المنطقة بـ «حق الأساقفين» بين العواصم العربية لتحقيق أكبر قدر من التشتت في العالم العربي يضم لها العبور سهولة إلى أهدافها الخبيثة. وما أعلنته إسرائيل عن استعدادها لتنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي باتسحابها من جنوب لبنان هو نوع من هذه الأساليب لتفجير التشنج اللبناني في مفاوضات التسوية وإجبار سوريا على تقديم تنازلات تضمن لإسرائيل فرض شروطها فيما يتعلق بالجولان السوري المحتل وقد بدأت تل أبيب هذه الخدعة بالإعلان عن الانسحاب من جزين خلال العام الماضي، وعندما لم يتطع لبنان الطعم الصهيوني وقامت حركات المقاومة اللبنانية بتوجيه ضربات قاصمة للجيش الإسرائيلي حاولت تل أبيب تكرار الخدعة مرة أخرى بالإعلان عن استعدادها لتطبيق قرار مجلس الأمن ٤٢٥ والانسحاب من لبنان بلا شروط

ورغم تقديرنا للموقف اللبناني الرسمي الذي نجح في تخطي هذه الخدعة الإسرائيلية لا شك أن بعض الأصوات اللبنانية التي لا يعجبها هذا التراطيب بين المارين «تغفم وتغمر» التعاون السوري اللبناني الوثيق في أصوات فائدة الوعي السياسي والحق القومي ولا تدرك أبعاد المخاطر التي يمكن أن تسقط فيها لبنان إذا انطلت عليها هذه الخدعة. وللصحة الوحيدة من هذه «الفتراء» إنما تحنها إسرائيل وليس لبنان كما يظنون هذا بافتراض حسن نواياهم»

باسم سعد قبيلان  
بيروت، لبنان

## بغداد، عمان والفخ الإسرائيلي

ما الفرق بين محاولة اغتيال خالد مشعل ومحاولة اغتيال الدبلوماسي العراقي والحدثان وقعتا في عمان عاصمة الأردن؟ في تقديرى أنه لا فرق بين الحادثتين فمن سعى لاغتيال خالد مشعل أراد ضرب المقاومة الفلسطينية كما أراد إحراج السلطات الأردنية وفي الحادثة الثانية كان الهدف هو ضرب المصالح والعلاقات الأردنية العراقية وإستمرار إشعال الأزمة بين البلدين الشقيقين وقد بفقنا الله في اكتشاف المؤامرة الإسرائيلية في المحاولة الأولى الخاصة باغتيال خالد مشعل وربما تتوالى الأحداث لتكتشف أن إسرائيل دبرت الحادثة الثانية أيضاً. فالهدف هو الإضرار بالعرب وكل ما نتمناه أن يتنبه المسئولون والقيادات في العراق والأردن إلى هذه المؤامرات ولا يتورطون في مزيد من تشتت الصف العربي

إبراهيم المسدي  
صنعاء، اليمن

## امتحان في خفة الدم!

اسمحوا لي أن أكون ثقیل الدم قليلاً، أو كثيراً حسب ما تريون - وأسأل الفنانة القديرة لوسى لماذا تحاول أن تبدو كفنانة استعراضية؟  
أدعوها إلى تقييم تجربتها في فوايز رمضان لهذا العام وأكاد أؤكد أنها لن تكرر هذه التجربة أبداً

وأريد أن أسأل المسئولين عن التلفزيون المصري لماذا لا يفقدون اختبارات في خفة الدم لبعض المذيعين والمذيعات الذين يصرون على أنهم «محترفون كوميدية» بينما هم في الحقيقة أقل مدماً من كاتب هذه السطور ولا أريد أن أذكر أسماء محددة لأننا في شهر كريم حرام فيه التنمية وساكسون أقل مدماً وأطال بعقد استفتاء جماهيري في مصر «لوقت» بعض المذيعين -ومعدى البرامج الرمضانية على أن يلتزم المسئولون في التلفزيون بكل نتائج

أيمن محمد حسن  
مشاهد لقيول الدم  
القاهرة، مصر

## الخطا مردود

لغة لطيفة جدا من  
الحامي اللامع  
«عاصم شذيل».. أن  
ينبها «ويا».. بلا  
محاضر ولا محاضرات  
أننا قد ذكرنا خطأ  
ضمن تفاصيل أحد  
أخبارنا المنشورة في  
باب ليل ونهار «عدد  
٣٣».. أن الممثلة  
إبراهيم خليلية.  
بينما هي في حليقة  
الامر إحدى موكلات  
مكتبة ليس أكثر  
على أي حال بها  
متر.. الخطا مردود  
وبخاصة اعتذارا لك  
ولاسرنا التكريمة



■ مش مهم رحيم النهارده



■ حاميبي يا ليلي.. هاتوقميني..

## دا عيد الدنيا يوم عيدك

● يا بنتها مديحة يسرى.. عنى لها فريد «يامالكه اللطى بي إيدك.. دا عيد الدنيا يوم عيدك.. وماعدة عنى لها عبدالمعطي «عقوبك يوم ميلادك.. أما أيايى علوى فقد كان من صميمها ماجد المصرى وقادية عبد الفتى.. وباقى فريق عمل مسلسل «التوب».. الذين قطعوا العمل والتصوير بهدف قصيرة.. لينتعدوا حول نجمة العمل جميلة الجميلات «لولا».. ويغفوا «غاي بيرز داي» تو «و» مرتين متواليتين أمام قورتين في كل واحدة شعرة.. الأولى لعيد ميلاد ليلي علوى.. والثانية لعيد ميلاد أختها التوب في المسلسل»



■ لاحظ الإعجاب «الشديد» على وجوه المستمعات !!



■ مسرعة خيل ما تاكلها ميس..

## يا صلاة الزين.. يا صلاة الزين

● في سيمر اميس إيتركينشتال أقام داي «الترهويل» الدولي.. حفل سمور رمضان ساهر حتى الفجر.. عامر بما لد وطاب من الزنادى والعروض فى البقاعة والكباب

أحيا الحفل بالرفص عرائش الطيلة الكبيرة والأراجوز الذى أدور «الترهويل» جاي.. وشرح للصوب أهداف «الترهويل» العالمية.. ودوره المصرى والعربى في إحيال التكنولوجيا للمدارس المعانية.. أما عن إحياء الحفل بالقاء والطرب فقد تكلل به تحقيق جلال.. ورائعته الخالدة شيخ الواد.. خلف باده.. على نحو ما غناها.. وبحكم.. ورائعته الانتقامية الجبارة «لآزم أنلهم» وأسهر دمهم.. وأجرح قلوبهم.. بدال الجرح «١٠٠» ومفاضة الحفل بيت الشيخ زكريا أحمد وهي سيدة كريمة فاضلة تربتها في الصورة الآن مسكة باليكروفيون على المسرح بين قيادات النادي السامتى تفتى من نرات والدعا الشجع زكريا مع التوزيع الجديد ونقلوا «يا صلاة الزين» يا صلاة الزين.. على إبراهيمي يا صلاة الزين «ويلان من» «أبا سمعة سلطان رمانه» تغزل «الترهويل» على «الغرب».. وتكلم معها في جاهه ويساتينه بحصى أرضه.. وفقى يا زريكا.. وسعنى سلام «امت بالله»

## وأكثر من كده إيه؟

● من حلى حفرة لأخيه وقع فيها..  
ويهم ولا يهم..  
وربنا ع المقتري..

لدا لم ينح إيهاب توفيق الشهبير «بالعزل» من أصوات زملائه في الحفل العسى المساعد حلمى عبدالباقى.. وخالد على وعاصر منيب وغيرهم من الذين اتعدوا حوله يقفون له مهنئين بيوم عيد ميلاده السعيد

بينما لا دو بتوردة الحفل للشيخولادة.. التى تم إعدادها على شكل جيتار كبير.. وإن كان إيهاب قد أحاله لوراية وأخذ يعزف على أوتارها مسكين طويل قطعت الأوتار يا ابنى وقطعت قلبنا مش كفاية مصمم تفتى<sup>١٥</sup>



■ وإما على إلهابية باغنى..



■ عقيل الزفاف والطرحه

## أحلام... داليا

● بقاعة الف ليلة وبيلة - فندق النيل هيلتون - أقيمت الأفراح وبدأ تاريخ العجالي الملاح في حياة «داليا» كريمة الأستاذ عبدالفتاح أحمد نافع - المدير التجاري وعوض مجلس إدارة شركة سيب - والمناسبة خطوبتها المصيدة لخدير الأرواق المالية «أحمد سيد سخي» - الذي أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنه أيضاً «مخبر عيون» فيهم في العين، والبركة في عيون داليا النواصع الكواحل، التي مستشطب من قاموس رومانسيات العصر الحديث، جملة الأفلام المصرية المثيرة «أحلام» منى، وتكتب بدلا منها بدماء من عطر ويأسمن «أحلام» داليا.



■ ختلي بك من هند...

## جوزهند.. عريس لقطة

● «عادل سابق».. صاحب فعلاً.. من يوم أن رافا لم يكتب خبراً، وجرى عليها من والدها مفعماً فريض الولاء والطاعة، وكل شهادات حسن الفوايا وحسن السير والسلوك، غير شهادة الفرج والتعيين معيدا في قسم الصحافة جامعة سوهاج، مع إقرار القصة للآلة الذي يؤكد أنه سيضمن لعروسه «هند عبدالفتاح» - حقيق حلوان - ذات المستوى الذي تعوت عليه في بيت بابي» - والشفادة لله ظهر أن العريس «لقطة» رجل والرجال قليل فانطلقت الزغاريد، ودارت أكواب الشرابات على الحياض والجيران، وأقيم حفل الخطوبة وعهد القرن بنادي شباب الشرطة في جو بهيج من «الصفاء» و«الانتباهة»!



■ رصاصة في القلب لعين الحسود

## «دعاء» الكروان

● «الأوله» بسم الله - والثانية بسم الله - والثالثة بسم الله - رقة محمد بن عبداللّه - صحتك بالطوبى والمصاصة وعن الحسود يند فيها برصاصة، وكتمتلك على قشر الشجار حبك «دار» يا حبيبي نار. بهذه الكلمات همس وردد العريس الشاب خفيف الظل «أكرم الشوربجي» وهو يدير حول عروسه ورائعة الجمال «دعاء» بصحى - ممرتيا الطربوش والمسايح، ومسكاً بالبحرمة التي تلف حول رأس زوجته الصغيرة خوفاً عليها من عين الحسود التي لفتت الحصر لما بالك «الكرزم شاشيه» و«الاروين حلاسيه» حاصة لو كان مرقه «دعاء» منت المصورة



■ صباح الخير يا غسل...

## أجمل صفة

● عرامات زمان على صفاء النيل استأذني الذي أصبح تاجر مشغورات. أنا تخينة وإن كان ما هوكم حريق الحرية مول. كلها تحقيقات ساخنة نثرتها حيلة مصباح الخير» باسم هذه العروس الصماء «فان الحيدوي» التي تصافن أن تراكم لها من بعد ذلك عدة تحقيقات أكثر سخوبة وجرأة، «دحت الطبع» دون أسباب مفعلة أو معللة، عجأت محبقة حزينة تشكو منها وتعضض» لإحدى صديقاتها بالأفراح، وهناك كان نصيبها من انتابرها، فخرعت إلى نصفها الآخر الزميل صفوت الشيشي. بقسم الإعلانات - فانتبهت الأحداث بهذه الصورة الحميلة من حفل خطوبة العروسين الشابين



■ والدي طمحين...

## قارئة البديو

● كان يسهر الليالي يسمع قارئة الأفغان ويتهدد كلما غنى العناديب - مستشفتها يا ولدي في كل مكان ويستسل عنها موج البحر وتسل فيروز الشيطان، فقد كان القريب مهندس «أمر كامل» ما زال في رقة البحث والتحرير عن نصيفه الطو، وأخيراً وجد عينا، في البيت الرئيسي للأفراح بشارع الجلاء، وتحدداً في مقر «الأفراح لبوء» حيث الزميلة «معيدة صلاح شربين» التي قابلته بأبناسمتها الواسعة الرقيقة وقلبت خليب اليوم وزوج المستقبل، وهماي تضع يدها في يده أثناء حفل الخطوبة العائلي الذي أقيم ببيتها في صورة مثالية، تكتب قصيدة نزار قباني التي طلائاً أكدت ثلث من قيل - محببة قلبه يا ولدي ليس لها غنان!!



■ أحمد فيلكس وحسام حسن - غربة وهموم مشتركة

إذا كانت أسباب تدهور الكرة المصرية كثيرة خلال السنوات الأخيرة، فإن فشل نظام الاحتراف يأتي في مقدمتها.. الاحتراف في مصر بلاهوية منذ تطبيقه بصورة رسمية في أواخر عام ١٩٩٠، بعد عودة المنتخب الوطني الأول من كأس العالم بإيطاليا.. وقتها نادى محمود الجوهري - المدير الفني للفريق بتطبيق الاحتراف لرفع مستوى الكرة المصرية ومواكبتها للعالمية.. كانت طموحات الجوهري وأحلامه كبيرة، لكنها اصطدمت بأرض الواقع سريعاً، بسبب تنفيذها بشكل خاطئ، وعدم وجود الإمكانيات المادية التي تسمح باحتراف يشبه الاحتراف الأوروبى الناجح.. تحقيق.. حمدي الحسيني:

الخبراء يعتبرونه أهم أسباب الفشل الكروى

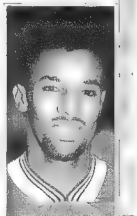
# المحترفون يحثون على هـ



■ هاني مرمي



■ حازم إمام



■ عبد النصار صبري

# هولة

من سجلات اتحاد الكرة المصري تكشف إحدى الإحصائيات عن استعانة الأندية المصرية بحوالي ٢٢ لاعبا إفريقيا يحملون ١٢ جنسية.. وتأتي نيجيريا في مقدمة الدول المصدرة للاعبين إلى مصر.. إذ احتكرت منها ثمانية لاعبين في الدوري المصري.. أبرزهم على الإطلاق إيسامويل إيمونيكي.. مدح مهدم منتخب نيجيريا.. وندى ورشلوة الأنسابلي حاليا.. هناك أيضا المهاجم النيجيري تشيرنو.. في لمبى نادى القناة.. وحجزه له أهدافا قاتلة في مباريات حاسمة.. وفيها دعا هدين للاعبين.. فإن باقى اللاعبين النيجيريين لم يقدموا شيئا يذكر.. مثل أكي الذى لعب موسما واحدا بالزمالك ورحل بعد أن فشل في إثبات وجوده.. ويوسف عمر الذى استعان به النادي الأولمبي.. وثبت أنه مصاب بالإيدز.. ورحل بعد شهرين فقط من قدومه لمصر

ومن غدا احتكرت في مصر ٦ لاعبين.. أفضلهم حتى الآن أحمد فيليكس.. هداف الأهلي ووريثه الهجومي الراحلة على مدى ٤ مواسم سابقة.. مما دفع مسئولى الأهلي إلى تجديد عقده قبل ١٧ شهرا من نهاية مدة تعاقداه الأولى.. ويضع الأهلي فيه مائة ألف دولار.. وإخذه فيليكس مثل هذا المبلغ من أحد رجال الأعمال «الأهلوية» للربح السريع حتى عام ٢٠٠٨.. وأيصبح أغلى لاعب ينضم أو يوجد عقده في تاريخ كرة القدم بالأهلى.. وفي مقابل نجاح فيليكس.. فإن الأهلي خسر كثيرا في صفقة اللاعب ألكاني جورج آرثر.. نجم كوتوكو.. الذى حصل على أكثر من ٥٠ ألف دولار.. ولعب بضع مباريات خلال عام ١٩٩٤.. لم يقدم فيها شيئا..

ومن قبل آرثر فشل الأهلي أيضا في صفقة جورج الحسن الغاني.. في بداية الثمانينيات.. حصل اللاعب على ٢٠ ألف دولار.. ولعب دقائق معدودة في مباراة للأهلى أمام لنيا.. وتكرر السيناريو ذاته مع الهلاني يوسف يعقوب الذى هرب إلى بلاده دون أن يلعب مائة ألف دولار أيضا ففشل فيصفقة مع الأهلي على غانا في الثمانينيات مع هارينا يوسف.. وأوبل أنه إذا كانا مستوحاهما متوافعا.. إضافة إلى صفقة أوتشيري الفاشلة في التسعينيات إلا أن الصفقة الغانية الجيدة الناجمة للزمالك في الثمانينيات تمثلت في نجمة كوارشي.. الذى ترك بصمة مميزة لا تنساها جماهير الكرة لمصرية حتى الآن.. وفي «المقاولين العرب» كتب ألكاني عبدالرزاق كريم صفحة رائعة من نفس مستوى عبدالرزاق.. ويل انظرنا الحارس الكاميروني الشهير.. الذى انتقل من المقاولين إلى الأهلي لكن صفقات المقاولين مثلت مع مولدات الزامبي.. ويتر داو الكيني.. أندية مصر استعانت بلاعبين آخرين من سيراليون.. وبلغ عددهم أربعة.. لم يلفت منهم أحد الانتظار.. وأربعة لاعبين من مالي.. أفضلهم إسماعيل كوليبالي.. الذى تعاقد معه الزمالك الموسم الحالي.. ويظهر بمستوى رائع.. لكن من قبله فشل مواظفه عثمان مع الزمالك أيضا ورحل سريعا.. ومن كينيا احتكرت بمصر ٢ لاعبين خلال الثمانينيات ومن السنغال لثلاث.. منهما الحارس سامبا فال الذى لعب للمصريين البربر محمد عام ١٩٩٠.. ولم يحقق المطلوب منه.. ومن أنغندا جاء أحمد جاكسون للمصريين أيضا.. لكنه لم يتنجح.. أما من ليسوتو.. فكانت أغرب صفقة للأهلى مع حراس الرمي.. إذ اشترى حارس منتخب ليسوتو «تايان سوتو».. ووقع ما يقرب من ٤٥ ألف دولار.. لكنه لم يرق دفع كذا الاحتياطى ويأتي الزمالك في مقدمة الأندية المصرية الأكثر تعاقدًا مع الأفارقة.. إذ ضم لصفوفه خلال سبع سنوات فقط.. منذ أواخر التسعينيات.. ١٠ لاعبين وإذا توقفنا عند الركن الثاني للثقل في احتراق لاعبي مصر بالخارج.. سنجد أن أكثر من ١٦ لاعبا احتكرت في ثلثي دول عربية وإفريقية بعد مونديال «إيطاليا ٩٠».. صاف بعضهم

النجاح.. وفشل الآخرون.. وكان مجدى طلبة نجم الزمالك السابق والأهلى الحالي ٢٢ سنة.. ثاني الطيور المهاجرة إلى أوروبا قبل كشف العالم بطلان.. إذ احتكرت بنادى باروك اليوناني.. ثم انتقل إلى صوفيا البلغارية.. وحقق نجاحا كبيرا.. أما أول من احتكر في الثمانينيات فكان مجدى عبدالقنى.. نجم الأهلي السابق.. صاحب هدف مصر الوحيد في كأس العالم.. الذى أخضره من ضربة جماء.. وخاض التجربة الثوم الشهير حسام وإبراهيم حسن.. نعمًا البرتغالي.. وبعد كأس العالم احتكرت هاني مرمي في نيوشانت السويسري.. وانتقل من إلى ناديه الحالي.. فيرير برين الألماني.. وخاض التجربة الثوم الشهير حسام وإبراهيم حسن.. نعمًا الأهلي والمنتخب في باوك اليوناني.. ونيوشانت السويسري.. لكنهما لم يتقاعا مع الغربة.. وباعا للأهلى.. بينما طاف محمد عبدالعظيم «عطية» لاعب الأهلي السابق بعدة أندية في ألمانيا والنمسا وكوريا التي استقر بها حاليا.. واحتكرت فينم فارقو نجم الأولمبي في فينورد الهولندي الموسمي.. ويستكمل مشواره مع بنجاح.. كذلك ذهب نجم الزمالك الموهوب حازم إمام.. إلى أوبنيزي الإيطالية.. ليصبح أول لاعب عربي يحتكر بدوري الكاتشيوف.. ويخوض پاسر رضوان لاعب بلدية الملح السابق.. تجربة احتراق ناجحة حاليا في هانزا روسنول الألماني.. وفي بعض الدول العربية احتكرت أشرف قاسم.. نجم الزمالك في «البلال السعودي».. لمدة موسم واحد.. وعلى ماهر مريم الأهلي الحالي.. النصار السعودي.. بينما احتكرت حمزة الجبل نجم الدراويش في التضامن الكويتي.. وعاد أحمير إلى الإسماعيلي.. وخاض التجربة طارق العشري مدافع الاتحاد الكويتي.. وعادل عبدالرحمن نجم الأهلي السابق والاتحاد السكندري الحالي بالوحدة السعودي.. واحتكرت ياسر عزت وعفت نصار.. ولين يوسف لاعب الإسماعيلي والزمالك والرائد السعودي.. كما لعب أحمد المعجوز نجم الأهلي الكويتي السابق والمصري الحالي موسما واحدا لنادى النصار الكويتي.. وعاد الموسم الماضي.. ومزال حازم عبدالقنى لاعب المصري للموسم الثالث على التوالي مع النصار الكويتي.. ولعب عمرو أنور لاعب الأهلي السابق مع العربي الكويتي موسما واحدا.. معظم هؤلاء اللاعبين.. خاصة الذين احتكرت في «أوزالوا».. في أوروبا طهروا بمستوى جيد.. وقدموا مباريات طيبة مع أنديةهم.. لكن مستوحاهم مع المنتخب الوطني يمثل علامة استفهام كبيرة.. أو لغزا محيرا.. كما يصفه الدكتور عمرو أبوالمجد.. الخبير الكروي المصري المعروف.. الذى لا يجد تفسيرا منطقيا لضعف مستوى نجوم مصر مع المنتخب.. رغم ارتفاع مستوحاهم في أوروبا.. ومازالت نظرة مسئولى الاتحاد المصري والأندية بشأن السماح للاعبين الصغار بالاحتراق.. قاصرة وغير بعيدة المدى.. بدلا من أن يقدوا بتجربيا وغنا.. ويسمحوا للتأشيرات تحت ١٧ سنة بالاحتراق.. دعما لتوابعهم لفرص جيدة.. حيث تمت صقل موهبتهم.. وصنعوا جديدا عالميا.. الجباب الثالث في عملية الاحتراق.. يظهر في بوضوح قصور وسائل الأمانة.. وهو الاحتراق الدائلي الذى يستفيد منه اللاعبين وسماح الأندية لهم بهذا التدخل.. ويضع مبالغ طائلة للجنم من «تحت المصعدة».. بخلاف ما يحصل عليه من ناديه.. وهو الأمر الذى يشجع اللاعب على الفلانة على أسرع ما يمكن.. والتهديد بالانتقال لصعوف الأندية المنافسة.. كقوة صطف تحقيق أكبر ربح ممكن مستولو اتحاد الكرة المصري يحاولون وضع حل جذري لعلاج قصور وعجز لاعبة الأعمال في صفقات حاليا.. بعد أن منجمه بالانتقال الدولي فرصة عامين كحد أقصى لتعديل اللوائح.. حتى توأك نظم الاحتراق العالي ■

فييرا مدرب المنتخب الإيراني يكشف أسرار «المعجزة»

# صعدنا لكأس العالم بفضل الجمهور

## مباراتنا أمام أمريكا ليست سياسية!

عندما فشل المدرب الوطني الإيراني «مايلي كوهن» في قيادة الفريق القومي الإيراني لنهائيات كأس العالم، استنجد اتحاد كرة القدم بالبرازيلي «فالدريز بافوفيرا» مدرب المنتخب الأولمبي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. ونجح فييرا في تحقيق المعجزة،

■ سير

خلال عشرة أيام فقط، بتعاقبه مع استراليا ٢/٢ أمام ٨٥ ألف متفرج استرالي ووصوله بالفريق الإيراني لكأس العالم بفرنسا، ولم تتم طهران ليلة الفوز، وخرج الناس يرقصون في الشوارع وعاش ٦٠ مليون شخص في إيران فرحة غير مسبقة إلا شخص واحد هو فييرا صاحب المعجزة، فقد أقاله «هاشمي طبا» نائب رئيس الجمهورية للشئون الرياضية من تدريب الفريق وأعادته - قبل عودة الفريق إلى طهران للفريق الأولي، فلزم «فييرا» الصمت حتى عندما علم أن المفاوضات جارية للتعاقد مع مدرب أجنبي آخر لقيادة الفريق القومي الأول، ورفض المدرب البرازيلي الكلام وإجراء أية مقابلات صحفية لحين وضوح الرؤية ولكنه خص «الأهرام العربي» بأول حوار له عقب العودة من استراليا هو وزوجته الألمانية «إريكارين فييرا» وكشف لنا عن خطته القادمة وكيف تحققت المعجزة وتوقعاته لمباراة إيران وأمريكا في تصفيات كأس العالم، وتفاصيل حكايته مع الاتحاد الإيراني الذي جدد مؤخرًا الثقة فيه ليستمر مع المنتخب الإيراني حتى مونديال فرنسا ٩٨.

رسالة طهران - عامر سلطان



ما بداية حكايتك مع المنتخب الإيراني

القومي؟

اتصل بي السيد هاشمي طبا ورئيس اتحاد كرة القدم الإيراني «داريوش مصطفوي» لتكليفني بتدريب الفريق الإيراني القومي قبل المباراة مع استراليا بعشرة أيام تقريبا، ورغم صعوبة الموقف فقد قبلت التحدي رغم أنه لم يكن قد مر سوى ثلاثة أسابيع على وجودي في إيران عموماً

كيف نجحت في تحقيق المعجزة والوصول

بإيران إلى كأس العالم؟

إذا كانت هذه معجزة فكان لابد أن تتحقق لأنه كان وراما ٦٠ مليون شخص يصلون ويتصرون على الله، ولم يكن ممكناً حرماتهم من الأمل وقد شعرت بأن الفريق محبط ويحتاج إلى معاملة إنسانية جيدة من جانب المدرب فالمسألة ليست تدريباً فقط، وقد نجحت في رفع الروح المعنوية للاعبين. وساعدني في مهمتي أن الفريق الإيراني قوى لكنه كان في حاجة لاستخدام العقل والتفكير قبل اللعب فالأمر ليس مجرد نقل كرة من لاعب لآخر وعندما نجحت في ذلك تمكن الفريق خلال الربع ساعة الأخيرة من مباراتنا مع استراليا من التفاتل بهنئين، وبغنى أقول لك بصراحة إن الجمهور الاسترالي ساهم كثيراً في تحقيق النتيجة،





■ فريق مبروزي اكبر داعم المنتخب الإيراني

**الإيراني مع مدرب آخر للفريق الأول**  
لا طبعاً.. كيف ساغادر إيران فوراً لأنني اعتبرها إهانة لي أن أصدق بالمنتخب لنهائيات مونديال بمعجزة ثم يرحلون عن غيري لقيادة الفريق. وقد وافقتني زوجتي على تفكيرى هذا رغم عشقها لإيران هي الأخرى، وقررتنا معاً مغادرة إيران مباشرة إذا جاء مدرب آخر.. لكن كانت مفاجأة جميلة لنا أن يصرف الإيرانيون النظر عن التناقض مع مدرب غربي

**ما توقعات لبدء إيران في كأس العالم؟**  
لا يجب الإفراط في التفاؤل فلا يمكن تجاوز الدور الثاني، وإن يتحقق ذلك إلا بحسن استغلال قدرات الفريق الحالي.

**وماذا عن مباراة إيران وأمريكا التي يصفها الإيرانيون بأنها ستكون كأساً مصفرة؟**

أنصح بالآلاف يفكر اللاعبين في السياسة والعصبية الأيديولوجية أمام الفريق الأمريكي لأن الانفعال سيأتي بنتيجة سلبية حيث سيستغل الأمريكيون الفرصة وساحلون إقناع اللاعبين منذ اليوم الأول لبدء كأس العالم بأن المباراة ليست أيديولوجية وإنما هي رياضية، ويجب أن يبدأ تدريب الفريق على ذلك من الآن فالقوة على أمريكا ممكن جداً أنا أعرف جيداً كل أساليبهم وطرق الخداع التي يستخدمونها في اللعب ■

الأقل فمن الأفضل ألا يأتي، ورغم وصولنا قبل المباراة بيومين فقط فقد تمكن الفريق من التغلب على فاروق التوفيق وحقق المفاجأة.. وبالنسبة، كان من الممكن أن نحقق نتائج أفضل في مباراتنا السابقة لو لقي الفريق اعتماداً أكثر واحسن استغلال مهارات اللاعبين.

**وماذا فعلت عندما علمت بمفاوضات الاتحاد الإيراني مع مدرب آخر لإكمال مشوار الإعداد لمونديال فرنسا؟**

في ذات الليلة وقبل العودة إلى طهران سمعت.. ولم أبلغ رسمياً.. أن اتحاد كرة القدم الإيراني وهانشي طيار قدرا إجماعاً إلى الفريق الأولي، ولما عدت إلى إيران قرأت الأخبار في الصحف فالتزمت الصمت حتى صدر قرار رسمي بتكليف بكامل المشاور مع المنتخب حتى نهاية مونديال فرنسا ٩٨.

**يبدو أنك سعيد للغاية بفياك في مهمتك بالتكديس.. فأتنا لا أبحث عن المال لكنني أعشق التدريب ولحب إيران كثيراً منذ قدومي إليها.. ولا أريد أن الاتحاد الإيراني سوى إعطاني صلاحيات كاملة واعتباري المسئول الأول عن الفريق، ثم محاسبتي بعد نهاية مباريات كأس العالم.**

**هل كنت مستوفق على العودة لتدريب منتخب إيران الأولمبي في حالة تعاقب الاتحاد**

فقد أدت أحداث الشعب التي وقعت عندما حاول بعض المشجعين قطع شبك الفريق الإيراني مما دفع المحكم إلى تعنيف الفريق الأسترالي فلهيب لأميوة بحالة من الارتباك في اللعب وكانت فرصتي، فاجريت تغييراً مهماً في خط الهجوم وطلعت من كريم بافري وخودباد عزيزي اللجوء إلى الهروب المفاجيء من الرقابة الصعبة واستغلال مهارتيهما في «التسديد» المفاجيء، على الرغم من أن تلاحظ أننا لم نحصل على خبرة وكثيرة واحدة طوال المباراة ومع ذلك فقد نجحنا في تسجيل الهدف الأول من «ضربة ثابتة» فزاد ارتباك الفريق الأسترالي، وعلى كل حال فليس للتكتيكات قيمة ما لم تستمكن من وضع دفاع الخصم في مشكلة وإزعاجه بأي طريقة وقد أخطأ تيري فينا بلز مدرب أستراليا عندما اكتفى بالهدفين وتحول الدفاع ولم يكن لدى ما أخسره أكثر من الخروج من تصفيات كأس العالم فقررت تكثيف الهجوم خلال الـ ١٥ دقيقة الأخيرة فمحققت التعادل وخرج الفريق الأسترالي بشكل أنهل الجميع.

**وماذا كان موقف المدرب الأسترالي بعد المباراة؟**

مارت أكثر تصريحاته قبل المباراة وعندما تخفر وصول الفريق الإيراني إلى أستراليا قال فيها بلز إنه إذا لم يتمكن الفريق من الوصول قبل المباراة بأسبوع على

## المحطة الأخيرة

## قمر له إياي



بقلم :  
حسن فؤاد

غاب القمر رغم أن الليلة هي موعد اكتماله. ليلة ١٤ في الشهر الهجري، حيث اعتدنا أن نرى القمر وهو "بدر تمام". إلا أنه غاب في تلك الليلة اختفى انكسف أو انكسب

وضح أطفال الحي، وخرجوا من المحاورى والأزقة، إلى الشارع الصوي ومهم يمشون صفائح قديمة يدقون عليها بأيديهم ويكل ما استطاعت أن تصل إليه أيديهم من العصي والخيزران.

وتقدمت موكب الأطفال فناء صغيرة لا يتجاوز عمرها ١٤ سنة، وهي تتشد بصوت ناعم يا بنات الحور خلو الفصلة تغور... سيروا البدر ينور... ما تموشوش التور.

كانت كلمات الأغنية توحى بأن حوريات الجنة هن اللاتي يحظن القمر، وهو في تمامه، لعل إحداهن تحظى به عرساً لها.

واستدارت الفتاة ذات الـ ١٤ ربيعاً، وهي توشك أن تخطى وسط هذا الموكب الطفولي، وما زالت مستمرة في الغناء، ويذا رأسها من الخلف مثل كرة من الأنوس، واستطاعت أن ألمح في الظلام صغيرتين مجدولتين يشرانط بيضاء وبينهما ضفيرة ثالثة حائرة تتأرجح إلى اليمين وإلى اليسار مع كل خطوة من خطوات الفتاة. وتكررى النظر بيت الشعر الشهير للمنتبى:

نشرت ثلاث نوابل من شعر - في ليلة فارست ليالي أربعا.

وما هي إلا ساعة زمن حتى انقشع الخسوف وتهدت الظلمة، وكأنها استجابات للأغنية، وراح القمر يمل من عليانه ويذا ويذا، وينجلي كما عودنا في منتصف كل شهر هجري، بدراً في تمامه.

انكسف الثور القمى على جميع الكائنات، وبلغت الفتاة التي كانت تغنى منذ لحظات، حيث انعطفت من الحارة إلى الشارع الكبير أسفل الشرفة التي كنت اجلس بها، وتفحصت ملامحها في النور وهي تستقبل بالفرحة عودة القمر، كان وجهها مثل القمر الذي غنت له. مستقبلاً مضيقاً، وإن كان لا يخلو من بعض سقم، وتكررى مرة أخرى بيت شعر آخر للمنتبى من القصيدة نفسها استقبلت قمر السماء، بوجهها. فارتنى القمرين في أن معاً.

انفض الموكب - وأوى الأولاد والبنات إلى بيوتهم - وظل القمر بدراً في عمق السماء، يرسل ضووه القمى بسخاء، ويبدو كما لو كان يشتم معاً شاهده على كوكبنا الأرضى بفتق قاعها في مكاني من الشرفة، وعيناي

مشدودتان إلى خيوط القمر الفضية، وباشماته اللبية يشعور الارتياح لكل ما جرى، وكنت كلما أنعمت النظر في وجه القمر بكل ما فيه من مساحات مبهرة وأخرى مكسوة بظلال خفيفة يرتد بي للخطر إلى وجه الفتاة ذات الـ ١٤ ربيعاً، ذك الوجه المستدير المنمى، الذي لا يخلو من آثار سقم اختفى القمر الأرضى، وبقي أمامي قمر السماء، ولكنى ظلت أرى القمرين معا وانقضت الليلة وجاءت الليلة التالية. وتمتعت أن يعود القمر إلى الكسوف ولو لبعض ساعه حتى استمتع مرة أخرى بمشهد الليلة السابقة.

ولكن - لا قمر السماء، انكسف - ولا قمر الأرض ظهر. ونزلت الشمس في الشارع الرئيسي وفي المحاورى والأزقة، لعلى استعيد رؤية هذا الوجه المشرق الذي به آثار من سقم، ولكنه لم يصابغنى رغم طول تجوالي. وخيل لي أني التفتيت بوجهه كل الأولاد والبنات إلا وجهها واحداً، أن على لقائه سلك، وسالت في الشارع والحارة والرفاق من تلك صاحبة الـ ١٤ ربيعاً، التي كانت تغنى في ليلة ١٤.

قال البعض: إنها فناء ريفية كانت في زيارة لبعض اقاربها في العاصمة ثم رحلت عائدة إلى قريتها، وقال آخرون إنها بدوية مبعثت علينا من العريش. أو ربما جاءت من الصعيد أو بورسعيد أو ربما كانت طفاً أو وهما أو حلم ليلة غاب فيها القمر ثم اكتمل. وانفضى شهر، وجاءت ليلة قمرية جديدة، وأطل البدر التمام على الشارع وعلى المحاورى والأزقة على كل الكائنات، وجلست في المكان نفسه من الشرفة أرقب القادمين والزائحين والغادين. وأترقب ذلك الوجه المشرق الذي به مسحة من سقم.

سافرت إلى الريف وإلى السواحل وإلى الصحارى والواحات انتظر القمر واتباعه منذ أن يلوح هلالاً مثل خيط أبيض مقبوس، وأترقب كل يوم وهو يكرى إلى أن يصير بدراً. وأعد الأيام والليالي، وأنا أطلع الوجوه وأتابعها. وبعد أن اتعب من السفر أعود إلى مكاني في الشرفة. ثم أهبط إلى الشارع وإلى الحارة وإلى الرفاق. أسأل وأتحرى. وخيل لي أني سمعت صوتاً هف في أذني: إنها الآن تظهر مرة أخرى إلا مع الخسوف القادم للقمر.

وهناذا أعد الشهور والسنين وأبحث في علوم الفلك والأبراج، لعلى أتوصل إلى الليلة التي يعود فيها القمر للانكساف، وإلى الموعد الذي أشاهد فيه ذلك الوجه الوضاء، الذي فيه آثار سقم، وأسمع ذلك الصوت الداعم لفتاة الـ ١٤ ربيعاً في ليلة ١٤ وهي تغنى لحوريات الجنة.

# سامر

المصرية للإسكان والتعمير



وادي الربيع  
SPRING VALLEY

بمدينة الشروق  
ومدينة ٦ أكتوبر

تعلن عن

استمرار فتح باب الحجز لعدد محدود  
من الوحدات السكنية الفاخرة لمنطقة القيلات  
بمشروعى الشركة بمدينة الشروق ومدينة ٦ أكتوبر



نموذج عمارات ٦ أكتوبر

الأسعار تبدأ من ٩٠٠ جنيه  
للمترواقساط شهرية تبدأ  
من ٦٤٨ جنيه

• مساحات متنوعة تبدأ من  
٢٠٢٠م لتلبية كافة الاحتياجات

• حدائق ومساحات خضراء  
وأماكن انتظار للسيارات

• خدمات متكاملة تجارية  
وإدارية وترفيهية وملاعب



نموذج عمارات الشروق

كما تعلن الشركة عن

استمرار حجز القيلات بالمشروعين بنفس أسعار المرحلة الأولى

# فيزا بنك القاهرة

بنك متنقل بجميع العملات



- وسيلة دفع آمنة تجنبك مخاطر حمل النقود.
- تتيح لك إمكانية الصرف النقدي من خلال فروع مصرفها وفروع البنوك المحلية والعالمية على مدار ٢٤ ساعة يومياً.
- بطاقة فيزا بنك القاهرة مقبولة لدى أكثر من ٥٠٠٠ منشأة من كبرى الفنادق والطعام والشركات ١٠٠ الخ في مصر ولدى أكثر من ١١ مليون منشأة على مستوى العالم
- تمنحك ميزة الحصول على بطاقة Global Calling Card للاتصالات الدولية مجاناً والتي تمكنك من الاتصالات التليفونية الدولية دون أن يكون لك اشتراك دولي.
- يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في السحوبات النقدية وللشريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالجنه المصري.
- تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوماً بدون فوائد.
- في حالة فقد الكارت الذهبي يمكن لصاحبه صرف مبلغ نقدي أو استلام بطاقة بديلة تصله في أي مكان بالعالم.
- إمكانية صرف مسحوباتك النقدية من جميع فروعنا المفتوحة ( لتقديم خدمات السوق المصرفية العرة للنقد الأجنبي ) خلال الفترة للسائبة وأيام الإجازات والعطلات الرسمية.



مستشارك الأمين